العَبادِل

بنُو عبدالله بن دَارم

أهل حوطة بني تميم

د. عبدالله بن محمد آل تويم

العبادل بنو عبدالله بن دارم: أهل حوطة بني تميم / عبدالله بن محمد بن سعد آل تويم

آل تويم، عبدالله بن محمد بن سعد

الموضوعات: العبادل - (بطن تميم)

القبائل العربية - السعودية

حوطة بني تميم (السعودية) - تراجم

رقم الاستدعاء في مكتبة الملك فهد الوطنية: ٩٢٩,٢

ت ٦٦٩

رقم الإيداع ١٥٩٧/ ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ١-٩-٢٠٩-٤٣٠-٩٧٧-٩٧٨





جمهورية مصر العربية

٤٢ شارع جزيرة بدران - أول شبرا - القاهرة - هاتف وفاكس ٠٠٢٠٢٢٥٧٧٤٩٢١

المدير العام/ ٠٠٢٠١٠٠١٩٩٩٥٥٥

الأزهر- ١٦ شارع البيطار- خلف الجامع الأزهر

محمول: ٠٠٢٠١٠٦١٦٤٤٤٠٦

E-mail: darelsafwah@yahoo.com

www.dar-alsafwa.com


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اعتاد المؤلفون أن يهدوا إنتاجهم إلى من يحبون من آبائهم وأمهاتهم وأزواجهم وإخوانهم وأبنائهم وبناتهم، لكنني أجد نفسي ميّالا لسلوك طريق آخر، ومسار مختلف، لأن من يحبني وأحبه، ومن له في قلبي مكانة وتقدير، ومن أدين له بالفضل أوصاني بأن أهدي هذا الكتاب إلى:

* أحفاد تميم بن مر وذريّاتهم في كل مكان.
* وكل من تربطه بتميم علاقة حلف أو مصاهرة أو جوار.
* وجميع رواد العلم والمهتمين بالتاريخ والسير.
* وكل مكتبات العلم التي يأرز إليها كل باحث عن المعرفة.

إلى كل هؤلاء ... أهدي هذا الكتاب الذي خصصته للحديث عن ذرية عبدالله بن دارم الذين سكنوا حوطة بني تميم في فترة تاريخية مهمة من تاريخ نجد، وبينت فيه بعض مآثرهم، وأخبارهم، وسيرهم.

أقدم هذا الكتاب راجيا أن يكون أحد إصدارات الفخر والاعتزاز لكل أبناء قبيلة تميم، ومرجعا أصيلا عن أحد بطونها، وحافزا لشباب هذا الجيل ومن يأتي بعدهم في التمسك بالخصال العربية الحميدة التي حث عليها ديننا الحنيف.

المؤلف

a_m_tuwaim@yahoo.com
٠٥٠٤١٠٠٤٣٨
(٠٠٩٦٦٥٠٤١٠٠٤٣٨)

تصدير الطبعة الأولى

عبادلُ في عُلا مجْدٍ كريمِ　　سَمَوْا في ظل تاريخٍ عظيمِ
سرت أخبارهم في كلّ أرض　　وشادوا مجد دارمٍ التّميـمي
وهم فجر المفاخر حين يزهو　　ويجلو ظلمة اللّيل البهيمِ
أشاوس حكمةٍ وأباةُ ضيم　　أفاضوا الجود كالنّهر العميمِ
تجلّى في مناقبهم كتابٌ　　فريدٌ حاز ذكراً في الصّميمِ

تصدير الطبعة الثانية

كتاب العبادل أهدى لنا　　ثماراً بأهدافه البانية
يؤصل تاريخ أجيالنا　　بروض أزاهيره الدانية
تميز في طرحه وارتقى　　وأشرق في طبعة ثانية

عبدالرحمن بن زيد آل تويم

المؤلف في سطور

د. عبدالله بن محمد بن سعد آل تويم

- من مواليد الدلم عام ١٣٨٤هـ
- أستاذ مشارك في قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام والاتصال.
- مستشار إعلامي في وزارة التعليم العالي سابقاً.
- رئيس قسم الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً.
- شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات داخل المملكة وخارجها.
- شارك في عدد من اللجان الإعلامية والعلمية.
- له عدد من الكتب والبحوث ومنها:

* زعماءٌ من تميم: المنذر بن ساوى وقاسم آل ثاني.
* العلاقات العامة والصحافة: استراتيجيات التحرير والردود.
* استراتيجيات العلاقات العامة في الرد على التغطية السلبية لوسائل الإعلام.
* استراتيجيات المؤسسات السعودية في كتابة البيانات الصحفية.
* أثر حملة الدفاع المدني للسلامة الشاملة.
* العلاقة بين الوعي بالسلامة ووسائل الإعلام.
* العوامل المؤثرة في ترتيب أولويات القضايا الاقتصادية في الصحف السعودية.
* نشاطات العلاقات العامة في المؤسسات الإسلامية الدولية العاملة في المملكة.
* استراتيجية الإعلام البلدي لوزارة الشؤون البلدية والقروية. (مشارك).
* النشرات والبرامج الإخبارية في قناة الإخبارية مقارنة بالقنوات الإخبارية العربية والدولية. (مشارك).
* حجم مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي. (مشارك).
* مكافآت وبدلات أعضاء هيئة التدريس في الصحف السعودية: دراسة تحليلية.
* قضايا الابتعاث على الإنترنت: دراسة تحليلية لعينة من المنتديات.
* التغطية الصحفية لقضايا التعليم العالي في الصحف السعودية (٢٠٠٩-٢٠١٣م)

شكر وعرفان

تنقسم المعلومات في هذا الكتاب إلى قسمين؛ القسم الأول معلومات تبحث في التاريخ القديم، مما دونه العلماء الأقدمون في كتبهم ومؤلفاتهم، والقسم الثاني معلومات ذات صلة بالتاريخ الحديث لكنها لم تحظ بالتدوين؛ إما لحداثتها، أو لعدم وجود من يدوّن الأحداث ويسجل الوقائع التاريخية.

والباحث في مجال الأنساب بحاجة إلى الرجوع إلى أوعية البحث العلمي كالوثائق والكتب التي تناولت موضوع بحثه، وهنا أجد أنني مدان بالفضل والامتنان للأخ الكريم عبدالرحمن بن عبدالله آل حوتان حيث أمدني بالمراجع العلمية، وأعارني العديد من الكتب، وأرشدني إلى مضان المعلومات التي أبحث عنها، وكان محفزاً ومشجعاً لي في إكمال هذا الكتاب، فله مني كل تقدير واحترام وجزاه ربي خيرا كثيرا.

والباحث في مجال الأنساب بحاجة إلى الاعتماد على المصادر الشفهية المرتبطة بالمعلومة التي يبحث عنها، أو الأحداث التي وقعت في محيطها أو عايشوها، أو سمعوا عنها ممن شارك فيها أو كان قريباً منها، وفي هذا الجانب حق عليّ أن أذكر بالشكر والتقدير العديد من الإخوة – من العبادل وغيرهم – الذين تفضلوا بتقديم معلومات هذا الكتاب.

والذين أمدوني بالمعلومات هم كل من[1]: الشيخ إبراهيم بن سعد بن دهام، والشيخ إبراهيم بن ناصر آل خميس، والشيخ زيد بن عبدالله بن دخنان السبيعي، والشيخ زيد بن سعد الخترش، والشيخ سعد بن عبدالله بن فهيد التمامي، والأستاذ سعد بن حسين التمامي، والأستاذ سعد بن عبدالعزيز بن علي التمامي، والأستاذ سعد بن عبدالله بن مهنا «رئيس مركز القويع»، والدكتور سعيد بن مبارك آل سعيس، والشيخ سلطان بن حسين بن محمد التمامي،

(١) وردت هذه الأسماء حسب الترتيب الأبجدي.

والأستاذ صالح بن محمد بن عبدالله آل حميسان، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل شعلان، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العميري، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن صقر التمامي، والشيخ عبدالله بن حمد آل داود، والشيخ عبدالله بن راشد التمامي، والأستاذ عبدالله بن سليم آل مبارك التمامي، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العميري، والأستاذ عبدالله بن مبارك آل حميسان التمامي، والأستاذ عبدالله بن محمد آل جميل، والأستاذ عبدالله بن محمد آل حريمل، والشيخ عبدالله بن محمد البرغش، والأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن التمامي، والشيخ علي بن زيد بن علي آل أبو نصية آل حسين، والشيخ مبارك بن عبدالله آل حميسان التمامي، والأستاذ محمد بن إبراهيم بن زيد التمامي، والشيخ محمد بن رشيد الموسى، والشيخ محمد بن زيد بن علي آل أبو نصية آل حسين رحمه الله، والشيخ محمد بن عبدالله الحريدي، والشيخ محمد بن عبدالله بن إبراهيم التمامي، والأستاذ محمد بن عبدالله بن رشيد آل شعلان، والأستاذ محمد بن علي بن صالح آل غنام، والشيخ محمد بن مساعد آل عظيمان التمامي، والأستاذ موسى بن إبراهيم الحريدي، والأستاذ ناصر بن عبدالله البديلي، فقد حظيت بدعمهم وتأييدهم وتشجيعهم، فلهم مني كل الشكر والثناء، وأسأل الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء.

وأخص بالذكر أخي الفاضل سعود بن محمد بن عبدالرحمن آل تويم، ومحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل تويم اللذيْن كان لهما دور إيجابي كبير في جميع مراحل إعداد هذا الكتاب في طبعتيه الأولى والثانية، فهما العضيد والسند والمعين، والمذلل لكثير من الصعاب، فلهما مني خالص الدعاء وعظيم الثناء ووافر الامتنان، وجزاهما الله خيراً على جهودهما ومساعيهما.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

خلق الله الناس وجعلهم شعوباً وقبائل، وجعل بينهم نسباً وصهراً، فانتسب الناس إلى قبائل وبطون وأفخاذ وعشائر، فصارت لهم أنساب يعرفون بهاويتواصلون ويتوارثون، وحث الرسول ﷺ على حفظها وصلتها «تعلَّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم..»[١]، والانتساب للقبيلة أمر مشروع؛ فعن عبدالله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال: أتدرون ما هذان الكتابان؟ فقلنا: لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا. فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا... الحديث[٢].

وجاءت الشريعة بالحفاظ على الأنساب، وجعلته أحد مقاصدها، وحرّمت كل عمل يهدد هذا المقصد، ومن ذلك تحريم ادعاء الإنسان ما ليس له، أو الانتساب إلى غير أبيه أو قبيلته، وجاءت في ذلك أحاديث متواترة، سواء انتسب إلى جد قريب أو بعيد. والأصل في النسب الاستفاضة أو الشهرة، وليست دعاوى الناس بدون بينة، وحرّمت الشريعة في المقابل الطعن في الأنساب، وعدّت ذلك من أمور الجاهلية[٣].

واستهدفت الطبعة الأولى من هذا الكتاب المساعدة في معرفة الأنساب والمحافظة

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦٥٤١٤

(٢) صحيح سنن الترمذي - باختصار السند رقم (١٧٤٠)

(٣) للاستزادة انظر: د. عبدالعزيز بن محمد الفريح. تحفة النبيه فيمن ادعى لغير قبيلته وأبيه.١٤٢٩هـ

عليها، تحقيقاً لمقصدٍ عظيمٍ من مقاصد الشريعة الإسلامية، وتوثيقاً لأواصر العلاقة بين الناس، وزيادةً في التواصل بينهم، الأمر الذي يستلزم أن تكون إضافات الطبعة الثانية مركزةً على ما يعزز هذا المقصد ويرسخه، ويقوي الانتماء للقبيلة.

لقد كان صدور الطبعتين الأولى والثانية فرصة مناسبة للاستنارة بآراء الباحثين والمهتمين بالتاريخ على وجه العموم وتاريخ تميم على وجه الخصوص، فقد أهدى إلي المحبون ملحوظاتهم البناءة، ومقترحاتهم العلمية، وأخذت بأغلبها، واستفدت منها كثيرا، وساعدتني في تطوير موضوعات الكتاب وتبويبه، وكانت سببا في مراجعة بعض الملحوظات التي ظهرت، ومعينا لي في تصويبها وتعديلها، فلهم مني كل شكر وتقدير.

لم يكن صدور الطبعتين أمراً سهلاً، بسبب صعوبة الحصول على تصريح بالطباعة من وزارة الثقافة والإعلام، لأن باستطاعة أي شخص وإن لم تكن لديه أي معرفة بأبجديات البحث العلمي أن يعرقل فسح الكتاب. وقد تنبهت وزارة الداخلية لهذا الأمر؛ فأصدر صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رحمه الله لوزير الثقافة والإعلام البرقية رقم ٩٩٩٣٩ في ٢٥/ ١١/ ١٤٢٧هـ المتضمنة عدم النظر في أي اعتراض على كتب الأنساب ما لم يُحَدَّدْ فيه محل الاعتراض وعناصره والصفحات التي تتضمن ذلك؛ لكن وزارة الثقافة والإعلام لم تلتزم بهذا التوجيه، ونتيجة لذلك أصدرت لجنة النظر في مخالفات نظام المطبوعات والنشر في وزارة الثقافة والإعلام القرار رقم (٥٤/ ٣١) في ٢٥/ ٦/ ١٤٣١هـ بناء على شكوى تقدم بها أحد المعترضين على كتاب العبادل، فتظلمت منه أمام ديوان المظالم فصدر حكم قطعي واجب النفاذ رقم ٢٠٧/ د/ إ/ ١/ ١ لعام ١٤٣٥هـ متضمناً (١) إلغاء الغرامة المالية، و(٢) إلغاء تسجيل كتاب «العبادل» في قائمة الكتب المحظور تداولها داخل المملكة، و(٣) إلغاء أخذ التعهد بعدم طباعة الكتاب.

كانت الفقرة السابقة إجابة عن تساؤلات القراء الكرام عن سبب تأخر طباعة الكتاب، لإحاطتهم بالإجراءات الإدارية والقضائية التي تواكب إصدار كتب الأنساب. والحق في المملكة العربية السعودية قد يتأخر لكنه لا يضيع، والأجهزة القضائية في الدولة تعمل باستقلالية وحيادية تامة، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهم الله قد جعلوا خدمة المواطن ونصرة المظلوم أولوية مطلقة لهم.

وأخيراً ربما تطلَّع القارئ الكريم إلى معرفة الجديد في هذه الطبعة، ومن اللازم عليّ الاستجابة لهذه الرغبة وتحقيقها، فأهم ما استجد في هذه الطبعة: تخصيص فصل كامل للحديث عن أعلام بني عبدالله بن دارم من الصحابة والتابعين والعلماء والشعراء، والتوسع في منازل بني دارم، مع الإشارة إلى بعض أيامهم، وإضافة قصائد شعرية جديدة، والاكتفاء ببعض القصائد الشعرية التي وردت في الطبعة الأولى، وتحديث المعلومات الخاصة بأسر العبادل، وإضافة وثائق جديدة فيما يخص الرد على ابن وهيب رحمه الله في كتابه «معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم»، ووثائق أخرى تخص الأسر التي وردت في الكتاب، وتصحيح الأخطاء الإملائية والمطبعية، واستيفاء ملحوظات وزارة الداخلية المبلغة لوزارة الثقافة والإعلام بالخطاب رقم ٩٦٠٣٣ المؤرخ في ٤/ ٧/ ١٤٣٦هـ.

مرة أخرى أكرر رغبتي في أن أتلقى ملحوظات القارئ الكريم ووجهات نظره التي ستزيد الطبعات القادمة من الكتاب حسنا، وتضيف إليها جمالا، وتزيدني علما ومعرفة.

المؤلف

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

الكتابة في مجال الأنساب صعبة وممتعة في آن واحد؛ أما صعوبتها فلأن الباحث أو المؤلف إن لم يكن حذرا في جمع المعلومات ومعالجتها، والربط بينها فسيقع في الخطأ، وتختص هذه الصعوبة بالحديث عن مرحلة تاريخية لم تسجّل فيها الأحداث، بسبب قلة من يعرف القراءة والكتابة، أو لانشغال الناس بلقمة العيش، وتحصيل الكسب.

أما مصدر متعتها؛ فلأنها تسهم في استعادة الذكريات، وتخلد تأريخ الأسر والقبائل، وتعرض السير والملاحم، وترصد المواقف البطولية لأهم الأعلام، ثم يكون الكتاب مرجعا للأجيال القادمة، يسهم في ربط الماضي بالحاضر، ويشجع الأجيال الحاضرة على ترسّم خطى الأجداد في البطولة والدفاع عن الدين والوطن، وحسن الانتماء وجميل الصفات.

يلحظ القارئ الكريم أن هذا الكتاب متخصص في الحديث عن العبادل الذين سكنوا حوطة بني تميم الذين ممن ينتسب إلى عبدالله بن دارم، ويستلزم هذا المنهج الاقتصار على ما يخدم هدف الكتاب، ولا يعني ذلك التقليل من شأن بطون تميم الأخرى، بل إن تعريف الأجيال الناشئة بهذه البطون وبيان مناقبها لهم مهمة تنتظر الباحثين في مجال تاريخ القبائل العربية.

وقد جاءت الرغبة في إصدار هذا الكتاب؛ لندرة المعلومات التي كتبت عن العبادل، ولما لحق ببعضها من التحريف والتغيير، وبسبب عدم الاعتماد على أسر العبادل فيما كتب عنهم من معلومات.

لقد توخيت الحذر، فاقتصرت على المعلومات المؤكدة، وتوقفت عند المشكوك فيها أو المختلف حولها وبعد التأكد منها يمكن إلحاقها بطبعات الكتاب التالية بإذن الله.

ولكي يكون منهج الكتاب موحداً، حددت عدداً من العناصر المشتركة فيما يخص معلومات الأسر، وهي:

١. النسب: بحيث يذكر اسم الشخص الذي تنتسب إليه الأسرة وأسماء آبائه وأجداده.

٢. الشجرة: وهي رسم يوضح جميع أفراد الأسرة من آخر مولود إلى أول جد.

٣. المنازل: وهي الأماكن التي عاشت فيها أو انتقلت إليها قديما وحديثا، وقصة الانتقال.

٤. الوسم.

٥. السير والأعلام: ويقصد بها سير بعض رجال الأسرة المتوفين ومواقفهم البطولية أو القيادية.

٦. نماذج من قصائد الشعراء: سواء أكانت باللغة الفصحى أم بالعامية، مع ذكر قائلها ومناسبة القصيدة إن أمكن.

ولعل القارئ الكريم يلحظ عدم توفر هذه العناصر عند الحديث عن بعض الأسر، ومرد ذلك إلى أن المصدر لم يقدم كل المعلومات المرتبطة بعناصر الكتاب.

لقد تضمّن الكتاب تعريفاً بأسر العبادل بني عبدالله بن دارم أهل حوطة بني تميم التي زودتني بالمعلومات، وهي أسر: آل تويم، وآل حوتان، والتماميم، وآل سعيس، والحميدات «الحميدي والحريدي» والعميري ،وآل جميل، وآل شعلان، وآل غنام، وآل حريمل، وآل خترش، والبديلي، وآل حميص، والقحلولي.

بعد إعادة كتابة المعلومات في صيغتها النهائية التي خرج بها الكتاب، عدت مرة أخرى للمصادر للتأكد من صحة المعلومات ودقتها، ومن ثم التوقيع على موافقتهم على نشرها في الكتاب، وكذلك الحال بالنسبة للشعراء فقد طلبت منهم الموافقة على نشر قصائدهم.

آمل أن يجد القارئ الكريم في ثنايا هذا الكتاب ما يمتعه ويفيده، وأن يكون مضمون هذه الصفحات ومحتواها كافياً في تصوير حياة آبائنا وأجدادنا، وتذكير الأجيال الحاضرة

بمآثر من سبقهم، فيترسموا هديهم، ويسلكوا سبيلهم الرشيد، وأن يستلهم القارئ الكريم من تلك الحياة الدروس التي تدفع للعمل والبناء، وتزيد أواصر الأخوة والترابط بين أفراد الأسرة والقبيلة الواحدة.

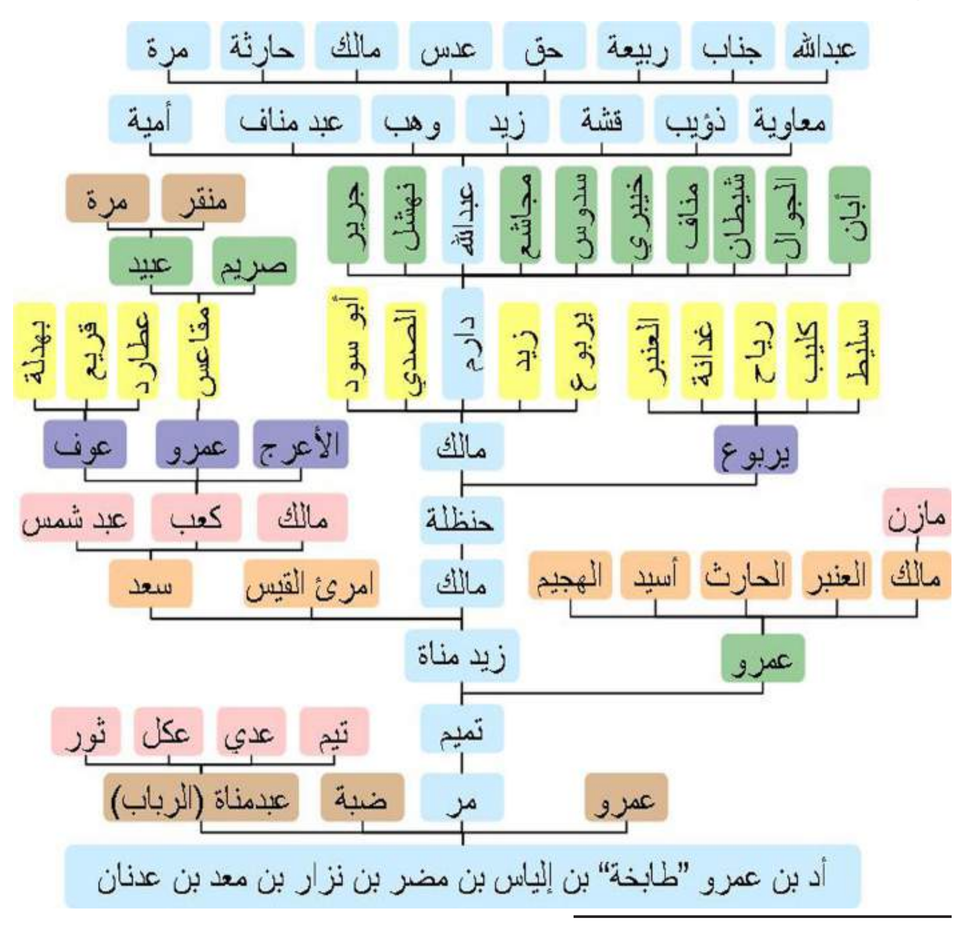
لقد سعدت كثيرا بتعاون أسر العبادل أثناء إعداد هذا الكتاب، وستزداد سعادتي عندما يهدي إليّ المحبون ملحوظاتهم البناءة ومقترحاتهم التطويرية وتصويباتهم العلمية، لأنني لا أزال في درجات العلم والمعرفة أترقى، والنقص من سمات العنصر البشري، ولأن أسر بني دارم كثيرة فربما فاتني بعضها، ولكن الطبعات اللاحقة للكتاب ستكون مناسبة لإضافة المعلومات الجديدة، وما أجمل قول الشاعر:

من ذا الذي ترضى سجاياه كلها   كفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه

المؤلف

نسب العبادل

العبادل جمع عبدلي، نسبة لعبدالله بن دارم[(١)] بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن عمرو «طابخة» بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان؛ فعبدالله بن دارم هو الجد الرابع للصحابيين عطارد بن حاجب، والقعقاع بن معبد، ابني زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله الَّذَيْن وفدا على رسول الله ﷺ على رأس وفد تميم سنة تسع من الهجرة.



(١) كان يسمى بحرا؛ وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حمالة فقال له يا بحر ائتني بخريطة فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو فقال أبوه قد جاءكم يدرم فسمي دارما لذلك. انظر: لسان العرب ج١٢ ص١٩٨

ولد عبدالله بن دارم قبل الهجرة بمائتي سنة تقريبا[١]، وهو من المعاصرين لقصي بن كلاب الجد الرابع للرسول ﷺ أو جده الثالث عبدمناف، وبنو عبدالله فرع كبير من بني دارم بن مالك ثم من بني حنظلة الذين هم أحد البطون الكبيرة لقبيلة تميم، يقول ذو الرمة[٢] معددا بطون هذه القبيلة:

يعد الناسبون إلى تميم بطون المجد أربعة كبارا

يعدون الرباب وآل سعد وعَمْراً ثم حنظلة الخيارا

وأبناء عبدالله بن دارم سبعة؛ زيد، وأمية، ومعاوية، وقشة[٣]، ووهب، وعبدمناة، وذؤيب. والكثرة في زيد[٤]؛ إذ إن أبناءه ثمانية وهم: عدس، وحارثة، وحق، ومرة، وربيعة، وجناب، وعبدالله، ومالك.

النسب إلى عبدالله بن دارم:

ينسب بنو عبدالله بن دارم إلى «دارم» فيقال لواحدهم دارمي، وفي نسبهم إلى عبدالله أسلوبان؛ الأسلوب الأول: النسب إلى المضاف في عبدالله فيقال «عبدي» وهو القياس[٥] وهذه النسبة شائعة في عدد من القبائل؛ فتستعمل في قريش عند النسب إلى عبد بن قصي بن كلاب بن مرة، وتستعمل في ربيعة بن نزار عند النسب إلى عبدالقيس بن قصي بن دعمي،

---

(١) على اعتبار أن كل ثلاثة آباء يمثلون مائة سنة.

(٢) أبو علي القالي. الأمالي. ص ١٠٥٥ . حسب ترقيم الموسوعة الشعرية.

(٣) وفي رواية قتة. عند ابن حزم. جمهرة أنساب العرب. ص ٢٣١، وفي رواية أخرى غثة.

(٤) أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. جمل من أنساب الأشراف. تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي. دار الفكر. ط١. ١٤١٧هـ ج١٢ ص ١٩.

(٥) قد ينسب إلى المضاف إليه فيقال في عبدمناف منافيّ. ولا يختص استعمال «عبدي» بالنسبة إلى عبدالله، ولكنها تستعمل عند النسب إلى كل اسم مبدوء بعبد، وقد أحدث هذا لبسا؛ فقد ظن بعض الناس خطأ أن «المنذر بن ساوى» من عبدالقيس؛ لأنه ينسب إلى «العبدي»، والصحيح أنه منسوب إلى عبدالله بن دارم، كما بين ذلك الرشاطي وأورده ابن حجر العسقلاني في الإصابة (ج ٦ ص ١٦٩، ١٧٠)، وابن دريد. الاشتقاق ص١٧، وانظر لذلك عند الحديث عنه في أعلام بني دارم من هذا الكتاب.

وتستعمل في تميم عند النسب إلى عبدالله بن دارم، وتستعمل في خولان عند النسب إلى عبدالله بن الخيار، وتستعمل في همدان عند النسب إلى عبد بن عليان بن أرحب.[١]

والأسلوب الثاني: أن يشتق من المضاف والمضاف إليه اسم مركب (عبدل)، ثم ينسب إليه، فيقال «عبدلي»، كما قالوا في عبدشمس «عبشمي»، وفي عبدالدار «عبدري»،[٢] وهو ما أشار إليه ابن دريد عندما قال: («عبدل» اسم مشتق من اسمين)[٣]، ويجمع العبدلي على صيغة (عبادل) ويجمع على صيغة (عبادلة)، على أنه جمع لعبدالله، على النحت، مأخوذ من المضاف عبد، والمضاف إليه لفظ الجلالة (الله) لا على أنه جمع لعبدل[٤].

واستعمال «عبدلي» عند النسب إلى عبدالله بن دارم شائع عند أهل اللغة منذ القدم؛ فقد قال الاشبيلي[٥]: العبدلي في غطفان، وفي تميم؛ فالذي في غطفان ينسب إلى عبدالله بن غطفان[٦]، أما «العبدلي» الذي في تميم، فينسب إلى عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.[٧]

وأقدم ما اطلعت عليه فيما يخص استعمال صيغة (العبدلي) عند النسبة إلى عبدالله بن دارم قصة أحد بني منقر التميميين، الذي كان يهدي الشاعر بشار بن برد (ت ١٦٨هـ) أضحية كل سنة، وفي إحدى السنين أهدى له نعجة قال عنها أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) «نعجة عبدلية من نعاج عبدالله بن دارم»[٨].

---

(١) بدر الدين العيني. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. ج١ ص ١٤٢

(٢) ابن منظور. لسان العرب ج٦ ص١١٥، ج٩ ص٣٤٤، ابن دريد. الاشتقاق. تحقيق عبدالسلام محمد هارون. مكتبة الخانجي بمصر، ص٢٤، ٢٥

(٣) ان دريد. الاشتقاق. مرجع سابق. ص ٣٢١

(٤) الزبيدي. تاج العروس. فصل العين مع الدال.

(٥) من القرن السادس الهجري.

(٦) كان اسمه عبدالعزى فقال لهم رسول الله ﷺ: «أنتم بنو عبدالله».

(٧) حمد الجاسر. التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون زكريا الهجري: دراسة ومختارات. القسم الرابع. ص١٨١٢.

(٨) أبو الفرج الأصبهاني. الأغاني. دار الكتب العلمية. تحقيق عبدأ. علي مهنا. ج٣ ص ٢٢٥.

وفي القرن السادس الهجري استعمل الشاعر علي بن المقرب العيوني «عبدل» عندما خاطب علي بن ماجد أمير الأحساء في وقته، يحذِّره فيها من بعض القبائل التي كانت تنزل على البحرين وتحارب أهلها وتحول بينهم وبين ثمارها[1]:

وتداركوا إصلاح ما أفسدتم ... ما دمتم منه على الإمكان
وتحدثوا في لمّ شعثكم فما الـ ... ساعي بفرقة قومه بمعان
فكفى لكم بقديمة[*] ومقدّم ... وبعبدل والنكد من حرثان
وبجعفر ومسلّم ومطرّف ... ويزيد والأحلاف والندوان
وسواقط أضعافهم قذفت بهم ... نجد من الآكام والغيطان

وأقدم ما اطلعت عليه من الوثائق التي ذكر فيها اسم «عبدل» الوثيقة التي كتبت عام ١١٠٢هـ عن وقف رشيد بن مثيني الجحاحفة[**] في المبرز من منطقة الأحساء، حيث ورد ضمن شهود الحال سلطان بن درع بن عبدل، وسيف بن سنان بن عبدل، وعقيل بن عبدالعزيز عبدل، ومبارك بن صغير بن عبدل، وصقر بن مبارك بن صقر عبدل، ومسلم بن درع عبدل، ومن الأسماء التي وردت أيضا علي بن محمد نهشل، وإبراهيم المطوع التميمي.

ويُدعَى بنو عبدالله بن دارم بـ (عبادالله) فقد كتب رسول الله ﷺ: «من محمد النبي رسول الله لعباد الله الأسبذيين ملوك عمان، وأسد عمان.. »، قال أبو عبيد بن سلام (١٥٧-٢٢٤هـ): (قوله «لعباد الله» يعني بني عبد الله بن دارم، فقال عباد الله كما قالوا: العبادلة)[2] ويدعون أيضاً بـ (آل

(١) ديوان ابن المقرب العيوني. الطبعة الهندية. ١٣١٠هـ ص ٥٥١، ٥٥٢.
(*) رجل من بني عامر بن عقيل، وإليه تنسب محلة القديمات في المبرز. انظر: محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري الأحسائي(١٣١٢-١٣٩١هـ). مرجع سابق .ج١ ص ١٩٩، ٢٠٠.
(**) مصدر هذه الوثيقة الأستاذ عبدالله بن عبيسى الذرمان، من الأحساء.
(٢) القاسم بن سلام. الأموال. تحقيق محمود عمارة. دار الشروق. ١٤٠٩هـ ص ٩٢.

هذه صحيحة ... قابلتها على أصلها الذي عليه ختم الشيخ عبدالرحمن العدساني القاضي ... [illegible]

الحمد لله سبحانه ومنه التوفيق والإعانة والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد فقد قال صلى الله عليه وسلم إذا مات المسلم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له

وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة وقد رغب الرجل الأكرم رشيد

ابن مثني الجاهد رجاء الثواب من الله تعالى الوارد في ذلك ووقف وحبس وأبد مسجده ....

في محلة بليدان من البحرين أرضه وبناءه وسقوفه وحدوده وحقوقه لوجه الله تعالى وجعله مسجداً يصلي فيه المسلمون

الخمس وغيرها وقفاً صحيحاً شرعياً محرراً معتبراً مرعياً مشتملاً على جميع ما اشترط شرعاً لصحة الوقف المزبور وعين له إماماً

راتباً يؤم للمصلين فيه خمسة الأوقات وهو إبراهيم بن خليفة اللحيي ووقف على الإمام الذي يؤم الجماعة خمس

الصلوة المكتوبات ملكه حين الوقف المسمى بالبستين الكائن بالطرف بصيره تابع السنابس من الأحساء المحمية

بما له من الحدود والحقوق والتوابع واللواحق والماء ومجراه والممر وكل حق له داخل أو خارج وقفاً صحيحاً شرعياً ووقف

على الزعاب الذي يجذب الماء للمصلين في المسجد المزبور من البير المعدة لذلك وعلى المؤذن سواء اتحدا أم تعدد لمن ذكر

الذي يؤذن في المسجد المذكور للصلوة الخمس جميع ملكه ...... المعروف بشطيب الوهوهي الكائن بالطرف

المشار إليه سابقاً بما له من الحدود والحقوق والتوابع واللواحق وكل حق له داخل أو خارج وقفاً صحيحاً شرعياً

مع الربيع الشابع أيضاً من عامة العريقيه بالطرف المذكور على الزعاب والمؤذن على نحو ما سبق ما عدا النخل وثمرتها

فهو مستثنى مع جميع نخل العريقيه على المسجد المذكور الحصر والسراج والجرار التي تملا ماء وتوضع في المسجد للداخلين بقية

الشرب والجرار ثلاثون جره وعين من ذلك للذي يملا الجرار عشرين قياسه من الشاب ما دامت الأرض صالحة وتحصل

منها ثمرة المعتادة والأفعلى ما يراه الناظر ما عدا قدر عشرة أو عيد من التمر الرزيزي على خمس قياس فهي طعم لما ذكر

الواقف عينها كذلك طعاماً له توضع في المسجد المذكور للداخلين فيه للصلوة وغيرهم وما زاد على جميع ما ذكر فهو للناظر فإنه

... ووقف البستان المذكور بقرب المسجد على المسجد للزعاب والمؤذن ووقف جميع ما ذكر من المسجد وأوقافه

وشرط لنفسه النظر في ذلك كله ثم من بعده النظر لابنه .... المسجد المذكور قبله بيت الشويب

.... حسن ثم من بعده الصالح من ذريته حسن ومحمد وغيرهما من أولاده الأرشد من ذرية حسن مقدمون ....

وشمالاً .... وشرقاً البستان وجنوباً الطريق الجديد وليعلم بأن ...... الحدود قبله ...... وصلب مستثناه بذهب

المذكور وشرقاً البستان وجنوباً جدار المسجد والطريق ليست واصلة في الوقفيه بل هي قبلي الطريق وشمالاً الشرع

قبلة المسجد وشمالاً ...... وشرقاً الطريق وجنوباً الطريق والموضا ...... طرف البصيرة قبلة الرسمة التي

بملكه وشرقاً الرسمة التي ...... وجنوباً الشبيرمات وشربيات ابن رزرانه وشهرة الثاني تغني عن تحديده وقد وقف الواقف جميع

ما ذكر لوجه الله تعالى رجاء الثواب والفوز من الله تعالى في يوم الحساب بحسن المرجع والمآب لما تقدم من الأحاديث وغيرها

فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وعلى جميع ما ذكر ...... الإشهاد وجرى مضمونه الشرعي في سابع ذي الحجة الحرام

سنة اثنين ومائة وألف من الهجرة النبوية على مشرفها وآله وصحبه الصلاة والسلام شهود الحال عثمان بن رشيد بن عيسى بن سلطان

بن ذرع بن عبدل ...... عقيل بن عبدالعزيز بن عبدل سليمان بن تركي بن شريف مبارك

بن ذرع بن عبدل سعيد بن جعفر بن بشير الحافي سيف بن سنان بن نوال عبدل عار بن حزام الرافع سيف بن ...... بن علي بن محمد

بن صغير عبدل علي بن حسين المعاوده فياض بن عياش عبدالرحمن بن محمد آل الشيخ العدساني إبراهيم الطوع التميمي علي ......

نهشل ...... أبو عبدل صقر بن مبارك بن صقر عبدل مسلم بن ذرع عبدل شريان بن سبيت آل العيش سلطان بن علي ...... عبد السيد

...... إبراهيم بن عبدالحسين بن بطال ...... فايز بن محمد بن غانم العصافره ...... وقد نقلتها على المنقول

بن منصور بن زعاب وغيرهم من الحاضرين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً ......

من أصلها وقابلتها وجدتها حرفاً بحرف من غير زيادة ولا نقص ووجدت على المقابل لأصلها وعليها إمضاء الشيخ عبدالرحمن بن

وفي إمضائه ...... وإمضاء جده الشيخ حسين العدساني وبهره حتماً يحق حرره عبدالرحمن بن دريس العدساني عفي الله عنهما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبدالله)[١] كما في قول الشاعر[٢]:

لعمري لنعم الحي للباع والندى دعا عامر إذ غاب عنه أقاربه

دعا يا «آل عبدالله» دعوة خائف لطول أسار أو دم جاء طالبه

أتوه فأعطوا مالهم دون ماله وفكوا الفتى الكعبي والموت كاربه

وفي الوقت الحاضر اشتهرت ذرية عبدالله بن دارم أهل حوطة بني تميم بانتسابهم إلى عبدل؛ فيقال لهم «العبادل»، ويقال للواحد منهم «العبدلي»، وسمّاهم ابن عيسى بالعبادلة في قوله (والعبادلة بنو عبدالله بن دارم من تميم)،[٣] واشتهرت ذرية مجاشع بن دارم بالمجاشعي، وذرية نهشل بن دارم بالنهشلي وذرية فقيم بن جرير بن دارم بالفقيمي، مع بقاء انتساب الجميع إلى دارم فيقال لهم الدارميون وللواحد منهم «الدارمي»؛ يقول جبر بن سيّار: (وأهل حوطة التماميم من بني دارم الذين الفرزدق منهم..)[٤] ويقول محمد بن سلّوم في مخطوطته: (وأهل حوطة التمايم من بني دارم). [٥]

وأول من كتب عن أسر العبادل أهل حوطة بني تميم بشيء من التفصيل حمد الناصر آل وهيب رحمه الله في الصفحات (٤٤٧-٤٥٦) في الجزء الثاني من كتابه «معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم»، لكنه لم يسلم من الخطأ وتبعه في ذلك كل من نقل عنه[٦] حيث

---

(١) كسر بنو كعب رجل مالك بن المخراش سيد بني فقيم، فقاد بنو فقيم رجلا من بني كعب يقال له عامر، ليكسروا رجله، وحين مروا به على أبيات بني دارم استغاث بهم، فجاء عتاب بن عوف بن القعقاع فطلب إلى بني فقيم فيه، وأعطاهم خمسين بعيرا،فأخذوها وخلوا عن عامر.

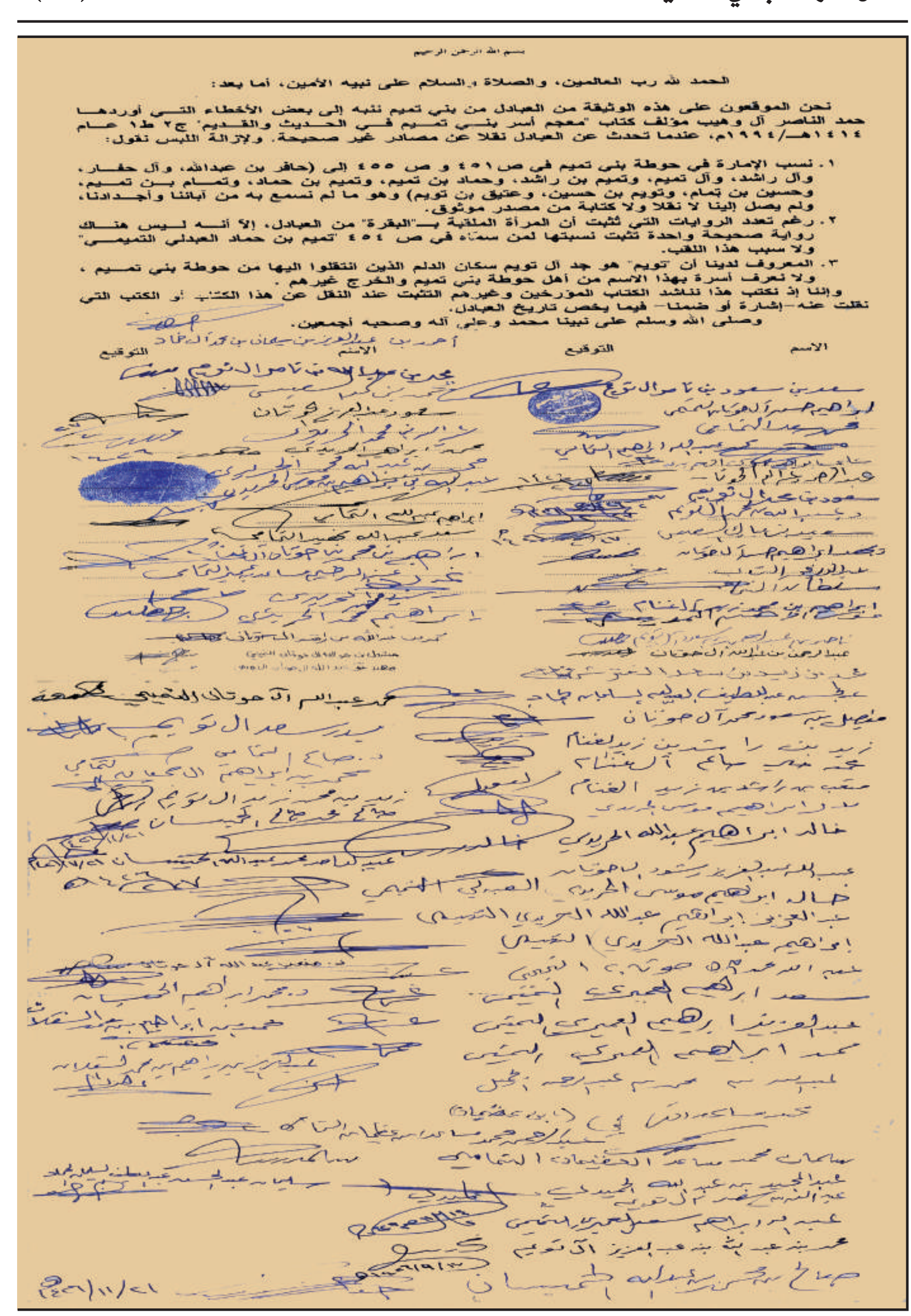
(٢) أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. مرجع سابق. ج١٣ ص٣٤، ٣٥.

(٣) مجموع ابن عيسى. مخطوط. ورقة ١٧.

(٤) المرجع السابق .ص ١٥٣.

(٥) المرجع السابق .ص ١١٨.

(٦) مثل محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية المجلد الثامن ص ٤٩١-٤٩٩الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، وإبراهيم بن جار الله الشريفي في كتابه الموسوعة الذهبية في أنساب وقبائل وأسر الجزيرة العربية. ١٤١٩هـ ج٢. ص ٨٩٦-٩٠١، وسعود بن محمد الهاجري في كتابه شيوخ وشعراء. ١٤٢٣هـ ص ٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، أما بعد:

نحن الموقعون على هذه الوثيقة من العبادل من بني تميم ننبه إلى بعض الأخطاء التي أوردها حمد الناصر آل وهيب مؤلف كتاب "معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم" ج٢ ط١ عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، عندما تحدث عن العبادل نقلا عن مصادر غير صحيحة. ولإزالة اللبس نقول:

١. نسب الإمارة في حوطة بني تميم في ص٤٥١ و ص ٤٥٥ إلى (حافر بن عبدالله، وآل حفار، وآل راشد، وآل تميم، وتميم بن راشد، وحماد بن تميم، وتميم بن حماد، وتمام بن تميم، وحسين بن تمام، وتويم بن حسين، وعتيق بن تويم) وهو ما لم نسمع به من آبائنا وأجدادنا، ولم يصل إلينا لا نقلا ولا كتابة من مصدر موثوق.

٢. رغم تعدد الروايات التي تثبت أن المرأة الملقبة بـ"البقرة" من العبادل، إلا أنه ليس هناك رواية صحيحة واحدة تثبت نسبتها لمن سمّاه في ص ٤٥١ "تميم بن حماد العبدلي التميمي" ولا سبب هذا اللقب.

٣. المعروف لدينا أن "تويم" هو جد آل تويم سكان الدلم الذين انتقلوا اليها من حوطة بني تميم، ولا نعرف أسرة بهذا الاسم من أهل حوطة بني تميم والخرج غيرهم.

وإننا إذ نكتب هذا نناشد الكتاب المؤرخين وغيرهم التثبت عند النقل عن هذا الكتاب أو الكتب التي نقلت عنه -إشارة أو ضمنا- فيما يخص تاريخ العبادل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع

وثيقة العبادل

أورد معلومات ليس لها مستند صحيح، وتتناقض مع الواقع، وتخالف الوثائق المتوفرة لدى أسر العبادل، وأذكر هنا أهم الملحوظات حول ما أورده ابن وهيب وهي على النحو التالي:

١. لم يلتزم ابن وهيب رحمه الله بمنهج البحث العلمي؛ إذ لم يعزُ ما أورده في الصفحات التسع المشار إليها أعلاه إلى أي مصدر موثوق.

٢. نَسَبَ ابن وهيب إمارة العبادل – دون دليل – إلى عدد من الأسماء، التي ينكرها كبار أعيان أسر العبادل أنفسهم؛ إذ لم تصل إليهم لا نقلاً ولا كتابةً ولم يسمعوا بها من آبائهم وأجدادهم، وأصحاب الشأن مقدم قولهم على قول غيرهم، لأنهم أدرى بالأحداث المتعلقة بهم وبأسرهم، وقد وقّع هؤلاء الأعيان وثيقة بيَّنوا فيها اعتراضهم على ما تضمنه كتاب ابن وهيب من معلومات غير صحيحة. «انظر صورة الوثيقة» في الصفحة السابقة.

٣. نَسَبَ ابن وهيب بعض أسر العبادل إلى من سمّاه حسين بن تمام بن تميم بن حماد بن تميم بن راشد بن حافر بن عبدالله، وهذه الأسر لا تقرّه على ذلك كما في الوثيقة، وكما في نسب أسر التماميم في هذا الكتاب.

٤. المعروف لدى كل أسر العبادل أن «تويم» هو جد آل تويم سكان الدلم الذين انتقلوا إليها من حوطة بني تميم، ولا يوجد في العبادل أسرة بهذا الاسم غيرهم.

٥. ذكر ابن وهيب في ص ٤٥٥ أن («تويم» جدٌ لكل من: آل عتيق والقحاليل وآل حميص وآل حمد التمامي أهل الحريق وآل حميسان). وهذا يخالف الحقائق الثابتة والوثائق الشرعية وصكوك حصر الإرث الخاصة بتلك الأسر، ومن ذلك:

- صك حصر إرث آل حميص الصادر في محكمة الدلم في ١٣٩٨/٨/٢١هـ، والصك رقم ٥٢٤ الصادر في محكمة حوطة بني تميم في ١٤٠١/٨/١٩هـ الخاص ببيت آل حميص الآيل إليهم بالإرث من فاطمة بنت حماد بن حميص يظهران أن جد آل حميص هو (حماد بن حميص)، وليس (حماد بن عتيق)، وأن

«فهد» ولدٌ لحماد بن حميص، وليس حفيده، وأن «حميص» ليس لقباً لفهد؛ لأن «حميص» متقدمٌ على «فهد» في الزمن.

الحمد لله وحده وبعد لدي أنا عبدالرحمن بن مبارك بن عصفور مساعد رئيس محكمة الدلم حضر زيد بن محمد بن حميص وادعى قائلاً إن والدي محمد بن فهد بن حماد بن حميص توفي منذ أربعة وعشرين سنة وانحصر إرثه في أنا وفي أخوتي سعود وفهد وسعد ونوره وحصه والجوهره أبناء محمد بن حميص لا وارث له سواهم أطلب إثبات ذلك وطلبت البينة عليه فأحضر لدينا محمد بن حميص بن فهد وعبدالله بن عبدالعزيز المخضوب فشهدا طبق ما ادعى المذكور فبناءً على ادعى المدعي وشهادة الشاهدين ثبت لدي انحصار إرث محمد بن فهد بن حماد بن حميص في زيد المذكور وأخيه سعود وفهد وسعد ونوره وحصه والجوهره أبناء محمد بن حميص لا وارث له سواهم لا بنسب ولا سبب وبه حررت بضبطه وتحرير حاله حتى لا يخفى وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر ١٣٩٨/٨/٢١هـ

مساعد رئيس محكمة الدلم
عبدالرحمن بن مبارك بن عصفور

صك حصر الإرث الصادر في ١٣٩٨/٨/٢١هـ



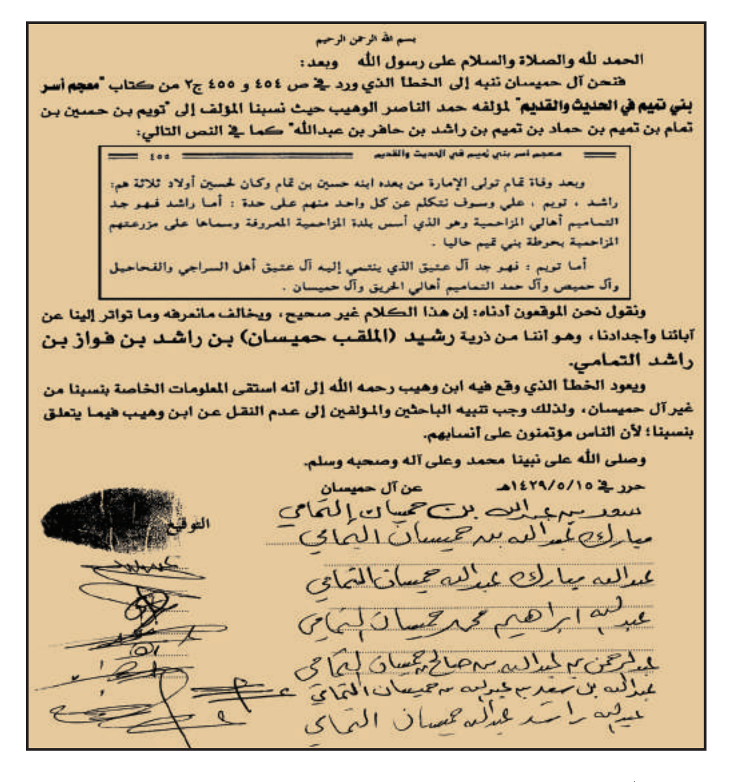
رقم الصك 524
1401/8/19

زيد بن محمد بن حميص
الوكيل عن زيد بن عبدالله بن دخنان
والدار جنابا الأرث مع فاطمة بنت حماد بن حميص

- يُعرف آل حميص بهذا الاسم منذ أن كانوا في حوطة بني تميم، ولهم بيت ودكان يحملان اسمهم حتى الآن حسب الوثيقة التي كتبت بأمر الشيخ إبراهيم بن عبدالملك عام ١٣١٨هـ. وقد حَافَظوا على هذا الاسم بعد انتقالهم إلى الدلم؛ فقد

دلت الوثيقة التي كتبت عام ١٢٩٢هـ بأمر الشيخ عبدالله بن حسين المخضوب على أن البيت المسمّى ببيت آل حميص كان خرباً، وعمارته شاقة على من آل إليهم بالإرث فتم بيعه.

- ينقسم التماميم – أهل الحريق – إلى فرعين «آل حمد التمامي» و«آل عبدالله التمامي» وكلاهما ينتسبان إلى ناصر بن محمد بن ناصر بن راشد التمامي[1]، ولكن ابن وهيب فرّق بين حمد الذي ينتسب إليه الفرع الأول، وأخيه عبدالله الذي ينتسب إليه الفرع الثاني؛ حيث نسب الأول منهما إلى «تويم» دون الآخر وهذا التفريق غير صحيح.
- لا ينتسب آل حميسان إلى «تويم»، حسب الوثيقة التالية:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ويعد:

فنحن آل حميسان ننبه إلى الخطأ الذي ورد في ص ٤٥٤ و ٤٥٥ ج٢ من كتاب "**معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم**" لمؤلفه حمد الناصر الوهيب حيث نسبنا المؤلف إلى "تويم بن حسين بن تمام بن تميم بن حماد بن تميم بن راشد بن حافر بن عبدالله" كما في النص التالي:

> معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم ٤٥٥
>
> وبعد وفاة تمام تولى الإمارة من بعده ابنه حسين بن تمام وكان لحسين أولاد ثلاثة هم: راشد ، تويم ، علي وسوف نتكلم عن كل واحد منهم على حدة : أما راشد فهو جد التماميم أهالي المزاحمية وهو الذي أسس بلدة المزاحمية المعروفة وسماها على مزرعتهم المزاحمية بحوطة بني تميم حاليا .
>
> أما تويم : فهو جد آل عتيق الذي ينتمي إليه آل عتيق أهل السراجي والفحاحيل وآل حميص وآل حمد التماميم أهالي الحريق وآل حميسان .

ونقول نحن الموقعون أدناه: إن هذا الكلام غير صحيح، ويخالف مانعرفه وما تواتر إلينا عن آبائنا وأجدادنا، وهو اننا من ذرية **رشيد (الملقب حميسان) بن راشد بن فواز بن راشد التمامي**.

ويعود الخطأ الذي وقع فيه ابن وهيب رحمه الله إلى أنه استقى المعلومات الخاصة بنسبنا من غير آل حميسان، ولذلك وجب تنبيه الباحثين والمؤلفين إلى عدم النقل عن ابن وهيب فيما يتعلق بنسبنا؛ لأن الناس مؤتمنون على أنسابهم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حرر في ١٤٢٩/٥/١٥هـ عن آل حميسان

التوقيع

سعد بن عبدالله بن حميسان التمامي
مبارك بن عبدالله بن حميسان التمامي
عبدالله مبارك عبدالله حميسان التمامي
عبدالله ابراهيم محمد حميسان التمامي
عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح حميسان التمامي
عبدالله بن سعد بن عبدالله بن حميسان التمامي
عبدالله راشد عبدالله حميسان التمامي

- ثبت شرعاً لدى الشيخ حمد الحقيل في محكمة المزاحمية إرث آل عظيمان، وآل حميسان، وآل رقطان التمامي، وآل جمعان التمامي، لحمد بن محمد التمامي راعي

(١) انظر سلسلة نسب التماميم أهل الحريق في هذا الكتاب.

الحساية[1]، ثم صدر صك شرعي آخر من الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ قاضي محكمة الحوطة عام ١٣٨٢هـ يتضمن تقاسم آل حميسان وآل جمعان وعبدالعزيز بن سعد آل رقطان التمامي ما يخصهم من ذلك الإرث.

المملكة العربية السعودية

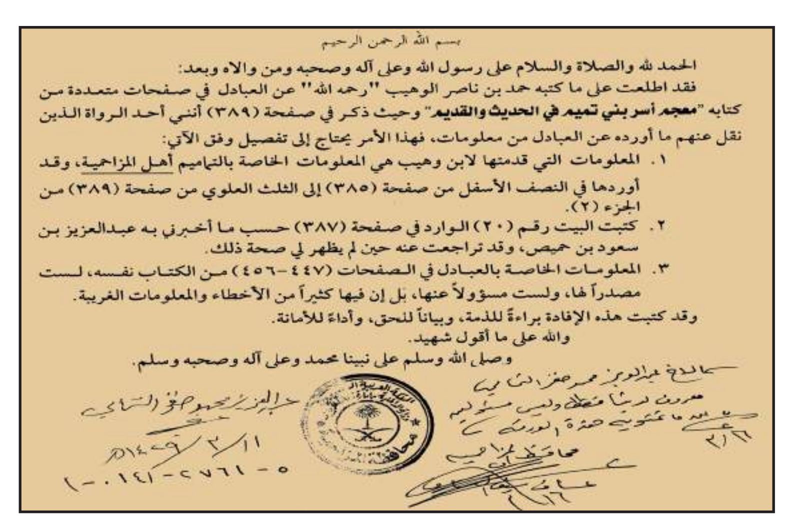
« الصكوك الشرعية للمبايعات » التاريخ ٥/٧/١٣٨٢هـ

والقول بأن «تويم» جدٌ لآل حميسان يخرجهم من مضمون هذا الصك، ويفرق بين آل جمعان التمامي، وآل حميسان وعبدالعزيز بن سعد آل رقطان التمامي، وفي مقابل ذلك فإن القول بالتقاء آل حميص وآل حميسان في «تويم» يستلزم دخول آل حميص فيما تضمنه الصك من إرث، وهو لم يحصل.

(١) المتوفى اسمه حمد، وأبوه محمد «عم» آل حميسان وآل رقطان وآل جمعان، وذلك بشهادة زيد بن دخنان السبيعي ومحمد بن عبدالله العسكر وعلي بن زيد آل حسين أبو نصية، وهو ما يتفق مع الوثيقة التي صادق عليها الشيخ حمود بن عبدالعزيز بن سبيل قاضي محكمة حوطة بني تميم في ٧/ ٤/ ١٣٨٠هـ انظر آل حمد التمامي في هذا الكتاب.

- توفي سعود بن مبارك القحلولي، وليس له وارث بفرض أو تعصيب، سوى ذوي رحم، ولذلك تقاسم تركته آل عوين وآل شامان وآل مريفق وآل صقر والحقبان. ولو كان آل عتيق وآل حميص وآل حميسان والتمامي أهل الحريق يلتقون مع سعود القحلولي في «تويم» – كما ذكر ابن وهيب – لعصبوه، وقد أشار الصك الصادر في محكمة حوطة بني تميم في ١/ ٢/ ١٣٩٩هـ إلى أن ورثة سعود القحلولي قد وكّلوا عبدالله بن رشيد بن عوين رحمه الله ببيع الأرض القحلولية التي ورثوها.

- أجمع التماميم أهل المزاحمية والتماميم أهل عودة سدير والتماميم أهل الحريق وآل جمعان التمامي على التقائهم في راشد التمامي، كما ورد في الصفحات الخاصة بنسبهم في هذا الكتاب.
- نفى الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن صقر التمامي أن يكون مصدر المعلومات الواردة في الصفحات (٤٤٧-٤٥٦) في الجزء الثاني من كتاب ابن وهيب.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد اطلعت على ما كتبه حمد بن ناصر الوهيب "رحمه الله" عن العبادل في صفحات متعددة من كتابه "**معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم**" وحيث ذكر في صفحة (٣٨٩) أنني أحد الرواة الذين نقل عنهم ما أورده عن العبادل من معلومات، فهذا الأمر يحتاج إلى تفصيل وفق الآتي:

١. المعلومات التي قدمتها لابن وهيب هي المعلومات الخاصة بالتماميم أهل المزاحمية، وقد أوردها في النصف الأسفل من صفحة (٣٨٥) إلى الثلث العلوي من صفحة (٣٨٩) من الجزء (٢).
٢. كتبت البيت رقم (٢٠) الوارد في صفحة (٣٨٧) حسب ما أخبرني به عبدالعزيز بن سعود بن حميص، وقد تراجعت عنه حين لم يظهر لي صحة ذلك.
٣. المعلومات الخاصة بالعبادل في الصفحات (٤٤٧-٤٥٦) من الكتاب نفسه، لست مصدراً لها، ولست مسؤولاً عنها، بل إن فيها كثيراً من الأخطاء والمعلومات الغريبة.

وقد كتبت هذه الإفادة براءةً للذمة، وبياناً للحق، وأداءً للأمانة.

والله على ما أقول شهيد.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبدالعزيز محمد صقر التمامي

١١/ ٣/ ١٤٢٩هـ

٠٥٠٢٦٧٦١٠٦ - ٠١٤١٠٠٠١

- بعد صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب أقيمت دعوى قضائية ضد المؤلف لإثبات أن المعلومات التي أوردها ابن وهيب في كتابه معجم أسر بني تميم في

الحديث والقديم عن العبادل صحيحة، وأن ما ذكره المؤلف في هذه الصفحات غير صحيح، فصدر حكم شرعي بالرقم ١٢٨/ ٣/ ص في ١٠/ ٤/ ١٤٣٠هـ يقضي بصرف النظر عن الدعوى لعدم ثبوتها بالوجه الشرعي، وصدق من محكمة الاستئناف بالقرار رقم ١٢٢٩/ ٢ج/ أ في ١٦/ ١٠/ ١٤٣١هـ

وبناءً على ذلك، فإنني أدعو الباحثين إلى توخي الحذر عند النقل عن ابن وهيب، أو الكتب التي نقلت عنه، أو نقلت عن المصدر الذي اعتمد عليه ابن وهيب، وهو مطلبٌ ملح؛ لأنه لم يعتمد فيما أورده عن أسر العبادل، على مصادر موثوقة ولا وقائع تاريخية ثابتة، ولم يقدم أي وثيقة تثبت صحة ما أورده من معلومات.

مكانة بني دارم

استمد بنو دارم بعض مكانتهم من مكانة تميم؛ فهم أحد بطون هذه القبيلة التي انتسب إليها الرسول ﷺ فقال: «قومي» وفي رواية «قومنا»، وتميم من ولد إسماعيل عليه السلام، وجاء ذكرهم على لسان رسول الله ﷺ في عدد من الأحاديث؛ فقد وصفهم بأنهم أشد أمته على الدجال، وأشد الناس قتالاً في الملاحم؛ ومن أجل ذلك أحبهم أبو هريرة رضي الله عنه؛ إذ قال: (ما زلت أحبّ بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيهم، سمعته يقول هم أشدّ أمّتي على الدّجّال، قال وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله ﷺ هذه صدقات قومنا، وكانت سبيّة منهم عند عائشة فقال: أعتقيها فإنّها من ولد إسماعيل)[١] يقول ابن حجر في فتح الباري في شرح الحديث (إنّما نسبهم إليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلّى الله عليه وسلّم في إلياس بن مضر).

وجعل الرسول ﷺ بني تميم الكاهل الذي يقوم بالحي، فقد روى سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «جمجمة هذا الحي من مضر كنانة، وكاهلها الذي ينهض به تميم»،[٢] وأخرج أبو نعيم «جمجمة هذا الحي من مضر كنانة، وكاهله الذي ينهض به تميم وأسد، وفرسانها ونجومها قيس»[٣]

وأخبر الرسول ﷺ أن بني تميم ذوو أقدام ثابتة عند لقاء العدو، وذوو عقول راجحة، لا يضرهم من عاداهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذكرت القبائل عند النبي ﷺ فسألوه عن بني عامر فقال: جمل أزهر، يأكل من أطراف الشجر[٤] وسألوه عن هوازن،

---

(١) صحيح البخاري (٢٣٥٧)، صحيح مسلم (٤٥٨٧)

(٢) أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني. الآحاد والمثاني. تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. دار الراية. ط١ عام ١٤١١هـ ج٢ ص٣٧١

(٣) أبو نعيم الأصبهاني. معرفة الصحابة. رقم الحديث ٢٢٨٧

(٤) كناية عن تناول معالي الأمور. أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني. مرجع سابق. ج٢ ص٤٣٢

فقال: زهر يتبع ماء[١]، وسألوه عن بني تميم فقال: ثبت الأقدام، رجح الأحلام، عظام الهام، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان، هضبة[٢] حمراء لا يضرها من ناوأها.[٣]

وقد أراد الله ببني تميم خيرا، فجعلهم أنصار الحق في آخر الزمان؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن قبائل العرب، قال: فشغل عنهم يومئذ أو شغلوه عنه، إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل، سألوا عن بني عامر، فقال: جمل أزهر، يأكل من أطراف الشجر، وسألوه عن غطفان، فقال: زهرة تتبع ماء، وسألوه عن بني تميم، فقال: هضبة حمراء، لا يضرهم من عاداهم، .. أبى الله لبني تميم إلا خيرا هم ضخام الهام، رجح الأحلام، ثبت الأقدام، أشد الناس قتالا للدجال، وأنصار الحق في آخر الزمان.[٤]

وبنو تميم أكثر العرب فصاحة؛ فقد روي عن أبى العالية قال: قرأ على النبي ﷺ من كل جنس رجل، فاختلفوا في اللغة فرضي قراءتهم كلهم، وكان بنو تميم أعرب القوم.[٥]

وهم أشجع أحياء العرب؛ فعن ابن سيرين أن أبا موسى كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في ثمانية عشر بخفاف(*) أصابها فكتب إليه أن ضعها في أشجع حي من العرب فوضعها في بني رياح من بني حنظلة من تميم.[٦]

وقد تبوأ بنو دارم منزلة رفيعة ومكانة عالية لدى قبيلتهم تميم على وجه الخصوص،

(١) كناية عن الشدة والسخاء، لشدة الصخر وفيض الماء. أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني. مرجع سابق. ج٢ ص٤٣٢

(٢) أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل الرابية. النهاية في غريب الأثر ج٥ ص٢٦٤. قال ابن الأثير قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل أراد به الرابية وهضبت السماء دام مطرها أياما لا يقلع وهضبتهم بلتهم بللا شديدا. لسان العرب ج١ ص٧٨٥

(٣) المعجم الأوسط ج٨ ص١٣٨، ١٣٩ رقم الحديث ٨٢٠٦

(٤) مسند الحارث (زوائد الهيثمي) ج٢ ص٩٤٢

(٥) أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني. مرجع سابق. ج٢ ص٣٧٣

(*) في مصنف أبي شيبة (٣٢٥٠٧): (في ثمانية عشر بختيا أصابها) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. مكتبة الرشد – الرياض . ط١ عام ١٤٠٩هـ تحقيق كمال يوسف الحوت ج٦ ص ٤١٤، وفي طبعة أخرى (نجعا)، وفي هامشه: كذا بغير نقط في الاصل ولعلها إحدى الكلمات التي تعني الدرع وذلك من سياق الأثر.

(٦) المرجع السابق. ج٢ ص٣٧٣

ولدى العرب بشكل عام، ولعل من المناسب أن أذكر هنا بعض مناقبهم:

الوفادة على رسول الله ﷺ:

يعد وفد بني تميم من أشهر الوفود التي قدمت إلى رسول الله ﷺ، حيث جاء أشراف بني تميم في وفد عظيم في السنة التاسعة من الهجرة إلى رسول الله ﷺ، وقد نزل فيهم قرآن يتلى إلى يوم القيامة، عاتبهم الله تعالى قبل إسلامهم. وتذكر كتب السير أنهم لما قدموا على رسول الله ﷺ وطلبوا المفاخرة قام خطيبهم وهو عطارد بن حاجب الدارمي(١) فافتخر، ثم قام ثابت بن قيس فخطب خطبة بليغة جزلة، فغلبهم وقام شاعرهم الأقرع بن حابس الدارمي فأنشد:

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا ... إذا خالفونا عند ذكر المكارم
وإنا رؤوس الناس من كل معشر ... وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
وأنا نذود المعلمين إذا انتخوا ... ونضرب رأس الأصيد المتفاقم
وإن لنا المرباع في كل غارة ... تكون بنجد أو بأرض التهائم

ثم قام حسان فقال:

هل المجد إلا السؤدد العود والندى ... وجاه الملوك واحتمال العظائم
نصرنا وآوينا النبي محمدا ... على أنف راض من معد وراغم
بحي حريد أصله وثراؤه ... بجابية الجولان وسط الأعاجم
نصرناه لما حل بين بيوتنا ... بأسيافنا من كل باغ وظالم
جعلنا بنينا دونه وبناتنا ... وطبنا له نفسا بفيء المغانم
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا ... على دينه بالمرهفات الصوارم
ونحن ولدنا من قريش عظيمها ... ولدنا نبي الخير من آل هاشم

---

(١) ابن سعد. الطبقات الكبرى. ذكر وفادات العرب ص ٢٢٤.

قال ابن إسحاق: فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله، قال الأقرع بن حابس: والله إن لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولأصواتهم أعلى من أصواتنا، ثم دنا إلى رسول الله فقال: يا رسول الله أشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وآمن هو وأصحابه فقال رسول الله ﷺ: لا يضرك ما كان قبل هذا اليوم، ثم أسلموا، وأحسن رسول الله جوائزهم، وأطلق أسرى بني العنبر،[١] وفي ذلك يقول الفرزدق مفتخرا بعمه الأقرع:[٢]

وعند رسول الله قام ابن حابس   بخطة سوّار إلى المجد حازم
له أطلق الأسرى التي في حباله   مغللة أعناقها في الشكائم

وكان في الوفد ثمانون وقيل تسعون رجلا من بني تميم، وفيهم العديد من رؤوس بني تميم عامه، فمن بني دارم «القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس» و«عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس»، و«الحتات بن يزيد» و«نعيم بن زيد» و«الأقرع بن حابس» و«خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل» و«رياح بن الحارث المجاشعي» و«عبيد بن ثعلبة البلي المجاشعي» و«مالك بن عمرو بن مالك بن برهة بن نهشل»، ومن بني سعد «الزبرقان بن بدر»، و«قيس بن عاصم» و«عمرو بن الأهتم»،[٣] وقد أشار أبو بكر رضي الله عنه على النبي ﷺ أن يؤمر عليهم القعقاع بن معبد، وأشار عليه عمر أن يؤمر عليهم الأقرع بن حابس بن عقال ... [٤]، وكلاهما من بني دارم.

وعلى الرغم من أن في الوفد عدداً كبيراً من وجوه بني تميم وأشرافهم من غير بني دارم

---

(١) ابن هشام. السيرة النبوية، ومحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. تفسير القرطبي. دار الشعب. القاهرة. ج١٦ ص٣٠٤، وإسماعيل بن عمرو بن كثير. البداية والنهاية. مكتبة المعارف. بيروت. ج٥ ص٤٤، وعبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي. المنتظم. دار صادر بيروت. ط١ عام ١٣٥٨هـ ج٣ ص٣٥٣، وتاريخ مدينة دمشق ج٩ ص١٩٠

(٢) ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة ج١ ص١٠٢

(٣) ابن هشام. السيرة النبوية. ص ٢٢٥٤

(٤) محمد الأمين الشنقيطي. أضواء البيان. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت. ١٤١٥هـ تحقيق مكتب البحوث والدراسات. ج٧ ص ٤٠١ . وقد ذكره البخاري في صحيحه (٤٠١٩). وانظر أيضا: تاريخ مدينة دمشق ج٩ ص١٩١

مثل؛ الزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم المنقري، وقيس بن عاصم المنقري، وغيرهم، إلا أن ترشيح الشيخين الجليلين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما للقعقاع والأقرع يدل على المنزلة العظيمة لبني دارم في قومهم، وعند غيرهم.

وعن سالم بن أبي الجعد قال: تزوج رجل من الأنصار امرأة، فطعن عليها في حسبها، فقال الرجل: إني لم أتزوجها لحسبها، إنما تزوجتها لدينها وخلقها. فقال النبي ﷺ: ما يضرك ألا تكون من آل حاجب بن زرارة[1]، ومعنى ذلك أنك لا تلام لأنك لم تتزوج امرأة من أشراف العرب مثل بنت حاجب بن زرارة، ولكن الله جاء بالإسلام وجعل الناس سوية.

إحياء الموؤدات:

كان صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم سيداً في الجاهلية وفى الإسلام، وكان يستحيي الموؤدات، وقد أحيا ثلاثمائة وستين موؤدة، وقيل أربعمائة، وقيل ستاً وتسعين موؤدة، فلما أسلم قال له رسول الله ﷺ: لك أجر ذلك إذ منّ الله عليك بالإسلام[2]، وعبّر عن ذلك الفرزدق بقوله:

أنا ابن الذي ردّ المنيّة فضله   وما حسب دافعت عنه بمعور

أبي أحد الغيثين صعصعة الذي   متى تخلف الجوزاء والنجم يمطر

أجار بنات الوائدين ومن يجر   على الفقر يعلم أنّه غير مخفر

تدين بني دارم:

كان تميم بن مرّ موحداً لله، متبعا لشريعة موسى عليه السلام، فقد روي عن ابن

(١) تفسير القرطبي. مرجع سابق. ج١٦ ص٣٤٦

(٢) ابن كثير. البداية والنهاية. مرجع سابق. ج٨ ص٦٣

عباس قال: مات تميم بن مر وأسد بن خزيمة وضبة بن أد على الإسلام، فلا تذكروهم إلا بما يذكر به المسلمون[١]، واستمر التدين في ذريته من بعده، فقد روي أن أسقفا في بلاد الشام قال لسفيان بن مجاشع بن دارم: إنه يكون ببلاد العرب نبي اسمه محمد، فولد له ولد، فسمّاه محمدا.[٢]

وأوصى بنو دارم بعضهم بعضا بالتزام الدين والأخلاق الحميدة، فقد جمع زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي في الجاهلية أبناءه[٣] فقال[٤]:

بنيَّ إنكم أصبحتم بيت تميم. بل بيت مضر، يا بنيَّ: ما هجمتُ على قوم قط من العرب لا يعرفوني إلا أجلُّوني فإذا عرفوني ازددت عندهم شرفا، وفي أعينهم عظما، ولا وفدت إلى ملك عربي قط ولا أعجمي إلا آثرني وشفعني. يا بني: خذوا من آدابي، وقفوا عند أمري، واحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي، وإياكم أن تدخلوا قبري حوية أسب بها، فوالله ما شايعتني نفسي على إتيان دنية ولا فاحشة. ولا جمعني وعاهرة سقف بيت قط، ولا حسّنت لنفسي الغدر منذ شدّت يداي إزاري، ولا فارقني جار لي عن قلى، ولا حملتني نفسي على هوى يعيبني في مضر.

يا بنيَّ: إن القالة إليكم سريعة، وإن الآذان سميعة، فاتقوا الله في الليل إذا أظلم، وفي النهار إذا انتشر، يكفيكم ما أهمكم، وإياكم وشرب الخمر، فإنها مفسدة للعقول، والأجساد، ذهّابة بالطارف والتلاد. زّوجوا النساء الأكفاء، وإلا فانتظروا بهن القضاء، واذكروا قومكم إذا غابوا عنكم بمثل الذي تحبون أن تذكروا به.

يا بنيَّ: انشروا الخير تنشروا، واستروا الشر تستروا، يا بني قد أدركت سفيان بن مجاشع شيخا كبيرا، فأخبرني أنه قد حان خروج نبي من بني مضر بمكة يدعى أحمد، يدعو إلى البر والإحسان ومحاسن الأخلاق، فإن أدركتموه فاتبعوه لتزدادوا بذلك شرفا إلى شرفكم وعزا إلى عزكم، يا بني: وما بقي على دين عيسى بن مريم غيري وغير أسد بن خزيمة.

يا بنيَّ: لولا عجلة لقيط إلى الحرب، والحرب لا يصلحها إلا الرجل المكيث، لقدمته أمامكم، وهو فارس مضر الحمراء، فعليكم بحاجب، فانه حليم عند الغضب، جواد عند المطلب، فرّاج للكرب، ذو رأي لا ينكش، وزمّاع لا يفحش، فاسمعوا له وأطيعوا، جنّبكم ربّكم الردى.

(١) الإنباه على قبائل الرواة ج١ ص٥٧

(٢) ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٣٣٧

(٣) حاجب، ولقيط، ومعبد، ومالك، ولبيد، وعلقمة، وخزيمة، وسعد، ومناة، وعمرو، والمنذر.

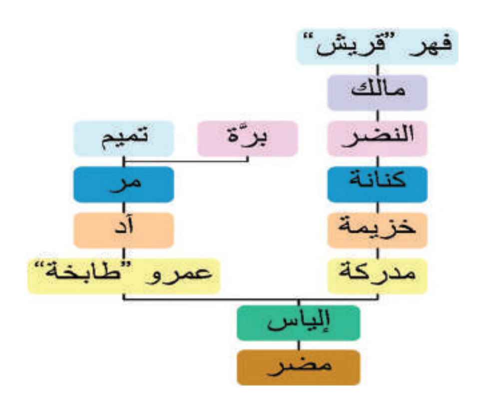
(٤) الآبي. نثر الدر. تحقيق منير محمد المدني ٢ ٦، ٤٠٥-٤٠٦ وذكرها أبو حاتم السجستاني في «المعمرون والوصايا» ص٢٢٠-٢٢٢.

علاقة بني دارم بقريش:

ارتبطت تميم مع قريش بعلاقات مميزة تشمل بطون تميم كافة، وتفرّد بنو دارم بعلاقات خاصة، في النسب، والمصاهرة، والجوار، والتجارة، والحلف، وتمتعوا بمنزلة عالية في الحجاز، يقول الأقرع بن حابس:

وإنا رؤوس الناس من كل معشر وأنْ ليس في أرض الحجاز كدارم

أولا: علاقة النسب: تلتقي تميم وقريش، في إلياس بن مضر؛ وذلك أن عمرو «طابخة» بن إلياس بن مضر الجد الثاني لـ«تميم بن مر»، أخ لجد قريش «مدركة بن إلياس بن مضر» كما يتبين ذلك من الرسم التالي:



ثانيا: علاقة المصاهرة والأمومة: حيث تزوج بعض بني تميم عدداً من القريشيات، وتزوج بعض قريش عدداً من التميميات؛ فقد تزوج حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم جندلةَ بنتَ فهر بن مالك بن النضر، وأنجبت له «قيس وربيعة وعمرو»، وتزوج عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم فَاخِتَة بنت عامر بن نوفل بن عبدمناف بن قصي، فأنجبت له أبا إهاب بن عزيز، وتزوج أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم درة بنت أبي لهب[1].

(١) ابن حزم. جمهرة أنساب العرب. ج١ ص ٣٠، وكستر. مكة وتميم. ص ٣٩، والبلاذري. أنساب الأشراف.ج٤

وفي الجهة الأخرى تزوج كنانة بن خزيمة بن مدركة برَّةَ أخت تميم بن مُرّ، فأنجبت النضر بن كنانة، وتزوج ببنات بني دارم عدد من رجال قريش، ويتضح هؤلاء في الجدول التالي[١]:

الأزواج من قريش	الزوجات من بني دارم	أبناء قريش
طلحة بن عبيدالله بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة	خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة	موسى بن طلحة
أبو جهم بن حذيفة العدوي		ــــــ
عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبدشمس	بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم	ــــــ
نافع بن طريف بن عمرو بن نوفل بن عبدمناف	غنية بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس	عمر وأبو بكر ومحمد أبناء نافع بن طريف
أبو ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم	أسماء «أم الجلاس» بنت مخربة بن جندل بن نهشل	عياش وعبدالله ابني أبي ربيعة
هشام بن المغيرة		أبو جهل (عمرو بن هشام)
عبدالرحمن بن عوف	أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل بن نهشل	عبدالرحمن بن عبدالرحمن
عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم		عبدالله بن عياش
عبدالله بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة	ليلى بنت عطارد بن حاجب	عبدالرحمن بن عبدالله
المنذر بن الزبير بن العوام	ابنة نهشل بن حري	عبيدالله بن المنذر
نوفل بن عبدمناف بن قصي	فكيهة بنت جندل بن أبير بن نهشل	عامر بن نوفل
عمرو بن هشام (أبو جهل)	بنت عمير بن معبد بن زرارة	ــــــ

ص٧٥ وص ٢١٨، والزبيري. نسب قريش. ج١ ص١٣٨

(١) (ابن سلام. الطبقات. ص ٦٣) و(البلاذري. أنساب الأشراف. ج١ص١٠١، ج٢ ص ٧٧، ج٣. ص ٢٩٢،٢٨٤، ٣٤٨، ٣٥١، ج٤ ص ٧٥) و(تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١١٩) (المعجم الكبير ج٥ ص٢٦٠) (ابن كثير. البداية والنهاية. مرجع سابق ج٢ ص٢٠١) (لسان العرب ج٤ ص٥٦) و(مصعب الزبيري. نسب قريش. ج١ ٣٢، ٦٥، ٨٦، ٩٨، ١٣٨) و(ابن حزم. جمهرة أنساب العرب. ج١ ص ٦، ص ٢٣٠)

الأزواج من قريش	الزوجات من بني دارم	أبناء قريش
عبيدالله بن عمر بن الخطاب	أسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة	ـــــــ
علي بن أبي طالب	ليلى بنتَ مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سِلمي بن جندل بن نهشل	عبيدالله وعبدالرحمن «أبو بكر»
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب		ـــــــ
العباس بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب	مريم بنت عباد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سِلمي بن جندل بن نهشل	ـــــــ

ثالثاً: علاقة الأخوَّة لأم: بعض بني دارم إخوة من الأم لبعض قريش؛ فقيس بن سويد بن ربيعة بن عدس بن عبدالله بن دارم أخ من الأم لعامر بن نوفل بن عبدمناف بن قصي، وأبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم أخ من الأم لـ «عبدالله وأبي جندل وعتبة» أبناء سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي[(١)].

رابعاً: علاقة الصحبة والجوار: كان عياض بن حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم حرمي[(٢)] رسول الله ﷺ في الجاهلية وذلك أن قريشاً كانت من الحمس[(٣)]، وبنو مجاشع من الحلة وهما دينان من أديان العرب في الجاهلية فكان الحل لا يطوف بالبيت إلا عرياناً، إلا أن يعيره رجل من الحمس ثياباً يطوف بها؛ فكان عياض يطوف في ثياب رسول الله ﷺ[(٤)].

وبعد البعثة صحب الرسولَ ﷺ عددٌ من بني تميم ومن بني دارم على وجه الخصوص،

(١) الزبيري. نسب قريش. ج١ ص١٣٨

(٢) الحرمي: من أهل الحرم، وهو الرسول ﷺ، ويسمى صديقه حرمياً وهو عياض.

(٣) الحمس كل قريش، ومن ولدت قريش من العرب وكل من نزل مكة من قبائل العرب، ويدخل في الحمس من تميم يربوع بن حنظلة ومازن بن مالك بن عمرو، وضبة وحميس وضاعنة والغوث بن مر، والمبدأ الأساس للحمس هو عدم انتهاك منطقة الحرم واستقلال وحياد مكة.

(٤) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. ج١ ص ٩٤١، وانظر بيان مشكل الآثار للطحاوي. رقم الحديث ٣٦٩٨

وسترد أسماء بعضهم عند الحديث عن أعلام بني دارم.

خامساً: العلاقات السياسية والاقتصادية والدينية

كان لتميم صلات متينة برجال مكة، ولها معهم أعمال وتجارة وعهود؛ لحماية قوافل قريش وتأمين وصولها سالمة إلى الأماكن التي تقصدها، مثل سوق دومة الجندل والمشقر وغيرهما؛ فبعض الطرق المؤدية إلى تلك الأسواق تمر بمنازل بني تميم، ولم يكونوا يتعرضون لتجارة قريش أو للتجار المتحالفين معهم أو الذين يتاجرون باسمهم، وكانت تميم تحترم تلك القوافل وتقدم لها المعونة؛ لوجود عهود عقدها سادات تميم مع سادات قريش، وكذلك الحال بالنسبة للقبائل المتحالفة مع بني تميم، وعندما قتل سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم ابنَ ملك الحيرة، لجأ إلى مكة، وأصبح حليفاً لنوفل بن عبدمناف.

وتعود علاقة تميم بقريش وبمكة إلى ما قبل الإسلام؛ فمكة من متاجر تميم؛ وحين اختلف تميمي مع حرب فاعتدي عليه، ذهب التميمي إلى «بني هاشم» واستجار بهم، فأجاره «الزبير بن عبدالمطلب»، رئيس «بني هاشم».

ويذكر كستر نقلا عن اليعقوبي أن من القبائل من نصَّب نفسه لمساعدة المظلوم وحقن الدماء ومنع اقتراف الجرائر، وكانوا يدعون الذادة المحرمون، وبعض هؤلاء في تميم مثل بني عمرو بن تميم وبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة، وكانوا يحملون الأسلحة في الأشهر الحرم لتحقيق الأمن.

وكان أمر الموسم، وقضاء عكاظ لتميم، يكون ذلك في أفخاذهم الموسم على حدة، وعكاظ على حدة، وكان من اجتمع لـه الاثنان بعد عامر بن الظرب العدواني، سعد بن زيد مناة بن تميم، ثم وليه حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم، ثم مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ثم ثعلبة بن يربوع بن حنظلة، ثم معاوية بن

شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، ثم الأضبط بن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ثم صلصل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، ثم وليه سفيان بن مجاشع بن دارم، فلما مات افترق الأمر فلم يجتمع القضاء والموسم لأحد منهم حتى جاء الإسلام، فكان يقضي بعكاظ محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، فمات فصار ذلك ميراثاً لـهم، وكان آخر من قضى منهم ووصل إلى الإسلام الأقرع بن حابس.

وأجاز بالموسم أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان آخر من أجاز من تميم كرب بن صفوان بن حباب بن شجنة بن عطارد بن عوف وهو الذي قام عليه الإسلام[١]، وورثت تميم واجبات «الرمي» و«النفر» و«الإجازة» من صوفة، وورثهم من بعدهم بنو سعد بن زيد مناة، وكانت في آل صفوان بن الحارث بن شجنة، وكان صفوان هو الذي يجيز للناس بالحج من عرفه، ثم بنوه من بعده، حتى كان آخرهم الذي قام عليه الإسلام؛ كرب بن صفوان[٢].

وفي ذلك يقول الفرزدق:

إذا هبط الناس المحصب من منى ... عشية يوم النحر من حيث عرفوا

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ... وإن نحن أومأنا إلى الناس وقَّفوا

ويؤكد كستر[٣] أن قريشا قلدت بني تميم وظيفتين كبيرتي الأهمية في دينهم وحياتهم الاقتصادية «الحكومة» وهي القضاء، و«الإجازة» وهي إجازة الناس بالحج وهذه دلالة

---

(١) المرزوقي. الأزمنة والأمكنة. الباب الأربعون.

(٢) أبو القاسم السهيلي. الروض الأنف. ج١ ص ٢٢٧، ٢٢٨.

(٣) م. ج. كستر. مكة وتميم: مظاهر من علاقاتهم، ترجمة د. يحيى الجبوري. دار الحرية للطباعة. بغداد. ١٩٧٥م. ص٣٣-٣٧

قوية على أن قبيلة تميم ذاتُ قوة ونفوذ، ودليل على أنها قدمت لمكة خدمات عظيمة الأهمية.

شرف بني دارم:

يقصد ببيت العرب شرفها، والجمع بيوت، وجمع الجمع بيوتات، والبيت من بيوتات العرب هو الذي يضم شرف القبيلة، ويقال فلان بيت قومه أي شريفهم، وقد مدح العباس رضي الله عنه رسول الله ﷺ فجعله في أعلى خندف بيتا حيث قال[1]:

حتى احتوى بيتك المهيمن[*] من خندف علياء تحتها النطق

وبيت تميم في الجاهلية وفي الإسلام كان في بني دارم، يقول ابن بكار: (العدد من تميم في سعد، والبيت في بني دارم، والفرسان في يربوع)[2]، وبنو دارم (حي من تميم فيه بيتها وشرفها).[3] ولما عدّد ابن المثنى بيوت العرب قال: (وبيت في بني دارم، وهم بنو زرارة[4] بن عدس، وهو بيت تميم).[5]

وبنو دارم أحد البيوت الثلاثة للعرب في الجاهلية؛ (بيوتات العرب في الجاهلية ثلاثة: فبيت تميم بنو عبدالله بن دارم، ومركزه بنو زرارة، وبيت قيس بنو فزارة، ومركزه بنو بدر، وبيت بكر بن وائل بنو شيبان، ومركزه بنو ذي الجدين).[6]

وكانت العرب تعد البيوتات المشهورة بالكبر والشرف من القبائل - بعد بيت هاشم

---

(١) ابن منظور. لسان العرب. دار صادر .بيروت.ط١ . ج٢ ص١٦، وأبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الأثر. المكتبة العلمية. بيروت. ١٣٩٩هـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. ج١ ص ١٧٠.

(*) المهيمن: الشاهد بفضلك.

(٢) السمعاني. الأنساب. ص٢١ وانظر أيضا: ابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه. ص ١٧٦.

(٣) محمد بن أحمد الأزهري. معجم تهذيب اللغة. دار المعرفة. بيروت. ١٤٢٢هـ مجلد ٢باب درم ص ١١٧٩.

(٤) زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم.

(٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي. الديباج ص ٧٩.

(٦) أبو العباس محمد بن يزيد (المبرد). الكامل في اللغة والأدب. مطبعة الاستقامة. ١٣٦٥. المكتبة التجارية الكبرى بمصر. ج١ ص ٣٥، وابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه. ص ١٧٦، وابن دريد. الاشتقاق. مرجع سابق ص ٢٣٤.

بن عبدمناف في قريش - ثلاثة بيوت، ومنهم من يقول أربعة، أولها بيت آل حذيفة بن بدر الفزاري؛ بيت قيس، وبيت آل زرارة بن عدس الدارميين؛ بيت تميم، وبيت آل ذي الجدين بن عبدالله بن همام؛ بيت شيبان، وبيت بني الديان من بني الحارث بن كعب؛ بيت اليمن.(١) ويقال: إذا كنت من تميم ففاخر بحنظلة، وكاثر بسعد، وحارب بعمرو.(٢) وحدّد بعضهم بني زرارة العبدليين أنهم (أشرف البيوت في بني تميم).(٣)

وذات يوم اجتمع عند عبدالملك بن مروان علماء كثيرون من العرب، فذكروا بيوتات العرب، فاتفقوا على خمسة بيوت: بيت بني معاوية الأكرمين في كندة، وبيت بني جشم بن بكر في تغلب، وبيت ابن ذي الجدين في بكر، وبيت زرارة بن عدس في تميم، وبيت بني بدر في قيس.(٤)

وعندما سأل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه الكلبيّ عن أشرف بيت في العرب، قال الكلبي: والله إني لأعرفه وإني لأبغضه، قال: ومن هو؟ قال: بيت زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم.(٥)

وسأل كسرى ملك الفرس النعمان بن مقرن هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة؟ قال: نعم. قال: بأي شيء؟ قال: من كانت الرئاسة متاولية في ثلاثة من آبائه، ثم اتصل ذلك بكمال الرابع، والبيت من قبيلته فيه. قال: فاطلب لي ذلك. فطلبه، فلم يصبه إلا في آل حذيفة بن بدر بيت قيس بن عيلان، وآل حاجب بن زرارة بيت تميم، وآل ذي الجدين بيت

(١) أبو الفرج الأصفهاني. الأغاني. ص ١٢٧٧٦، ١٢٧٧٧ .

(٢) ابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه. ص ١٧٦.

(٣) ابن أبي الحديد. شرح نهج البلاغة.

(٤) أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي. العقد الفريد. تحقيق محمد عبدالقادر شاهين. المكتبة العصرية صيدا بيروت. ط١ ١٤١٩هـ ج٣ ص ٢٦٨.

(٥) المرجع السابق ص ٢٦٩.

شيبان، وآل الأشعث بن قيس بيت كندة.[١]

وخرج يزيد[٢] بن شيبان بن علقمة حاجاً، فرأى حين شارف البلد شيخاً، يحفه ركب على إبل عتاق، برحال ميس، مُلَبَّسة أدما، قال: فعدلت وسلمت عليهم وبدأت به، فقال الشيخ: رجل من مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. فقلت حياكم الله. وانصرفْت. فقال الشيخ: قف أيها الرجل نسبتنا فانتسبنا لك ثم انصرفت ولم تكلمنا، قلت: ما أنكرت سوءا، ولكنني ظننتكم من عشيرتي فأناسبكم، فانتسبتم نسباً لا أعرفه، ولا أراه يعرفني. قال: فأمال الشيخ لثامه وحسّر عمامته، وقال: لعمري لئن كنت من جذم[٣] من أجذام العرب لأعرفنك. فقلت: فإني من أكرم أجذامها. قال: فإن العرب بنيت على أربعة أركان: ربيعة ومضر واليمن وقضاعة، فمن أيهم أنت؟. قلت: من مضر. قال: أفمن الأرحاء[٤] أم من الفرسان؟. فعرفت أن الأرحاء خندف[٥]، وأن الفرسان قيس. قلت: من الأرحاء. قال: فأنت إذاً من خندف. قال: قلت: أجل. قال: أفمن الأرنبة أم من الجمجمة[٦]؟. فعلمت أن الأرنبة مدركة، وأن الجمجمة طابخة. فقلت: من الجمجمة.

---

(١) أبو فرج الأصفهاني. الأغاني. مرجع سابق. ص١٩٦، ١٩٧.

(٢) يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم.

(٣) الجذم: الأصل، وفي حديث حاطب لم يكن رجل من قريش إلا له جذم بمكة يريد الأهل والعشيرة. انظر لسان العرب. ج ١٢ ص ٨٨ باب جذم.

(٤) الأرحاء: جمع رحى، وفي الحديث «تدور رحى الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة فإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وإن يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم»، والمعنى أن الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى أن تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون. وقيل الأرحاء قطع من الأرض دون الجبال تستدير وترتفع عما حولها، ورحى القوم سيدهم الذي يصدرون عن رأيه وينتهون إلى أمره كما يقال لعمر بن الخطاب رحى دارة العرب، والأرحى القبائل التي تستقل بنفسها وتستغني عن غيرها. انظر: لسان العرب ج١٤ ص٣١٢، ٣١٤

(٥) خندف: الخندفة مشية كالهرولة. ويذكر أن إبل إلياس انتشرت ليلا فخرج ابنه مدركة في طلبها فردها فسمي مدركة، وخندفت الأم في أثره أي أسرعت فسميت خندف واسمها ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة، وقعد طابخة يطبخ القدر، فسمي طابخة، وانقمع قمعة في البيت فسمي قمعة، وقالت خندف لزوجها ما زلت أخندف في أثركم، فقال لها: فأنت خندف فذهب لها اسما ولولدها نسبا وسميت بها القبيلة. لسان العرب. ج٩ ص ٩٨، ٩٩. باب خندف.

(٦) الجمجمة: رؤساء القوم، وجماجم القوم ساداتهم؛ لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء، وكل بني أب لهم

قال: فأنت إذاً من طابخة؟ قلت: أجل. قال: أفمن الصميم [١] أم من الوشيظ[٢]؟. فعلمت أن الصميم تميم، وأن الوشيظ الرباب، قلت: لا. بل من الصميم. قال: فأنت إذاً من تميم؟ قلت: أجل. قال: أفمن الأحلمين أم من الأكرمين أم من الأقلين؟. فعلمت أن الأحلمين عمرو بن تميم وأن الأكرمين زيد مناة، وأن الأقلين: بنو الحارث بن تميم، قلت: من الأكرمين. قال: فأنت إذاً من زيد مناة. قلت: أجل. قال: أفمن الجدود[٣]، أم من البحور[٤]، أم من الثماد[٥]؟. فعلمت أن الجدود مالك، وأن البحور سعد، وأن الثماد امرؤ القيس بن زيد. فقلت: من الجدود. قال: فأنت إذاً من بني مالك. قلت: أجل. قال: أفمن الذرى[٦] أم من الأرداف؟ قال: فعلمت أن الذرى حنظلة، وأن الأرداف ربيعة ومعاوية وهما الكردوسان. قال: قلت: من الذرى. قال: فأنت إذا من بني حنظلة. قلت: أجل. قال: أفمن البدور[٧]، أم من الفرسان، أم من الجراثيم[٨]؟ فعلمت أن البدور مالك، وأن الفرسان يربوع، وأن الجراثيم البراجم[٩]. فقلت: من البدور. قال فأنت إذاً من بني مالك

عز وشرف فهم جمجمة. انظر لسان العرب ج ١٢ ص ١١٠ باب جمم.

(١) الصميم: الصيب، والصيابة، هي أصل القوم، والصياب: الخالص والخيار من كل شيء، أنشد ثعلب:
إني وسطت مالكا وحنظلا صيابها والعدد المحجلا
ويقال فلان من صميم قومه إذا كان من خالصهم، وفلان من صيابة قومه أي من أخلصهم نسبا، وفي الحديث: يولد في صيابة قومه يريد النبي أي صميمهم وخالصهم وخيارهم، ولذلك قيل في ضده «وشيظ» لأن الوشيظ أصغر منه، وأنشد الكسائي:
بمصرعنا النعمان يوم تألبت علينا تميم من شظى وصميم
انظر لسان العرب ج ١ ص٥٣٧ باب صيب. وكذلك ج ١٢ ص ٣٤٧ باب وشيظ.

(٢) الوشيظ: التابع والحلف والجمع أوشاظ. انظر: لسان العرب ج٧ ص٤٦٥ باب وشيظ قال الشاعر:
هم أهل بطحاوي قريش كليهما وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب

(٣) الجدود: الغنى والشيء الكثير.

(٤) قال يزيد بن الحكم: هم البحور وتلقى من سواءهم ممن يسود أثمادا وأوشالا.

(٥) الثماد: الشيء القليل، وقيل الحفر ذات الماء القليل. لسان العرب. باب ثمد

(٦) الذرى: الشيء المرتفع العالي.

(٧) البدور: جمع بدر وهو التمام والكمال.

(٨) الجراثيم، جمع جرثوم، وهو التّراب المجتمع بأصول الشّجر. انظر: محمد بن محمد الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس.

(٩) البراجم: أحياء من بني تميم وذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تفرقوا وذلك أعز

بن حنظلة. قلت: أجل. قال: أفمن الأرنبة، أم من اللحيين، أم من القفا؟. فعلمت أن الأرنبة دارم، وأن اللحيين طهيّة والعدويّة، وأن القفا ربيعة بن مالك بن حنظلة، قلت: من الأرنبة. قال: فأنت إذاً من دارم. قلت أجل. قال: أفمن اللباب، أم من الهضاب، أم من الشهاب؟ فعلمت أن اللباب عبدالله، وأن الهضاب مجاشع، وأن الشهاب نهشل. قلت: من اللباب. قال: فأنت إذاً من بني عبدالله «بن دارم»؟ قلت: أجل. قال: أفمن البيت أم من الزوافر؟ قال: فعلمت أن البيت بنو زرارة، وأن الزوافر الأحلاف، فقلت: من البيت، قال: فأنت إذاً من بني زرارة. قلت: أجل. قال: فإن زرارة ولد عشرة: حاجبا، ولقيطا، وعلقمة، ومعبدا، وخزيمة، ولبيدا، وأبا الحارث، وعمرا، وعبدمناة، ومالكا، فمن أيهم أنت؟. قلت: من بني علقمة. قال: فإن علقمة ولد شيبان ولم يلد غيره فتزوج ثلاث نسوة: مهْدَد بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد، فولدت له يزيد، وتزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة بن عدس، فولدت له المأمور، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس، فولدت له المقعد، فلأيهن أنت؟. قلت: لمهدد. قال: يا ابن أخي ما افترقت فرقتان بعد مدركة[1] إلا كنت في أفضلهما حتى زاحمك أخواك[2]، فإنهما أن تلدني أمهما أحب إليَّ أن تلدني أمك، يا ابن أخي أتراني عرفتك؟ قلت: إي وأبيك أي معرفة.[3]

قوس دارمي مضرب للمثل

أصاب العرب جدب، فأتى حاجب بن زرارة الدارمي كسرى، فطلب منه أن يأذن

لكم. قال أبو عبيدة: خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم قال ابن الأعرابي: البراجم في بني تميم عمرو وقيس وغالب وكلفة وظليم، وهم بنو حنظلة بن زيد مناة، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع. انظر: لسان العرب ج١٢ ص٤٦ والقاموس المحيط ج١ ص١٣٩٥.

(١) لأن الرسول من بني خزيمة بن مدركة.

(٢) يعني المأمور والمقعد وفي رواية أخرى المأموم.

(٣) السيد محمود شكري الألوسي. بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب. عناية محمد بهجت الأثري. منشورات أمين دمج ودار الشرق العربي. بيروت. ج٣ ص ٢٠٢-٢٠٥

للعرب في دخول بلاده حتى يمتاروا، فقال: إنكم معشر العرب قوم غدر، فقال: إني ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال: فمن لي بأن تفي؟ فأعطاه حاجب قوسه واستكبر عن استرهان ولده. فضحك من حوله، فقال كسرى: ما كان ليخالف، فقبلها منه، وقال: يا حاجب إن قوسك لقصيرة معوجة، قال: أيها الملك إن وفائي طويل مستقيم. فمات حاجب وطلبها ابنه عطارد فردت عليه، وكساه كسرى حلة، فلما وفد عطارد بن حاجب إلى رسول الله ﷺ في بني تميم وأسلم، أهدى الحلة إلى رسول الله ﷺ فلم يقبلها لأنها من كسرى، وصارت تلك القوس وقصة الوفاء فخرا لبني تميم عامة، ولبني دارم منهم خاصة.[1] وفي ذلك قيل:

أقسم كسرى لا يصالح واحدا ... من الناس حتى يرهن القوسَ حاجبُ

ويقول عمرو بن قبيصة:

وذو القوس منا حاجب لو علمتم ... كفى مضر الحمراء إذ هو واقف

أغلى فداء في العرب لبني دارم

أسر ذو الرقيبة والزهدمان حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم فافتدى نفسه منهم بألفي ناقة وألف عبد يطلقهم لهم،[2] وقال الفرزدق[3]:

أبت عامر أن يأخذوا بأسيرهم ... مئين من الأسرى لهم عند دارم
وقالوا لنا زيدوا عليهم فإنهم ... لغاء وإن كانوا ثغام اللهازم
رأوا حاجبا أغلى فداء وقومه ... أحق بأيام العلى والمكارم

(١) (تاريخ ابن خلدون ج٢ ص٤٠٥) (الإصابة في تمييز الصحابة ج٤ ص٥٠٨) (المعارف ج١ ص٦٠٨) (التذكرة الحمدونية، ابن حمدون. ص ١٤٨٠)

(٢) محمد بن عمر الزمخشري. المستقصى في أمثال العرب. ص٣٧١.

(٣) محمد بن المبارك البغدادي. منتهى الطلب من أشعار العرب. ص ١١٥٧

وقال الباهلي[١]:

حتى افتدوا حاجبا منا وقد جعلت سمر القيود بساقي حاجب أثرا
بألف عبد وألفي رائم جعلوا أولادهن لنا من لؤمهم جزرا

كرمٌ لا يدانى وشرفٌ لا يبارى

طلب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من جروة بنت مرة[٢] أن تخبره عن قومها. قالت: عن أيهم تسألني؟ قال: عن بني تميم. قالت: إنهم أكثر الناس عدداً، وأوسعهم بلداً، وأبعدهم أمداً. هم الذهب الأحمر، والعدد الأكثر، والجند الأفخر. قال: صدقت فنزليهم منازلهم.

قالت: أما بنو عمرو بن تميم فأصحاب بأس ونجدة، وتحاشد وشدة، لا يتخاذلون عند اللقاء، ولا يطمع فيهم الأعداء. سلمهم فيهم، وسيفهم على عدوهم. قال: صدقت، ونعم القوم لأنفسهم.

قالت: وأما بنو سعد بن زيد مناة ففي العدد الأكثرون، وفي النسب الأطيبون، ضيرون إذا غضبوا، ويدركون إن طلبوا، أصحاب سيوف وحجف، ونزال ودلف، على أن بأسهم فيهم، وسيفهم عليهم.

وأما حنظلة فالبيت الرفيع، والحسب البديع، والعز المنيع، والشرف البديع؛ المكرمون للجار، الطالبون للثأر، الناقضون للأوتار.

قال: إن حنظلة شجرة تفرعت. قالت: صدقت، أما بنو طهية فقروم سرج، وأقران لجج، وأما البراجم فأصابع مجتمعة، وأكف ممتنعة، وأما بنو ربيعة فصخرة صماء، وحية رقشاء، يغزون بغيرهم، ويفخرون بقومهم، وأما بنو يربوع ففرسان الرماح، وأسود

(١) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . المستقصى في أمثال العرب. دارالكتب العلمية – بيروت. الطبعة الثانية ، ١٩٨٧ج١ ص ٢٦٣.

(٢) جروة بنت مرة بن غالب التميمية وكانت مجاورة بمكة وهي من بني أسيد بن عمرو بن تميم.

الصباح، يعتنقون الأقران ويقتلون الفرسان، وأما بنو مالك فجمع غير مفلول، وعز غير مخذول، وليوث هرّارة، وخيول كرّارة، وأما بنو دارم فكرم لا يدانى، وشرف لا يبارى، وعز لا يوازى... إلخ. [١]

النباهة:

تميز بنو عبدالله بن دارم بالنباهة، وهي ضد الخمول، وتأتي بمعنى الفطنة والشرف والشهرة والرفعة والذكر الحسن[٢]، وقد أشاد بنباهة بني دارم كثيرٌ ممن كَتَبَ عن العرب، يقول الجاحظ: «والنباهة التي لا يضر معها الهجاء مثل نباهة بني بدر، وبني فزارة، ومثل نباهة بني عدس بن زيد، وبني عبدالله بن دارم، ومثل نباهة الديان بن عبدالمدان، وبني الحارث بن كعب، فليس يسلم من مضرة الهجاء إلا خامل جدا، أو نبيه جدا».[٣]

يقول الشاعر علي بن المقرن العيوني[٤]:

لا يقبل الضيم إلا عاجزٌ ضرع ... إذا رأى الشر يغلي قدره وجما
وذو النباهة لا يرضى بمنقصةٍ ... لو لم يجد غير أطراف القنا عصما
وذو الدناءة لو مَزَّقْتَ جِلدتَه ... بشفرة الضيم لم يحسس لها ألما

الشعر والفصاحة:

بنو دارم من أفصح العرب لسانا [٥]، ومنهم الشعراء المشهورون أمثال؛ الفرزدق، والأسود بن يعفر، وابن عبدالأسود بن جندل بن سهم بن نهشل بن دارم، وأخيه حطائط

---

(١) أحمد بن طيفور الخراساني. ص ١٤٤ - ١٤٧. (ابن حمدون، التذكرة الحمدونية. ص٢٢٣٨-٢٢٤١) (أخبار الوافدات من النساء ج١ ص٣٣)

(٢) ابن منظور. لسان العرب. باب نبه، والمعجم الوسيط باب بنه.

(٣) الجاحظ. البيان والتبيين. تحقيق فوزي عطوي. دار صعب. ص ٥٧٧.

(٤) ديوان علي بن المقرب العيوني.

(٥) ورد في كتاب الإتقان في علوم القرآن نقلا عن أبي عمرو بن العلاء أن أفصح العرب عليا هوازن وبنو دارم.

بن يعفر، وأحمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي، والأشهب بن رميلة، والعلبان الشاعر، وخداش بن بشر المعروف بالبعيث، وخليد عينين الدارمي، ودكين بن سعيد الدارمي، والراجز، وذي الخرق بن شريح بن سيف بن أبان بن دارم، وسويد بن سلامة بن حديج، وعمر بن قبيصة العبدي الدارمي المعروف بابن الطيفانة، وعمرو بن جدي النهشلي، وكثير بن الغريرة النهشلي، ومحمد بن ذؤيب العماني، ومسكين الدارمي، ونهشل بن حري بن ضمرة، وضبة بنت البعيث.[1]

(١) (ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٥٠١) (أبو فرج الأصبهاني. الأغاني. ص٨٢٩٥) (عبدالقادر البغدادي. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. ص٧٢) (صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات. ص١٨٨٧٦، ١١١٨٢) (ابن المعتز، طبقات الشعراء. ص١٦٦، ١٦٧) (تاريخ مدينة دمشق ج١٨ ص٥٣) (معجم الأدباء ج٣ ص٣٣١)

من أعلام بني دارم

تمهيد

يستحق كل علم من أعلام بني دارم أن يفرد بكتاب يبين سيرته، ويعرض مواقفه ومجده، ويروي للأجيال الحاضرة ما تميز به، غير أن ذلك يصعب على باحث مثلي، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله، ولذلك فقد عقدت هذا الفصل من هذا الكتاب لأعرض نماذج لأعلام بني دارم، ممن شرف بصحبة الرسول ﷺ وممن اشتهر من غيرهم في مجال العلم أو القيادة الحربية أو الشعر والأدب، ورتبت هؤلاء الأعلام ترتيباً أبجديا.

ولا يعني تقديم هذه النماذج الإحاطة الشاملة بكل الصحابة أو الصحابيات أو التابعين والعلماء والقادة من بني دارم، بل إن الباب لا يزال مفتوحاً أمام الباحثين لاستكمال هذا المشروع العظيم، إضافة إلى أن حياة هؤلاء الأعلام تصلح أن تكون روايات أدبية تقدم للناشئة قدوات مهمة في تاريخ قبيلة تميم.

١. إبراهيم بن دارم بن أحمد النهشلي

إبراهيم بن دارم بن أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن المغيرة بن عبيدالله أبو إسحاق الدارمي ويعرف بـ «نهشل النهشلي» وهو الغالب على اسمه، سمع علي بن حرب الطائي وأحمد بن أبي سلمان القواريري وعمر بن شبة النميري، وروى عنه علي بن محمد بن لؤلؤ ومحمد بن المظفر وأبو عبدالله بن العسكري وأبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس والمعافى بن زكريا وأبو حفص الكتاني وغيرهم، وكان ثقة، توفي رحمه الله سنة ٣٢٥هـ وله ثمانون سنة[١].

٢ . أبو إهاب بن عزيز

اسمه أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم، قدم أبوه مكة فحالف قريشاً وتزوج منهم فاختة بنت عمرو بن نوفل بن عبدمناف بن قصي فأولدها أبا إهاب، روى عن النبي ﷺ، وقيل إنه أول من صُلي عليه صلاة الميت في المسجد الحرام. ومن ولده حجير بن أبي إهاب[٢].

٣ . أبو مدينة الدارمي

عرف أبو مدينة الدارمي بهذه الكنية، وسماه الطبراني عبدالله بن حِصن، وقال عنه كانت له، وأخرج له من طريق حماد عن ثابت قال: كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر «والعصر» إلى آخرها ثم يسلم أحدهما على الآخر[٣].

(١) الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد. ج١٣ ص٤٥٥، الطيوريات. ج١١ ص ٣٣.

(٢) ابن خياط. الطبقات. ج١ ص٤٠، والإصابة في تميز الصحابة ج٧ ص٢٤، والطبقات الكبرى ج٥ ص٤٥٦

(٣) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج٤ ص٥٣، وابن الأثير. أسد الغابة في معرفة الصحابة. ج٢ ص ٥٧٨، الطبراني. المعجم الأوسط، والمعجم الكبير.

٤ . أحمد بن سعيد بن صخر

أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس الدارمي، ويقال إن جده صخر بن عليم بن قيس بن عبدالله بن المنذر بن كعب بن الأسود بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم، يلقب بأبي جعفر، ولد بسرخس ونشأ بنيسابور، وكان أكثر أوقاته في الرحلة لسماع الحديث، وهو أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ وكان ثقة ثبتاً، روى عنه عمرو بن علي الفلاس، وأبو موسى محمد بن المثنى الزّمن، والبخاري ومسلم في صحيحيهما والبغوي، وكان الإمام أحمد بن حنبل يجله، تولى قضاء سرخس ثم انصرف إلى نيسابور إلى أن توفي بها سنة ٢٥٣هـ(١).

٥ . أحمد بن عون الله

الشيخ المحدث الإمام الرحال أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى بن تبيع بن سليمان بن حدير من بني نهشل بن دارم التميمي، ولد سنة ٣٠٠هـ، سمع من أكثر من سبعين رجلاً وامرأة في دمشق وطرابلس ومكة ومصر، وممن سمع عنهم أبو سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وأحمد بن سلمة بن الضحاك، وأبو يعقوب الأذرعي، وخلق من طبقتهم، وروى عنه أبو الوليد بن الفرضي، وأبو عمر الطلمنكي، وغيرهما.

كان صدوقا، صالحا، لهجا بالسنة، صبورا على الأذى، يسمع الطلبة عامة نهاره، كان محتسبا على أهل البدع غليظا عليهم، ولا يداهن منهم أحدا على حال ولا يسالمه، له في الملحدين آثار ووقائع، وكان شديد الانقباض عن أهل الدنيا لا يمضي إلى أحد ولا يداخل أحدا، إنما كان من داره إلى مسجده، ومن مسجده إلى داره، قاعداً للناس لإسماع الحديث من غدوه إلى الليل، توفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة ٣٧٨هـ(٢).

---

(١) الخطيب البغدادي . تاريخ بغداد ج٤ ص١٦٦، والسمعاني. الأنساب ج٢ ص٤٤٠، وتذكرة الحفاظ ص٥٤٨، تهذيب التهذيب ج١ ص ٣١.

(٢) تاريخ دمشق ج٥ ص١١،و الذهبي. سير أعلام النبلاء. ج١٢ ص ٤٤٤، وابن عساكر. تاريخ دمشق. ج٥ ص ١٨٦.

٦ . أحمد بن محمد «النامي»

أحمد بن محمد الدارمي، يعرف بالنامي ويكنى بأبي العباس، ويلقب بالمصّيصي بكسر الميم نسبة إلى المصيصة من بلاد الشام، وهو من الشعراء المفلقين ومن فحول شعراء عصره وخواص سيف الدولة ابن حمدان، وهو عنده تلو أبي الطيب المتنبي في المنزلة والرتبة، وكان فاضلا أديبا بارعا عارفا باللغة والأدب، ومن محاسن شعره قوله في سيف الدولة:

أمير العلا إن العوالي كواسب علاءك في الدنيا وفي جنة الخلد

يمر عليك الحول سيفك في الطلى وطرفك ما بين الشكيمة واللبد

ويمضي عليك الدهر فعلك للعلا وقولك للتقوى وكفك للرفد

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد، ومن شعره في وصف منارة سُرّ من رأى:

سامية في الجوّ مثل الفرقد قاعدة فيه وإن لم تقعد

يكاد من تحويه إن لم يبعد يغرف من حوض الغمام باليد

ووصف أشعاره بقوله:

رياحين أذهان سماحك غارس لها فاجنها بالعرف من روضة الحمد

من المذهبات الدارميات شرد تدق معانيها على الملك الكندي

توفي رحمه الله تعالى بحلب سنة ٣٧٠هـ وقيل ٣٧٧هـ وعمره ٩٠ سنة[(١)].

٧ . أسماء بنت سلامة

أسماء بنت سلامة «سلمة» بن مخربة «مخرمة» بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، هاجرت مع زوجها عياش إلى أرض الحبشة، وولدت له بها عبدالله، ثم هاجرت إلى المدينة

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج١ ص١٢٥، وصلاح الدّين الصفدي. الوافي بالوفيات.

وأدركت خلافة عمر، روت عن النبي ﷺ، وروى عنها ابنها عبدالله[١].

٨ . أسماء بنت عطارد بن حاجب

أسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم زوجة عبيدالله بن عمر بن الخطاب، قتل يوم صفّين، فخلفه عليها الحسن بن عليّ بن أبي طالب، ولها من الأولاد أبو بكر بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب[٢].

٩ . الأسود بن يعفر النهشلي

الأسود بن يعفر بن عبدالأسود بن جندل بن سهم بن نهشل بن دارم، يكنى أبا الجراح، وكان ينادم النعمان بن المنذر، ويعفُر مشتقٌّ من عفر الأرض، وهو التراب، ومنه قيل: عفّره، إذا صرعه في التُّراب. وهو شاعر متقدم فصيح، من شعراء الجاهلية، غير مكثر، له ثلاثون ومئة قصيدة، ومن أشهرها قصيدة دالية يقول فيها:

نام الخلي وما أحس رقادي ... والهم محتضر لدى وسادي
من غير ما سقم ولكن شفني ... همٌّ أراه قد أصاب فؤادي
ومن الحوادث لا أبا لك أنني ... ضربت علي الأرض بالأسداد
لا أهتدي فيها لموضع تلعة ... بين العراق وبين أرض مراد
ولقد علمت سوى الذي نبأتني ... إن السبيل سبيل ذي الأعواد
إن المنية والحتوف كليهما ... يوفي المخارم يرقبان سوادي
لن يرضيا مني وفاء رهينةٍ ... من دون نفسي طارفي وتلادي

(١) ابن عبدالبر القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج٤ ص٣٤٥، والإصابة في تمييز الصحابة ج٧ ص٤٩١ والطبقات الكبرى ج٨ ص٣٠٠.

(٢) ابن عساكر. تاريخ دمشق. ج٤٠ ص ١٧، وابن عبدالبر القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج٣ ص ١٣٢، والمزي. تهذيب الكمال. ج١٤ ص ٤١٨

أين الذين بنوا فطال بناؤهم وتمتعوا بالأهل والأولاد
فإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد
إما تريني قد بليت وغاضني ما نيل من بصري ومن أجلادي
وعصيت أصحاب البطالة والصبا وأطعت عاذلتي وذل قيادي

ومن شعره:

فما أبلي إذا ما مت ما صنعوا كل امرئ بسيل الموت مرصود

ورثى الأسود بن يعفر مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل النهشلي وكان مسروق بن المنذر سيداً جواداً، مؤثراً للأسود بن يعفر، كثير الرفد له والبر به. فمات مسروق واقتسم أهله ماله، وبان فقده على الأسود بن يعفر فرثاه بقوله:

أقول لما أتاني هلك سيدنا لا يبعد الله رب الناس مسروقا
من لا يشيعه عجز ولا بخل ولا يبيت لديه اللحم موشوقا
مردي حروب إذا ما الخيل ضرجها نضخ الدماء وقد كانت أفاريقا
والطاعن الطعنة النجلاء تحسبها شناً هزيماً يمج الماء مخروقا
وجفنة كنضيح البئر متأقة ترى جوانبها باللحم مفتوقا
يسرتها ليتامى أو لأرملة وكنت بالبائس المتروك محقوقا
يا لهف أمي إذ أودى وفارقني أودى ابن سلمى نقي العرض مرموقا

ولما عاتبت سلمى بنت الأسود بن يعفر أباها على إضاعته ماله فيما ينوب قومه من حمالة وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمنحهم، قال لها:

وقالت لا أراك تليق شيئاً أتهلك ما جمعت وتستفيد

فقلت بحسبها يسر وعار ومرتحل إذا رحل الوفود
فلومي إذا بدا لك أو أفيقي فقبلك فاتني وهو الحميد
أبو العوراء لم أكمد عليه وقيس فاتني وأخي يزيد
مضوا لسبيلهم وبقيت وحدي وقد يغني رباعته الوحيد

وللأسود أخٌ يقال له حطائط بن يعفر وهو شاعر، وابنه الجراح شاعر أيضاً.(١)

١٠. الأشهب بن رميلة

الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبدالمدان بن جندل بن نهشل بن دارم، ويعرف بابن رميلة وهي أُمُّه، وُلد الأشهب وإخوانه الثلاثة «رباب وحجناء وسويبط» في الجاهلية وكثرت أموالهم وعزّوا حتى إذا وردوا ماءً من مياه الصمان حظروا على الناس ما يريدونه منه، ثم أدركوا الإسلام فأسلموا.

والأشهب شاعر محسن متمكن وهو القائل:

ولله دري أي نظرة ذي هوى نظرت ودوني لينة فكثيبها
إلى ظعن قد يممت نحو حائل وقد عز أرواح المصيف جنوبها
من الناضحات المسك في كل ملعب كنضح الندى أردانها وجيوبها
فأصبح باقي الود بيني وبينها أحاديث قد تثنى علينا ذنوبها
أبى الضيم أني في أرومة نهشل طويل العصا يوم الحفاظ صليبها
تشاورني في ما أرادت شبابها وتعرف جهلي حين أجهل شيبها

لم يجتمع الأشهب بالنبي ﷺ، وعاش إلى العصر الأموي، هجا غالباً «أبا الفرزدق»

---

(١) أبو فرج الأصبهاني. الأغاني، وابن دريد. الاشتقاق، وطبقات فحول الشعراء ج١ص١٤٣، وابن المبارك. منتهى الطلب من أشعار العرب. ج١ ص٣٥.

فهجاه الفرزدق، وضعف الأشهبُ عن مجاراته، وذكره المرزباني في من وفد على الوليد بن عبدالملك[1].

١١. أعين بن ضُبيعة

أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، ذكره صاحب الاستيعاب في الصحابة، ولم يذكر ما يدل على صحبته، بعثه علي والياً على البصرة لما غلب عليها عبدالله بن الحضرمي فقتلته الخوارج غيلةً سنة ٣٨هـ. وله ابنة صالحة اسمها النوار «زوجة الفرزدق»، أوصت قبل وفاتها بأن يصلِّي عليها الحسن البصري فصلى عليها في البصرة[2].

١٢ . الأقرع بن حابس

الأقْرعُ (فراس) بن حابِس بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشِع بن دارم، كان شريفا في الجاهلية والإسلام، وفد على النبي ﷺ، حيث ورد في الصحيحين عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ يقبِّل الحسن بن علي فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم فقال رسول الله ﷺ: من لا يرحم لا يرحم. وفيهما من حديث أبي سعيد الخدري قال بعث علي إلى النبي ﷺ بذهبية من اليمن فقسمها بين أربعة أحدهم الأقرع بن حابس. وفي البخاري عن عبدالله بن الزبير قال: قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر يا رسول الله أمِّر الأقرع ...الحديث، وشفع رضي الله عنه في سبي بني العنبر الذي أصابه عيينة بن حصن ففك أسرهم، وفي ذلك يقول الفرزدق مفتخراً بعمه الأقرع:

---

(١) ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة . باب الألف بعدها شين. والوافي بالوفيات ج١٤ ص٥١، وتاريخ دمشق ج٩ ص١٦٣، وتاريخ الطبري ج٤ ص٣٧، وطبقات فحول الشعراء ج٢ ص٥٨٥.

(٢) ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة ج١ ص٩٦، وابن الكلبي. جمهرة النسب، وابن قتيبة الدينوري. الشعر والشعراء.

وعند رسول الله قام بن حابس بخطة أسوار إلى المجد حازم
له أطلق الأسرى التي في قيودها مغللة أعناقها في الشكائم

شهد الأقرع مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا والطائف، وأعطاه الرسول ﷺ يوم حنين مائة من الإبل، فقد روى البخاري (لما كان يوم حنين آثر النبي ﷺ أناساً في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة قال رجل: والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله، فقلت: والله لأخبرن النبي ﷺ، فأتيته فأخبرته، فقال: فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله، رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر)(١).

شهد الأقرع بن حابس رضي الله عنه مع خالد بن الوليد حرب اليمامة والعراق وفتح الأنبار، وشهد مع شرحبيل بن حسنة دومة الجندل، واستعمله عبدالله بن عامر في زمن عثمان على جيشٍ سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش، وقيل أنه قتل يوم اليرموك في عشرة من بنيه والله أعلم(٢).

١٣ . أم شدرة بنت صعصعة

أم شدرة «شذرة» بنت صعصعة بن ناجية بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم عمة الفرزدق، وهي أم الزبرقان بن بدر الصحابي، أدركت النبي ﷺ، وبقيت إلى خلافة عمر(٣).

١٤ . بشر بن يزيد

يلقب بـ «الحتات» وهو بشر بن يزيد بن علقمة بن حُويّ بن سفيان بن مجاشع بن

(١) البخاري . كتاب فرض الخمس . حديث رقم ٢٩١٧

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج١ ص ٢٥٢، وابن عبدالبر القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج١ ص ١٩٣.

(٣) ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة ج٨ ص٤١٩.

دارم، كان له قدرٌ وذكرٌ في الجاهلية ثم أسلم. وفد مع جماعة من أشراف بني تميم، فلما فرغوا أجازهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم. آخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاوية بن أبي سفيان، ولـمّا أراد الفرزدق الخروج إلى عمان قال له:

كتبتَ إليّ تستهدي الجواري لقد أنعظت من بلد بعيد
أَقِمْ لا تأتنا فعمان أرض بها سمك وليس بها ثريد

وللحتات بنون: عبدالله وعبدالملك ومنازل، وكلهم ولُوا لبني أمية[١].

١٥ . حاجب بن زرارة

حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، بعث النبي ﷺ حاجبا على صدقات قومه قبل مجيئ وفد تميم، وجاء في كتب السير أنه بينما كان صفوان بن أسيد التميمي يسير في بعض ضواحي المدينة بعد قدوم حاجب بن زرارة بزمان؛ إذ مرّ به رجل من بني ليث،كان يطلب بني تميم بدم فقتله فوثب عليه حاجب ووكيع ابنا زرارة فأخذاه فأتيا به النبي ﷺ فقالا: هذا قتل صاحبنا. فقال: لم أعرفه وظننت أنه لم يسلم، فعرض عليهم الرسول ﷺ الدية فقال: غيرنا أحق بها يعنيان أولياءه، فأمكنهم، فبعثوه إلى بني أخ له أيتام وأخبروهم بهوى رسول الله ﷺ في قبولهم الدية، فعفوا عنه ووهبوه لرسول الله ﷺ بغير دية[٢].

وكان حاجب بن زرارة يقال له ذو القوس؛ وذلك أن رسول الله ﷺ لما دعا على مضر بالقحط فأقحطوا، ارتحل حاجب إلى كسرى، فسأله أن يأذن له أن ينزل حول بلاده، فقال: إنكم أهل غدر، فقال أنا ضامن. فقال: ومن لي بأن تفي؟ قال: أرهنك قوسي. فأذن لهم

---

(١) الخطيب البغدادي. تاريخ دمشق ج١٠ ص٢٧١. وصلاح الدّين الصفدي. الوافي بالوفيات.

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج٣ ص ٣٤٨.

في دخول الريف، فلما استسقت مضر بالنبي ﷺ دعا الله فرفع عنهم القحط[١]، ولما توفي حاجب رحل عطارد بن حاجب إلى كسرى، يطلب قوس أبيه فردها عليه وكساه حلة. وكان حاجب أنبه بني زرارة وأذهبهم بنفسه، تزوج بنت قيس بن مسعود «سيد بكر بن وائل»[٢].

١٦ . حبيبة بنت الحصين

حبيبة بنت الحصين بن عبدالله بن أنس بن أمية بن زيد بن عبدالله بن دارم، أم عبدالله بن السائب بن أبي السائب ولعبدالله ولأبويه صحبة[٣].

١٧ . حجير بن أبي إهاب

حجير بن أبي إهاب التميمي، حليف بني نوفل، له صحبة، ونزل مكة، روت عنه مارية مولاته خبر زيد بن عمرو بن نفيل، ويسمى أحد أبواب المسجد الحرام باسمه، ولدار حجير بابان، باب شارع على فوهة سكة قعيقعان، وباب إلى السكة التي تخرج إلى المسجد الحرام، ثم صارت الدار ليحيى بن خالد بن برمك، اشتراها من آل حجير بستة وثلاثين ألف دينار[٤].

١٨ . الحسن بن سليمان

الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي، لقبه أبو معشر، محدث، وثّقه الدارقطني، سكن بغداد، وحدّث عن أبي الربيع الزهراني، وهدبة بن خالد، وطبقتهما، وحدّث عنه ابن

---

(١) حديث الدعاء على مضر والاستسقاء لهم في: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري. المستدرك على الصحيحين. تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١١هـ رقم الحديث ١٢٢٦.

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج٣ ص ٣٤٨، وج ٤ ص ٤١٩

(٣) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة ج٧ ص٥٧٤.

(٤) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة ج١ ص ٣١٦، أسد الغابة ج١ ص ٣٨٧، الطبقات ج٥ ص ٤٥٦، الأزرقي. أخبار مكة.

قانع، وعبدالصمد الطستي، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وعلي بن لؤلؤ الوراق. توفي سنة ٣٠١هـ[١].

١٩ . حصين بن أوس

حصين بن أوس(أويس) بن صخير بن مطلق بن صخر بن نهشل، ويقال ابن قيس بن حجير بن بكر بن صخر بن نهشل بن دارم، يكنى أبا زياد، قدم المدينة، فدعا له الرسول ﷺ ومسح رأسه، روي عنه أنه قال: أتيت المدينة والنبي ﷺ بها، ومعي إبل لي، فقلت يا رسول الله: مُر أهل الوادي[*] أن يحسنوا مخالطتي وأن يعينوني. قال: فقاموا معي، فلما بعت إبلي، أتيت النبي ﷺ فقال: ادن مني، فمسح على ناصيتي ودعا لي ثلاث مرات رواه الطبراني في الأوسط[٢].

٢٠ . خازم بن خزيمة

خازم بن خزيمة بن عبدالله بن حنظلة بن نضلة بن حرثان بن مطلق بن صخر بن نهشل بن دارم، يكنى أبا خزيمة، من كبار دعاة بني العباس في خراسان، ومن قادة أبي مسلم الخراساني وأعوانه المخلصين، كان له الفضل في القضاء على كثير من الفتن والثورات التي قامت ضد الحكم العباسي.

وجّهه أبو مسلم الخرساني للقضاء على تمرد بشر بن جعفر السعدي عامل نصر بن سيار سنة ١٢٩هـ، وفي سنة ١٣٠هـ تمكن من قمع ثورة شيبان بن سلمة الحروري في سرخس، فركب شيبان وأصحابه السفن فقطعوا إلى عمان وهم صفرية فلما صاروا إلى عمان نصب لهم الجلندي وأصحابه وهم إباضية فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل شيبان ومن معه، ثم

---

(١) الذهبي. سير أعلام النبلاء. ج١١ ص ٢٠٩، وأبو الفرج ابن الجوزي. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك.

(*) وفي رواية الغائط.

(٢) ابن خياط. الطبقات. ج١ ص٤٠ والإصابة في تمييز الصحابة ج٢ ص٨٢، والأصبهاني (أبو نعيم). معرفة الصحابة.

سار خازم في البحر بمن معه حتى أرسوا إلى ساحل عمان فخرجوا إلى صحراء فلقيهم الجلندي وأصحابه فاقتتلوا قتالاً شديدا، فقتل يومئذ من الخوارج حوالي ألف رجل.

وبعثه أبو العباس السفاح سنة ١٣٤هـ إلى بسام بن إبراهيم الذي خالف وخلع الطاعة، فانهزم بسام وأصحابه وقتل أكثرهم، وهو الذي قتل ملبد بن حرملة أحد بني أبي ربيعة الذي خرج بالموصل سنة ١٣٨هـ،وفي ١٤١هـ هزم الراوندية، وهم قوم من أهل خراسان يقولون بالتناسخ والحلول.

وفي عام ١٤١هـ بعث الخليفة المنصور خازم بن خزيمة للقضاء على عبدالجبار الأزدي في خراسان، فقاتله حتى أسره ثم ألبسه عباءة وأركبه بعيرا مقلوبا وسيره إلى المنصور في طائفة من أصحابه وأولاده ثم قتل عبدالجبار، وفي هذه السنة أيضاً انتدب المنصور خازم بن خزيمة وروح بن حاتم وأبو الخصيب إلى اصبهذ طبرستان حين نقض العهد وقتل من ببلاده من المسلمين، فحاصروه في قلعته طويلاً حتى فتح الله عليهم.

وفي سنة ١٥٠هـ خرج رجل يقال له أستاذسيس في بلاد خراسان فاستحوذ على أكثرها، والتف معه نحو من ثلاثمائة ألف، وقتلوا وسبوا خلقا كثيرا من المسلمين، وتحكم الفساد بسببهم، وتفاقم أمرهم، فوجه المنصور خازم بن خزيمة إلى ابنه المهدي ليوليه حرب تلك البلاد، ويضم إليه من الأجناد ما يقاوم أولئك.

فنهض المهدي في ذلك، وجمع لخازم بن خزيمة الإمرة على تلك البلاد والجيوش، وبعثه في نحو أربعين ألف رجل، فسار إليهم وما زال يراوغهم ويماكرهم ويعمل الخديعة فيهم حتى فاجأهم بالحرب، فقتل منهم نحوا من سبعين ألفا، وأسر منهم أربعة عشر ألفا، وهرب ملكهم استاذسيس فتحرز في جبل، فجاء خازم إلى تحت الجبل وقتل بعض الأسرى ولم يزل يحاصره حتى نزل على حكم بعض الأمراء، فحكم أن يقيد بالحديد هو وأهل بيته، وأن يعتق من معه من الأجناد - وكانوا ثلاثين ألفا - ففعل خازم ذلك كله وأطلق لكل واحد ممن كان مع استاذسيس ثوبين، وكتب بما وقع من الفتح إلى المهدي،

فكتب المهدي بذلك إلى أبيه المنصور.

مات خازم بن خزيمة في بغداد بعد ١٥٠هـ بعد أن أسهم في تدعيم قواعد الحكم العباسي وترسيخه، وقضى على فتن وثورات عديدة فكان بحق بطلا وقائدا مقداماً، ووفياً أميناً[١].

٢١ . خالد بن مالك

خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، فارس شريف، وفد مع بني تميم على رسول الله ﷺ. وكان عند النعمان بن المنذر في الجاهلية، فوجده قد أسر ناساً من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، فقال: من يكفل هؤلاء؟ فقال خالد: أنا كفيل بهم، فقال النعمان: وبما أحدثوا، قال: نعم وإن كان الأبلق العقوق، فقال له النعمان: وما الأبلق العقوق؟ قال: هو الوفاء، فذهب الأبلق العقوق مثلاً[٢].

٢٢ . خداش بن بشر «البعيث»

خداش بن بشر بن خالد بن الحارث بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم، يعرف بالبعيث، ويكنى أبا مالك، وهو أحد الشعراء المجيدين، بصري قدم الشام، وكان خطيباً شاعراً، يعد في الطبقة الثانية من طبقات الشعراء الإسلاميين مع القطامي وكثير وذي الرمة.

وسمي البعيث لقوله:

تبعث مني ما تبعث بعدما   أمرت قواي واستتم غريمي

(١) محمد بن جرير الطبري. تاريخ الطبري. ج٧ ص ٣٦٠، ٤٦١، ٥٠٦، وابن الجوزي. المنتظم. ج ٧ ص ٣٢٤، ابن الأثير، الكامل، ج ٥ ص ١٣٠، والذهبي. تاريخ الإسلام.ج ١ ص١٠٣٣، ١٤٣٢، ابن كثير. البداية والنهاية. ج ١٠ ص ١١٣، عبدالله محمود حسين. قبيلة تميم عبر العصور. دار النمير للنشر والتوزيع. ٢٠٠٠م ص ٥٧١.

(٢) ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة ج٢ ص٢٤٨ وصلاح الدين الصفدي الوافي بالوفيات. والمفضل الضبي. الأمثال. وابن الكلبي جمهرة النسب.

وكان بين البعيث وجريرٍ مهاجاة، فلجّ الهجاء بينهما ولم يتغلب أحدهما على صاحبه، وكان خطيباً فاخر الكلام حر اللفظ، قال عنه الجاحظ: أخطب بني تميم إذا أخذ القناة. توفي بالبصرة سنة ١٣٤هـ[١].

٢٣ . خليد عينين

خليد عينين يقال له العبدي وينسب إلى داره هجر فيقال الهجري، نسبه الطبري إلى عبدالقيس، ونسبه البكري وابن قتيبة إلى بني عبدالله بن دارم، ونسبه البلاذري إلى بني زيد بن عبدالله بن دارم، وسمي خالداً، وكان ينزل قرية بالبحرين يقال لها عينين، اشتهر بمهاجاته لجرير في عصر بني أمية[٢].

٢٤ . خولة بنت القعقاع

خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، كانت تحت أبي جهم بن حذيفة العدوي من قريش فولدت له محمداً، وعاشت إلى خلافة معاوية، ومن أبنائها موسى بن طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، الذي ولد في عهد النبي ﷺ وسماه الرسول بهذا الاسم، وكان موسى من وجوه آل طلحة، وروى عنه الحديث[٣].

٢٥ . الخيار بن أبي سبرة

الخيار بن أبي سبرة بن ذؤيب بن عرفجة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن

(١) الخطيب البغدادي. تاريخ دمشق ج١٦ ص٣٢٤، وطبقات فحول الشعراء ج٢ ص٥٣٣، وابن المغربي. أدب الخواص. وياقوت الحموي. معجم الأدباء. باب الخاء.

(٢) المبرد. الكامل في اللغة. ج٢ ص ٣٩٧، وابن عبدالبر القرطبي. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس. وانظر أيضا: الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٢١٤ عند الحديث عن المنذر بن ساوى.

(٣) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج٦ ١٩٥، وص ٢١٠، وج٨ ص ١١٨، وابن حبيب المنمق في أخبار قريش وتاريخ دمشق ج٥٤ ص١٨٠ ج٦٠ ص٤٢٦، ومصعب الزبيري نسب قريش.

مجاشع بن دارم، ولّاه الحجاج على عمان، وجعله عمر بن عبدالعزيز عاملاً على البصرة[1].

٢٦ . دختنوس بنت لقيط [2]

دختنوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم جدها سيد بني تميم، وأبوها لقيط فارس مُضر، تزوجها عمرو بن عمرو بن عدس، وكان شيخاً كبيراً، وذا مال كثير، فكرهته فطلقها، ثم تزوجها ابن عمها عمير بن معبد بن زرارة، وكان شاباً إلا أنه كان قليل المال، فمرت إبل عمرو بن عمرو ذات يوم بدختنوس فقالت لخادمتها: انطلقي إلى أبي شريح فقولي له: يسقينا اللبن، فأبلغته، فعندها قال: «الصيف ضيعت اللبن» فأصبحت مثلاً، وتزوجها بعد معبد، مسلم بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة.

دختنوس شاعرة، لها قصائد رائعة، ومن ذلك ما رثت به أباها:

ألا يالها الويلات ويلات من بكى ... لضرب بني عبس لقيطا وقد قضى

لقد ضربوا وجها عليه مهابة ... وما تحفل الصم الجنادل من ردى

فلو أنكم كنتم غداة لقيتم ... لقيطا صبرتم للأسنة والقنا

غدرتم ولكن كنتم مثل خضب ... أصاب لها القناص من جانب الشرى

فما ثأره فيكم ولكن ثأره ... شريح وأردته الأسنة إذ هوى

فإن تعقب الأيام من عامر يكن ... عليهم حريقا لا يرام إذا سما

ليجزيهم بالقتل قتلا مضعفا ... وما في دماء الحمس يا مال من بوا

ولو قتلتنا غالب كان قتلها ... علينا من العار المجدع للعلا

لقد صبرت للموت كعب وحافظت ... كلاب وما أنتم هناك لمن رأى

وقالت أيضاً:

---

(١) ابن دريد الاشتقاق، وصلاح الدّين الصفدي. الوافي بالوفيات، وابن جرير الطبري. تاريخ الطبري.

(٢) أبو عبيد ابن سلام. الأمثال. ج١ ص ٤٦، وأبو الفرج الأصفهاني. الأغاني. ج١١ ص ١٥٠، ١٥١.

لعمري لئن لاقت من الشر دارم عناء لقد آبت حميدا ضرابها
فما جبنوا بالشعب إذ صبرت لهم ربيعة يدعى كعبها وكلابها
عصوا بسيوف الهند واعتكرت لهم براكاء موت لا يطير غرابها

براكاء: مباركة القتال وهو الجد في القتال، ويقال للرجل إذا وقع في خطب لا يطير غرابه.

وقالت:

بكر النعي بخير خنـ ـدف كهلها وشبابها
وبخيرها نسبا إذا عدت إلى أنسابها
فرت بنو أسد حرود الطير عن أربابها
لم يحفلوا نسبا ولم يلووا لفيء عقابها

٢٧ . دكين بن سعيد

دكين بن سعيد الدارمي التميمي الراجز من أهل البصرة، وفد على عمر بن عبدالعزيز وكان يسامره مع أبي عون وسالم حينما كان والياً بالمدينة، ولِدُكَين:

رُبّ أمرٍ تشرق النفس به جاءها من خلل الباب الفرج
ودياجي مطبق إظلامها مزق الصبح دجاها فبلج
لا تكن من وشك زوج آنسا فكأن قد فرجت تلك الرتج
بينما المرء كئيب موجع جاءه الله بفتح فبهج
قلّ ما أدمن قرعا قارع غلّق الأبواب إلا سيلج

توفي رحمه الله سنة ١٠٩هـ[١].

(١) تاريخ دمشق ج١٧ ص٣٠٧، وياقوت الحموي. معجم الأدباء. ج٣ ص٣٢٤

٢٨ . زرارة بن عدس

زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، من كبار رجال تميم، له مواقف مشهودة على مستوى قبيلة تميم، فقد رأسها يوم شويحط[1]، رزق عشرة من الولد، هم حاجب، ولقيط، وعلقمة، ومعبد، وخزيمة، ولبيد، والحارث، وعمر، وعبد مناة، ومالك.

بعث المنذر بن ماء السماء إلى زرارة بن عدس بابنه أسعد وقيل مالك، واسترضع فيهم وشب عندهم، ثم خرج يوما في جماعة منهم إلى الصيد ورجع مخفقا فمر بأبلٍ لسويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم فعقر منها بكراً، فانطلق راعي سويد فأخبره، فأخذ قوساً وأسهما وركب فرساً ولحق بأسعد فرشقه بالنبل حتى قتله وكان زرارة عند المنذر، فبعث بنوه إليه بالخبر، فرد عليهم أن اكتموا ذلك وأظهروا أنه مات ولا يفوتنكم سويد، فإنه خفر ذمتي وقتل جاري.

دخل زرارة على المنذر فأخبره أن ابنه مات وأن بنيه أرسلوا إليه يخبرونه بذلك، فلم يشك المنذر في قول زرارة، وطلب بنو زرارة سويداً فهرب منهم إلى مكة، فحالف بني نوفل بن عبد مناف، وتزوج منهم.

لم يظهر خبر أسعد بن المنذر مدة حياة أبيه، فلما انتقل الأمر إلى عمرو بن هند، – وكان زرارة من أكرم الناس عليه، وكانت بين زرارة وبين طي عداوة – أرسلت طي عمرو بن عتاب بن ملقط الطائي ليخبر عمرو بن هند أن أخاه إنما هلك عند بني زرارة قتلا، فدخل عليه وأنشده:

مَنْ مبلغٌ عمرواً فإ ... ن المرء لم يخلق صباره
وحوادث الأيام لا ... تبقي لها إلا الحجاره
ها إن عجزة أمه ... بالسفح أسفل من أواره
تسفي الرياح بفضل بر ... ديه وقد سلبوا إزاره

---

(١) الاشتقاق ص ٢٣٥، المحبر. ج١ ص ٢٣٧، والسمعاني. الأنساب ج١ ص ٧٣

فاقتل زرارة لا أرى في القوم أوفى من زراره

لما سمع عمرو ذلك، قال لزرارة: ما يقول هذا، قال: إنه عدوي. قال صدقت فأتني ببينة من أمر أخي، قال: نعم فلما كان الليل خرج زرارة فلحق بقومه وهم بالغرابة، واستبان لعمرو أن أخاه قتل، فجمع من أطاعه من ربيعة واليمن ورهائن مضر، وسار بكتائبه إلى بني دارم وأقسم ليقتلن منهم مائة. فنزل بأوارة على قوم من أهل الغرابة وهاب الإقدام عليهم فأقام، وهابت بنو دارم الإقدام عليه، فأرسلوا إلى من كان بالقرب منهم من بني تميم أن أنجدونا لنأخذه ونغنم عسكره، فلم ينجدوهم فأقام كل من الفريقين بمكانه.

بلغ عمْرواً أن بني نهشل خلوف[1]، فقصدهم مستفرداً لهم وبلغهم مسيره فظعنوا، فلحق في نواحي دارهم نساء وأطفالاً فجمعهم وحفر لهم أخدودا وحرقهم، فأتى بالحمراء بنت ضمرة بن جابر فقال: إني أراك حمراء وإني لأحسبك أعجمية فقالت: لا والذي أسأله أن يخفض جناحك، ويهد عمادك ويضع وسادك، ويسلبك ملكك، ما أنا بأعجمية. قال: فمن أنت؟ قالت أنا بنت ضمرة بن جابر، ساد معدا كابرا عن كابر. قال: فمن زوجك؟ قالت هوذة بن جرول. قال وأين هو؟ قالت: إنك لأحمق، لو علمتُ مكانه لحال بينك وبيني. قال: وأي رجل هو؟ قالت هذه أشد لحمقك من الأولى أعن هوذة بن جرول تسأل! هو طويل العماد، رفيع الوساد، طيب العرق، سمين المعرق، لا ينام ليله، ولا يشبع ليلة يضاف، يأكل ما وجد، ولا يسأل عما فقد. فقال لولا إني أخاف أن تلدي مثل بعلك أو مثل أخيك لأطلقتك. قالت: أما والله ما أدركت ثأراً، ولا اكتسبت إلا عاراً، ولا قتلت إلا نساءً، أعاليهن ثدي وسافلهن دمي، وما منْ فعلت به هذا بغافل عنك والحرب سجال، ومع اليوم غد. فأمر بها فجرت إلى النار فقالت: ألا فتى مكان عجوز، ثم لبث لا يقدر على أحد منهم يومه أجمع، وإذا راكب توضع فأناخ إليه، فقال من أنت؟ قال رجل

---

(١) أي أن رجال بني نهشل قد خرجوا غازين ولم يبق في ديارهم إلا النساء والأطفال.

من البراجم. فقال ما الذي جاء بك؟ قال سطع الدخان وشممت القتار وكنت قد أقويت منذ أيام فظننت وليمة. فحرقه فقال بعض أصحابه إن الشقي وافد البراجم، ولم يحرق من بني تميم رجلاً غيره، وعامة من حرقه النساء، وسمي بذلك محرقاً.

وقال لقيط بن زرارة معاتباً قبائل تميم لتأخرهم عن نصرتهم:

إنا بالغرابة قد أقمنا مراجفنا كما عتب الكسير

وأسلمنا قبائل من تميم لهم عدد إذا نسبوا كثير

ثم عاد بنو دارم أعداءً لعمرو بن هند بقية أيام ملكه إلى إن هلك.

قال أبو البقاء الحلي: ليس في هذه الحكاية ما يدل على عظم جيوش عمرو بن هند، ولا قوة جنوده، بل فيها ما يدل على ضد ذلك لأن بني دارم بطن في قبيلة تميم، أقاموا بإزائه بالغرابة وقد تجهز إليهم محتشدا بكتائبه ومن استنجد به من العرب الذين كانوا في طاعته ولم يبق خلفه بقية، يريد أن يبر قسمه ويقتل منهم مائة بأخيه بزعمه فلم يقدر على الإقدام عليهم مع هذا الحال. وأقاموا بإزائه لا يقدمون عليه، واستنجدوا قومهم طمعاً بقهره فلم ينجدوهم، وهذه مماثلة منهم له ومقاواة، وعلى هذا القياس إذ كانت بنو دارم خاصة قد أوقفوه وامتنعوا عليه، وضعف عن الإقدام عليهم، فلو إن قومهم أنجدوهم أو بعضهم لا صطلموه، وليس في التقاطه نساء منقطعات عن فريق مرتحل وتحريقهم ما يقضي على طول يده إلى الحد الذي يسبق إليه ظن الظان أنه لو طمع بالظفر بالرجال ما احتمل العار بتحريق النساء، لأن هذا من أذم الأفعال عند العرب.[1]

٢٩ . السري بن يحيى بن السري

هو السري بن يحيى بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو

(١) أبو البقاء الحلي. المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية. ج١ ص ١٥٢-١٥٤

بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، روى عنه ابنه هنّاد «الصغير»[١].

٣٠ . سفيان بن مجاشع

سفيان بن مجاشع بن دارم، أحد رجال تميم وفرسانها، كان له بلاء كبير يوم الكلاب، رأس بني تميم في الكلاب الأول، يقول الفرزدق:

شيوخٌ منهم عدس بن زيد وسفيان الذي ورد الكلابا

وكان سفيان بن مجاشع ممن اجتمع له الموسم والقضاء، في الجاهلية، وهو آخر تميمي اجتمع له الموسم والقضا في عكاظ.

أمه شراف بنت بهدلة بن عوف السعدية، وله عدد من الأبناء منهم محمد ومرة وقرط وحوي وأنس، وسمّى أحد أبنائه محمداً عندما سمع بقرب ظهور نبي في العرب اسمه محمد.

٣١ . سورة بن أبجر

سورة بن أبجر من بني أبان بن دارم، كان فارسا، قاد عددا من الجيوش، فقد شارك في قتل قطري بن الفجاءة، وفي أيام فتنة ابن الزبير غلب بنو عياذ على عمان، فكانوا يعشرون الناس، فأصابوا أموالا كثيرة، فلما قتل ابن الزبير جمعوا ما أصابوا من الأموال، وتحصنوا في قرية قريبة من البحر في عمان، فلما قدم الحجاج العراق استعمل سورة بن أبجر على عمان، وكتب إليه أن ابعث إلى بني عياذ من يحصرهم، فحصرهم في السفن، فخرج اثنين من بني عياذ إلى عبدالملك، فصالحاه على سبعمائة ألف.

وأسند إلى سورة بن أبجر ولاية خراسان، فحين غزا الجنيد بن عبدالرحمن بن مرة غطفان ناحية طخارستان سنة ١١٣هـ جاشت الترك بسمرقند فالتقاهم الجنيد قريباً منها،

(١) المزي. تهذيب الكمال. ج١٩. ص ٣٠٦

فاقتتلوا أشد قتال، ثم تحاجزوا، فكتب الجنيد إلى سورة بن أبجر الدارمي نائبه على سمرقند بالإسراع إليه، فخرج فلقيه الترك على غرة، فقتلوه في طائفة من جنده ثم لقيهم الجنيد فهزمهم الله ومضى الجنيد فدخل سمرقند[١].

٣٢ . شبر بن صعفوق

شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، وفد على النبي ﷺ وأمّره على صدقة قومه[٢].

٣٣ . صعصعة بن ناجية

صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، صحب الرسول ﷺ، وروى عنه، قدم على النبي فعرض عليه الإسلام، فأسلم، وعلمه آياً من القرآن، فقال: يا رسول الله، إني عملت أعمالاً في الجاهلية، فهل لي فيها من أجر؟ قال: «وما عملت؟» قلت: ضلت ناقتان لي عشراوان، فخرجت أبغيهما على جمل لي، فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض، فقصدتهما، فوجدت في أحدهما شيخا كبيرا، فبينما هو يخاطبني وأخاطبه إذ نادته امرأة: قد ولدت، قد ولدت.. قال: ما ولدت؟ قالت: جارية. قال: فادفنيها. فقلت: أنا أشتري منك روحها، لا تقتلها. فاشتريتها بناقتي وولديهما، والبعير الذي تحتي. وظهر الإسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين موءودة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل، فهل لي من أجر؟ فقال رسول الله: «هذا باب من البر، لك أجره إذ منّ الله عليك بالإسلام». أخرجه الثلاثة.

وفي ذلك يقول الفرزدق:

---

(١) ابن منظور . مختصر تاريخ دمشق . ج٣ ص ٣١٩، و الذهبي. تاريخ الإسلام. ج٢ ص ٣٥٦

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة. ج٣ ص ٢٥١ وأسد الغابة في معرفة الصحابة. ج٢ ص ٤١١ وأبو بكر البرديجي. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين، والزبيدي. تاج العروس.

وجدِّي الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم يوأد

كان صعصعة بن ناجية من أشراف بني دارم في الجاهلية والإسلام، دخل ذات يوم على رسول الله ﷺ فقال: كيف علمك بمضر؟ قال: يا رسول الله أنا أعلم الناس بهم؛ تميم هامتها وكاهلها الشديد الذي يوثق به ويحمل عليه، وكنانة وجهها الذي فيه السمع والبصر، وقيس فرسانها ونجومها، وأسد لسانها. فقال النبي ﷺ: صدقت.

روى عنه ابنه عقال بن صعصعة، والطفيل بن عمرو، وروى عنه الحسن البصري؛ إلا أنه قال: عم الفرزدق، والصحيح أنه جده. وسكن البصرة رضي الله عنه[1].

٣٤ . ضرار بن القعقاع

ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، أخو عوف بن القعقاع، روى حديثه زيد بن بسطام بن ضرار بن القعقاع، وكان يسعى في الإصلاح بين الناس ويتحمل ما اختلفوا حولها من أموال؛ يقول قتيبة بن مسلم: أرسلني أبي إلى ضرار بن القعقاع، وأمرني أن أقول له: قد كان في قومك دماء وجراح، وقد أحبوا أن تحضر المسجد فيمن يحضر، فلما أبلغته، انطلق معي وأتى المسجد الجامع فصلى ركعتين ثم احتبى، فما رأته حلقة إلا تقوضت إليه، فاجتمع الطالبون والمطلوبون فأكثروا الكلام، فقال: إلى ماذا صار أمرهم؟ قالوا: إلى كذا وكذا من إبل. قال: هي عليّ. ثم قام. ومن أبنائه بسطام وقيس، ومن بناته الغراء أم ضرار بن مسلم[2].

---

(١) ابن الأثير الجزري المحدث. أسد الغابة في معرفة الصحابة. ج٣. ص٤٥١، والمزي. تهذيب الكمال. ج٩ ص ١٠٣، وابن حجر العسقلاني. تهذيب التهذيب، الذهبي. سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٧، والبداية والنهاية ج٨ ص٦٣، والاشتقاق لابن دريد، والطبقات الكبرى ج٧ ص٣٨، والإصابة في تمييز الصحابة ج٣ ص٤٢٩، ومعجم الصحابة ج٢ ص٩

(٢) ابن الأثير الجزري المحدث. أسد الغابة في معرفة الصحابة. ج٢ ص ٤٧٠، وابن كثير الدمشقي. البداية والنهاية. ج٩ ص ١٦٧، وابن قتيبة الدينوري عيون الأخبار.

٣٥ . ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي[(١)]

ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، اسمه شقة بن ضمرة، وهو من رجال بني تميم في الجاهليّة لساناً وبياناً، ومن الشجعان الرؤساء وكان ذا رأي، ولما وفد على المنذر بن المنذر، قال له: من أنت؟ قال: شقة بن ضمرة. قال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال شقة: أبيت اللعن، إن القوم ليسوا بجزر أي بغنم تجزر، إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا نطق نطق ببيان، وإذا قاتل قاتل بجنان، والرجال لا تكال بالقفزان، فأعجب المنذر بما سمع من منطقه، فسماه ضمرة باسم أبيه؛ لأن ضمرة بن جابر كان أثيراً عند المنذر، وكان من رجالات بني تميم.

قال المنذر لضمرة بن ضمرة: هل عندك علم بالأمور؟ قال: نعم أيها الملك، إني لأنقض منها المفتول، وأبرم المسحول، ثم أجيلها حتى تجول، ثم أنظر إلى ما تؤول، وليس للأمور بصاحب من لم يكن له نظر في العواقب. قال: صدقت، فأخبرني عن الفقر الحاضر، والعجز الظاهر؟ قال: أما الفقر الحاضر فأن يكون الرجل لا يشبع نفسه، ولو كان من ذهب حلسه، وأما العجز الظاهر أن يكون الرجل قليل الحيلة لازما للحليلة، يطيع قولها ويحوم حولها، إن غضبت ترضاها وإن رضيت فداها، فلا كان ذاك في الأحياء، ولا ولدت مثله النساء.

قال المنذر: لله أبوك، فأخبرني عن السوءة السواء، والداء العياء؟ فقال أما السوءة السواء، فالحليلة الصخابة، السليطة السبابة، الخفيفة الوثابة، المخوف غيبها، الكثير عيبها، التي تعجب من غير عجب، وتغضب من غير مغضب، فحليلها لا ينعم باله، ولا تحسن حاله، إن كان مقلا عيرته بإقلاله، وإن كان ذا مال لم ينتفع بماله، فأراح الله منها أهلها.

وأما الداء العياء فجار السوء الذي إن كلمته بهتك، وإن قاولته شتمك، وإن غبت عنه سبعك، فإذا كان جارك فخل له دارك، وعجل منه فرارك، وإن رضيت بالدار فكن

(١) أنساب الأشراف. ج٤ ص١١٣، و ابن دريد. الاشتقاق، و لسان العرب ج٨. ص٢٣٩، وج١٢ ص٢٧٦

كالكلب الهرار، وأقر له بالذل والصغار. قال: صدقت أنت ضمرة بن ضمرة حقا، وجعله من حُدّاثه وسماره، ودفع إليه إبلا كانت له، فكانت في يده، وهي هجائنه، وهجائن النعمان ابنه بعده ورثها من أبيه، وكانت من أكرم الإبل، كانت حمرا سود المقل، فأغار يزيد بن الصعق الكلابي على تلك الهجائن، وهي يومئذ للنعمان وكانت في يد ضمرة فأغار ضمرة ببني دارم على يزيد فاستنفذ الإبل إلا لقائح يسيرة، وأسر قيس بن يزيد حتى افتداه يزيد بباقي الإبل وبمائة من الإبل من عنده سواها، فقال ضمرة:

وطوفوا حولها وتمصروها فسوف يصيب غرتها الكفيل
إذا عض الإسار يمين قيس لدى أبياتنا شفي الغليل

ونذر ضمرة ألا يشرب خمرا، ولا يمس دهنا، ولا يغسل رأسه، حتى يدرك ثأره فقال:

الآن ساغ لي الشراب ولم أكن آتي التجار ولا أشهد تكلمي
ومشت نساء كالنعام عباهل من بين عارية الشتاء وأيم
لعب الرماح ببعلها فتركنه في صدر معتدل القناة مقوم

ومن شعره:

وأي فتى ودعت يوم طويلع عشية سلمنا عليه وسلما
فيا جازي الفتيان بالنعم أجزه بنعماه نعمى واعف إن كان مجرما

وقال ضمرة بن ضمرة في الرد على الأسود بن منذر بن ماء السماء بقوله:

سنمنع جارا عائذا في بيوتكم بأسيافنا حتى يؤوب مسلّما
إذا ما دعونا دارما حال دونه عوابس يعلكن الشكيم المعجّما
ولو كنت حربا ما وردت طويلعا ولا حوفه إلّا خميسا عرمرما

تركت بني ماء السماء وفعلهم وأشبهت تيسا بالحجاز مزنّما
ولن أذكر النعمان إلا بصالح فإن له عندي يديا وأنعما

وهو القائل:

ومشعلة كالطير نهنهت وردها إذا ما الجبان يدعي وهو عائد
أذيق الصديق رأفتي وإحاطتي وقد يشتكي مني العداة الأباعد
وذي ترة أوجعته وسبقته فقصر عني سعيه وهو جاهد
يراني إذا لاقيته ذا مهابة ويقصر عني الطرف والوجه كامد
وقد علم الأقوام أن أرومتي يفاع إذا عد الروابي المواجد
وقرن تركت الطير تحجل حوله عليه نجيع من دم الجوف جاسد
حشاه السنان ثم خر لأنفه كما قطر الكعب المؤرب ناهد
وطارق ليل كنت حم مبيته إذا قل في الحي الجميع الروافد
وقلت له أهلا وسهلا ومرحبا وأكرمته حتى غدا وهو حامد
وما أنا بالساعي ليحرز نفسه ولكنني عن عورة الحي ذائد
وإن يك مجد في تميم فإنه نماني اليفاع نهشل وعطارد
وما جمعا من آل سعد ومالك وبعض زناد القوم غلث وكاسد
ومن يتبلغ بالحديث فإنه على كل قول قيل راع وشاهد

٣٦ . عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي

هو الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد، من بني دارم، ولد سنة ١٨١هـ، ثقة فاضل متقن، جمع الثقة والصدق والورع والعفاف والزهد والعقل الكامل، وهو أحد الأئمة الحفاظ المبرزين المتقنين، وأهل الورع في الدين

والعلماء العاملين، وكان على غاية العقل وفي نهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة والاجتهاد والعبادة والتقلل والزهادة.

صنف العديد من المؤلفات منها؛ السنن والجامع والتفسير، والثلاثيات في الحديث. حفظ وجمع وتفقه وحدث وأظهر السنة في بلده ودعا الناس إليها وذب عن حريمها وقمع من خالفها، وامتُحن في مسألة خلق القرآن فلم يجب، وألحّ عليه السلطان في قضاء سمرقند، فتقلده، وقضى قضيةً واحدةً ثم استعفى فأعفي.

روى عن يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وعبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي وغيرهم، وروى عنه مسلم وأبو داود والترمذي والبخاري في غير الصحيح، قال عنه رجاء الحافظ: ما أعلم أحداً أعلم بحديث النبي ﷺ من عبدالله بن عبدالرحمن. توفي رحمه الله في مرو سنة ٢٥٥هـ وعمره خمس وسبعون سنة[١].

٣٧ . عثمان بن سعيد بن خالد

عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي الشافعي، محدث فقيه، حافظ، صاحب المسند والتصانيف، كان ورعاً، قيماً بالنسة، محاربا للمبتدعة، ثقة حجة، يقول عنه يعقوب بن إسحاق: «ما رأينا أجمع منه» أخذ الفقه عن البويطي والعربية عن ابن الأعرابي والحديث عن ابن المديني، طاف الآفاق في طلب الحديث، جالس الإمام أحمد بن حنبل، وابن معين، وكان لا يحدث من يقول بخلق القرآن، من مؤلفاته الرد على الجهمية والرد على بشر المريسي فيما ابتدعه من التأويل لمذهب الجهمية[٢].

---

(١) تاريخ بغداد ج١٠ ص٢٩، والمنتظم ج١٢ ص٩٢ والسمعاني. الأنساب ج٢ ص٤٤٠، والمبارك فوري أبو العلا. تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي. ج٢ ص٣٨، وابن حبان. الثقات. ج٨ ص ٣٦٣، والحافظ ابن رجب. شرح علل الترمذي.

(٢) عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين ج٦ ص ٢٥٤، النجوم الزاهرة ج٣ ص ٥٨، الأسنوي. طبقات الشافعية ج١ ص ٢٤٩، شذرات الذهب ج٢ ص ١٧٦، وابن خلدون. العبر وديوان المبتدأ والخبر ج٢ ص ٧٠.

٣٨ . عطارد بن حاجب

عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، يكنى أبا عكرشة[١]، وفد على رسول الله ﷺ في طائفة من وجوه قومه سنة تسع للهجرة، فيهم الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم، والحتات بن يزيد وغيرهم، فأسلموا، وكان سيدا في قومه، وزعيمهم، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، ثبت ذكره في الصحيح، وكان أبوه من رؤساء بني تميم في الجاهلية، وقد ارتحل عطارد رضي الله عنه بعد وفاة أبيه إلى كسرى يطلب قوس حاجب فردها عليه وكساه حلة، فلما أسلم أهداها للنبي ﷺ، فلم يقبلها؛ لأنها من كسرى، فباعها عطارد بأربعة آلاف درهم، وبقيت القوس رمزاً للوفاء وفخراً لبني تميم عامة، ولبني دارم منهم خاصة.

وروى الواقدي في المغازي بأسانيده أن رسول الله ﷺ بعث بسر بن سفيان العدوي على صدقات خزاعة فجمعوا له، ومنعه بنو تميم فبعث النبي ﷺ إليهم عيينة بن حصن في خمسين فارسا، فأغار عليهم وسبى منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا، فوفد بعد ذلك رؤساء بني تميم، منهم عطارد بن حاجب، فذكر القصة وأنهم أسلموا وأجارهم، وارتد عطارد بن حاجب بعد النبي ﷺ مع من ارتد من بني تميم ثم عاد إلى الإسلام.

واشترك عطارد بن حاجب رضي الله عنه في الوفد الذي بعثه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه – بناءً على توجيه خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه – إلى رستم حين قدم بجنده للقادسية. ووفد عطارد على معاوية، وروى عنه محمد بن سيرين رحمه الله[٢].

---

(١) وفي رواية أبو عكرمة.

(٢) ابن الأثير. أسد الغابة في معرفة الصحابة. ج٣ ص ٢٥٢، وابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج ٤ ص ٤١٩، وج١١ ص ٤٧٧،وج٤ ص٥٠٧، وابن عبدالبر القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج٣ ص ٣٠٩، وتاريخ دمشق ج٤٠ ص٣٥٥ ج٤٢ ص ٢٨٧، وابن دريد الاشتقاق، وتاريخ خليفة بن خياط ج١ ص٩٨،

٣٩ . عقال بن شبة

عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، كان من الخطباء البلغاء، عاش في زمن بني أمية وأدرك دولة بني العباس. حدّث عن أبيه، وروى عنه إبراهيم بن إسحاق وحكى عنه عبدالعزيز بن عمران، وهو من صحابة هشام بن عبدالملك، أما أبوه شبة فكان مع عبدالملك بن مروان.

قال عقال بن شبة: دخلت على هشام وعليه قباء أخضر فوجهني إلى خراسان وجعل يوصيني وأنا أنظر إلى القباء، ففطن فقال: ما لك. فقلت: رأيت عليك قبل أن تلي الخلافة قباء مثل هذا فجعلت أتأمل أهو هذا أم غيره. فقال: هو والله ذاك وأما ما ترون من جمعي المال وصونه فهو لكم. عاش رحمه الله إلى زمن المنصور[١].

٤٠ . عقال بن صعصعة بن ناجية

عقال بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، روى عن أبيه أنه قدم على النبي ﷺ فسمعه يقول: (أمك أباك أختك أخاك أدناك أدناك). وقد سكن البصرة[٢].

٤١ . علي بن فضال بن علي

أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبدالرحمن بن محمد بن عمرو بن عيسى بن حسن بن زمعة بن همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم يعرف بالفرزدقي القيرواني النحوي، هجر مسقط رأسه وتنقل شرقاً وغرباً حتى استقر به المقام في غزنة، وصنّف عدة تصانيف، ثم عاد إلى

والوافي بالوفيات ج٢٠ ص٥٢، والكامل في التاريخ ج١ ص٣٧١ وج٢ ص٣٠٤، والبداية والنهاية ج٧ ص٣٧.

(١) البيان والتبيين ٢ ٨٠، وابن الكلبي. جمهرة النسب، وتاريخ دمشق. ج٤٠ ص٤٨٠، والكامل في التاريخ .ج٤ ص٤٦٥، مرآة الجنان. ج١ ص٣٦٠.

(٢) السمعاني. الأنساب. ج٥ ص١٩٨.

العراق، وكان إماما في النحو واللغة والتصريف والتفسير والسير.

صنف عدداً من الكتب منها: التفسير الكبير الذي سماه البرهان العميدي، والنكت في القرآن، وشرح بسم الله الرحمن الرحيم، وإكسير الذهب في صناعة الأدب والنحو، والعوامل والهوامل، والفصول في معرفة الأصول، والإشارة في تحسين العبارة، وشرح عنوان الإعراب، والمقدمة في النحو، والعروض، وشرح معاني الحروف، والدول في التاريخ، وشجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب، وقيل إنه صنف كتابا في تفسير القرآن في خمسة وثلاثين مجلدا سماه الإكسير في علم التفسير، وله معارف الأدب، وغيرها.

أقام ببغداد مدة، وأقرأ بها النحو واللغة، وذكره عبدالغفار الفارسي فقال: ورد نيسابور واختلفت إليه فوجدته بحراً في علمه، ما عهدت في البلديين ولا في الغرباء مثله في حفظه ومعرفته وتحقيقه، فأعرضت عن كل شيء وفارقت الكتب ولزمت بابه بكرة وعشية. وكان على وقار، وهو شاعر مجيد، ومن شعره:

وإخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للأعادي
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادي

ومن شعره:

أحب النبي وأصحابه وأبغض مبغض أزواجه
ومهما ذهبتم إلى مذهب فمالي سوى قصد منهاجه

توفي رحمه الله في ١٢ ربيع الأول سنة ٤٧٩هـ[١].

(١) معجم الأدباء ج٤ ص٢٠٠

٤٢ . عمار بن محمد بن مخلد

عمار بن محمد بن مخلد بن جبير بن عبدالله بن إسماعيل بن سعد بن ربيعة بن كعب بن مرة بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، كنيته أبو ذر التميمي، سمع ببغداد والشام، وسكن بخارى، وحدّث بها، ونزل خراسان، وكتب بها. مات ببخارى سنة ٣٨٧هـ[١].

٤٣ . عمرو بن قبيصة بن علقمة الدارمي[٢]

عمرو بن قبيصة أحد بني زيد بن عبدالله بن دارم يلقب بابن الطيفانية، وهو فارس وشاعر ؛ ومن شعره:

ونحن بنو زيد إذا حضر القنا ... منعنا حمانا والرماح وواعف
وإني لمن قوم زرارة منهم ... وعمرو وقعقاع أولاك الغطارف
وذو القوس منا حاجب قد علمتم ... كفى مضر الحمراء إذ هو واقف

٤٤ . عمير بن مأموم

عمير بن مأموم «مأمون» بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم الكوفي، أمه هنيدة بنت عطارد بن حاجب، وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب (زوج خالته أسماء)، وعبدالله بن الزبير، وأم الفضل بنت الحارث، وروى عنه: سالم بن أبي الجعد، وسعد بن طريف الإسكاف، ذكره ابن حبّان في كتاب «الثقات»[٣].

٤٥ . عوف بن القعقاع

عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، ذكره بن

---

(١) تاريخ بغداد ج١٢ ص٢٥٦ وتاريخ دمشق ج٤٣ ص٣٤٠.

(٢) الآمدي. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء. ج١ ٦٧، و ابن الجراح. من اسمه عمرو من الشعراء ج١ ص ٢٠.

(٣) ابن حجر. تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٨٠، والمزي. تهذيب الكمال. ج١٤. ص٤١٨

السكن وغيره في الصحابة، وقد مدحه أحد التميميّين بقوله:

بحقّ امرئ سرْوٍ(*) عتيبةُ خالُه وأنت لقعقاع وعمُّك حاجب

دراري نجومٍ كلما انقضّ كوكب بدا كوكب ترفضّ عنه الكواكب

وكان عوف بن القعقاع أتْيه الناس، وأعظمهم نخوة وأجفاهم، وكان مخضرما. ومن ولده القباع، وقيس، وهلال وهو من أعبد أهل زمانه وأطولهم صلاة[١].

٤٦ . عياض بن حمار المجاشعي

عِياضُ بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم صديقٌ قديمٌ لرسول الله ﷺ، إذا أتى مكّة نزل على النبي ﷺ، وكان حرمي رسول الله لا يطوف بالبيت إلا في ثيابه ﷺ؛ لأنه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلا في ثوب أحمسي، وكان حليفاً لأبى سفيان بن حرب.

وفد على النبي ﷺ قبل أن يسلم ومعه نجيبة يهديها إلى رسول الله ﷺ فقال أأسلمت؟ قال: لا. قال: إن الله نهانا أن نقبل زبد المشركين. قال: فأسلم، فقبلها رسول الله ﷺ. نزل البصرة، وروى عنه مطرف ويزيد ابنا عبدالله بن الشخير، والعلاء بن زياد وعقبة بن صهبان وغيرهم، روي له عن رسول الله ﷺ ثلاثون حديثاً[٢].

٤٧ . القعقاع بن معبد[٣]

هو القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، قدم على رسول

(*) امرئ سرو: امرؤ ذو مروءة وشرف وسخاء.

(١) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج٤ ص ٦١٦، والجاحظ الحيوان، وأنساب الأشراف. ج٤ ص٨٦

(٢) الإمام النووي. تهذيب الأسماء واللغات. ج٢ ص٣٥٥، وابن عبدالبر القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج٣ ص ٣٠٢، وابن حبان. الثقات. ج٣ ص ٣٠٧، ومعجم الصحابة ج٢ ص٢٧٨، وابن دريد. الاشتقاق، وصلاح الدين الصفدي. الوافي بالوفيات، والطبقات الكبرى ج٧ ص٣٦، والكلبي. جمهرة النسب، وابن خياط. الطبقات ج١ ص٤٠.

(٣) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج٥ ص ٣٤٣، ٤٥٢، وابن دريد. الاشتقاق، والوافي بالوفيات ج٢٤ ص١٩٨، والمبرد. الكامل في اللغة والأدب، وابن سلام الجمحي. طبقات فحول الشعراء

الله ﷺ في وفد بني تميم، فقال أبو بكر: أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة، وقال عمر: بل أمّر الأقرع، ولما كان يوم حنين بعث النبي ﷺ القعقاع يأتيه بالخبر، وكان يقال للقعقاع تيار الفرات لسخائه، وكان عظيم القدر في بني تميم، رأس من أعمامه عشرة، ومن أخواله عشرة، وفي ذلك يقول الفرزدق:

منا الذي جمع الملوك وبينهم حرب يشب سعيرها بضرام

وقال:

دعمن بحاجب وبني عقال وبالقعقاع تيار الفرات

وذكرت بنو دارم يوما بحضرة عبدالملك، فقالوا: قومٌ لهم الحظ، فقال عبدالملك: أتقولون ذلك وقد مضى منهم لقيط بن زرارة، والقعقاع بن معبد بن زرارة، ومحمد بن عمير بن عطارد، والله لاتنسى العرب هؤلاء الثلاثة أبدا.

قال المسيب بن علس- خال الأعشى - يمدح القعقاع:

فلأهدين مع الرياح قصيدة مني مغلغلة إلى القعقاع

وإذا الملوك تدافعت أركانها أفضلت فوق أكفّهم بذراع

أحللت بيتك بالجميع وبعضهم متفرّق ليحلّ بالأوزاع

ولأنت أجود من خليج مفعم متراكم الآذيّ ذي دفّاع

وكأنّ بلق الخيل في حافاته يرمي بهنّ دوالي الزرّاع

ولأنت أشجع في الأعادي كلّها من مخدر ليث معيد وقاع

يأتي على القوم الكثير سلاحهم فيبيت منه القوم في وعواع

أنت الوفيّ فما تذمّ وبعضهم تودي بذمّته عقاب ملاع

وإذا رماه الكاشحون رماهم بمعابل مذروبة وقطاع

ولذاكم زعمت تميم أنّه أهل السماحة والندى والباع

٤٨ . قيس بن حفص بن القعقاع

قيس بن حفص بن القعقاع الدارمي، يكنى بأبي محمد البصري، شيخ البخاري، روى عنه أحمد بن سعيد الدارمي وأبوزرعة وأبو حاتم. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد بن عبدالله: لا بأس به. وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، روى عنه البخاري اثني عشر حديثا، توفي سنة ٢٢٧هـ[١].

٤٩ . كُثيِّر بن الغريرة[٢]

كثير بن عبدالله بن مالك بن هبيرة بن صخر بن نهشل بن دارم، يعرف بابن الغريرة النهشلي، والغريرة أمه. وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وبقي إلى إمرة الحجاج، وهو القائل في رثاء عثمان بن عفان رضي الله عنهما:

نأتك أمامة نأيا جميلا وبدلت بالقرب بعداً طويلا
وإن الشباب له لذة ولا بد لذته أن تزولا
لعمر أبيك فلا تجزعن لقد ذهب الخير إلا قليلا
وقد فتن الناس في دينهم وخلّى ابنُ عفان شراً طويلا

وغزا الطالقان في عهد عمر مع العباس بن مرداس وأخيه، فأصيب من أصحابه قوم فرثاهم بقوله:

سقى مزن السحاب إذا استهلت مصارع فتية بالجوزجان
إلى القصرين من رستاق خوط أبادهم هناك الأقرعان
وما بي أن أكون جزعت إلا حنين القلب للبرق اليماني

---

(١) بدر الدين العيني. عمدة القاري. ج٢ ص ١٩٩، ابن حجر. تهذيب التهذيب ج٥ ص ٣٥

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة ج٥ ص٦٣٧، وابن شبة. تاريخ المدينة. ج٢ ص٢٣٦ والوافي بالوفيات ج٢٤ ص٢٤٥، وأبو الفرج الأصبهاني. الأغاني.

ومحبور برؤيتنا يرجي الـ لقاء ولن أراه ولن يراني
ورب أخ أصاب الموت قبلي بكيت ولو نعيت له بكاني
دعاني دعوة والخيل تردي فما أدري أباسمي أم كناني
فكان إجابتي إياه أني عطفت عليه خوار العنان
وأي فتى دعوت وقد تولت بهن الخيل ذات العنظوان
فإن أهلك فلم أك ذا صدوف عن الأقران في الحرب العوان

٥٠ . لبيد بن عطارد بن حاجب[١]

لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم. أسلم سنة تسع للهجرة، ووفد على رسول الله ﷺ، وهو أحد وجوه تميم وشعرائهم، فهو القائل:

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذي يجدوني في حلوقهم لا أرتقي صعدا فيها ولا أرد

اشترك لبيد بن عطارد في القادسية، فلما نزل سعد وجنوده ما بين العذيب والقادسية ونزل رستم الحيرة، واستولى على كل ما صار بأيدي المسلمين مما افتتحوه صلحا وعنوة حتى ضاق الأمر على المسلمين في الطعام والعلوفة، بعث سعد بن أبي وقاص رسلاً إلى يزدجرد ومنهم؛ لبيد بن عطارد وحنظلة بن ربيعة الأسدي والنعمان بن مقرن المزني وعمرو بن معدي كرب الزبيدي وطليحة بن خويلد الأسدي والمغيرة بن حبيب بن زرارة وفرات بن حيان وشرحبيل بن السمط، فجوزهم رستم إلى المدائن مع صاحب له، فوقفوا بباب يزدجرد، فخرج الآذن فقال لهم ابن كسرى: ما كانت أمة في الأرض أبعد عندنا مما طلبتم، وما كان يخطر لنا ببال أنكم تعرضون بمثل هذا، وظننت الذي حملكم على هذا

(١) ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ص٤٤٨،

سوء الحال وضيق العيش، فانصرفوا فإني أحسن إليكم وآمر لكم بحملان وطعام وكسوة. فقال النعمان بن مقرن وهو أميرهم: ليس لما عرضت علينا أتيناك، ولكن ندعوك إلى دين الإسلام. قال: هذا دين لا أدخل فيه. قال: فالجزية تؤديها وأنت صاغر قائم والسوط على رأسك. قال: لولا أنكم رسل لقتلتكم. قالوا: فإنا نأخذ أرضك ونجليك عنها. إلخ القصة.[١]

٥١ . لبيد بن محمد

لبيد بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن عبدالله بن الحصين بن علقمة بن نعيم بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، كنيته أبو الحسن، قدم بغداد وحدّث بها وكان ثقة حافظا[٢].

٥٢ . لقيط بن زرارة

لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، سيد كريم، وفارس مشهور، لما قتل أشيم بن عوف بأخيه علقمة قال[٣]:

فإن تقتلوا منا كريما فإننا قتلنا به مأوى الصعاليك أشيما
جدعنا به أنف اليمامة كلها فأصبح عرنين اليمامة أكشما
قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما

وفي يوم جبلة قاد بني حنظلة والرباب (بني ضبة، وتيم، وعدي، وعكل) طلباً لدم أخيه معبد وعمه يثربي بن عدس[٤]ولكنه قتل في ذلك اليوم.

رآه والده ذات يوم يضرب غلمانه وهو يومئذ شاب وبه خُيلاء ونشاط، فقال له: لقد

(١) ابن المطهر. البدء والتاريخ. ج١ ص ٣٠٩.
(٢) البداية والنهاية ج١١ ص١٢٦.
(٣) الآمدي. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء. ج١ ص٨٠.
(٤) أنساب الأشراف. ج ٤ ص ١٨٩.

أصبحت تصنع صنيعاً كأنما جئتني بمائة من هجان المنذر بن ماء السماء، أو نكحت بنت ذي الجدين قيس بن خالد. فقال لقيط: لله عليَّ ألاّ يمسّ رأسي غسل، ولا آكل لحماً ولا أشرب خمراً حتى أجمعهما أو أموت. فخرج لقيط ومعه ابن خال له يقال له: القراد بن إهاب، وكلاهما كان شاعراً شريفاً، فسارا حتى أتيا بني شيبان، فسلّما على ناديهم ثم قال لقيط: أفيكم قيس بن خالد ذو الجدين، وكان سيّد ربيعة يومئذ، قالوا: نعم، قال، فأيكم هو؟ قال قيس: أنا قيس، فما حاجتك؟ قال: جئتك خاطباً ابنتك – وكانت على قيس يمين ألاّ يخطب أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرّ وسمّع به– فقال له قيس: ومن أنت؟ قال: أنا لقيط بن زرارة، قال قيس: عجباً منك هلا كان هذا بيني وبينك؟ قال: ولم يا عمّ؟ فوالله إنك لرُغبة، وما بي من نضاة – أي ليس بي عيب – ولئن ناجيتك لا أخدعك، ولئن عالنتك لا أفضحك. فأعجب قيساً كلامُه، وقال: كفء كريم، إني زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مظائر ولا ناب ولا كزوم، ولا تبيت عندنا عزباً ولا محروماً، ثم أرسل إلى أم الجارية: أني قد زوجت لقيط بن زرارة ابنتي القدور، فاصنعيها واضربي لها ذلك البلق، فإن لقيط بن زرارة لا يبيت فينا عزباً، وجلس لقيط يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال لقيط أما الغزو فأردها للقاح، وأهزلها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبها للنساء، فأعجب ذلك قيساً، وأمر لقيطاً، فذهب إلى البلق فجلس فيه.

بعثت إليه أم الجارية بمجمرة وبخور، وقالت للخادمة اذهبي بها إليه، فوالله لئن ردّها ما فيه خير، ولئن وضعها تحته ما فيه خير، فلما جاءته الجارية بالمجمرة بخر شعره ولحيته ثم ردّها عليها، فلما رجعت الخادمة خبرتها بما صنع، فقالت: إنه لخليق للخير، فلما أمسى لقيط أهديت الجارية إليه. فمازحها بكلام اشمأزت منه، فنام وطرح على جسمه طرف خميصة، وباتت إلى جنبه، فلما استثقل انسلت فرجعت إلى أمها، فانتبه لقيط، فلم يرها، فخرج حتى أتى ابن خاله قراداً وهو في أسفل الوادي، فقال: أرْحِل بعيرك وإيّاك أن يُسمع رغاؤها. فتوجه إلى المنذر بن ماء السماء، وأصبح قيس ففقد لقيطاً فسكت، ولم يدر

ما الذي ذهب به. ومضى لقيط، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله، فأعطاه مائة من هجائنه، فبعث بها مع قراد إلى أبيه زرارة، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه جواهر، ثم انصرف لقيط من عند كسرى، فأتى أباه، فأخبره الخبر وأقام يسيراً، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلّة بني شيبان فوجداهم قد انتجعوا فخرجا في طلبهم حتى وقعا في الرمل، فقال لقيط:

انظر قراد وهاتا نضرة جزعا عرض الشقائق هل بينت أظعانا
فيهن اترجة نضح العبير بها تكسي ترائبها شذرا ومرجانا

فخرجا حتى أتيا قيس بن خالد، فلما أرادا الرحيل قال قيس لابنته: يا بنيّه كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً، وليكن أكثر طيبك الماء، فإنك إنما يذهب بك إلى الأعداء، وأراك إن ولدت فستلدين لنا غيظاً طويلاً، واعلمي أن زوجك فارس مُضر، وأنه يوشك أن يُقتل أو يموت، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلقي شعراً، قالت أما والله لقد ربيتني صغيرة، وأقصيتني كبيرة، وزودتني عند الفراق شر زاد. وارتحل بها لقيط، فجعلت لا تمر بحي من العرب إلا قالت: يا لقيط، أهؤلاء قومك؟ فيقول: لا، حتى طلعت على محلة بني عبدالله بن دارم، فرأت القباب والخيل العراب، قالت: يا لقيط أهؤلاء، قومك؟ قال: نعم، فأقام أياماً يطعم وينحر، ثم بنى بها، فأقامت عنده حتى قتل يوم جبلة.[1]

٥٣ . ليلى بنت حابس

ليلى بنت حابس بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشِع بن دارم؛ وهي أم غالب بن صعصعة بن معاوية والد الفرزدق وقد ذكرها في مرثية أبيه حيث يقول:

أبى الصبر ألا أرى البدر طالعا ولا الشمس إلا ذكرتني بغالب
شبيهين كانا لابن ليلى ومن يكن شبيه ابن ليلى يلج ضوء الكواكب

(١) أبو الفرج الأصفهاني. الأغاني. ج٢٢ ص ١٩٧ – ١٩٩

ذكر ابن حجر في الإصابة أنها أدركت النبي ﷺ[١].

٥٤ . ليلى بنت عطارد بن حاجب

هي ليلى بنت عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، زوجة الصحابي عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، ولدت له عبدالرحمن[٢].

٥٥ . ليلى بنت مسعود

ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فولدت له عبيدالله وأبا بكر واسمه عبدالرحمن، وبعد أن طلقها علي، تزوجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[٣].

٥٦ . مالك بن قحطم «أبو العشراء»

هو مالك بن قحطم «قهطم» الدارمي له صحبة مع الرسول ﷺ، وهو من بني موءلة من بني عبدالله بن دارم. ولده أسامة «أبو العشراء» قال أبو سهل بن زياد القطان في فوائده: حدثنا الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار الرقي حدثنا أبي حدثنا محمد بن مصعب حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه قال: دخل النبي ﷺ على أبي وهو مريض فرقاه فتفل من قرنه إلى قدمه فرأيت بياض البزاق على خده. يقول ابن عبدالبر في الاستيعاب: لا أعرف له غير حديث ذكاة الضرورة، قوله: إذا لم يوصل إلى الحلق واللبة لو طعنت في فخذها أجزأك[٤].

---

(١) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة ج٨ ص٣٠٩.

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج٨. ص٣٠٥، وابن سعد. الطبقات الكبرى. ج٥ ص ٦٧.

(٣) ابن سعد. الطبقات الكبرى. ج٣ ص ٤ ابن الشجري. الأمالي الشجرية، وابن الكلبي جمهرة النسب.

(٤) المبارك فوري أبو العلا. تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي. ج٥ ص ٢٤، وابن الصلاح. مقدمة ابن الصلاح، وابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج١ ص٣٦٧، وج٤ ص٣٣، وج٥ ص٢٥٣، وص٣٤٦، وج٦

٥٧ . محمد بن أحمد بن الهيثم

محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن عبدالله بن الحصين بن علقمة بن لبيد بن نعيم بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، كنيته أبو الحسن التميمى المصري، قدم بغداد وحدّث بها عن جماعة من المصريين، روى عنه الجعابي ومحمد بن المظفر وغيرهما، وكان ثقة حافظا.

حدّث بدمشق عن محمّد بن سليمان بن هارون، وأبي الشريف إبراهيم بن سليمان المصري، وروى عنه أبو بكر المفيد، وجعفر بن أحمد بن سلم، ومحمّد بن عمر بن سلم، ومحمّد بن المظفر الحافظ. توفى سنة ٣٠٤هـ[١].

٥٨ . محمد بن المنهال المجاشعي

محمد بن المنهال التميمي المجاشعي البصري الضرير الحافظ أبو جعفر، وقيل: أبو عبدالله، وهو ثقة حافظ.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي بواسطة، كان أحفظ من في البصرة في وقته وأثبتهم، ذكره ابن حبان في الثقات. توفي ٢٣١هـ[٢].

٥٩ . محمد بن حبان

هو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبدالله بن دارم، الإمام العلامة الحافظ المجود، شيخ خراسان، صاحب الكتب المشهورة. ولد سنة بضع وسبعين ومائتين. سمع من عدد

ص٢٥٣، وابن عبدالبر القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج٣ ص ٤١٣، وابن الأثير الجزري. أسد الغابة في معرفة الصحابة. ج١ ص٧٩، وابن حبان. الثقات. ج٥ ص٥٥

(١) ابن عساكر. تاريخ دمشق. ج ٥٤ ص١٢٧، وأبو الفرج ابن الجوزي. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. سنة ٣٠٤هـ، وتاريخ بغداد ج١ ص٣٧٠ والسمعاني. الأنساب ج٢ ص١٥٠

(٢) الذهبي. تاريخ الإسلام. ج ٤ ص٣٢٩، تذكرة الحفاظ ج٢ ص٣٣

من العلماء في البصرة، ومصر والموصل، ونسا، وجرجان، وبغداد، ودمشق، ونيسابور، وعسقلان، وبيت المقدس، وطبرية، وهراة، وتستر، ومنبج، والأبلة، وحران، ومكة، وأنطاكية، وبخارى.

حدث عنه: أبو عبدالله بن منده، وأبو عبدالله الحاكم، ومنصور بن عبدالله الخالدي، وأبو معاذ عبدالرحمن بن محمد بن رزق الله السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، ومحمد بن أحمد بن منصور النوقاتي، وخلق سواهم.

تولى قضاء سمرقند زمانا، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالما بالطب، وبالنجوم، وفنون العلم، صنف المسند الصحيح «الأنواع والتقاسيم» وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الضعفاء». وفقّه الناس بسمرقند.

كان ابن حبان رحمه الله من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال. قدم نيسابور سنة ٣٣٤هـ، فصار إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلى نيسابور في سنة ٣٣٧هـ، قرئ عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سجستان عام ٣٤٠هـ، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه.

من تصانيف ابن حبان «تاريخ الثقات» و«علل أوهام المؤرخين» و«علل مناقب الزهري» عشرون جزءًا، و«علل حديث مالك» عشرة أجزاء، و«علل ما أسند أبو حنيفة» عشرة أجزاء، و«ما خالف فيه سفيان شعبة» ثلاثة أجزاء، و«ما خالف فيه شعبة سفيان» جزءان، و«ما انفرد به أهل المدينة من السنن»، و«ما انفرد به المكيون»، و«ما انفرد به أهل العراق»، و«ما انفرد به أهل خراسان»، و«ما انفرد به ابن عروبة عن قتادة، أو شعبة عن قتادة»، و«غرائب الأخبار»، و«غرائب الكوفيين» عشرة أجزاء، و«غرائب أهل البصرة» ثمانية أجزاء، و«الكنى»، و«الفصل والوصل». توفي رحمه الله سنة ٣٥٤هـ في مدينة بست (بسجستان)[1].

---

(١) الخطيب البغدادي. تاريخ دمشق ج٥٢ ص٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ج١٦ ص٩٢، والذهبي. سير أعلام النبلاء.

٦٠ . محمد بن سماعة بن عبيدالله بن هلال بن وكيع

أبو عبدالله محمد بن سماعة بن عبيدالله بن هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، ولد عام ١٣٠هـ، كان أحد أصحاب الرأي، ولي القضاء ببغداد لأمير المؤمنين المأمون، فلم يزل ناظرا إلى أن ضعف بصره في أيام المعتصم فاستعفاه.

كان إماما عالما صالحا بارعا صاحب اختيارات وأقوال في المذاهب، وله المصنفات الحسان، وهو من الحفاظ الثقات، حدّث عن الليث بن سعد وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن، والمسيب بن شريك، ويعلى بن خالد الرازي. روى عنه: الحسن بن محمد بن عنبر الوشا، قال يحيى بن معين: لو كان أصحاب الحديث يصدقون في الحديث كما يصدق محمد بن سماعة في الرأي، لكانوا فيه على نهاية.

مكث محمد بن سماعة أربعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى إلا يوماً واحداً ماتت فيه أمه ففاتته صلاة واحدة في جماعة. توفي رحمه الله سنة ٢٣٣هـ[١].

٦١ . محمد بن عبدالواحد

أبو الفرج محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الدارمي، البغدادي، شيخ الشافعية، نزيل دمشق، ولد سنة ٣٥٨هـ. سمع أبا الحسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة، وحدّث عنه الخطيب، وأبو علي الأهوازي، والكتاني، وأبو طاهر الحنائي، والفقيه نصر المقدسي، وآخرون.

وهو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء، وحسن الفقه والحساب، والكلام في دقائق المسائل، شاعر متصرف، فصيح اللهجة، انتقل عن بغداد إلى الرحبة فسكنها مدة، ثم تحول إلى دمشق، وله كتاب «الاستذكار» في المذهب. توفي رحمه الله سنة ٤٤٨هـ وله تسعون

ج١٢ ص ٢٤٦، ٢٤٧

(١) الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد. ج١ ص ٣٦٦، ٣٦٧، و ابن تغري بردي. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ١ص ٢٣١، وابن كثير. البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣١٢

عاما، ودفن بباب الفراديس في الشام وشيعه خلق عظيم[١].

٦٢ . محمد بن علي بن محمد الدارمي

أبو عبدالرحمن، محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن الفضل بن عبدالله بن قطاف بن حبيب بن خديج بن قيس بن نهشل بن دارم، من أهل نيسابور، كان في أواخر عمره من العباد المجتهدين الملازمين للمسجد والتعبد، سمع الحديث من أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي العباس محمد بن إسحاق السراج، وأبي العباس الماسرجسي وغيرهم، وسمع منه الحاكم أبو عبدالله الحافظ. توفي سنة ٣٥٤هـ[٢].

٦٣ . محمد بن عمير بن عطارد [٣]

محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، ذكر في الصحابة ولا تعرف له صحبة، يكنى بأبي عمير، روى عن النبي ﷺ مرسلا وقيل عن أبيه، وروى عنه أبو عمران عبدالملك بن حبيب الجوني، وهو سيد أهل الكوفة، كان مع علي بصفين، واستعمله على تميم الكوفة، ووفد على عبدالملك بن مروان، ثم خرج إلى مصر وافداً على عبدالعزيز بن مروان، ثم رجع إلى دمشق وأقام بالشام كراهية لولاية الحجاج إلى أن مات، وولي أذربيجان في أيام ابن الزبير، وهو من الأسخياء الكرام حمل في يوم واحد على ألف ناقة، قاد الجيش الذي وجهه عامر بن مسعود والي الكوفة سنة أربع وستين عندما انتفض أهل الرّي، لكنه انهزم، فبعث عامر بن مسعود جيشاً بقيادة عتاب بن ورقاء الرياحي التميمي، ومعه ثلاثة بنين فقاتلوا معه يومئذ قتالاً شديداً فقتل أحدهم الفرخان الرازي، وانهزم المشركون.

---

(١) الذهبي. سير أعلام النبلاء. ج ١٣ ص ٤٦٨، ٤٦٩، والسمعاني. الأنساب ج٢ ص٤٤٠

(٢) المبرد. الكامل في اللغة والأدب، وابن عساكر. تاريخ دمشق ج٥٥ ص٣٨ ج ٥٨ ص ٢٩، الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٣٤٤، وجار الله الزمخشري. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار.

(٣) السمعاني. الأنساب ج٢ ص٤٤٠

ويروى أن عبدالملك بن مروان قال لمحمد بن عمير بن عطارد: يا محمد احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن، قال: هاتها يا أمير المؤمنين، فقال:

إذا أنت جاريت السفيه كما جرى فأنت سفيه مثله غير ذي حلم

إذا أمن الجهّال حلمك مرة فعرضك للجهال غنم من الغنم

فلا تعترض عرض السفيه وداره بحلم فإن أعيا عليك فبالصّرم

وعض عليه الحلم والجهل والْقَهُ بمرتبة بين العداوة والسّلم

فيرجوك تارات ويخشاك تارة ويأخذ فيها بين ذلك بالحزم

فإن لم يجد بدّا من الجهل فاستعن عليه «بجهال» وذاك من العزم

وقال أحد الشعراء في محمد بن عمير:

علمت معدّ والقبائل كلها أن الجواد محمد بن عطارد

٦٤ . مريم بنت عباد

مريم بنت عباد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، تزوجها العباس بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، فولدت له عبدالله[١].

٦٥ . مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي

مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، أدرك الرسول ﷺ، وهو جد عبدالرحمن «أبي بكر» وعبدالله «عبيدالله» ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لأمهم ليلى[٢].

(١) ابن سعد. الطبقات الكبرى. ج٥ ص٣١٤ ومصعب الزبيري. نسب قريش.

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٢٩٤

٦٦ . مسكين الدارمي[١]

ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، ويلقب مسكينا الدارمي، وسمي بهذا الاسم «مسكين» لأنه قال:

أنا مسكين لمن أنكرني ولمن يعرفني جد نطق
لا أبيع الناس عرضي إنني لو أبيع الناس عرضي لنفق

وقوله:

وسميت مسكينا وكانت لجاجة وإني لمسكين إلى الله راغب

ومسكين شاعرٌ شجاعٌ وسيدٌ شريف، وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة، فدخل بينهما شيوخ بني عبدالله وبني مجاشع فتكافّا. وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد، ورثى زياداً بقوله:

رأيت زيادة الإسلام ولت جهارا حين ودعنا زياد

ومن شعره في الحكم:

ليست الأحلام في حال الرضى إنما الأحلام في وقت الغضب

وربما ضمّن بعض الصالحين وصاياهم شيئاً من شعر مسكين الدارمي؛ ومن ذلك أنه لما نزل بعبدالله بن شداد الموت دعا ابنا له فأوصاه، فكان فيما أوصاه أن قال: يا بني عليك بصحبة الأخيار وصدق الحديث، وإياك وصحبة الأشرار فإنها شنار وعار، وكن كما قال مسكين الدارمي:

اصحب الأخيار وارغب فيهم رب من صحبته مثل الجرب

---

(١) ابن حمدون. التذكرة الحمدونية. الباب الحادي عشر، وابن عساكر. تاريخ دمشق. ج٢٠ ص ٣٧ وج١٨ ص٥٣، وعبدالقادر البغدادي. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، وصلاح الدين الصفدي. الوافي بالوفيات، وياقوت الحموي. معجم الأدباء. باب الراء ج٣ ص٣٣١، وابن قتيبة الدينوري. عيون الأخبار. ج٢ وأبو فرج الأصبهاني. الأغاني ٢٠٧

وأصدق الناس إذا حدّثتهم ودع الكذب فمن شاء كذب
رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب

ومن مختارات شعر مسكين الدارمي قوله:

ولست إذا ما سرني الدهر ضاحكا ولا خاشعا ما عشت من حادث الدهر
ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري
أعف لدى عسري وأبدي تجملا ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر
وإني لأستحيي إذا كنت معسرا صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري
وأقطع إخواني وما حال عهدهم حياء وإعراضا وما بي من كبر
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ومن يحيى لا يعدم بلاء من الدهر

ومن مستحسن شعره:

اتق الأحمق أن تصحبه إنما الأحمق كالثوب الخلق
كلما رقعت منه جانبا حركته الريح وهنا فانخرق
أو كصدع في زجاج بين أو كفتق وهو يعيي من رتق
وإذا جالسته في مجلس أفسد المجلس منه بالخرق
وإذا نهنهته كي يرعوي زاد جهلا وتمادى في الحمق
وإذا الفاحش لاقى فاحشا فهُنا كم وافق الشن الطبق
إنما الفحش ومن يعتاده كغراب السوء ما شاء نعق
أو حمار السوء إن أشبعته رمح الناس وإن جاع نهق
أو كعبد السوء إن جوعته سرق الجار وإن يشبع فسق
أو كغيْرى رفعت من ذيلها ثم أرخته ضرارا فانمزق
أيها السائل عما قد مضى هل جديد مثل ملبوس خلق

وقال في الجود:

طعامي طعام الضيف والرحل رحله ... ولم يلهني عنه الغزال المقنع

وله في حسن الجوار:

ناري ونار الجار واحدة ... وإليه قبلي تنزل القدر

ما ضر جارا لي أجاوره ... ألا يكون لبابه ستر

وقال:

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم ... على سر بعض غير أني جماعها

يظلون شتى في البلاد وسرهم ... إلى صخرة أعيا الرجال انصداعها

لكل امرىء منهم من القلب شعبة ... وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

توفي رحمه الله سنة ٨٩هـ.

٦٧ . المنذر بن ساوى

هو المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان[١] بن عمرو بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم[٢]، ويقال له الأسبذي نسبة إلى أسبذ بهجر[٣]، وقد نسب ابن عباس رضي الله عنه في تفسيره المنذر بن ساوى إلى تميم؛ حين ذكر أن قول الله عز وجل «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم» قد نزل في المنذر بن ساوى التميمي[٤].

---

(١) ورد في إحدى الروايات أنه يمان.

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج ٦ ص ١٦٩، ١٧٠، والزبيدي. تاج العروس. فصل السين مع الذال، وابن الأثير. أسد الغابة.

(٣) الإكمال. ج١ ص١١٧، والزبيدي. تاج العروس. فصل السين مع الذال، والبلاذري. جمل من أنساب الأشراف ج١٢ص٥٥.

(٤) ابن عباس. تفسير ابن عباس. ج١ ص ٤٧

ويقال له العبدي أيضاً نسبة إلى عبدالله بن دارم، وقد أحدث ذلك لبساً؛ فنسبه البعض إلى عبدالقيس- كما ورد عند أبي الحسن المسعودي في كتابه التنبيه والإشراف، والكلبي، وأبي نعيم الأصبهاني- وهي نسبة غير صحيحة، كما بين ذلك الرشاطي وأورده ابن حجر في الإصابة[١].

وأسبذ كلمة فارسية معربة[٢]، وقيل اسم لرجل[٣]، وقيل قرية، يقال لها «الأسبذ» بهجر في البحرين[٤]، أو مدينة بعمان[٥]؛ كان بها خلق كثير من العرب من عبدالقيس وبكر بن وائل، وتميم تقيم في باديتها[٦]، وينسب إلى كلمة «أسبذ» فيقال أسبذي، وأسبذيون، وفي معاجم اللغة أن الأسبذيين أو الأسابذة هم ملوك عمان بالبحرين[٧]، وقيل هم مسلحة المشقر في هجر[٨]؛ والمسلحة قوم ذوو سلاح، وفي حديث الدعاء «بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان»[٩].

---

(١) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. (ج ٦ ص ١٦٩، ١٧٠)، وابن دريد. الاشتقاق ص١٧.

(٢) محمد الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. ج١ ص ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، والفيروزبادي. القاموس المحيط. فصل السين، والزبيدي. تاج العروس. فصل الهمزة مع الذال.

(٣) الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. ج١. ص٢٣٩٧، ج٢ ص ٢٣٧٥، والآبادي. عون المعبود شرح سنن أبي داوود. ج٨ ص ٢٩٣

(٤) الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. ج١ ص ٢٣٩٦، وج٢ ص ٢٣٧٥، والآبادي. عون المعبود شرح سنن أبي داوود. ج٨ ص ٢٩٣، وابن ماكولا. الإكمال. ج١ ص١١٧، وابن منظور. لسان العرب. باب الهمزة، والفيروزبادي محمد ين يعقوب. قاموس المحيط. فصل السين.، والزبيدي. تاج العروس. فصل الهمزة مع الذال، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. ج١ ص ٣٨٦٠، والحازمي. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، وأنساب الأشراف، وابن حزم. جمهرة أنساب العرب، والسمعاني. الأنساب.

(٥) ياقوت الحموي. معجم البلدان.باب الهمزة والسين وما يليهما.

(٦) البلاذري. فتوح البلدان. ج١ ص١٢٧.

(٧) ابن منظور. لسان العرب. باب الهمزة، وأبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. ج١ ص ١٠٢

(٨) الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. ج١ ص ٢٣٩٧، والآبادي. عون المعبود شرح سنن أبي داوود. ج٨ ص ٢٩٣، وياقوت الحموي. معجم البلدان.باب الهمزة والسين وما يليهما، والزبيدي. تاج العروس. فصل الهمزة مع الذال، وأبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. ج٢ ص ٨٣٧، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.

(٩) محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. لسان العرب. باب سلح

وقيل الأسبذيون هم الجمّاع، وهم بنو عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم[١]، ومعناه منشأ النسب وأصل المولد؛ وفي التنزيل: «وجعلناكم شعوبا وقبائل». قال ابن عباس: الشعوب الجمّاع، والقبائل الأفخاذ. والجمّاع، بالضم والتشديد: مجتمع أصل كل شيء[٢].

وخصّ عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم بالأسبذي، وقيل لولده أسبذيون تبعا له، ونسبةً إليه، ومن أولاده المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم[٣]، وربما تكون هذه التسمية بسبب أن عبدالله بن زيد قد سكن «أسبذ» الواقعة في البحرين أو عمان، فنسب إليها، وسمّوا بالجماع لكثرتهم رغم انتسابهم إلى شخص واحد.

علاقته بالرسول ﷺ:

كتب الرسول ﷺ إلى ملوك العجم والعرب يدعوهم إلى الإسلام، فكتب كتاباً إلى كسرى في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة[٤]، وبعث به عبدالله بن حذافة السهمي، مناولة المنذر بن ساوى، فقد روى البخاري في صحيحه[٥] «أنّ رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبدالله بن حذافة السهميّ، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزّقه فحسبت أنّ ابن المسيّب قال فدعا عليهم رسول الله

(١) ابن ماكولا. الإكمال. ج١ ص١١٧، وياقوت الحموي. معجم البلدان.باب الهمزة والسين وما يليهما، والحازمي عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، والسمعاني. الأنساب.

(٢) ابن منظور. لسان العرب. باب الجيم.

(٣) ابن ماكولا. الإكمال. ج١ ص١١٧، والبلاذري. فتوح البلدان. ج١ ص١٢٧، وياقوت الحموي. معجم البلدان. باب الهمزة والسين وما يليهما، والحازمي. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، وابن حزم. جمهرة أنساب العرب، وياقوت بن عبدالله الحموي. معجم البلدان. ج١ ص ٣٤٧، والسمعاني. الأنساب.

(٤) جمال الدّين الزّيلعي. نصب الراية.

(٥) رقم الحديث ٤٤٢٤

ﷺ «أن يمزّقوا كل ممزّق». قال ابن حجر عظيم البحرين هو المنذر بن ساوى العبدي[١].

وقبل فتح مكة بعث رسول الله ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى فأسلم وحسن إسلامه[٢]، وبقي المنذر عاملاً للنبي ﷺ على هجر، والعلاء أميراً عنده لرسول الله ﷺ على البحرين، ثم استخلف الرسول ﷺ المنذر بن ساوى مكانه[٣].

جاء في الرسالة الأولى التي بعثها الرسول ﷺ مع أبي العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبدالله إلى المنذر بن ساوى، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك إلى الإسلام، فأسلم تسلم، وأسلم يجعل الله لك ما تحت يديك، واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر»، وختم رسول الله ﷺ الكتاب، ودفعه إليه، فخرج العلاء في نفر منهم أبو هريرة، حتى قدم على المنذر بن ساوى، فدفع إليه الكتاب، فقرأه، فقال: أشهد أن ما دعا إليه حق، وأنه لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأكرم منزله، ثم رجع العلاء إلى النبي ﷺ، فأخبره بما رأى من المنذر، وسرعة إسلامه[٤].

وذكر السهيلي رحمه الله أن العلاء قدم على المنذر بن ساوى، فقال له: يا منذر إنك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغرنّ عن الآخرة، إن هذه المجوسية شر دين، ينكح فيها ما يستحيا من نكاحه، ويأكلون ما يتكره من أكله، وتعبدون في الدنيا نارا تأكلكم يوم القيامة، ولست بعديم عقل ولا رأي، فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب في الدنيا أن لا نصدقه، ولمن لا يخون أن لا نأتمنه، ولمن لا يخلف أن لا نثق به، فإن كان هذا هكذا فهذا هو

---

(١) ابن حجر العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج٨ ص ٤٦٩، ٤٧٠

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج ٦ ص ١٦٩، ١٧٠، وابن كثير الدمشقي. البداية والنهاية. ج٥ ص ٤٦-٤٧

(٣) السهيلي. الروض الأنف. ج ٧. ص٤٦٧ ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج ٦ ص ١٦٩، ١٧٠، وابن جرير الطبري. تاريخ الطبري، وابن خلدون. تاريخ ابن خلدون. ج٢ ص ٤٥٣، والهيثمي. مجمع الزوائد. ج٦ ص٣٢٦.

(٤) جمال الدّين الزّيلعي. نصب الراية.

النبيّ الأمي الذي والله لا يستطيع ذو عقل أن يقول ليت ما أمر به نهى عنه أو ما نهى عنه أمر به. فقال المنذر: قد نظرت في هذا الذي في يديّ فوجدته للدنيا دون الآخرة، ونظرت في دينكم فرأيته للآخرة والدنيا فما يمنعني من قبول دين فيه أمنية الحياة وراحة الموت؟ ولقد عجبت أمس ممن يقبله، وعجبت اليوم ممن يرده. وإن من إعظام من جاء به أن يعظم رسوله، وسأنظر[١].

وتشير كتب السيرة إلى أن المنذر بن ساوى رد على كتاب الرسول ﷺ بكتاب جاء فيه: «أما بعد يا رسول الله، فإني قرأت كتابك على أهل البحرين، فمنهم من أحبّ الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه، وبأرضي مجوس ويهود فأحدث لي في ذلك أمرك»[٢].



طبعت بموافقة الإدارة العامة لشؤون المصاحف ومراقبة المطبوعات بالرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء برقم ٥/١٠٦٤/٥١٥٥١٧ في ٢٠/٨/١٤٠٧هـ

رسالة الرسول ﷺ إلى المنذر بن ساوى

ثم إن رسول الله ﷺ بعث كتابا آخر مع العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى، جاء

(١) علي بن برهان الدين الحلبي. السيرة الحلبية. ج٣ ص ٣٠٠، ٣٠١

(٢) علي بن برهان الدين الحلبي. السيرة الحلبية. ج٣ ص ٣٠٠، ٣٠١، وابن القيم الجوزية. زاد المعاد في هدي خير العباد. ج٣ ص ٦٠٣، ٦٠٤

فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى، سلام عليك[١]، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. أما بعد: فإني أذكّرك الله عز وجل، فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه، وإنه من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني، ومن نصح لهم فقد نصح لي، وإن رسلي قد أثنوا عليك خيرا، وإني قد شفعتك في قومك، فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه، وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم، وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية»[٢].

هل وفد المنذر على رسول الله ﷺ؟

ورد في وفادة المنذر بن ساوى على رسول الله ﷺ روايتان:

الرواية الأولى: أنه وفد على النبي ﷺ، حيث روى الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] وابن القانع في معجم الصحابة عن نافع العبدي قال: وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى مدينة الرسول ﷺ، ومع المنذر أناس، وأنا غليم لا أعقل، أمسك جمالهم. قال: فذهبوا بسلاحهم فسلموا على رسول الله ﷺ، ووضع المنذر سلاحه، ووضع ثياباً كانت معه، ومسح لحيته بدهن، فأتى نبي الله ﷺ فسلّم وأنا مع الجمال، أنظر إلى نبي الله ﷺ، فقال المنذر : قال النبي ﷺ : «رأيت منك ما لم أر من أصحابك» قلت: وما رأيت مني يا رسول الله؟ قال: «وضعت سلاحك ولبست ثيابك وتدهّنت» قال: فقلت: يا نبي الله، أفشيء جبلت عليه أم شيء أحدثه؟ قال: «لا بل شيء جبلت عليه» فسلموا على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «أسلمت عبدالقيس طوعا، وأسلم النّاس كرها، فبارك الله في عبدالقيس».

---

(١) لعل القارئ الكريم يلحظ أن الرسول ﷺ قال في الرسالة الأولى سلام على من اتبع الهدى، وفي الثانية قال سلام عليك، ومعنى ذلك أنه حين وصل إليه الكتاب الأول لم يكن مسلما، وفي الثانية دخل في دين الإسلام.

(٢) علي بن برهان الدين الحلبي. السيرة الحلبية. ج٣ ص ٣٠٠، ٣٠١، وابن القيم الجوزية. زاد المعاد في هدي خير العباد. ج٣ ص ٦٠٣، ٦٠٤

(٣) الهيثمي. مجمع الزوائد. ج٩ ص٦٥٠ رقم الحديث ١٦٠٦٢، وابن القانع. معجم الصحابة.

قال: نظرت إلى رسول الله ﷺ كما أنا أنظر إليك، ولكني لم أعقل. ومات نافع ابن عشرين ومئة سنة[١]. بل إن أبا نعيم الأصبهاني نسب المنذر بن ساوى إلى عبدالقيس فقال: المنذر بن ساوى الأشج العصري قيل: إن اسمه: المنذر بن عائذ وقيل: ابن عبيد، وقيل: المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر، الأشج، وجزم بوفادته على رسول الله ﷺ في وفد عبدالقيس في السنة العاشرة من الهجرة[٢].

والرواية الثانية: وهي الأكثر؛ أنه لم يفد على رسول الله ﷺ، وقد ردّ الإمام ابن حجر على ما رواه نافع بن سليمان العبدي بقوله «القصة التي ذكرها للمنذر بن ساوى معروفة للأشج، واسمه المنذر بن عائذ، وأظن سليمان وهم في ذكر سن أبيه، لأنه لو كان غلاما سنة الوفود وعاش هذا القدر لبقي إلى سنة عشرين ومائة وهو باطل فعله، قال عاش مائة وعشراً لأن أبا الطفيل آخر من رأى النبي ﷺ موتاً، وأكثر ما قيل في سنة وفاته سنة عشر ومائة وقد ثبت في الصحيحين أن الرسول ﷺ قال في آخر عمره: لا يبقى بعد مائة من تلك الليلة على وجه الأرض أحد وأراد بذلك انخرام قرنه فكان كذلك[٣]، وقال ابن حجر في موضع آخر لم يثبت الأكثر وفادة المنذر على رسول الله ﷺ، بل قال الأكثرون: لم يكن في الوفد، وإنما كتب معهم بإسلامه[٤].

وقد تتبع صاحب التحرير أسماء وفد عبدالقيس وعددهم أربعة عشر رجلا؛ فلم يجد إلا سبعة أسماء وهم الأشج العصري رئيسهم، ومزيدة بن مالك المحاربي، وعبيدة بن همام المحاربي، وصحار بن العباس المري، وعمرو بن مرحوم العصري، والحارث بن شعيب

(١) رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سليمان بن نافع العبدي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أبو نعيم الأصبهاني. معرفة الصحابة.

(٣) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج٦ ص٣٢٠

(٤) ابن حجر. الإصابة في تميز الصحابة ٨٢٣٤

العصري، والحارث بن جندب من بني عايش[١].

ولعل نافع بن سليمان العبدي قد التبس عليه اسم الأشج باسم المنذر بن ساوى؛ فالأشج اسمه المنذر بن عائذ العصري وهو من عبدالقيس، وقد ذكر ابن حجر أن الأشج رجع إلى البحرين مع قومه، ثم نزل البصرة بعد ذلك[٢]، قلت: وكون الأشج رئيس الوفد لا يعني أنه الأمير على هجر أو والي البحرين، فقد تكون رئاسته للوفد فقط، وقد تكون رئاسته على قومه أو بعضهم، ومعلوم أن بلاد البحرين واسعة؛ تمتد من البصرة شمالاً إلى عمان جنوباً، ومن الدّهناء غرباً إلى البحر شرقاً، ويسكنها أناس آخرون غير عبدالقيس، ولو كان أميراً للبحرين أو والياً عليها لما تحوّل عن محل إمارته إلى البصرة، ثم إن لقب «رئيس» أو «سيد» لا يعني «والي» أو «ملك»؛ فقد لقّب أكثر من شخص في عبدالقيس بالرئيس؛ إذ ورد أن الأشج «المنذر العصري» سيد عبدالقيس، وورد أيضا أن «الجارود العبدي» سيد عبدالقيس، واسمه بشر بن عمرو، ويقال: الجارود بن المعلّى بن حنش، الذي قدم على النبي ﷺ سنة تسع في جماعة من عبدالقيس، فأسلم وحسن إسلامه[٣]، وورد أيضا أنه من سادات عبدالقيس[٤]، ولم يرد أنهم كانوا ولاة على هجر أو على البحرين ولا ملوكاً لها.

ومعلوم أن البحرين قبل الإسلام كانت تابعة لمملكة كسرى، وكانت عبدالقيس مجاورة لتميم في هجر، وكان الـمُلك في البحرين لبني تميم، من بني عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم؛ رهط المنذر بن ساوى، لكثرتهم وقوتهم، ولعل هذه الكثرة والقوة هي التي جرأتهم في الاعتداء على عير كسرى ملك الفرس، ثم لم يستطيع الانتقام منهم إلا بالحيلة يوم المشقر. وكان بين ملوك فارس وبني تميم علاقات وتحالفات سياسية قائمة على

(١) الإمام النووي. شرح النووي على صحيح مسلم. ج١ ص ١٥٧
(٢) ابن حجر العسقلاني. تهذيب التهذيب. ج٥ ص ٦٣٠
(٣) محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني . الجوهرة في نسب الرسول
(٤) أبو عبيدالله المرزباني. نور القبس.

المصلحة لكل طرف، كما هي حال بني نصر في الحيرة وبني المستكبر في عمان[1]، فلما دخل أهل البحرين في الإسلام دانت بلادهم للرسول ﷺ، وبقي المنذر بن ساوى عاملاً لرسول الله ﷺ، وانتهت تحالفاتهم السياسية والعسكرية مع الفرس.

خليد بن المنذر

لم تذكر كتب التاريخ أن للمنذر بن ساوى أبناءً إلا خليداً[2]، حين ندب العلاء بن الحضرمي أهل البحرين إلى فارس سنة سبع عشرة للهجرة، فتسرّعوا إلى ذلك وفرّقهم أجناداً؛ على أحدها الجارود بن المعلىّ، وعلى الآخر السوّار بن همّام وعلى الآخر خليد بن المنذر بن ساوى، وخليد على جماعة الناس، فحملهم في البحر إلى فارس، ولما حال الفرس بين المسلمين وسفنهم؛ قام خليد في الناس فقال: أمّا بعد فإنّ الله إذا قضى أمراً جرت به المقادير حتى تصيبه، وإنّ هؤلاء القوم لم يزيدوا بما صنعوا على أن دعوكم إلى حربهم، وإنما جئتم لمحاربتهم والسفن والأرض لمن غلب، فاستعينوا بالصبر والصلاة، ثم ناهدوهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، وجعل السّوار يرتجز:

يا آل عبدالقيس للقراع قد حفل الأمداد بالجراع

حتى قتل، وجعل الجارود يرتجز:

لو كان شيئا أمما أكلته أو كان ماء سادما جهرته
لكنّ بحرا جاءنا أنكرته

حتى قتل. وجعل خليد يرتجز:

يا آل تميم أجمعوا النّزول وكاد جيش عمر يزول
وكلكم يعلم ما أقول

(١) المرزوقي. الأزمنة والأمكنة. الباب الأربعون.

(٢) خليد هذا غير خليد عينين الشاعر الذي عاصر جرير.

انزلوا فنزلوا. فاقتتل القوم، فقتلوا الفرس مقتلة شديدة ثمّ خرجوا يريدون البصرة وقد غرقت سفنهم فلم يجدوا إلى الرجوع في البحر سبيلا، فعلم عمر خبرهم وبعث إلى عتبة بن غزوان، فانتدب لهم اثني عشر ألفا وعليهم أبو سبرة بن أبي رهم حتى التقى خليداً ففتح الله على المسلمين[١].

توفي المنذر بن ساوى رضي الله سنة إحدى عشرة للهجرة بعد وفاة رسول الله ﷺ بشهر، وقبل ردة أهل البحرين[٢].

٦٨ . المنذر بن كعب الدارمي

المنذر بن كعب بن الأسود بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم، وفد على النبي ﷺ، روى عنه البخاري رحمه الله، ووفد ابنه عبدالله على أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٣].

٦٩ . نهشل بن حري بن ضمرة[٤]

نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، وكان من خير بيوت بني دارم، أسلم ولم ير النبي ﷺ، بقي إلى أيام معاوية، وكان مع علي في حروبه، وحمل راية بني حنظلة يوم صفين، وكان رئيسهم، رثى نهشلُ أخاه مالك بن حري الذي قتل في صفين بقوله:

وهون وجدي عن خليلي أنني   إذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

ومن ير بالأقوام يوماً يروا به   معرة يوم لا توارى كواكبه

(١) ابن جرير الطبري. تاريخ الطبري، ابن كثير. البداية والنهاية، ياقوت الحموي. معجم البلدان. ابن جرير الطبري. تارخ الرسل والملوك، ابن الأثير. الكامل في التاريخ، المقريزي. المواعظ والاعتبار، النويري. نهاية الأرب في فنون الأدب.

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج ٦ ص ١٦٩، ١٧٠، وابن كثير الدمشقي. البداية والنهاية. ج٥ ص ٤٦-٤٧، وابن خلدون. تاريخ ابن خلدون. ج٢ ص ٤٥٣ والطبري. تاريخ الطبري. ج ٢ص٢٨٥، السيرة النبوية. ج ٥ص٢٧٠ .

(٣) ابن حجر العسقلاني . الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٢١٩، ج٥ ص٧٦

(٤) ابن حجر العسقلاني . الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٥٠١، وشعراء الموسوعة الشعرية. ج١ ص ٢٢٤٢، وطبقات فحول الشعراء ج٢ ص٥٨٣

وهو في الطبقة الرابعة من طبقات فحول الشعراء، وهو الذي يقول:

إذا كنت جاراً لامرئ فارهب الخنا على عرضه إن الخنا طرف الغدر

وذد عن حراه ما عقدت حباله بحبلك واستره بما لك من ستر

وجار منعناه من الضيم والعدا وجيران أقوام بمدرجة الدهر

ويوم كأن المصطلين بحره وإن لم تكن نار قعود على جمر

صبرنا له حتى يبوخ وإنما تفرج أيام الكريهة بالصبر

وقال:

لنا إبل لم نكتسبها بغدرة ولم يُفنِ مولاها السنونُ الأحامس

نحلّئها عن جارنا وشريبنا وإن صَبّحتنا وهي عوجٌ خوامس

أي نحبسها أن ترد على الجار والشريك في الماء ونمعنها عنه. وقال:

أرقت لبرق بالعراق وصحبتي بحجر وما طيّات قومي من حجرِ

يقول الجمحي: نهشل بن حري شاعر شريف مشهور، وأبوه حري، شاعر مذكور، وجده ضمرة بن ضمرة شريف فارس شاعر بعيد الذكر كبير الأمر، وأبو ضمرة، ضمرة بن جابر، سيد ضخم الشرف بعيد الذكر، وأبو جابر، له ذكر وشهرة وشرف وأبوه قطن، له شرف وفعال وذكر في العرب[1].

٧٠ . هريم بن أبي طحْمة

هريم بن أبي طحمة حارثة بن عدي بن الشريد بن مرة بن سفيان بن مجاشع بن دارم، كان شجاعاً كيساً، وفارساً من فرسان بني تميم في الإسلام، شارك مع المهلب في قتال الخوارج الأزارقة، ومع عدي بن أرطاة في قتال يزيد بن المهلب، وكان ابنه الترجمان على

(١) محمد بن سلام الجمحي. طبقات فحول الشعراء. تحقيق محمود شاكر. دار المدني - جدة. ج٢ ص ٥٨٣

الأهواز، وكان على بنى حنظلة في فتنة ابن سهيل[١].

٧١ . هلال بن وكيع بن بشر

هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، ذُكر في الصحابة، لكنه لم ير النبي ﷺ، وفد على عمر رضي الله عنه، ورأَّسه بعد أبيه، قتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها[٢].

٧٢ . همام بن غالب بن صعصعة «الفرزدق»[٣]

أبو فراس ، همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، صاحب جرير، كان أبوه غالب من جلة قومه ومن سراتهم، ولم يكن بالبادية أحسن دينا من جده صعصعة، وهو الذي أحيا الوئيدة وبه افتخر الفرزدق.

وأم الفرزدق ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس، وله مناقب مشهورة، ولقب بالفرزدق لأنّ وجهه كان ضخما غليظا، روى عن علي عن أبي طالب - وكأنه مرسل - وعن أبي هريرة والحسين وابن عمر، وأبي سعيد والطرماخ الشاعر، وروى عنه الكميت، ومروان الأصغر وخالد الحذاء وأشعث بن عبدالملك والصّعق بن ثابت، وابنه لبطة بن الفرزدق، وحفيده أعين بن لبطة، ووفد على الوليد وسليمان ومدحهما.

قال يونس بن حبيب: لولا شعر الفرزدق لذهب ثُلْث لغةِ العرب. وللفرزدق العديد من القصائد؛ فمن قصائد الفخر قوله:

لو أنّ جميع الناس كانوا بِربْوة وجِئتُ بجدّي دارمٍ وابن دارم

---

(١) ابن ماكولا. الإكمال. ج٥ ص ٢٤١، وابن دريد. الاشتقاق، والكامل في التاريخ ج٤ ص٢٥٤، وتاريخ الطبري ج٣ ص٦٨١، والمعارف ج١ ص٤١٧.

(٢) ابن حجر العسقلاني . الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٥٧٦، وتاريخ ابن خلدون ج٢ ص٣٨٠. صلاح الدّين الصفدي. الوافي بالوفيات. رقم الترجمة ٣٥٤

(٣) صلاح الدّين الصفدي. الوافي بالوفيات. دار إحياء التراث العربي، وياقوت الحموي. معجم الأدباء. باب الهاء، والمجمع الثقافي. الموسوعة الشعرية. ٢٠٠٥م

لظلّت رقابُ الناس خاصعةً لنا سُجوداً على أقدامنا بالجماجم

ويتصف شعر الفرزدق بالجزالة والفخامة وشدّة الأسر، وقال ابن سلام: كان الفرزدق أكثرهم بيتا مقلداً، والمقلد هو البيت المستغني بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل، مثل:

وكنا إذا الجبار صعر خده ضربناه حتى تستقيم الأخادع

وقوله:

وإن تنج مني تنج من ذي عظيمة وإلا فإني لا إخالك ناجيا

وقوله:

ترى كل مظلوم إلينا فراره ويهرب منا جهده كل ظالم

وقوله:

أحلامنا تزن الجبال رزانة وتخالنا جنا إذا ما نجهل

توفي الفرزدق سنة ١١٠، وقيل ١١٢، وقيل ١١٤هـ. وعلى الرغم من المهاجاة بين جرير والفرزدق، إلا أنه لما توفي حزن عليه جرير، ورثاه، مما يدل على أن المهاجاة بينهما مهاجاة لسانية، ويكن كلٌ منهما للآخر تقديراً ويعترف له بفضله ومن الأبيات الشعرية التي رثى فيها جرير الفرزدق[1]:

لعمري لقد أشجى تميما وهدها على نكبات الدهر موت الفرزدق
عشية راحوا للفراق بنعشه إلى جدث في هوة الأرض معمق
لقد غادروا في اللحد من كان ينتمي إلى كل نجم في السماء محلق
ثوى حامل الأثقال عن كل مغرم ودامغ شيطان الغشوم السملق

(١) ديوان جرير. دار صادر. بيروت ص ٣٢٣

عماد تميم كلها ولسانها   وناطقها البذاخ في كل منطق
فمن لذوي الأرحام بعد ابن غالب   لجار وعان في السلاسل موثق
ومن ليتيم بعد موت ابن غالب   وأم عيال ساغبين ودردق
ومن يطلق الأسرى ومن يحقن الدما   يداه ويشفي صدر حران محنق
وكم من دم غال تحمل ثقله   وكان حمولا في وفاء ومصدق
وكم حصن جبار همام وسوقة   إذا ما أتى أبوابه لم تغلق
تفتح أبواب الملوك لوجهه   بغير حجاب دونه أو تملق
لتبك عليه الإنس والجن إذ ثوى   فتى مضر في كل غرب ومشرق
فتى عاش يبني المجد تسعين حجه   وكان إلى الخيرات والمجد يرتقي
فما مات حتى لم يخلف وراءه   بحية واد صولة غير مصعق

٧٣ . هناد بن السري

هو الإمام الحجة القدوة زين العابدين هنّاد بن السّري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، كنيته أبو السّريّ، من أهل الكوفة.

ولد رحمه الله سنة ١٥٢هـ، روى عنه البخاري، ووصّى الإمام أحمد بن حنبل بالكتابة عن هنّاد، وقال عنه أبو حاتم: صدوق، وكان وكيع لا يعظّم أحداً تعظيمه لهناد، قال عنه النّسائي: ثقة، وذكره ابن حبّان في كتاب «الثقات».

صنف كتاب «الزهد» وغير ذلك وهو من الحفاظ العباد ويقال له: راهب الكوفة، وكان رحمه الله، كثير البكاء، توفي سنة ٢٤٣هـ وعمره ٩١ سنة.[١]

(١) المزي. تهذيب الكمال. ج ١٩ ص ٣٠٥، ٣٠٦ ،وابن حجر العسقلاني. تهذيب التهذيب. ج ٦ ص ١٤٩، وابن حبان. الثقات. ج٩ ص ٢٤٦، وابن تغري بردي. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وابن عماد الدمشقي الحنبلي. شذرات الذهب، والبخاري. التاريخ الأوسط، وصلاح الدّين الصفدي. الوافي بالوفيات. حرف الهاء

٧٤ . هناد بن السري الصغير

هناد بن السري «الصغير» بن يحيى بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم حدّث عن والده، وأبي سعيد الأشج. وحدّث عنه ابن أخيه الحافظ المجود أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، ومحمد بن عمر بن يحيى العلوي، والقاضي محمد بن عبدالله بن الحسن الجعفي الكوفي، وجماعة، وكان صدوقاً ثقة. توفي رحمه الله سنة ٣٨١هـ.[١]

٧٥ . هنيدة بنت صعصعة بن ناجية

هنيدة بنت صعصة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، وهي عمة الفرزدق، تدعى ذات الخمار، وكانت تقول: من جاءت من نساء العرب بأربعة يحل لها أن تضع خمارها عندهم «أبي صعصعة، وأخي غالب، وخالي الأقرع بن حابس، وزوجي الزبرقان بن بدر» فهي خير مني، ولذلك سميت بذات الخمار. قال الزبير بن بكار: كان هند بن أبي هالة ربيب النبي ﷺ يقول: أنا أكرم الناس بأربعة: أبي رسول الله ﷺ، وأمي خديجة، وأختي فاطمة، وأخي القاسم، فهؤلاء الأربعة لا أربعتها.[٢]

٧٦ . ورقة بن حابس

ورقة بن حابِس بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشِع بن دارم، وهو من الصحابة الذين قدموا نيسابور.[٣]

---

(١) الذهبي. سير أعلام النبلاء ج٩ ص ٦١٩، والزبيدي. تاج العروس. فصل الهاء مع الدال المهملة، وابن ماكولا. الإكمال. ج٥ ص ١٠

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ج٨ ص١٦١، والثعالبي. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. الباب التاسع عشر.

(٣) ابن حجر العسقلاني . الإصابة في تمييز الصحابة ج٦ ص٦٠٦

بنو دارم في عيون الشعراء

جاء في الحديث: «إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكما»[١]، وفي الأخبار أنه يرفع أناسا ويذل آخرين، وكان الرسول يقول: أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شئ ما خلا الله باطل[٢]، وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول : إذا قرأتم شيئا من كتاب الله تعالى فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب فان الشعر ديوان العرب[٣].

والمتتبع للتاريخ لا يكاد يقرأ قصة، إلا وجد فيها شعرا، وقد ساعد هذا الشعر في تثبيت تلك القصص والأحداث في ذاكرة رواتها، حتى وصلت إلى أيام التدوين.

وللشاعر مكانة محترمة عند أهل الحضر والوبر، فهو لسان القبيلة حتى اليوم، يذكر مفاخرها، ويدافع عنها، والشاعر كما قال الجاحظ أرفع قدرا من الخطيب، وهم إليه أحوج لرده مآثرهم عليهم وتذكيرهم بأيامهم، فلما كثر الشعراء وكثر الشعر صار الخطيب أعظم قدرا من الشاعر، وكان مدح الشاعر لقوم، من المآثر والمفاخر، وكان ذمه مما يشين ويسيء إلى المهجو[٤].

وقد أفاد الشعر في معرفة أنساب العرب وتواريخها وأيامها ووقائعها لأنه ديوان العرب وخزانة حكمتها ومستنبط آدابها ومستودع علومها.[٥]

ووظف الشعر في بيان منزلة تميم بين قبائل العرب، والإشادة بمكانة بني دارم وتعداد ما امتازوا به من شرف ومكانة، ويجد القارئ هنا بعض النماذج الشعرية لذلك:

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير. رقم الحديث ١٨٢٠

(٢) رواه البخاري. رقم الحديث ٣٦٢٨

(٣) محمود الألوسي أبو الفضل. روح المعاني. دار إحياء التراث العربي - بيروت. ج١٩ ص ١٥٠

(٤) الجاحظ. البيان والتبين. دار الكتب العلمية. ج٣. ص ٢٢٧.

(٥) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. ج ١ص٥٤٧٤ - ٥٤٨٠ بتصرف

أولا: مدح الشعراء (من غير بني دارم)

١. عمير بن شييم القطامي التغلبي:[١]

جزى الله خيرا والجزاء بكفه   بني دارم عن كل جان وغارم
هم حملوا رحلي وأدوا أمانتي   إلي وردوا في ريش القوادم
ولا عيب فيهم غير أن قدورهم   على المال أمثال السنين الحواطم
وأن مواريث الألى يرثونهم   كنوز المعالي لا كنوز الدراهم
وما ضر منسوبا أبوه وأمه   إلى دارم أن لا يكون لهاشم

٢. منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر الفزاري، وهو أحد سادة غطفان:[٢]

فجاؤوا بجمع مجزئل كأنهم   بنو دارم إذ كان في الناس دارم

٣. ابن هانئ الأزدي الأندلسي:[٣]

علوت فلولا التاج فوقك شككت   تميم بن مر فيك أنك دارم

٤. محمد بن حيوس الغنوي القيسي مادحا أحد أمراء الشام من بني دارم:[٤]

تسمو الإمارة إذ تعزى إليك كما   تسمو تميم بن مر حين تنتسب
وبعد بيت رسول الله ما فخرت   بمثل بيتك لا عجم ولا عرب
بيت له العز أرض والإباء سما   والباترات عماد والندى طنب
حماه من دارم في كل معترك   غلب على المجد والعلياء قد غلبوا

---

(١) أبو الحسن البصري. الحماسة البصرية. تحقيق عادل سليمان. ج٢ ص ٤٧٧.
(٢) ابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه. تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية. ج٢ ص١٣٢.
(٣) المجمع الثقافي. الموسوعة الشعرية. الطبعة الثانية. نسخة إلكترونية. ٢٠٠١م
(٤) المرجع سابق.

وقال أيضا:[١]

وقد فخرت قدما تميم بدارم   على أنها قل وإن كثرت سعد

غيوث ندى تعدي على المحل كلما   عدا وليوث والجياد بهم تعدو

وكم أطرقوا بعد المواهب حشمة   وكم طرقوا باب الثناء فما ردوا

فهم فضلوا من عارضوا بفضائل   عيون الورى عن طرقها أبدا رمد

إذا أفحموا قالوا وإن خنعوا نخوا   وإن بخلوا جادوا وإن هزلوا جدوا

٥. غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي الملقب بالأخطل[٢]، وله عدد من القصائد التي يمدح فيها بني دارم؛ فقد مدح بني دارم بقوتهم ومنعتهم وشجاعتهم فقال[٣]:

وقد كان منهم حاجب وابن عمه   أبو جندل والزيد زيد المعارك

وترفدهم أبناء حنظلة الذرى   حصى يتحدى قبصه كل فاتك

وكم من رئيس قطرته رماحهم   بمختلف بين الرمال الدكادك

ومدحهم بكثرة عددهم وحملهم الأمور[٤]:

إن العرارة[*] والنبوح لدارم   والمستخف أخوهم الأثقالا

المانعين الماء حتى يشربوا   عفواته ويقسموه سجالا

٦. جرول بن أوس بن مالك (الحطيئة) أثنى على بني نهشل بن دارم فقال[٥]:

لعمرك ما ذمت لبوني ولا قلت   مساكنها من نهشل إذ تولت

---

(١) المرجع السابق.

(٢) ولد الأخطل عام ١٩هـ وتوفي عام ٩٠هـ

(٣) المجمع الثقافي. الموسوعة الشعرية. مرجع سابق.

(٤) ابن المبارك. منتهى الطلب من أشعار العرب. ص ٢٥٧

(*) العرارة النجدة والشدة، والنبوح العدد والجماعة. انظر: ابن قتيبة الدينوري. المعاني الكبير ص ١٢٦

(٥) أسامة بن منقذ. لباب الآداب. ج١ ص ٧٨، وابن منظور. لسان العرب ج١٥ ص١١٠.

لها ما استحلت من مساكن نهشل وتسرح في حافاتها حيث حلت
ويمنعها من أن تضام فوارس كرام إذا الأخرى من الروع شلت
ولو بلغت عوا السماك قبيلة لزادت عليها نهشل وتعلت

٧ . ابن الأبار القضاعي ضرب المثل بمفاخر دارم فقال:[١]

كأن لم يكن في الركب حاجب عينه ولا جاء من غرب الهوى ناشر البند
ولا حال في شرق الهوى مشرق الضحى ولا قال في ظل العلا شامخ الطود
ولا اعتم في صدر المجالس مالك ولا حاتم الأضياف في ليلة البرد
ولا قيس حب أو مفاخر دارم ولا قس لب قط أو طرفة العبد

٨ . علقمة بن عبدة بن ناضرة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة (علقمة الفحل)

أمسى بنو نهشل نيان دونهم المطعمون ابن جارهم إذا جاعا
أبلغ بني نهشل عني مغلغلة أن الحمى بعدهم والثغر قد ضاعا

٩ . عبدالرحمن بن عبدالله الهمداني (أعشى همدان)[٢]

وإنك لو ساميت آل عطارد لبزتك أعناق لهم وسواعد
ومأثرة عادية لن تنالها وبيت رفيع لم تخنه القواعد
أرى خالدا يختال مشيا كأنه من الكبرياء نهشل أو عطارد
وما كان يربوع شبيها لدارم وما عدلت شمس النهار الفراقد

١٠ . أنشد اللحياني:[٣]

حذار، حذار من فوارس دارم أبا خالد من قبل أن تتندما

(١) المجمع الثقافي. الموسوعة الشعرية. مرجع سابق.
(٢) أبو الفرج الأصفهاني. الأغاني. ج٦. ص٤١.
(٣) ابن منظور. لسان العرب ١١٠٦

١١ . **لبيد بن ربيعة** ضرب بعز بيت حاجب بن زرارة المثل فقال:[(١)]

يرعون منخرق القديد كأنهم   في العز أسرة حاجب وشهاب
متظاهر حلق الحديد عليهم   كبني زرارة أو بني عتاب
قوم لهم عرفت معد فضلها   والحق يعرفه ذوو الألباب

١٢ . **يقول وبرة بن قيس الخزرجي**:[(٢)]

فقل للفتى الكندي يوم لقائه   ذهبت بأسنى الذكر أولاد دارم

١٣ . **عمارة بن عقيل اليربوعي التميمي** يمدح بني دارم:[(٣)]

بني دارم إن يفن عمري فإنه   سيبقى لكم مني ثناء مخلد
بدأتم فأحسنتم، فأثنيت جاهدا   فإن عدتم، أثنيت، والعود أحمد

١٤ . **الحسن بن هانئ الحكمي** مدح خزيمة بن خازم النهشلي:[(٤)]

خزيمة خير بني خازم   وخازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما   مثل تميم في بني آدم
إلا البهاليل بنو هاشم   وهم سيوف لبني هاشم

١٥ . **محمد بن نصر بن صغير بن خالد أبو عبد الله القيسراني** المتوفى سنة ٥٤٨هـ مدح الملك الغازي نور الدين محمود بن زنكي، صاحب الشام سنة ٥٤٤هـ، وضرب المثل بالانتماء

---

(١) الجاحظ، الحيوان. ص ٤٣٣

(٢) ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ص١٢٤١، ١٢٤٢

(٣) أبو الحسن البصري . الحماسة البصرية. ص٧٧

(٤) ابن أبي الأصبع. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر.
نسبت هذه الأبيات في (الورقة) إلى ورد بن سعد العمي، مع اختلاف في البيت الأخير:
ولا ألوت الغز من هاشم   وهم سيوف لبني هاشم

لبني دارم[١]:

فتهن أوصاف العلى منظومة فالدر أنفسه بكف الناظم
جاءتك في حلل النباهة حاسرا تختال بين فضائل ومكارم
عربية أنسابها لو أنها لحقت أمية لانتمت في دارم

١٦. إسحاق بن إبراهيم الموصلي:[٢]

إذا مضر الحمراء كانت أرومتي وقام بنصري خازم وابن خازم
عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعدا غير قائم

ثانيا: افتخار بني دارم

١. لقيط بن زرارة:[٣]

وإني من القوم الذين عرفتم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غار كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

٢. الفرزدق، افتخر همام بن غالب بن صعصعة ببني تميم عامة وبني دارم خاصة في مواضع كثيرة من شعره ومن ذلك[٤]:

سيعلم من سامى تميما إذا هوت قوائمه في البحر من يتخلف

(١) العماد الأصبهاني. خريدة القصر وجريدة العصر
(٢) القلقشندي. صبح الأعشى. ج١ ص ١٥٦
(٣) الجاحظ، الحيوان. ص ٢١٢، ٢١٣.
(٤) المرزوقي. الأمالي. ص٧٧

فسعد جبال العز والبحر مالك فلا حضن يبلى ولا البحر ينزف
إذا ما احتبت لي دارم عند غاية جريت إليها جري من يتغطرف

وقال[١]:

بنو دارم قومي ترى حجزاتهم عتاقا حواشيها رقاقا نعالها
يجرون هداب اليماني كأنهم سيوف جلا الأطباع عنها صقالها

وقال[٢]:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول
بيتا بناه لنا المليك وما بنى حكم السماء فإنه لا ينقل
بيت، زرارة محتب بفنائه ومجاشع وأبو الفوارس نهشل
الأكثرون إذا يعد حصاهم والأكرمون إذا يعد الأول
حلل الملوك لباسنا في أهلنا والسابغات إلى الوغى نتسربل
أحلامنا تزن الجبال رزانة وتخالنا جنا إذا ما نجهل

واجتمع الفرزدق، وجرير وكثير وابن الرقاع عند سليمان بن عبدالملك، فقال: أنشدونا من فخركم شيئا حسنا، فبدرهم الفرزدق، فقال:[٣]

وما قوم إذا العلماء عدت عروق الأكرمين إلى التراب
بمختلفين إن فضلتمونا عليهم في القديم ولا غضاب
ولو رفع السحاب إليه قوما علونا في السماء إلى السحاب

فقال سليمان: لا تنطقوا، فوالله ما ترك لكم مقالا.

---

(١) ابن عبد ربه الأندلسي. العقد الفريد. ص١٥٢
(٢) الجراوي. الحماسة المغربية. ص٦١
(٣) أبو فرج الأصبهاني. الأغاني. ٢٤٢٩

وقال الفرزدق في قصيدة أخرى:[١]

وبيت مكرمة في عز أولنا مجد تليد إليه كل منتجب
من دارم حين صار الأمر واشتبهت مصادر الناس في رجافة الكرب
قد علمت خندف والمجد يكنفها أن لنا عزها في أول الحقب
وفي الحديث إذا الأقوال شارعة في باحة الشرك أو في بيضة العرب
وكل يوم هياج نحن قادته إذا الكماة جثوا والكبش للركب

وقال[٢]:

أنا ابن العاصمين بني تميم إذا ما أعظم الحدثان نابا
نما في كل أصيد دارمي أغر ترى لقبته حجابا
ملوك يبتنون توارثوها سرادقها المقاول والقبابا
شيوخ منهم عدس بن زيد وسفيان الذي ورد الكلابا
وضمرة والمجبر كان منهم وذو القوس الذي ركز الحرابا
يردون الحلوم إلى جبال وإن شاغبتهم وجدوا شغابا
لنا قمر السماء على الثريا ونحن الأكثرون حصى وغابا

وقال:[٣]

منا الذي اختير الرجال سماحة وخيرا إذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي أعطى الرسول عطية أسارى تميم والعيون دوامع
ومنا الذي يعطي المئين ويشتري الـ غوالي ويعلو فضله من يدافع
ومنا خطيب لا يعاب وحامل أغر إذا التفت عليه المجامع

(١) علي فاعور. ديوان الفرزدق. دار الكتب العلمية. ط١ عام ١٤٠٧ ص٣٩
(٢) ابن المبارك. منتهى الطلب من أشعار العرب. ص ٢٠٨، ٢٠٩
(٣) عبدالقادر البغدادي. خزانة الأدب. ص١٣١٢، ١٣١٢
(*) يوم «نجران» للأقرع بن حابس في قومه بني تميم، على اليمن، هزمهم وكانوا أخلاطا، وفيهم الأشعث بن قيس، وأخوه، وفيهم ابن باكور الكلاعي.

ومنا الذي أحيا الوئيد وغالب وعمرو ومنا حاجب والأقارع
ومنا غداة الروع فتيان غارة إذا متعت تحت الزجاج الأشاجع
ومنا الذي قاد الجياد على الوجا لنجران(*) حتى صبحتها النزائع
تعالوا فعدوا يعلم الناس أينا لصاحبه في أول الدهر تابع
وأين تقضى المالكان أمورها بحق وأين الخافقات اللوامع
وأين الوجوه الواضحات عشية على الباب والأيدي الطوال اللوامع
أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع
وكنا إذا الجبار صعر خده ضربناه حتى تستقيم الأخادع
أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

وقال[1]:

ألم تر أنا بني دارم زرارة منا أبو معبد
ومنا الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم توأد
ألسنا بأصحاب يوم النسار وأصحاب ألوية المربد
ألسنا الذين تميم بهم تسامي وتفخر في المشهد
وناجية الخير والأقرعان وقبر بكاظمة المورد
ومجد بني دارم دونه مكان السماكين والفرقد

وقال[2]:

دعمن بحاجب وبني عقال وبالقعقاع تيار الفرات
وصعصعة المجير على المنايا بذمته وفكاك العناة

(١) ابن المبارك. منهي الطلب من أشعار العرب. ص٢٢٦
(٢) ابن المبارك. المرجع السابق. ص٢١٩، ٢٢٠
(*) العمران: عمرو بن عمرو بن عدس. والضمران: ضمرة بن ضمرة النهشلي.

وصاحب صوأر وأبي شريح وسلمى من دعائم ثابتات
بناها الأقرع الباني المعالي وهوذة في شوامخ باذخات
لقيط من دعائمها ومنهم زرارة ذو الندى والمكرمات
وبالعمرين والضمرين(*) نبني دعائم مجدهن مشيدات
دعائمها ألاك وهم بنوها فمن مثل الدعائم والبناة
ألاك لدارم وبنات عوف لخيرات وأكرم أمهات

وقال:[١]

هل تأتين بمثل قومك دارما قوما زرارة منهم والأقرع
وعطارد وأبوه منهم حاجب والشيخ ناجية الخضم المصقع
ورئيس يوم نطاع صعصعة الذي حينا يضر وكان حينا ينفع
واسأل بنا وبكم إذا وردت منى أطراف كل قبيلة من يسمع
صوتي وصوتك يخبروك من الذي عن كل مكرمة لخندف يدفع

وقال:[٢]

لنا عدد يربي على عدد الحصى ويضعف أضعافا كثيرا عذيرها
وما حملت أضغاننا من قبيلة فتحمل ما يلقى عليها ظهورها
إذا ما التقى الأحياء ثم تفاخروا تقاصر عند الحنظلي فخورها
وإن عدت الأحساب يوما وجدتها يصير إلى حيي تميم مصيرها
وإن نفر الأحياء يوم عظيمة تحاقر في حيي تميم نفورها

(١) ابن المبارك. منهي الطلب من أشعار العرب. ص٢٣٣
(٢) المجمع الثقافي. الموسوعة الشعرية. مرجع سابق.

٣ . ضمرة بن ضمرة النهشلي:[1]

وإن يك مجد في تميم فإنه   نماني اليفاع نهشل وعطارد

٤ . عمرو بن جدي النهشلي:[2]

لعمري لئن شاهدت حربا تغيبت   بنو نهشل عنها لما غاب نصرها
ولو كنت إذ واقعت ناديت نهشلا   أتتك سراعا تنقل الأرض بدرها
مصاليت ضرابون للهام قادة   إذا غدت الأيام فالدهر دهرها
ألا فاسرعوا فادعوا ولاتك ناسيا   بني ضمرة العالي على الناس فخرها

٥ . مسكين الدارمي:[3]

وإنا أناس يملأ البيض هامنا   ونحن حواريون حين نزاحف
وللصدأ المسود أطيب عندنا   من المسك دافته الأكف الدوائف
وتضحك عرفان الدروع جلودنا   إذا جاء يوم مظلم اللون كاسف
تعلق في مثل السواري سيوفنا   وما بينها والكعب مهوى نفانف
جماجمنا يوم اللقاء برأسنا   إلى الموت تمشي ليس فيها تجانف

٦ . ابن الطيفانية:[4]

ونحن بنو زيد إذا حضر القنا   منعنا حمانا والرماح رواعف
وإني لمن قوم زرارة منهم   وعمرو وقعقاع أولاك الغطارف
وذو القوس منا حاجب قد علمتم   كفى مضر الحمراء إذ هو واقف

(١) أبي عبد الرحمن بن غزوان الضبي. المفضليات. ج١ ص ٥٩
(٢) ابن عساكر. تاريخ دمشق. ج٢٣. ص٧٦
(٣) الجاحظ. الحيوان. ص ٥٩٩، والعبيدي. التذكرة السعدية. ص ١٠
(٤) الآمدي، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء. ص ٣٧٣. قيل إنه: عمرو بن قبيصة، أحد بني زيد بن عبد الله بن دارم

٧ . سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي الدارمي التميمي :[(١)]

دارم جدي ومني حاجب ولقيط والزميع[(*)] ابن عقال
ودفين ملجيء الجاني إذا أسلمته ذمم الصيد الموالي
معشر حازوا المعالي بالظبى وأذلوا الصعب بالسمر الطوال
كعموا شاحية الضيم وقد فغرت للشر أفواه الليالي
واستمر الخطب إذا هاهوا به حائرا يخطب في قعر الضلال
صبر إن هجهج الخطب بهم بسط الأيمان غران المجالي
تشتكي ليلا وصبحا سمرهم ثغر الصيد ولبات المتالي

وقال:

ومن إذا مضر الحمراء أوضحها سنا الفخار الذي دانت لـه الأمم
فلا عدا شرف الدين الثناء فقد طابت مساعيه والأنساب والشيم
من دارم حيث لا النعماء مفردة دون العفاة ولا اللأواء تقتسم
حل الذرى من تميم في مخلقة شماء تقصر عن إدراكها الـهمم

وقال:

لقد علم الأحياء دان ونازح إذا ما المساعي أعربتها المجامع
بأن المعالي بين سعد ومالك محصنة لا تدريها المطامع
وأن محل المجد من فرع خندف تقاصر عنه الشامخات الفوارع
وأن قصيات الأماني من العلى حواها فأنهى دارم ومجاشع
سوابق مجد أحرزت كل غاية فلا الوعر نكاب ولا البهر قاطع

---

(١) المجمع الثقافي. الموسوعة الشعرية.
(*) الزميع: الشجاع الذي يزمع بالأمر ثم لا ينثني.

وقال:

خل التغزل للمشوق المغرم فالمجد بين مثقف ومطهم
رغبت بك العلياء عن خدع الهوى فارغب بنفسك عن مقام متيم
وارف العشيرة ما استطعت فإنها أم القبائل والفخار الأعظم
من مثل قومك حين تعتبر العلى في يوم مكرمة ويوم تقدم
المطعمين بكل ليل حالك والطاعنين بكل يوم أقتم
قوم إذا عدم الصريخ مجيبه كانوا إليه كالبنان إلى الفم
وإذا عفاهم مسنت عدم الحيا أغنوه عن عذب السحاب المثجم
جمعت تميم مجدها في دارم فأقر فاخر مجدها في أكثم

٨ . أبو مخزوم نهشل بن حري النهشلي الدارمي: [١]

إنا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
إن تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد أبدا إلا افتلينا غلاما سيدا فينا
إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا
إنا لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكماة ألا أين المحامونا
لو كان في الألف منا واحد فدعوا من فارس خالهم إياه يعنونا
إذا الكماة تنحوا أن يصيبهم حد الظبات وصلناها بأيدينا
ولا تراهم وإن جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا

وقال[٢]:

وقد علمت أعداؤنا أن نهشلا مصاليت حلالو البيوت على الثغر

(١) الجراوي. الحماسة المغربية. ص٦١
(٢) منتهى الطلب في أشعار العرب.

تقيم على دار الحفاظ بيوتنا وإن قيل مرحاها نصبح أو تسري
لنا هضبة صماء من ركن مالك وأسد كراء لا توزع بالزجر
مداريه ما يلقى به أو مضيعة أخوهم ولا يغضون عينا على وتر
هم القوم يبنون الفعال وينتمي إليهم مصاب المال من عنت الدهر
ومستلحم قد أنقذته رماحنا وقد كان منه الموت أقرب من شبر
دعانا فنجيناه في مشمخرة معادة جيران تقلص بالغفر
وجار منعناه من الضيم والخنا وجيران أقوام بمدرجة الدهر

هذه نماذج لمفاخر بني دارم وفضائلهم كما وردت في قصائد الشعراء من بني دارم ومن غيرهم.

خيل بني دارم

لم تكن العرب في الجاهلية تصون شيئا من أموالها ولا تكرمه مثل صيانتها وإكرامها للخيل؛ لما كان لهم فيها من العز والجمال والمتعة والقوة على عدوهم، حتى إن الرجل من العرب ليبيت طاويا، ويشبع فرسه، ويؤثره على نفسه وأهله وولده.

ولم تزل العرب على ذلك حتى جاء الإسلام فأمر الله نبيه ﷺ باتخاذ الخيل وارتباطها للجهاد، قال الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) فاتخذها رسول الله ﷺ وحض على ارتباطها، وكان رسول الله ﷺ من أرغب الناس فيها وأصونهم لها وأشدهم إكراما لها وحبا وعجبا بها وكان يسر بصهيل الخيل، ويسبق بينها ويعطي عليه، ويمسح وجه فرسه بثوبه، وأسهم للفرس سهمين وللرجال سهما واحدا من الغنائم[١]، وفي الحديث «الخيل معقودة في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم»[٢].

وقال مكحول بن عبدالله من بني سعد بن زيد مناة بن تميم:[٣]

تلوم على ربط الجياد وحبسها ... ووصى بها الله النبي محمدا

ذريني وعدى من عيالك شطبة ... كميتا ومشمول الجوانح أقودا

وتتبع ابن الكلبي[٤] وابن الأعرابي[٥] وابن سيدة[٦] أسماء الخيول وفرسانها، ولعلي هنا أعرض أسماء بعض خيول بني دارم وأسماء أصحابها التي وردت في هذه المراجع الثلاثة

(١) رواه ابن ماجة. وقال الألباني صحيح. رقم الحديث: ٢٨٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير.

(٣) أبو عبيدة. الخيل

(٤) ابن الكلبي. أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها

(٥) ابن الأعرابي. أسماء خيل العرب وفرسانها

(٦) ابن سيده علي. المخصص في اللغة. باب سوابق الخيل ج٦

وغيرها[١].

أثال: فرس ضمرة بن ضمرة النهشلي، خرج على أثال فإذا هو برجل، وكان يلقب: ذباب السلح، فلما نظر ذباب إلى ضمرة تلقاه بعلبة من لبن ليتحرم به[٢]، فشربها، ثم احتوى على الإبل، وأنشأ، يقول:

ألا من مبلغ عني ذبابا ذباب السلح أي فتى حواها
فلو صادفتني وأثال فيها أعنت العبد يطعن في كلاها
محبسة على الأهوال شعثا وكانت لا تعوج عن هواها
ألم تر أنني قيلت فيها وكانت لا تقيل من أتاها

آفق: لبني فقيم بن جرير بن دارم.

الحشاء: فرس عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم. وكان لها ما للفحل وما للأنثى، وكانت لا تجارى، وفيها يقول جرير:

كأنك لم تشهد لقيطا وحاجبا وعمرو بن عمرو إذ دعا يال دارم
ولولا مدى الحشا وبعد جرائها لقاظ قصير الخطو دامي المراغم

الخباس: لبني فقيم بن جرير بن دارم، وفيها يقول دكين:

برسن السابق وابن السابق
بين الخباسيات والأوافق
والأعوجيات وآل ناعق

ذو الوقوف: فرس لرجل من بني نهشل بن دارم، وله يقول الأسود بن يعفر:

(١) الزبيدي. تاج العروس، والفيروزبادي. قاموس المحيط.
(٢) يتحرم به: يتمنع به، ويحتمي بذمته

خالي ابن فارس ذي الوقوف مطلق   وأبي أبو أسماء عبدالأسود
نقمت بنو صخر علي وجندل   نسب لعمر أبيك ليس بقعدد

الشوهاء: فرس حاجب بن زرارة. ولها يقول بشر بن أبي خازم الأسدي:

وأفلت حاجب تحت العوالي   على شوهاء تجمح في اللجام

صدام: فرس لقيط بن زرارة، قال فيه يوم جبلة:

أقدم صدام إنهم بنو عبس   المعشر الجلة في القوم الحمس

الصريح: فرس لبني نهشل.

الفهدة: فرس عبيد بن مالك النهشلي، ويقال له: فارس الفهدة.

مجالس (مخالس): حصان من خيل العرب معروف، قال أبو الندى لبني فقيم بن جرير بن دارم، قال مزاحم[1]:

يقودان جردا من بنات مخالس   وأعوج يقفى بالأجلة والرسل

ناعق: لبني فقيم بن جرير بن دارم.

وبال: فرس ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم.

وحفة: فرس علاثة بن الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل بن دارم. ولها يقول: مازلت أرميهم بوحفة ناصبا

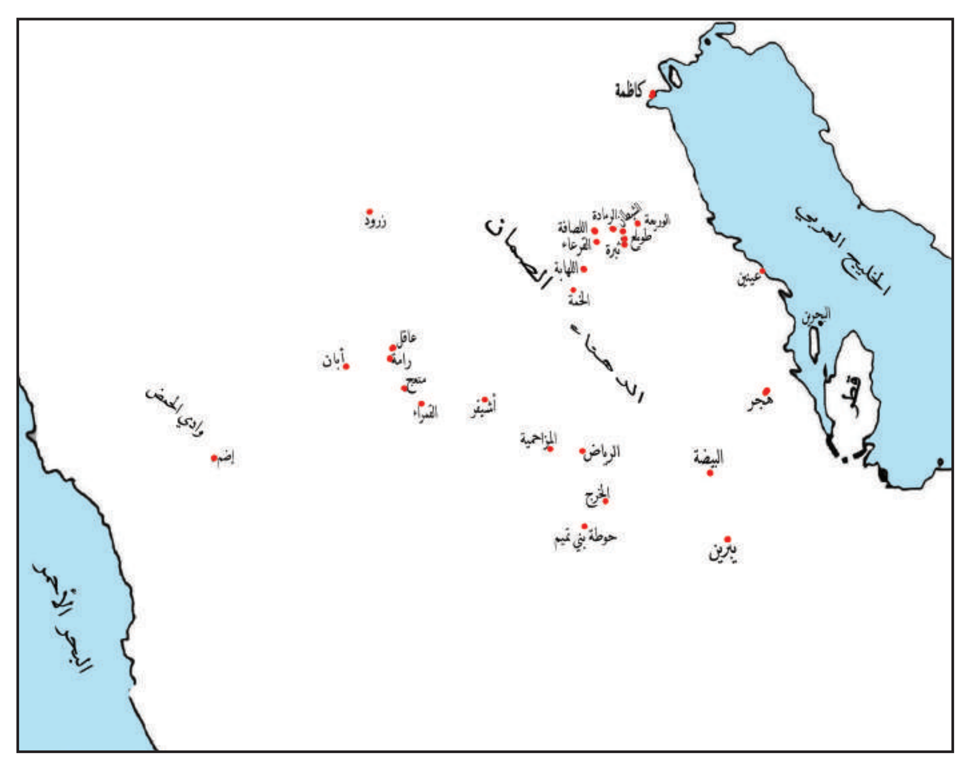
الورد: فرس أحمر بن جندل بن نهشل. وله يقول بعض بني قشير في يوم رحرحان:

تجنبتنا بالورد يوم رأيتنا   يمر كمر الثعلب المتمطر
وأيقن أن الخيل إن تلتبس به   يفظ عانيا أو يتركوه لأنسر

(١) قيل لبني عقيل. وقيل إنها مجالس وقيل مخالس، يقول الزبيدي: فأحدهما تصحيف عن الآخر، أو الصواب بالخاء

مساكن بني دارم

سكنت قبيلة تميم منذ القدم رقعة واسعة من جزيرة العرب، توزعت فيها بطون القبيلة وفروعها؛ بسبب ضخامة عددها، ووفرة بطونها وعشائرها، ودفاعها عما تحت يدها من أرض، وامتازت الأماكن التي سكنتها قبيلة تميم بالسعة، وتنوع التضاريس، ما لم يكن لمساكن غيرها من القبائل العربية الأخرى.



خريطة توضح المنازل القديمة لبني دارم

وسكن بنو دارم أواسط بلاد تميم، وانتشرت عشائر هذا الفرع في بلادها، يتنقلون فيها حيث الماء والمرعى لإبلهم وأغنامهم، وقبل البدء في الحديث عن منازل بني دارم تحسن الإشارة إلى تداخل مساكن بني دارم وتقاربها، حيث يمكن تقسيم الأماكن التي نزلها

بنو دارم إلى ثلاث مجموعات متقاربة؛ يبرين وهجر والبيضة، والصمان وطويلع والجرباء والوريعة والقرعاء وثبرة واللصافة والرمادة والشيطان واللصافة وكاظمة، وزرود وعاقل وأشيقر وأبان ورامة ومنعج والقمراء.

ويلحظ المتتبع لمعاجم البلدان أن بعض المؤلفين يذكر مكاناً بعينه لفرع معين من القبيلة، ثم يذكره في مكان آخر لفرع غيره، أو قد يذكره أحد المعاجم على أنه لفرع معين بينما يذكره معجم آخر على أنه لفرع آخر، ويعود مثل هذا التعارض الظاهري إلى تداخل فروع القبيلة في المساكن، واختلاط بعضهم ببعض، وتعدد الرواة الذين ينقل عنهم المؤلفون، أو انتقال ذلك الفرع من مسكنه إلى مسكن آخر، وقد يحل محله فرع ثانٍ.

ومن أهم المنازل التي سكنها بنو دارم ما يأتي[١]:

١. أبان[٢]:

بفتح الهمزة وآخره نون: جبل بين فيد[*] والنبهانية[**]، أبيض وجبل أسود وهما أبانان، كلاهُما مُحدد الرأس، كالسنان وهما لبني عبد مناف بن دارمٍ، بطن من تميمٍ بن مر، قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ أَبانا فِي عرانين وَبْلِهِ   كَبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزمَّل

٢. أشيقر[٣]:

أشيقر إحدى بلدان الوشم في نجد، سميت بهذا الاسم نسبة إلى ضلع أشقر اللون

---

(١) نزول بني دارم بهذه الأماكن لا يعني تفردهم بسكناها للأبد، إذ ربما سبقتهم أو سكنتها معهم فروع تميمية أخرى، أو ربما انتقلوا منها وخلفتها فروع تميمية أخرى أو غيرها من القبائل؛ لأن القبائل متموجة، والأماكن ثابتة.

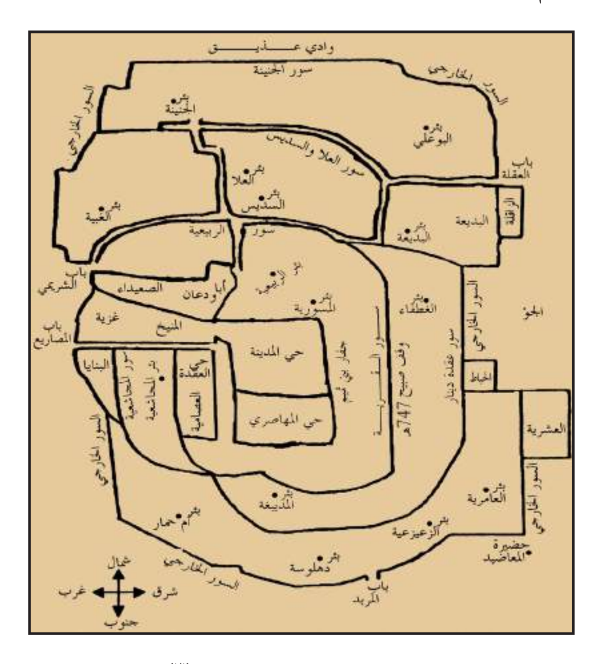
(٢) الحازمي. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة.. حرف الهمزة.

(*) بلدة قريبة من جبل سلمى بمنطقة حائل.

(**) تقع تحت سفح أبان الأسمر بمنطقة القصيم.

(٣) عبدالرحمن بن منصور أبا حسين. تاريخ أشيقر: ماض مجيد وحاضر مشرق. ط١ عام ١٤٢٣هـ، ص ٤٢، ٥٠ - ٥٤، ٦٩، ١١٠، ١٦٧، ٣٩٠ - ٣٩٣

يحدها من الشمال، ويعرف عند أهلها بـ «ضلع الجنينة»، وقد سكن أشيقر عدد من فروع تميم، يقول الهمداني «... وأشيقر والشقراء وهما لبني تميم»[١]، ومن الفروع التميمية التي نزلت أشيقر بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ومنهم بنو مجاشع وبنو سود بن مالك وغيرهم[٢].



خارطة تقريبية لأسوار أشيقر[٣]

وارتبطت أسماء بعض الأماكن في أشيقر ببني مالك بن حنظلة مثل «خل بني مالك»، وبئر الربيعية؛ كما ارتبطت أماكن أخرى في أشيقر ببني دارم؛ مثل بئر المجاشعية، وشعيب المجاشعية، وسوق المجاشعية، وبئر المسورية نسبة إلى المساور بن حنظلة بن عقال أو أحد

---

(١) الهمداني. صفة جزيرة العرب. ج ١ ص٨٣.

(٢) نزل بنو نهشل القمراء الواقعة غرب أشيقر. انظر: أبو عبيد البكري. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. ج١ ص ٩١، والزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. ج١ ص ٢٩٤٥، وياقوت الحموي. معجم البلدان. ج٢ ص ٣٥٤، وللاستزادة حول القمراء انظر ص ١٥٤ من هذا الكتاب.

(٣) عبدالرحمن بن منصور أبا حسين. تاريخ أشيقر: ماض مجيد وحاضر مشرق. ص٦٩

ذريته، وشعبة المسورية، وسبيل ابن مساور، وبستان المساوري، وحائط سليمان العقال، وحائط العقال في البديعية، وحائط القالية، وفيد بنت عقال، وأرض وأثل ابن نويشر نسبة إلى عبدالله بن ناشرة، وسوق المهاصري، وحائط المهاصري، وعقد دينار، وحائط دينار، وهذه أعلام مشهورة معلومة لدى سكان أشيقر، ولا تزال محتفظة باسمائها حتى وقتنا الحاضر.

٣ . إضم «وادي الحمض»

يعرف وادي إضم حالياً باسم «وادي الحمض»، ويقع شمال غرب المدينة النبوية، ويبدأ من منطقة الزغابة التي يلتقي فيها وادي العقيق القادم من الجنوب، ووادي قناة القادم من الشرق، ووادي بطحان القادم من الجنوب الشرقي، وسمي بهذا الاسم لانضمام السيول به واجتماعها فيه، ثم تنحدر حتى تصب في البحر بين الوجه وأملج.

وجاء ذكر وادي إضم في سرية ابن أبي حدرد الذي بعثه الرسول ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس، حتى إذا كانوا ببطن إضم، مر بهم عامر بن الأضبط الأشجعي، وسلَّم عليهم بتحية الإسلام فأمسكوا عنه، ثم حمل عليه محلم بن جثامة فقتله لشيء كان بينه وبينه، فنزل قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا».

رفض قوم عامر الدية وطلبوا القصاص من محلم، فتدخل الأقرع بن حابس رضي الله عنه وخلا بعيينة بن حصن رئيس غطفان وقال له كلاماً عظيما لإقناع قومه بأخذ الدية استجابةً لطلب رسول الله ﷺ وحفظاً لدماء المسلمين، لكنه تمسك بطلب القصاص، فقال الأقرع بن حابس: يا معشر قيس منعتم رسول الله ﷺ قتيلاً يستصلح به الناس، أفأمنتم أن يلعنكم رسول الله ﷺ، فيلعنكم الله بلعنته، أو أن يغضب عليكم، فيغضب الله عليكم

بغضبه؟ والله الذي نفس الأقرع بيده لتسلمنه إلى رسول الله ﷺ، فليصنعن فيه ما أراد أو لآتين بخمسين رجلاً من بني تميم يشهدون بالله كلهم أن القتيل كافر ما صلى قط فلا يطلبن «فلأطن» دمه فلما سمعوا ذلك قبلوا الدية.(١)

وتدل هذه القصة على أن بني تميم قوم الأقرع بن حابس يسكنون وادي إضم «وادي الحمض» مع بني أشجع قوم عامر القتيل، وإلاَّ من أين للأقرع بهذا العدد من الشهود. وسكنى بني دارم من تميم للحجاز معلومة، قبل الإسلام وبعده، فقد قال الأقرع بن حابس رضي الله عنه بين يدي الرسول ﷺ ومعه وفد تميم:

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا ... إذا خالفونا عند ذكر المكارم

وإنا رؤوس الناس من كل معشر ... وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

وبعد الإسلام سكن الأقرع بن حابس وبعض قومه المدينة وما حولها واستقروا بها. ولا تختص سكنى وادي إضم ببني دارم من تميم، حيث سكنها تميميون آخرون، فقد تذكَّر سلامة بن جندل السعدي التميمي محبوبته في وادي إضم فقال:

يا دار أسماء بالعلياء من «إضم» ... بين الدكادك من قَوٍّ فمعضوب

كانت لها مرة داراً فغيرها ... مر الرياح بسافي الترب مجلوب

ولا تقتصر سكنى بني تميم في الحجاز على الإقامة في إضم، بل إن مكة المكرمة ومدينة رسول الله ﷺ أصبحتا بعد الإسلام من منازل بني تميم، فقد ورد في كتب السير العديد من بني تميم الذين نسبوا إلى المدينة لأنهم سكنوها، فقيل لهم المدني التميمي، أو التميمي المدني(٢)، ومثلما سكن بنو تميم وادي إضم فقد سكنته قبائل أخرى مثل أشجع وجهينة،

---

(١) أصل الحديث صححه الحافظ ابن الجارود في المنتقى، وحسنه ابن حجر في الإصابة، والشيخ الألباني، والقصة لها روايات وطرق عديدة، وهي أيضاً عند الإمام أحمد في المسند، والبيهقي، وذكرها ابن القيم في زاد المعاد.

(٢) مثل: عبدالعزيز بن أحمد بن قاسم بن يخلف بن محمد، التميمي، المدني المالكي (ت٨٧٢هـ).
محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن قاسم التميمي، المدني، المالكي، ولد سنة (٨٥٧هـ).

لأنه واد كبير جداً يمتد أكثر من ٤٠٠كم، حيث يأخذ كل مياه الجلس من مهد الذهب جنوباً إلى حفيرة الأيدا شمالاً.(١)

وممن سكن وادي الحمض «إضم» إلى عهد قريب «التمم»، وهم من بني دارم من بني تميم نسباً، وفي حرب حلفاً(٢)، ومن منازلهم في هذا الوادي الحفيرة والمندسة والجواء والضعوة والمليليح والجفر، وشاركهم فيها غيرهم من أفراد قبيلة ولد محمد من ميمون من بني سالم بن حرب، وتمتد منازل «التمم» إلى جبال الفقرة الشهيرة، ولهم فيها العديد من الرياض - جمع روضة - مثل الهضيبية والجديعية والتويمية والصقرية والكميهانية، ومن أملاكهم التي لا تزال في أيديهم عفجة والشفي والمكتومية وخليليبة وذيود والرسم والمراغية واللبة وسليطحات والحجار والجرارية وغيرها.(٣)

وفي أوائل القرن الثالث عشر (١٢٢٠هـ) تقريباً نزح عددٌ من بطن الراضي المساهرة؛ وهم عيد بن عايد بن هضيب التميمي و«هضيب ونخيلان ومحارب ومشيلح» إلى رياض

محمد بن إسماعيل بن سعيد بن عبد الله البزاز أبو جعفر التميمي المديني.
يحيى بن سعيد التميمي المدني.

(١) مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. www.al-madinah.org
ياقوت الحموي. معجم البلدان. دار الفكر. ج ١ ص ٢١٤
عمر بن شَبَّة النميري البصري. أخبار المَدِينَة النَبويَّة. دار الكتب العلمية ط١/ ١٤١٧هـ. ج١ص١١٠
عاتق بن غيث البلادي. معجم معالم الحجاز. دار مكة ط١ - ١٣٩٨م. ج ١ ص ١١٢

(٢) التمم من بني دارم من تميم، وهي قبيلة كبيرة (٦٠٠٠ نسمة) وتتكون من ثمانية أفخاذ؛ البدنان أو البدون «جمع بدني»، والمساهرة «جمع مسيهري»، والزوارعة «جمع زويرعي»، والشنابلة «جمع شنيبلي»، والجدعة «جمع جديعي»، والخلايفة «جمع خليفي»، والعوامرة «جمع عامري»، والعشيشات «جمع عشيشي». (مصدر هذه المعلومات عدد من كبار قبيلة التمم مثل: الشيخ ملبس بن غنيمان بن محمد السافر التميمي، والشيخ فهد بن محمد بن حسن السافر التميمي، والشيخ معتق بن نويفع التميمي، والشيخ حضيض بن عريان التميمي، والشيخ عبيد بن نافع التميمي، والشيخ ظاهر بن مطر بن مسعود التميمي).

(٣) أورد البدراني عشرين علماً من أعلام هذه القبيلة الذين ظهرت أسماؤهم في وثائق المحكمة الشرعية في المدينة المنورة في المدة من ٩٦٠ إلى ١٣٠٠هـ، وليس فيهم من انتسب إلى حرب؛ حيث ينتسبون إمَّا إلى أحد الفروع الثمانية، وإما إلى القبيلة الأم «التميمي»، وفي هذا إشارة إلى أن إضافة حرب أو المحمدي إلى أسماء بعضهم لم يحدث إلا في وقت متأخر «القرن الرابع عشر». انظر: فايز بن موسى البدراني الحربي. بعض الأعيان وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة. خلال العهد العثماني (٩٦٠- ١٣٠٠) ط١ عام ١٤٢٣هـ. ص ١٩٩ - ٢٠٥

الخبراء في القصيم، وإليهم تنسب سمراء التميمي وبئر التميمية وبئر العايدية[1]، وبعد خمسين سنة تقريباً انتقل بعض التمم من رياض الخبراء إلى عنيزة، فأصبحوا من أعيانها ووجهائها وتجارها الذين اشتغلوا في التجارة «العقيلات»، ثم انتقل بعضهم إلى الرياض والمنطقة الشرقية.

٤. البَيضة:

البِيضة بالكسر، ماء بين واقصة إلى العذيب، بالحزن لبني يربوع، والبَيْضة بالفتح موضع بجانب الصمان لبني دارم، قال الفرزدق:

قعيدكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

حبيباً دعا، والرمل بيني وبينه فأسمعني، سَقْياً لذلك داعيا

قال أبو سعيد الضرير، قال رؤبة بن العجاج:

ينشق عني الحزن والبريت والبيضة البيضاء والخبوت

والبيضة التي بالصمان لا تزال معروفة في جنوبه، وهي أرض صلبة ذات آكام غير مرتفعة، واقعة غربي بلدة حرض، متاخمة للدهناء من الشرق، ممتدة من جنوب الملسونية، ومنها وجانبها الشرقي يدعى بيضة حرض، وطريق مزاليج القديم كان يدعى البيضة جنوبه، لأنها أرض صلبة حرشاء، والبيضة هذه محاذية لصمان يبرين من الشمال[2].

٥. تلعة:

تقع «تلعة» في شعبة بين صدي جبل وهي ماء لبني فُقَيم[3]، وقيل لبني سليط بن يربوع،

---

(١) راكان بن عبدالرحمن الصالح التميمي. مجلة العرب.

(٢) لسان العرب ج٧. ص١٢، وحمد الجاسر. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: الشرقية. مرجع سابق. ص ٢٧٤، وياقوت بن عبدالله الحموي. مرجع سابق. ج١ ص ٥٣٢، وعلي فاعور. ديوان الفرزدق. دار الكتب العلمية. ص ٦٥٤

(٣) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق ص ٣٣٠.

قرب اليمامة[١]، وعدها الهمداني أحد مساكن بني حنيفة حين قال: وتلعة ابن عطاء وهي لبني عامر بن حنيفة. ويرى عبدالله بن خميس[٢] أن القولين الأولين متقاربان، فمنازل بني يربوع قريبة من صدي الجبل، غير أنها منسوبة في القول الأول منهما إلى بني فقيم، أما القول الثالث فيفيد أنها في وادي حنيفة، ويجوز أن تكون هذه غير تلك، لكن ابن خميس لا يعرف في كلا المكانين علَماً يحمل هذا الاسم الآن؛ غير أن ما حدده الحموي في القول الأول، وصاحب «بلاد العرب» في القول الثاني يقرب من طرف (صفراء أم الجماجم) - تعشار سابقا - بينها وبين طرف جبل مجزل، قرب رملة السياريات، شمال منهل الأمغر.

ولعل تعدد الأماكن التي تحمل اسم تلعة يعود إلى أن كلمة «تلعة» مصطلح جغرافي وصفي للأرض، وبناءً على ذلك فإن تكراره غير مستغرب، كما أن هذا النوع من الأسماء المتكررة أكثر عرضة للتغيير من غيرها، وهو ما جعل ابن خميس يقول لا أعرف علماً محدداً بهذا الاسم.

٦ . ثبرة:

ثبرة موطنٌ قريب من «الشَّيِّطين» وهو لبني مناف بن دارم، وقيل إنه قريب من طويلع[٣]، وتعرف «ثبرة» الآن باسم وبرة، وتقع في الطرف الجنوبي من الشَّيِّط العطشان وهو الشرقي على طريق المبيحيص[٤].

٧ . ثَهْمَد[*]

ثهمد جبل في حمى ضريّة، وفي «معجم البكريّ»: جبل فارد من أخيلة الحمى، حوله أبارق كثيرة في ديار غنيّ، وهو تلقاء السّتار كما في قول دريد بن الصمّة:

(١) ياقوت بن عبدالله الحموي. مرجع سابق. ص ٤٢.
(٢) عبدالله بن محمد بن خميس. معجم اليمامة. مطابع الفرزدق. ١٤٠٠هـ. ج١. ص ٢٠٠، ٢٠١.
(٣) الحسن الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٥٤. وانظر أيضا نصر في: حمد الجاسر. مرجع سابق. ص ٣٣٣.
(٤) حمد الجاسر. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية. ص ٣٣٤
(*) تسمى ثهمد في الوقت الحاضر (شرثة) وهو جبل قريب من مركز القاعية التابع لمحافظة الدوادمي.

وقلتُ لهم إنّ الأحاليف أصْبَحَتْ مُخَيِّمةً بين السِّتارَ فثَهْمَدِ

وقال زهير:

غَشِيتُ دياراً بالنَّقيع فثهْمَدِ دوارسَ قد أَقْوَيْنَ من أُمِّ مَعْبَدِ

وقال الراعي:

تبَصَّر خليلي هل تَرى من ظعائن تَحَمَّلنَ من وادي العَنَاقِ فثَهْمِدَ

وفي تاج العروس: بُرْقَةُ ثَهْمَدٍ: مَوْضعٌ معروف في بلاد العرب لبني دارِمٍ، قال الحموي، قال طَرَفةُ بن العبد في معلقته:

لِخَوْلَةَ أَطلالٌ ببُرْقةِ ثَهْمَدِ تَلوحُ كباقِي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ

٨ . الجرباء:

تقع بالقرب من «طويلع» الضبعيات «حالياً»، وهي لبني فقيم[١] من بني دارم.

٩ . الجعور:[٢]

خبراوان، والخبراء قاع مستدير يجتمع فيه الماء، أحدهما لبني نهشَل. والجَعُور الأخرى: خَبْراء لبني عبدالله بن دارِم، يملؤهما جميعا الغيث الواحد، فإذا امتلأتا وثِقوا بكَرع شتائهم، يقول الشاعر:

إذا أردْتَ الحَفْرَ بالجَعُورِ فاعْمَلْ بكلِّ مارِنٍ صَبُورِ

لا غَرْفَ بالدِّرْحاية القَصِيرِ ولا الذي لُوِّحَ بالقَتِيرِ

١٠ . الخمَّة:

تقع الخمة في الصمان[٣]، وهي مصنعة لبني عبدالله بن دارم ليس بالبادية أعظم

---

(١) المرجع السابق. ص ٣٧٦ ، والحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٥٤.

(٢) الأزهري. تهذيب اللغة. العين والجيم، وابن سيده علي. المحكم والمحيط الأعظم. حرف العين ج١ ص ١٠٧.

(٣) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق . ص٣٥٢.

منها[١]، ولا تزال الخمة معروفة بهذا الاسم، وتقع جنوب غرب اللهابة بمسافة ٤٠ كيلا تقريبا، ويتقاطع فيها درب الهدباء مع درب المبيحيص[٢].

١١. الدهناء:

الدهناء أشهر من أن تعرف، كثبان رملية عالية، تمتد من الربع الخالي جنوبا مما يلي الأفلاج شرقا، وتتجه شمالا حتى تلتقي بالنفود، وهي عروق رملية وشقق، وفي بعض المواضع تتداخل الرمال بحيث لا يكون هناك شقق.

وهي موضع من بلاد بني تميم مَسِيرة ثلاثة أَيام لا ماء فيه، وهي سبعة أَحبل في عَرْضِها، بين كل حبلين شقيقة، وطولها من حَزْنِ يَنْسُوعة إِلى رمل يَبْرِينَ، قال ابن حبيب: الدهناء : رمال في طريق اليمامة إلى مكّة، وهي منازل عامة بني تميم لا يعرف طولها، وأما عرضها فثلاث ليال، وهي على أربع ليال من هجر، ويقال في المثل: «أوسع من الدهناء»، وهي قليلة الماء كثيرة الكلأ ليس في بلادِ العرب مَرْبَعٌ مثلُها، وإِذا أَخصبت رَبَعت العربُ جمعاء.[٣]

١٢. رامة:

رامة هضبة، وقيل جبل لبني دارم[٤]، تقع جنوب شرق مدينة الرس، وهي موضعان مرتفعان من الرمل الأحمر، يسمى أحدهما وهو الجنوبي «رامة أم حنو» ويقال لهما جميعا «رامة» و«رامات» عند العامة، وهي واقعة في منطقة مرتفعة، لذلك يرى من يشرف عليها

---

(١) الحسن الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٢٩٦. وانظر أيضاً: نصر في : حمد الجاسر. مرجع سابق. ص ٦٢٦

(٢) سعد بن عبدالعزيز الشبانات. الصمان. ج٢ ص ٥١١.

(٣) ابن مَنْظُور. لسان العرب. باب الدال، و ابن سيده علي. المحكم والمحيط الأعظم. دار الكتب العلمية. باب الهاء. ج٢ ص ١٧٩، و عبدالقادر البغدادي. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب

(٤) ياقوت بن عبدالله الحموي. مرجع سابق. مجلد ٣ ص ١٨.

- أي من يصعد إلى قمتها - الجبال في أماكن بعيدة[١].

١٣. الرمادة:

ماءة عظيمة يقال لها الرمادة لبني فقيم بن جرير بن دارم ولبني مناف بن دارم، تقع ناحية الدو[٢]. ويرى الجاسر[٣] أن الماءة غير معروفة الآن غير أن اسم الرمادة يطلق الآن على روضة تقع شمال غرب بلدة قرية بنحو خمسين كيلاً شرق اللصافة بنحو ٢٥ كيلاً، وفي تلك الروضة آثار آبار دارسة، وبقربها روضة تدعى خبيرا، وتقرن دائما بها فيقال: خبيراء والرمادة.

١٤. زرود:

تقع زرود إلى الشرق من مدينة بقعاء بمسافة ٨٠كم وشمال شرق الأجفر بمسافة ٤٥كم والجميع بمنطقة حائل، وليس لبني مجاشع بالبادية إلا زرود والوقيظ، وذكرها البكري من بلاد بني مجاشع من بني دارم. [٤]

ولما وجه عمر رضي الله عنه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لحرب العراق، خرج فنزل فيد فأقام بها شهراً، ثم كتب إليه عمر أن يرتفع إلى زرود، فأتاها فأقام بها، وأتاه ممن حولها من بني تميم حنظلة، وأتته سعد والرباب وعمرو، وكان ممن أتاه عطارد بن لبيد بن عطارد والزبرقان وربعي بن شبث بن ربعي وهلال بن علقمة التميمي والمنذر بن حسان الضبي، فقالت رؤساء حنظلة: يا بني تميم قد نزل بكم الناس، وهم قبائل الحجاز واليمن وأهل العالية، وقد لزمكم قراهم فشاطروهم الرسل ففعلوا، فمن كانت له لقحتان فض

---

(١) محمد بن ناصر العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. القسم الثالث. ص ٩٨٢.

(٢) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ٣٥٤

(٣) حمد الجاسر. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: المنطقة الشرقية. القسم الثاني. ص٧٧٢.

(٤) عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. تحقيق جمال طلبة. دار الكتب العلمية ط١ عام ١٤١٨هـ مجلد ٢ ص ٢١٢.

إحداهما عليهم، ومن كان لـه أكثر فعلى حساب ذلك، فقروهم شتوة بزرود، ونزل الناس معه في أول الشتاء بزرود وتفرقوا فيها حولـها، وأقام سعد ينتظر اجتماع الناس، ثم كتب عمر إلى سعد أن سر حتى تنزل شراف واحذر على من معك من المسلمين، إلى أن كان من أمر القادسية ما كان.[٥]

١٥ . سنام:

جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة بالقرب من بلدة الزبير جنوب العراق.[٦]

١٦ . الشَّيِّطان:

بتشديد الشين وفتحها، وتشديد الياء وكسرها، مثنى شَيِّط، وهي واديان من بلاد بني دارم تقع شمال طويلع باتجاه البصرة،[٧] وفي القاموس (الشَّيِّطان - ككيِّس مثنى شيِّط - قاعان بالصمان في أرض بني تميم لبني دارم).

والشَّيِّطان لا يزالان معروفين حتى الآن إلا أن العامة تخفف الياء فتسكنها، فتقول (الشيْط) وهما واديان يسميان الآن الشَّيْط العطشان، والشَّيْط الريان، ويقعان أسافل الصمان مما يلي الدبدبة «الدو» والوريعة[٨].

١٧ . الصمان:

الصمان لغةً: كل أرض صلبة غليظة ذات أحجار إلى جنب رمل، (ويطلق اسم الصمان الآن على أرض واسعة تتميز بالخشونة بالنسبة لما يحف بها غربا من أطراف الدهناء، وهي تتصل بالصلب من الجهة الشرقية، ممتدة بمحاذاة الدهناء، من الجنوب الغربي بالنسبة

(٥) الحميري. الروض المعطار في خبر الأقطار. حرف الزاي

(٦) ياقوت بن عبدالله الحموي. مرجع سابق. ج٣ ص٢٦٠ ، ومحمد بن ناصر العبودي مرجع سابق. ج٦ص٢٤٨٦

(٧) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٥٤. وانظر أيضاً: نصر في: حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الثاني ص ٩٣٦. وعبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي. مرجع سابق. ج٣ ص ٩٧.

(٨) حمد الجاسر. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية-المنطقة الشرقية. مرجع سابق. القسم الثاني ص ٩٤٠.

لمعقلة وما حولها، إلى أن تتصل من الجهة الشمالية بوادي الحفر «فلج قديما»، ومن الشرق بالدبدبة «الدو»، وبالصلب الذي كثيرا ما يقع الخلط بينه وبين الصمان... بل إن مسمى الصمان في عصرنا يمتد جنوبا حتى يحاذي شرق الأفلاج... ومنه جانب يلب بواحة يبرين من الغرب يدعى صمان يبرين وليس الصمان عريضا في هذه الجهة)[1]، ويقع إلى الجنوب من صمان يبرين ما يعرف بصمان الطوال، وهو إلى الشرق من الأفلاج، مما يلي الدهناء شرقا.

والصمان منذ قديم الدهر لبني حنظلة[2]- ومنهم بنو دارم - إلا أن بني دارم لم يختصوا بها؛ إذ خالطهم فيها فروع تميمية أخرى مثل بني كعب بن العنبر وبني جندب بن العنبر وبني سعد وبني ضُبَّة من الرباب[3].

والصمان أرض واسعة؛ فمن جوانبها برقة الثور حسب قول أبي زياد الذي استشهد بقول ذي الرمة[4]:

خليلي عوجا بارك الله فيكما ... على دارمي من صدور الركائب
تكن عوجة يجزيكما الله عندها ... بها الخير أو نقضي بذمة صاحب
بصلب المعا أو برقة الثور لم يدع ... لها جدة نسج الصبا والجنائب

١٨ . طويلع:

وهي ماء عليه قباب مبنية دون الصمان؛ غرب وبرة ببضعة أكيال، وتبعد عن أم

---

(١) حمد الجاسر. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية- المنطقة الشرقية. القسم الثالث ص ١٠٠٤.
(٢) ياقوت بن عبدالله الحموي. معجم البلدان. دار صادر. ط٢ عام ١٩٩٥م مجلد ٣ ص ٤٢٣.
(٣) انظر: الحسن بن عبدالله الأصفهاني. بلاد العرب. تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. ص ٢٧٨
(٤) ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج١ . ص٣٩٢

الشفلح تسعة عشر كيلا وعن الوريعة نحو ٢٥ كيلاً، وتعرف اليوم باسم الضبعيات[١] نصفها لبني ضبة، ونصفها الآخر لبني فقيم بن جرير بن دارم، وهي المنصف بين حجر وبين البصرة، وفيها لسعد مياه، وهو قرية وقباب مبنية، وفيه شجرات من أثل ونخلات وحصن.[٢]

قال ضمرة بن ضمرة:[٣]

وأَيَّ فَتى وَدَّعتُ يومَ طُوَيْلِعٍ — عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عليه وسَلَّما
فَيا جَازِيَ الفِتْيَانِ بالنعمِ اجْزِه — بِنُعْماه نُعْمَى واعْفُ إِن كان مُجْرِما

١٩. عاقل:

عاقل تلي رامة، وهي ماء لبني أبان بن جرير بن دارم، تقع على طريق حجاج البصرة على مكة المكرمة، وفي بطن عاقل جبيلان صغيران يقال لهما الأنعمان[٤][*]، وتسمى عاقل في الوقت الحاضر بالعاقلي وهو واد كبير منخفض المجرى يسميه الأقدمون بطن عاقل، يمر إلى الجنوب الشرقي من مدينة الرس على بعد حوالي ثلاثة عشر كيلا، يبتدئ سيله من جهة جبل «كير» وماء «الركاء»، ويمتد مجراه من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي حتى يصب في وادي الرمة قبل أن يصل إلى البدائع، ويصب فيه عدة روافد منها «الأرطاوي» ووادي دخنة الذي كان يسمى قديما بمنعج[٥].

ويوم عاقل لبني حنظلة على هوازن؛ حيث أغار الصمة بن الحارث الجشمي على

---

(١) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الثالث. ص١٠١٨، ١٠٤٦

(٢) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص٢٩٦، ٣١٤.

(٣) ابن مَنْظُور. لسان العرب. باب الطاء.

(٤) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٨٤، ٣٨٥

(*) يعرفان اليوم بالقشيعين جنوب الرس.

(٥) محمد بن ناصر العبودي. مرجع سابق. ج٤ ص ١٥٢٤-١٥٤٨.

بني مالك بن حنظلة، فهزم جيشه، وأسره الجعد بن الشماخ أحد بني الصدي بن مالك بن حنظلة، ثم أطلقه بعد سنة، وجزَّ ناصيته، ثم غزا الصمة بن الحارث بني حنظلة مرة أخرى فأسره الحارث بن بيبه المجاشعي[١].

٢٠ . عَثْمَان البسيطة:

موضع بالصمان لبني دارم[٢]، يقول الفرزدق[٣]:

ولن تحضر الجرعاء ترعى ثمامها ... ولا ترتعي بالدو من خزبات
ولكن بعثمان البسيطة قد ترى ... بها بُدَّناً أفخاذها وفِرات
وقد كان صحراوا فليج لها حمى ... إذا نوَّر الجَرْجَارُ بالكَدَرات

ولا يوجد في الوقت الحاضر عَلَمٌ في الصمان يحمل هذا الاسم.

٢١ . عينين:

بلدة قديمة، وماء من مياه العرب، تقع في مرتفعات بلدة الجبيل على ساحل الخليج العربي، وفيها عينان قديمتان كان بها يوم من أيام بني دارم، يقول البعيث:

ونحن منعنا يوم عينين منقرا ... ولم ننب في يومي جدود عن الأسل

ووقع ذلك اليوم عندما عرض بنو عبدالقيس لبني منقر أثناء خروجهم ممتارين من البحرين، فاستغاث بنو منقر ببني نهشل بن دارم فحموهم واستنقذوهم[٤]، وفي ذلك يقول الفرزدق:

وَنَحنُ أَجَرنا يَومَ حَزنِ ضَرِيَّة ... وَنَحنُ مَنَعنا يَومَ عَينَينِ مِنقَرا

---

(١) ابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه.
(٢) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الثالث. ص ١١٣١.
(٣) علي فاعور. ديوان الفرزدق. مرجع سابق. ص ١٠٥.
(٤) ابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه. وذكر ياقوت الحموي أنهم استغاثوا ببني مجاشع. باب العين والياء.

وإلى عيينين ينسب الشاعر خليد عيينين[١]، وظلت معروفة بهذا الاسم حتى منتصف القرن الرابع عشر، عندما أطلق عليها اسم الجبيل؛ لجبلٍ صغير كان بقربها، ولمَّا ازداد عمرانها أزيل ذلك الجبل فشملت أرضه وما حولها منازل البلدة.[٢] والجبيل حالياً أشهر من أن تعرف، وسكانها الأصليون هم آل بو عينين من بني دارم، وخالطهم فيها أناس آخرون[٣]، يقول محمد بن راشد آل بوعينين(١٢٧٥-١٣٤٣هـ)[٤]:

لنا الجود والعليا ورثنا وقوفها رسم به العينين شاعت وشيعت
لفرع الندى موري سناها ضيوفها بنو دارم ذروة تميم وتنتمي

وقال الشاعر الأديب يوسف بن أحمد الخاطر:

لنا لقب في أرض عينين سالفا وأيضا لنا جد هناك ووالدُ
خليد وعبدالله أعني ابن دارم إذا عد أهل الفضل كان المجددُ

وقال الشاعر مبارك بن علي المحمد آل بوعينين:

ملبوسهم الجوخ والشال الجديد وسلاحهم صنع الكفر بعدالها
جمع «ابن دارم» لي مشى ما له مديد سيل تحدر من علات جبالها

---

(١) من بني عبدالله بن دارم، عاصر الشاعر جرير وله معه مهاجاة، وخليد هذا غير خليد بن المنذر بن ساوى.

(٢) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الثالث. ص ١٢٤٠.

(٣) انظر:
محمد بن الشيخ خليفة النبهاني. التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية. دار إحياء العلوم. بيروت. ص ١٢٤.
حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الثالث. ص ١٢٤٥.
عبدالرحمن العبيد. الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية. ج٢ ص ١٥٣-١٥٤.
أحمد بن علي آل الشيخ مبارك. رحلة الألم والأمل. ص ٦٣.
د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم. أمراء وغزاة: قصة الحدود والسيادة الإقليمية في الخليج. ٢٨٢-٢٨٣.
د. عبدالله بن ناصر السبيعي. الأمن الداخلي في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني. ط١ عام ١٤٢٠هـ ص١٥٤
مجلة الواحة. العدد الأول محرم ١٤١٦هـ ص ١٥.

(٤) حمد بن ناصر آل وهيب. معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم ج٢ ص ٣٨١

وقال فضل بن عبدالعزيز آل بوعينين:

قبيلة من ساس عز تفرعت   من نسل عبدالله بن دارم حدورها

ومن تميم تنتسب ثم في مضر   ثم إلى عدنان منبع نهورها

٢٢ . القرعاء:

تقع القرعاء شمال اللهابة بمسافة ٢٥ كيلاً، وجنوب اللصافة بمسافة ١٧ كيلاً ولا تزال معروفة بهذا الاسم حتى وقتنا الحاضر[١] ،يقول أبو شذرة الهجيمي لما توفي يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة:[٢]

لقد مات بالقرعاء من آل دارم   فتى لم يكن في أمره بمؤنب

يزيد بن شيبان بن علقمة الذي   إذا قلت ذاك المصطفى لم أكذب

٢٣ . القمراء[٣] :

لبعض بني نهشل بن دارم، يقال لهم بنو مخربة، وهو قاع يصب فيه وادي التسرير الذي يخرج من أرض غني، حتى يصير في ديار نمير، ثم في حقوق بني ضبة بشرقي جبلة، فيصير في ناحية دار عكل ثم يفضي إلى قاع القمراء، ويقول الهجري، وبين القاع وأضاخ خمسة عشر ميلاً[٤].

و«التسرير»[*] بطن واسع من الأرض في أقصى نجد يصب فيه وادي «ذو بحار»، وأعلا ذلك البطن الواسع لغاضرة، وثني منه لبني نمير، وثني منه لبني ضبة، وأسفله في بلاد تميم. وقال قوم: التسرير: أقصى نجد قولاً مطلقاً.

---

(١) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٥١، ٣٥٢

(٢) أنساب الأشراف. ج٤ ص ٨٢

(٣) أبو عبيد البكري. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. ج١ ص ٩١، والزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. ج١ ص ٢٩٤٥، وياقوت الحموي. معجم البلدان. ج٢ ص ٣٥٤

(٤) الميل العربي = ٢ كم تقريباً أي حوالي ثلاثون كم.

(*) يسمى اليوم وادي الرشا، ويقع بين الدوادمي والبجادية

إذا يقولون ما أشفى؟ أقول لهم : دخان رمث من التسرير يشفيني
مما يضم إلى عمران حاطبه من الجنيبة جزلا غير موزون

قال الأخزر بن يزيد القشيري:

فإن تهبطي برد الشريف ولن تري بعينيك ما غنى الحمام الصوادح
ولا الروض بالتسرير والسر مقبلا إذا مج في قريانهن الأباطح

وبعدما استعرض الشيخ عبدالله بن خميس أقوال الحموي والهجري وابن بليهد وحمد الجاسر عن التسرير قال: «يضيق تحديدها فيعني ما اصطلح عليه الآن من اسم التسرير، ويتسع فيشمل ما بين السر والنير شاملاً مدافع وادي الرشا وروافده ومجراه وضفافه»[١]، ثم رجّح أن يشمل التسرير حوض ما يسمى بوادي الرشاء[٢]، حتى يفرغ مجتمع هذا الوادي في الخرما وخريمان مما يلي نفود الشقيقة.

وبناءً على ذلك فإن قاع القمراء يقع شرق أضاخ، وجنوب الخرما وخريمان، وشرق نفود السر، قريبٌ مما يسمى الآن السر بمنطقة الوشم، ويفصل بينها وبين أشيقر النفود.

٢٤ . القممية:

تقع القممية ببطن فلج فوق حفر الباطن، وكانت لبني نهشل[٣]، وفلج هو وادي الباطن والحفر المدينة المعروفة الآن فيه، واسم القممية ليس معروفا الآن، وأكثر المياه التي فوق الحفر تغيرت أسماؤها القديمة.[٤]

(١) عبدالله بن محمد بن خميس. المجاز بين اليمامة والحجاز. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. ص ٧١ – ٧٣

(٢) ملتقى أودية وادي الرشاء؛ (الهييشة) و (نفي) و(غثاة) ... وسيول جبل ثهلان، وأودية الشعراء، ودلعه، ومصدة، وعرجاء، والنشاش، جمران، ووادي شمالي التسرير.

(٣) الحسن بن عبدالله الأصفهاني . مرجع سابق. ص ٣٥٣.

(٤) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ١٤٨٧.

٢٥ . قَنَوَّر:

قَنَوَّر ماءة لبني عبد مناف بن دارم تقع بين طويلع والرمادة[١]، ولا يعرف في الوقت الحاضر ماءة بهذا الاسم.

٢٦ . كاظمة:

كاظمة مدينة تقع شمال الكويت العاصمة[٢] وتسمى اليوم الجهراء، وهي واحدة من منازل بني دارم تقع على ساحل البحر، وبها حصن فيه سلاح قد أعد للعدو، وبها تجار، ودور مبنية، وفيها جبل أو مكان مشرف اسمه «مِقَرّ»، وفيها قبر غالب أبي الفرزدق[٣].

٢٧ . لَحْظَة:

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده الظاءُ المعجمة: علم بجوف اللهابة: ماء لبني فقيم بن جرير بن دارم. قال أَوْفَى بن رِز أحد بني مرة بن فقيم:[٤]

وأغنت رماحَ القوم عنا سيوفُنا   بلَحْظَةَ إذ هَزُّوا الوشيجَ المقوما

٢٨ . لصاف:

تقع لصاف شمال اللهابة بمسافة ٤٢كم، وهي لبني نهشل بن دارم [٥]، وتعرف في الوقت الحاضر باسم اللصافة، يقول الراجز[٦]:

حياليت عنَّا وبني مناف   والنهشليين على لصاف

---

(١) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٥٤

(٢) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ١٥٠٣.

(٣) ياقوت الحموي. مرجع سابق. ج ٥ ص ١٧٥ . والحسن بن عبدالله الأصفهاني. ص ٣٢١.

(٤) أبوعبيد عبدالعزيز البكري. معجم ما استعجم. باب اللام والحاء.

(٥) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٥٣.

(٦) سعد بن عبدالعزيز الشبانات. الصمان. ج٢ ص ٦٥٩ .

ويسكن اللصافة في العصر الحديث الجبلان[١] في مطير.

٢٩ . اللهيماء:

اللهيماء ماء لبني تميم ينزلها ناس من بني مجاشع بن دارم[٢]، ولعلها تقع في جهات فلج «وادي الباطن».[٣]

٣٠ . منعج:

تسمى في الوقت الحاضر ملعج، وهي تقع في وادي دخنة[٤] الذي يقع إلى الشرق من بلدة دخنة المعروفة جنوب مدينة الرس بمسافة ٥٥كم، ومنعج ماء لبني أبان بن جرير بن دارم، [٥] ويوم منعج لبني يربوع بن حنظلة على بني كلاب، قال جرير:

شُعِفتَ بعَهدٍ ذَكَّرَتهُ المَنازِلُ   وَكِدتَ تَناسى الحِلمَ وَالشَيبُ شامِلُ
لعمرك لا أنسى ليالي منعج   ولا عاقلاً إذ منزل القوم عاقل

وقال الأعرابي[٦]:

---

(١) ورد في بعض المصادر أن الجبلان في مطير من بني تميم، انظر: (فؤاد حمزة. قلب الجزيرة العربية. مكتبة النصر الحديثة. الرياض. ط١ ١٣٥٢هـ ط٢ ١٣٨٨هـ ص٢٠١) و(محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري. تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد)، و(حمد الجاسر. جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد. ط٢ عام ١٤٠٩هـ. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. ج١ ص ٩٢) و (حمد الجاسر. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية . المنطقة الشرقية. القسم الأول ص٦٠ ط١ عام ١٣٩٩هـ) وفي كتاب الخيل أيضاً، ونسبتهم مصادر أخرى على وجه التحديد إلى بني حنظلة في تميم (مجموع ابن عيسى المخطوط) ونسبتهم مصادر أخرى بتحديد أكثر إلى عبدالله بن دارم في تميم (ماكس فرايهير فون أوبنهايم، وآرش برونيلش، وفرنر كاسكل. البدو. ج٣ ترجمة محمود كبيبو. تحقيق ماجد شبّر. شركة دار الوراق للنشر المحدودة. لندن. ص١١٣) ويقول الشاعر عبدالله بن علي آل صقيه التميمي في ملحمته التي ألقاها في ندوة التراث الشعبي عام ١٤٠٥هـ :

وأهل الوفا الجبلان درعي في مطير   وعرنة تميم أعران شايل زومها

(٢) عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ٤٧.

(٣) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ١٥٥٢.

(٤) يسمى قديما وادي منعج. انظر: محمد بن ناصر العبودي. مرجع سابق. ج٣ ص ٩٥٣.

(٥) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٨٤

(٦) الحسن بن مسعود اليوسي. المحاضرات في الأدب واللغة. ص٤٣

أحب بلاد الله ما بين منعج إليَّ وسلمى أن يصوب سحابها
بلاد بها نيطت عليَّ تمائمي وأول أرضٍ مس جلدي ترابها

٣١ . هجر:

كانت هجر - المدينة المشهورة - قاعدة لبلاد البحرين قبل الإسلام إلى آخر القرن الثالث الهجري، وقد أطلق اسم «هجر» على البلدة أولاً ثم شمل الناحية كلها حتى سمي ساحل الخليج بساحل هجر.(١)

ويمكن القول: إنها تقع شرق مدينة الهفوف، وجنوب بلدة البطالية التي يعتقد أنها قائمة بموقع مدينة الأحساء القديمة، والمسافة بين البطالية وبين ذلك الموقع نحو ميلين. (٢)

وهجر من بلاد قبيلة عبدالقيس، وقد سكنها بعض بني عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم، ومنهم المنذر بن ساوى ملك البحرين. (٣)

ومن أيام بني دارم التي وقعت في هجر «يوم الصفقة»، وسمي بهذا الاسم لإصفاق الباب، وهو إغلاقه، وقد وقع هذا اليوم بعد مبعث النبي ﷺ وقبل مهاجره إلى المدينة؛ حين أرسل عامل كسرى على اليمن «وهرز» إلى كسرى في بلاد فارس أموالا وطرفاً؛ فلما بلغ الحمل إلى نطاع من أرض نجد وثب عليه بنو تميم، بدعوة من صعصعة بن ناجية المجاشعي الدارمي، وأخذوا ما فيه من طعام ومتاع.

بعد ذلك توجه هؤلاء الرسل إلى هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة - وكان نصرانياً - فأحسن إليهم وكساهم، وحَمَلَهم وسار معهم حتى دخل على كسرى، فأُعجب به ودعا بعقد من در فعقد على رأسه، وسأله كسرى عن تميم، هل من قومه أو بينه وبينهم سلم؟ فقال: ليس بيننا إلا الموت. قال: قد أدركت ثأرك، وأراد إرسال الجنود إلى تميم، فقيل له: إن

(١) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ١٨٣٠.
(٢) المرجع السابق. القسم الرابع. ص ١٨٣١.
(٣) محمد بن الحسن بن دريد. الاشتقاق. مرجع سابق. ص ٢٣٤.

ماءهم قليل، وبلادهم بلاد سوء، ففضّل عدم مواجهة بني تميم، وأشير عليه أن يرسل إلى «المكعبر»[١] عامله بالبحرين، لقتل بني تميم، ودعا هوذة وأمره بالمسير مع رسوله، فأقبلا إلى المكعبر أيام اللقاط، وكانت تميم تصير إلى هجر للميرة واللقاط، فأمر المكعبر مناديا ينادي: ليحضر من كان ههنا من بني تميم فإن الملك قد أمر لهم بميرة وطعام، فحضروا، فجعل المكعبر يدخلهم الحصن خمسة خمسة، وعشرة عشرة، وأقل وأكثر، يدخلهم من باب على أنه يخرجهم من آخر، فكل من دخل ضرب عنقه. فلما طال ذلك عليهم، ورأوا أن الناس يدخلون ولا يخرجون، بعثوا رجالا يستعلمون الخبر[٢]، وشد رجل يقال له عبيد بن وهب، فضرب السلسلة بالسيف فقطعها وخرج من كان بالباب، وفي ذلك يقول عبيد[٣]:

تذكرتُ هنداً لات حين تذكر ... تذكرتُها ودونها سير أشهر

حجازية علوية حل أهلها ... مصاب الخريف بين ذود ومنور

ألا هل أتى قومي على النأي أنني ... حميت ذماري يوم باب المشقر

ضربت رتاج الباب بالسيف ضربة ... تفرج منها كل باب مضبر

بعد يوم الصفقة، سافر رجل من بني قيس بن ثعلبة إلى أرض نجران قاصداً بني الحارث بن كعب، وهم أخواله، فسألوه عن الناس خلفه فحدثهم أنه أصفق على بني تميم باب المشقر وقتلت المقاتلة وبقيت أموالهم وذراريهم في مساكنهم لا مانع لها، فاجتمع بنو الحارث من مذحج وأحلافهم من نهد وجرم بن ربان في عسكر عظيم بلغوا ثمانية آلاف، ولا يعلم في الجاهلية جيش أكثر منه ومن جيش كسرى بذي قار ومن يوم جبلة، وساروا

---

(١) اسمه ازاد فيروز بن جشيش.

(٢) أبو عبيد عبدالعزيز البكري. معجم ما استعجم، وابن الأثير. الكامل في التاريخ، وياقوت الحموي. معجم البلدان. باب الصاد والفاء وما يليهما، وعبدالغني الغنيمي الميداني. مجمع الأمثال. باب ٢٩ أسماء أيام العرب، والجواليقي. شرح أدب الكاتب، وابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه.

(٣) محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري الأحسائي(١٣١٢-١٣٩١هـ). تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد. ١٤١٩هـ. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.ج١ ص ١١٦.

يريدون بني تميم، فحذرهم كاهن كان مع بني الحارث واسمه سلمة بن المغفل وقال: إنكم تسيرون أعيانا، وتغزون أحيانا، سعدا وريانا، وتردون مياهها جيابا، فتلقون عليها ضرابا، وتكون غنيمتكم ترابا، فأطيعوا أمري ولا تغزوا تميما. فعصوه وساروا إلى عروة، فبلغ الخبر تميما فاجتمع ذوو الرأي منهم إلى أكثم بن صيفي، فقالوا له: يا أبا جيدة حقق هذا الأمر فإنا قد رضيناك رئيساً. فقال لهم:

وإنَّ امرأً قد عاش تسعين حجة   إلى مائة لم يسأل العيش جاهل
مضت مائتان غير عشر وفاؤها   وذلك من عد الليالي قلائل

ثم قال لهم: لا حاجة لي في الرئاسة ولكني أشير عليكم؛ لينزل حنظلة بن مالك بالدهناء، ولينزل سعد بن زيد مناة والرباب الكلاب، فأي الطريقين أخذ القوم كفى أحدهما صاحبه، ثم قال لهم: احفظوا وصيتي؛ لا تُحْضِروا النساء الصفوف فإن نجاة اللئيم في نفسه ترك الحريم، وأقِلُّوا الخلاف على أمرائكم، ودعوا كثرة الصياح في الحرب فإنه من الفشل، والمرءُ يعجز لا محالة، فإن أحمَقَ الحُمق الفجور، وأكيسَ الكيس التقى، كونوا جميعا في الرأي، فإن الجميع معزز للجميع، وإياكم والخلاف فإنه لا جماعة لمن اختلف، ولا تلبثوا ولا تسرعوا فإن أحزمَ الفريقين الرَّكِينُ، ورُبَّ عجلة تهب ريثاً، وإذا عز أخوك فهن، البسوا جلود النمور، وابرزوا للحرب، وادرعوا الليل واتخذوه جملاً، فإن الليل أخفى للويل، والثبات أفضل من القوة، وأهنأُ الظفر كثرةُ الأسرى، وخيرُ الغنيمة المال، ولا ترهبوا الموت عند الحرب، فإن الموت من ورائكم، وحبُّ الحياة لدى الحرب زلل، ومن خير أمرائكم النعمان بن مالك بن حارث بن جساس - من بني تميم -، فَقَبِلُوا مشورته.

نزلت عمرو وحنظلة الدهناء، ونزلت سعد والرباب الكلاب، وأقبلت مذحج ومن معها من قضاعة فقصدوا الكلاب، وبلغ سعدا والرباب الخبر، فلما دنت مذحج نذرهم شميت بن زنباع اليربوعي فركب جمله وقصد سعدا ونادى: يا آل تميم يا صباحاه! فثار الناس، وانتهت مذحج إلى النعم فانتهبها الناس، فاقتتل القوم قتالا شديدا يومهم حتى

حجر بينهم الليل، وباتوا يتحارسون. فلما أصبحوا اقتتلوا أشد من القتال الأول، فكان أول من انهزم من مذحج مدرج الرياح، وكان صاحب لوائهم، فألقى اللواء وهرب، فلحقه رجل من بني سعد فعقر به دابته، فنزل يهرب ماشيا، ونادى قيس بن عاصم: يا آل تميم عليكم الفرسان ودعوا الرجالة فإنها لكم، وجعل يلتقط الأسرى، وأسر عبد يغوث بن الحارث بن وقاص الحارثي رئيس مذحج فقتل بالنعمان بن مالك بن جساس، وكان عبد يغوث شاعراً، فشدوا لسانه قبل قتله لئلا يهجوهم، فأشار إليهم ليحلوا لسانه ولا يهجوهم، فحلوه، فقال:

ألا لا تلوماني، كفى اللوم ما بيا ... فما لكما في اللوم نفع ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها ... قليل وما لومي أخا من شماليا
فيا راكبا إما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران ألا تلاقيا
أبا كرب والأيهمين كليهما ... وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا
أقول وقد شدوا لساني بنسعة: ... معاشر تيم أطلقوا من لسانيا
كأني لم أركب جوادا ولم أقل ... لخيلي كري كرة من ورائيا
ولم أسبإ الزق الروي(*) ولم أقل ... لأيسار صدق عظموا ضوء ناريا
وقد علمت عرسي مليكة أنني ... أنا الليث مَعْدُوًّا عليه وعاديا
لحى الله قوما بالكلاب شهدتهم ... صميمهم والتابعين المواليا
ولو شئت نجتني من القوم شطبة ... ترى خلفها الكمت العتاق تواليا
وكنت إذا ما الخيل شمصها القنا ... لبيقا بتصريف القناة بنانيا
فيا عاص فك القيد عني فإنني ... صبور على مر الحوادث ناكيا
فإن تقتلوني تقتلوا بي سيدا ... وإن تطلقوني تحربوني ماليا

انتهى هذا اليوم بانتصار بني تميم بقيادة رئيسها قيس بن عاصم المنقري، وكان من

أبرز رجال تميم فيه: أكثم بن صيفي، وأبين بن عمرو السعدي، والزبرقان بن بدر[١].

٣٢ . الهُيَيْمَا :

بالضم، وفتح ثانيه، وياء أخرى ساكنة، وميم مفتوحة، وألف ممدودة: اسم موضع ماء لبني تميم ينزلها ناس من بني مجاشع، كانت فيه وقعة لبني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة على بني مُجاشع؛ قال مُجمّع بن هلال:

وعاثرةٍ يومَ الهييما رأيتها ... وقد لفّها من داخل الحب مجزع

تقول وقد أفردتها من خليلها: ... تَعِسْتَ كما أتعستني يا مجمّع

فقلتُ لها: بل تعس أُخت مجاشع ... وقومك حتى خدّك اليوم أضرع

وقال مالك بن نويرة:

تركتمْ لقاحي وُلّهاً وانطلَقتُم ... على وجهه من غير وقْع ولا نَفْر

وباتت على جوْف الهييماء مِنحتي ... معقّلة بين الركيّة والجَفْر

وسمّاها الرِّياشِيُّ «اللّهَيْماءَ»[٢]

٣٣ . الوَرِيعة :

الوَرِيعة - بفتح الواو وكسر الراء - مكان معروف بين النعيرية والقيصومة، ازداد شهرة بسبب وجود محطة لضخ النفط فيه، وهو حزم لبني فقيم بن جرير بن دارم[٣]، وقيل جبل معترض لسعد وضبة.[٤]

(*) أسبأ الزق الروي: لم أشتري وعاء الخمر.

(١) ابن الأثير. الكامل في التاريخ. ج١ ص ٢١٨، وابن عبد ربه الأندلسي. العقد الفريد. ج٢ ص ٢٨٩، والنويري. نهاية الأرب في فنون الأدب. ج٤ ص ٢٠٣، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. ج١ ص ٢٨٦٦، ٢٨٦٧.

(٢) ياقوت الحمَوي. معجم البلدان. باب الهاء والياء وما يليهما، وأبو عبيد عبدالعزيز البكري. معجم ما استعجم. باب اللام والهاء.

(٣) ياقوت الحموي. مرجع سابق. ج ٥ ص ٣٧٥.

(٤) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص٣١٦.

وعلى الرغم من اختلاف المتقدمين في تحديد موقع الوريعة بين حزم، وجبل، وواد ذي أثل وشجر كثير، فكلها تنطبق على موضع واحد، فهو حزم ممتد طويل، وفيه آكام بارزة، ومن هنا يصح أن يوصف بأنه جبل، وتخترق هذا الحزم شعاب كبيرة وأودية وفي داخله أمكنة متسعة - أجواء - أي أن اسم الوريعة يطلق على أرض واسعة تكثر فيها المرتفعات والآكام «الجبيلات» يخترقها طريق المتجه إلى الكويت المار بالحفر.[١]

ويمكن تفسير اختلاف المتقدمين[٢] حول من سكنها، بأن الوريعة حزم يفصل بين بني فقيم بن جرير بن دارم من جهة، وبين بني سعد وبني ضبة من جهة أخرى.

٣٤ . الوقيط «الوقيظ»:

الوُقَيط، بضم الواو، وفتح القاف، والطاء مهملة، تصغير الوقط، وهو المكان الذي يستنقع فيه الماء يُتخذ فيه حياض يُحبس فيها الماء للمارة، وهو ماءٌ لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم وليس لهم بالبادية إلا زرود والوقيط[٣]، وعلى النقيض مما ذكره الحموي والبكري يرى الجاسر[٤] أن الوقيط يقع في الصمان، وليس في أعلى بلاد تميم، وقد أورد تعليلات منطقية تتعلق بيوم الوقيط الذي حدث بين تميم وربيعة. ولا يعرف في الوقت الحاضر موضع بهذا الاسم.

٣٥ . يبرين:

عاصمة الربع الخالي وبوابته الشمالية، تقع على الطرف الشمالي الغربي من الربع الخالي، تبعد ٢٥٠كم جنوب غرب الأحساء، وهي سهل منخفض بالنسبة لما حولها، بطول ٢٥كم

---

(١) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ١٨١٠.

(٢) ياقوت الحموي والحسن بن عبدالله الأصفهاني.

(٣) عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ٢١٢. وياقوت الحموي. مرجع سابق. مجلد ٥ ص ٣٨٢.

(٤) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ١٨٢٠، ١٨٢١.

من الشمال إلى الجنوب، و١٥كم من الشرق إلى الغرب، وهي غنية بالمياه، وتكثر فيها النخيل، على شكل مجموعات متفرقة غير منتظمة، وتقع يبرين على طرق المسالك القديمة، حيث تقع على درب صنعاء - العقير، ويمر بها حجاج عمان في طريقهم إلى مكة.[١]



أحد آبار يبرين

وقد ارتبط اسمها دهراً طويلاً باسم بطن ضخمٍ من تميم، وهو بطن بني سعد بن زيد مناة بن تميم، أكثر بني تميم عدداً، وأوسعهم دياراً، وقد أكثر الشعراء من ذكر يبرين وكثرة ساكنيها من بني سعد، يقول الفرزدق[٢]:

تبكي على سعد، وسعدٌ مقيمةٌ ... بيبرين منهم من يزيد ويُضْعِفُ

ثم قال:

ولو أن سعداً أقبلت من بلادها ... لجاءت بيبرين الليالي تزحّف

وأُضيف «رمل» يبرين لبني سعد، فقيل «رمل بني سعد» وقيل أيضاً «رمل يبرين»،

---

(١) وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية. مجلة: أطلال. حولية الآثار العربية السعودية. العدد ١٦عام ١٤٢١هـ ص ٢٥٩

(٢) علي فاعور. ديوان الفرزدق. مرجع سابق. ص ٣٩٣، ٣٩٤.

وهو ما يعرف في الوقت الحاضر بالربع الخالي، وأضيف الصمان ليبرين فقيل «صمان يبرين»، وهو المنطقة الصلبة الواقعة إلى الغرب من يبرين بينها وبين الدهناء.

وتعد يبرين أقصى منازل بني سعد بن زيد مناة من جهة الجنوب، وهو بحذاء عمان، ينزله منهم بنو عوف بن سعد، وناس من بني عوف بن كعب، وأخلاط سعد.[١]

وتؤكد قصة هجاء علي بن الخليل[٢] لصديقٍ له من الدهاقين لمّا تعالى عليه، على أن يبرين أحد منازل بني دارم أيضاً حيث يقول[٣]:

فلو تراه صارفاً أنفه من ريح خِيرِيٍّ ونسرين
لقلت جلفٌ من بني دارم حنَّ إلى الشِّيح بيبرين

وتشتهر يبرين بكثرة مياهها وعيونها الجارية وغير الجارية ونخيلها وحصونها، وفيها عيون عذبة، ويمر أهل عمان بيبرين إذا أرادوا الحج إلى مكة[٤]، وأرضها سبخة؛ لعدم وجود مصارف جيدة للفائض من المياه التي تجمعت بسبب انخفاض الأرض عما حولها فتشبعت تربتها بالأملاح، وكثرت المستنقعات التي أصبحت بيئة مناسبة لتكاثر البعوض وانتشار الأوبئة.[٥]

وضرب بيبرين المثل في البعد والوحشة، يقول الحطيئة[٦]:

لما تذكرت بالديرين أرَّقني صوتُ الدجاج وضربٌ بالنواقيس
فقلت للركب إذْ جَدَّ الرحيلُ بنا يا بُعدَ يبرين من باب الفراديس

(١) الحسن بن عبدالله الأصفهاني. مرجع سابق. ص ٣٤٣.
(٢) مولى لمعن بن زائدة الشيباني من أهل القرن الثاني الهجري
(٣) أبو الفرج الأصفهاني. الأغاني. دار الكتب العلمية. بيروت. ط٢. عام ١٤١٢هـ. ج١٤ ص ١٨١، ١٨٣.
(٤) الهمداني صفة جزيرة العرب ص٢٦٩، ٢٥١، ٢٧٨، وياقوت الحموي. ج١ ص٢١.
(٥) مجلة: أطلال. مرجع سابق. العدد ١٦عام ١٤٢١هـ ص ٢٦٠
(٦) عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي. مرجع سابق. ج٤. ص٢١٧

ويقول جرير[(١)]:

إن امرؤ رهطه بالشام منزله   برمل يبرين جار شد ما اغتربا
هلا التمست لنا إن كنت صادقة   مالا فيسكننا بالخرج أو نشبا

ويبرين من مواضع الجزيرة العربية التي يضرب بها المثل في استبعاد حصول الشيء فيقولون[(٢)]: (لست بمعجزٍ لنا ولو بلغتَ الشحر[(٣)]، ولو حالت دونك يبرين، وبلغت حضرموت).



قصر طويرف في يبرين [(٤)]

وفي يبرين آثارٌ كثيرةٌ تعود لعصور متقدمة جداً مما يدل على أنها كانت مأهولة منذ القدم، ولا تزال بعض آثار بني تميم باقية هناك، وكثير منها اندثر بسبب الإهمال وفعل

(١) حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الرابع. ص ١٨٧٩ (الفراديس: أحد أبواب دمشق)
(٢) صفة جزيرة العرب -٣٢٢
(٣) الشحر: هو صقع على ساحل بحر العرب بين عدن وعمان.
(٤) آر. إي. تشيزمان. في شبه الجزيرة العربية المجهولة. ترجمة د. عبدالله بن محمد المطوع ود. محمد بن عبدالله الفريح. مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. ١٤١٩هـ ص ٣٦٠

العوامل الجوية من أمطار ورياح، ومن آثار يبرين الرمادية، والمحرق، وربما عاد هذان المسميان «الرمادية» و«المحرق» إلى الفترة التي استولى فيها القرامطة على يبرين وقتلوا أهلها، ويذكر أهل المنطقة أن القرية قد أحرقت.

ومن آثار يبرين الدبلانيات؛ وهما مبنيان من الطين على يسار الطريق المؤدي إلى الراشدية، ويعرفان بالدبلانيات الشرقية والغربية.



أحد قصور يبرين [١]

ومنها كذلك أم الفصم، وحقيبة، وأم رقبة، وأم النصي، وأم قصير مبنى طيني، يحيط به سور، وبالقرب منه بئر، استخرج منه العديد من كسر الفخار والأساور النسائية.

ومن الآثار أيضاً: قصر آل عظيمان والخريقا والقباليات؛ وهو مبنى متهدمة جدرانه، يوجد بالقرب منها مقابر، ويحيط بالمبنى سور خارجي.

ويبرين في الوقت الحاضر أحد مراكز محافظة الأحساء التابعة لإمارة المنطقة الشرقية، ويصلها طريق يربطها مع بقية مناطق المملكة، وهي آخذة في النمو والتطور، ويسكنها

(١) آر. إي. تشيزمان. مرجع سابق. ص ٣٣٩

حالياً آل جابر من آل مرة.



قصر آل عظيمان

ورغم بعد يبرين وانعزالها في أحد أطراف صحراء الربع الخالي، إلا أنها لم تسلم من الفتن، إذ استولى عليها القرامطة نهاية القرن الثالث الهجري[١]، ولأن أهلها لم ينضووا تحت لوائهم فقد قتل بعضهم، وخرج قسمٌ آخر من يبرين فترة من الزمن، ثم عادوا إليها واستقروا بها مرَّةً أخرى.

وحكم المعاضيد يبرين، فقد ذكر الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني رحمه الله أن جده «معضاد» كان حاكماً في يبرين[٢]، ومن يبرين انتقل المعاضيد مطلع القرن الثاني عشر الهجري إلى قطر، واستقروا في شمالها إلى أن وصلوا الدوحة في منتصف القرن الثالث عشر (١٢٠٠-١٢٢٠هـ) بزعامة الشيخ محمد بن ثاني رحمه الله[٣][*].

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي. التنبيه والإشراف. دار صادر . بيروت.مطبعة بريل. ١٨٩٣م. ص٣٩٤

(٢) ج.ج. لوريمر. دليل الخليج. القسم التاريخي.ج٧. ملحق مشجرات الأسر الحاكمة في الخليج.

(٣) وزارة الإعلام. قطر . الكتاب السنوي ١٩٨٤/ ١٩٨٥ ص ٢٣.

(*) الجزء الخاص بنسب آل ثاني صدر مفصلاً ومدعماً بالوثائق في كتيب «زعماءٌ من تميم: المنذر بن ساوى وقاسم آل ثاني» لأن التوسع والاستطراد هنا يخرج هذا الكتاب عن موضوعه الرئيس.

انتقال العبادل
إلى «وادي بريك» حوطة بني تميم

يلحظ المتتبع للتاريخ أن القبائل تتنقل من مكان لآخر تبعاً لظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية، وأن انتقال أي قبيلة - بعضها أو كلها- من منطقة إلى أخرى، يعود إلى سبب أو أكثر من الأسباب التالية:

١. الجدب والقحط وقلة الموارد وعدم وفائها بحاجة القبيلة، وهو سبب رئيس اضطر كثيراً من القبائل في الجزيرة العربية إلى ترك بلادها والانتقال إلى بلاد أخرى.

٢. الأمراض والأوبئة الفتاكة، إذ أفنت قبائلَ وأسراً كثيرةً، ونزح بسببها كثير من الناس من بلادهم.

٣. الحروب والنزاعات والصراع.

٤. الفتن؛ فقد مرّت الجزيرة العربية بفتن كثيرة أدَّت إلى نزوح كثيرٍ من أهلها مثل فتنة القرامطة[١].

٥. الرغبة في حياة أفضل، وهذا السبب وإن لم يكن سبباً رئيساً إلا أن توافر الظروف المعيشية الأفضل في إقليم مجاور ربما أغرى الأفراد والأسر وأحيانا القبيلة بالانتقال إليه.

بعد استعراض أهم العوامل التي تكون - عادة - سبباً في الجلاء من مكان لآخر، تظهر الحاجة إلى إجابة السؤال التالي:

ما الأسباب التي أدت إلى انتقال بعض العبادل من يبرين إلى وادي بريك؟ ومتى كان ذلك الانتقال؟

---

(١) فهد بن عبدالعزيز الدامغ. الدولة الأخيضرية في اليمامة. مجلة التاريخ العربي. العدد ٣٠ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ. ص١٩٩.

وإجابة هذا السؤال ليست سهلة؛ لعدم وجود مصدر مكتوب، أو رواية مؤكدة يمكن الاعتماد عليها في الإجابة، وما يتوافر بين أيدينا ليس إلاَّ نصوصاً متفرقةً في عدد من الكتب وبعض الأبيات الشعرية؛ لكن ذلك ربما يساعد في إلقاء الضوء على سبب انتقالهم إلى وادي بريك ووقته.

فالنصوص المتفرقة تدل على أن الأسباب الخمسة السابقة مجتمعة أو متفرقة يمكن أن تكون وراء انتقال بعض بني عبدالله بن دارم (العبادل) من يبرين إلى وادي بريك؛ فواحة يبرين لها نصيب من الأوبئة والأمراض؛ وهي (شبيهة بأرض الأحساء إذ تكثر فيها المستنقعات؛ لكثرة مياها، وهي أيضاً أرض سبخة محاطة بآكام مرتفعة؛ وقد انتشرت فيها الحمى «الملاريا»...)[1] إضافة إلى أن يبرين قد أصابها من الفتن والنزاعات ما أصابها.

هذا فيما يتعلق بأسباب انتقال العبادل من يبرين إلى وادي بريك، أما تاريخ هذا الانتقال ومراحله، فهناك عدد من الروايات التي لا يمكن الجزم بأي منها:

الرواية الأولى:

سكن بنو تميم (المجازة) وادي بريك منذ القرن الهجري الأول، ويستند أصحاب هذه الرواية على ابن عيسى[2] عندما أورد طرفاً من قتال خالد بن الوليد رضي الله عنه للمرتدين من أهل اليمامة حيث أسكن بطوناً من تميم وغيرهم في مساكن بني حنيفة، (ثم إن خالداً رحل ونزل على المنافيح[3] والمصانع[4]، فأتاه أهل منفوحة تلك الليلة، وأتاه أهل الفقي مع أميرهم ابن العنبر[5]، وأتاه العبادل ومن تبعهم، فاجتهدوا في القتال فملكوا

(١) حمد الجاسر. المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية. القسم الرابع. ص١٨٧٣ حمد الجاسر. المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية. القسم الرابع. ص١٨٧٣

(٢) توفي عام ١٣٤٣هـ

(٣) منفوحة.

(٤) المصانع جنوب منفوحة بمدينة الرياض.

(٥) هو سمرة بن عمرو العنبري، عينه خالد بن الوليد والياً على اليمامة بعد انتهاء حروب الردة.

المصانع وبقية القرى من المنافيح، وهرب من هرب إلى هجر)[١]، ثم إن خالداً (ملك الخرج والمجاز[٢]وأقعد فيه من بني تميم قعيدة، وقصد هيت وأهل السهباء) و(أن بني أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن تميم سكنوا الحوطة والسيوح). [٣]

ويؤيد هذه الرواية وجود بني تميم في وادي نعام الذي أشار إليه الحموي عندما نسب الكلبة لهم فقال:(والكلية[٤] رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على أديم المزادة، وهي من أودية العلاة[٥]باليمامة لبني تميم). [٦]

الرواية الثانية:

أن بعض العبادل انتقلوا من يبرين إلى وادي بريك أواخر القرن الثالث الهجري عندما تغلب أبو سعيد الجنابي ومن معه من القرامطة على هجر وما حولها من البلاد وأكثروا في الأرض الفساد.[٧]

وهناك رواية ثالثة متممة لإحدى الروايتين الأوليين، ومبنية عليها؛ وهي أن قسماً من بني دارم انتقل من يبرين إلى وادي بريك عندما استنصر آل راشد العبدلي ببني عمهم عبادل يبرين، ويمكن الاستئناس في هذا الرأي بقصيدة الراشدي[٨] التي مطلعها:

يقول الراشدي اللي من تميم تحدَّر: أهل يبرين وسيع الحمى مرعانا

(١) وقال في مكان آخر هجر والبحرين

(٢) المجازة وهي التقاء وادي بريك مع وادي نعام.

(٣) إبراهيم بن عيسى. مجموع ابن عيسى. مخطوط. الصفحات غير مرقمة.

(٤) ربما صحفت الكلبة إلى «الكلية» وهي أحد الأودية التي تصب في وادي نعام، يعرف حالياً بهذا الاسم. وقد ذكر ياقوت ج١ ص ٢٠٥ واديا آخر يصب في وادي نعام وهو وادي (ذو الإصاد)، ويسمى اليوم (لصاد).

(٥) «علية» لا تزال معروفة الآن وهي أعالي الجبال الواقعة شمال حوطة بني تميم.

(٦) ياقوت الحموي. معجم البلدان. مجلد ٤ ص ٤٧٨.

(٧) ابن كثير. البداية والنهاية. حوادث ٢٨٦هـ

(٨) مجلة العرب. عدد محرم- صفر ١٤١١هـ

وعلى الرغم من أهمية هذه القصيدة إلاّ أنها مجهولة المصدر، ولم يمكن تحديد الوقت الذي قيلت فيه، ولا الشخص المنسوبة إليه.

وبقي التميميون وبنو هزان في المجازة إلى أن اقتسموها؛ فكان شرقيها لآل راشد، وغربيها مما يلي نعام «الفرعة» لبني هزان، ولا تزال بقايا الحد الفاصل بين بني هزان وبين بني تميم موجودة على أحد الجبال المطلة على المجازة[١].

(١) انظر صورة الحد الفاصل ص ١٧٤ من هذا الكتاب

إمارة العبادل

على الرغم من أن كتب التاريخ لم تسعف المؤلف في الإحاطة بجميع إمارات العبادل، إلا أن بعض المصادر الشفهية أشارت إلى بعض الأسر التي كانت لهم إمارة العبادل مثل آل سعيس، والتمامي في مزاحمية الصدر، وآل حماد من آل حوتان في الوسطة، وآل تويم الذين انتهت إمارتهم عام ١٢٢٠هـ تقريباً[١]، وهم آخر أمراء العبادل في حوطة بني تميم، ولا تزال آثار العبادل باقية تحكي مدى قوتهم وحضارتهم التي امتدت مئات السنين حموا خلالها حوطة بني تميم من سيطرة القبائل الأخرى، وهيأت المناخ الملائم للحياة الكريمة، ومدت يد الترحاب والأمان للكثير ممن اختاروا حوطة بني تميم بلداً لهم فأصبحوا جزءاً منها. وقد شهدت إمارات العبادل تنظيمات مالية وإدارية للمنطقة، ومن أهمها ما يأتي:

أولا: تحديد موارد الإمارة:

اهتم أمراء العبادل بالتنظيمات المالية والإدارية؛ فلما كانت الزراعة المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه أهل حوطة بني تميم في كسب الرزق، رأى العبادل استثمار هذا المورد في سد احتياجات الإمارة، وجعلوا على كل غرب[٢] يصدر به الناس صاعاً من البر، يدفع كل سنة، وعلى كل قافلة تمر بالمنطقة «باجة» تؤول إلى الإمارة، للصرف منه على تجهيز الحروب والدفاع عن المنطقة، ودفع أجور العمال ورعاة الإبل.

ثانيا: توفير الأمن

حرص العبادل على توفير الأمن وتأمين المنطقة التي يقيمون فيها؛ فبنوا القلاع والحصون، وشادوا الأسوار العالية لحماية البلد، وأقاموا الأبراج في رؤوس الجبال، للمراقبة، ومن أهم تلك الأبراج:

(١) بعد انتهاء أمارة آل تويم برزت إمارات أخرى، في الحلوة، والقويع، والعطيان، وأسفل الباطن، والفرعة.

(٢) وعاء يصنع من الجلد ويستعمل في رفع الماء من الآبار عن طريق الجمال أو غيرها.

١ .برج الوسطة الغربي في القويع



٢ . برج الوسطة الشرقي عند مدخل ديم



٣.برج نتيقة



٤.برج الحلة



٥.برج السلامية[(١)]



٦.قلعة الفصيل



(١) يظهر في الصورة جزء من سور حوطة بني تميم الذي بني بطريقة العروق، بحيث يوضع الطين بين صفوف اللبن، وسماكته لا تتعدى ٥٠ سم، ولم تعرف حوطة بني تميم هذه الطريقة في البناء إلا في القرن الثالث عشر الهجري، أما الطريقة القديمة للبناء فتتم من خلال تكويم الطين على قواعد صخرية، ويكون الجدار سميكاً حيث يصل عرضه في كثير من الأحيان إلى مترين.

٧.أحد أبراج الوسطة



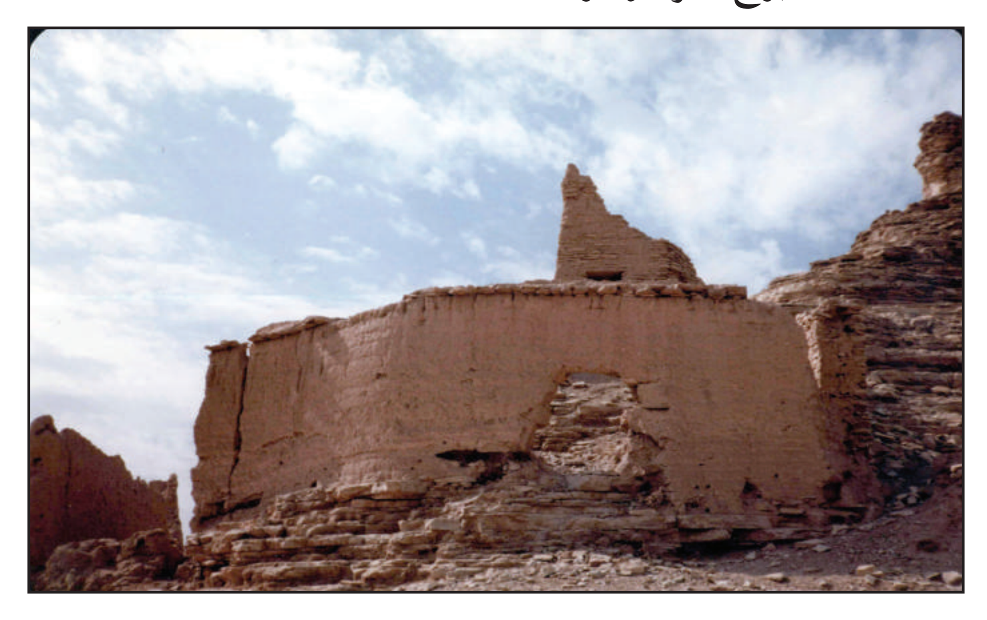
٨.جزء من سور الوسطة الشمالي



٩. سور الوسطة من الجهة الجنوبية



١٠. أحد أبراج قصر خويطر



وكانت بيوت العبادل داخل سور الوسطة في المنطقة المجاورة لقصر عبدل، ولهم مزارع خارج السور؛ فآل تويم يزرعون في شعيب تويم، وبعض آل حوتان في شعيب الحوتاني، والتمامي في شعيب المزاحمية، وسكن بعضهم تلك الشعاب فيما بعد.



شعيب آل تويم في الوسطة



شعيب الحوتاني في الوسطة



حامي مسيل السيل فوق الجبال لتوجيه السيول إلى شعيبي آل تويم والحوتاني في الوسطة

ثالثا: الولاية على الأوقاف:

اعتنى العبادل باستثمار الأوقاف وإدارتها، فقد كتب تويم بن دهمش بعد انتقاله إلى الدلم رسالة إلى قاضي الحلوة الشيخ عيد بن حمد رحمه الله إجابة للكتاب الذي بعثه سلمان بن وعلان أمير الحلوة عام ١٢٣٠ تقريباً[(١)]، يقول فيها:

(من تويم بن دهمش إلى الأخ الشيخ عيد بن حمد سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: كتب لي سلمان بن وعلان[(٢)] من قبل أسبال الصوام الذي في الوسطة الذي على مسجد القلعة[(٣)] وأذكرها لك إن شاء الله. السلطاني من السويلمية يحدها أرض مانع قبلة، والنعامية شرق، والضلع جنوب وهو خالص سبل للصوام عادة كروته

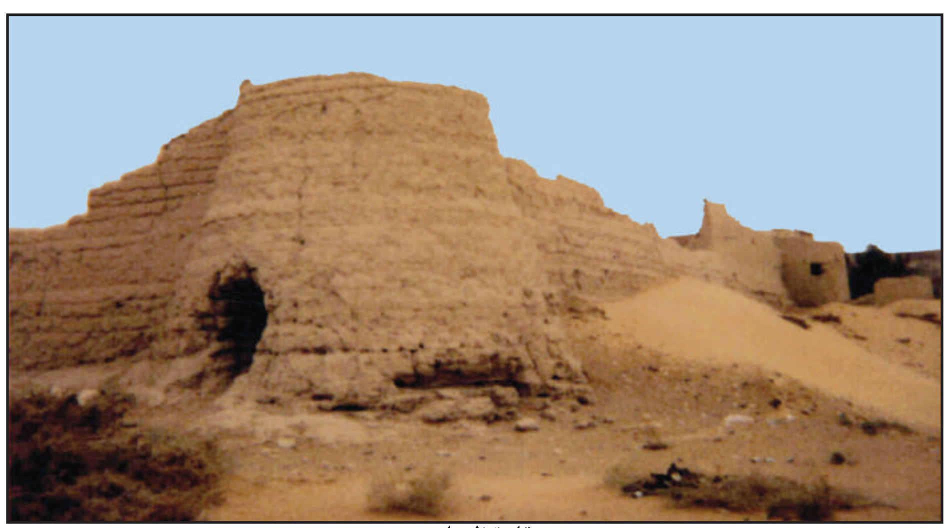
(١) تولى الشيخ عيد بن حمد القضاء في الحلوة عام ١٢٣٠ تقريباً، وبعد وفاة قاضي حوطة بني تميم الشيخ رشيد السردي ١٢٣٣هـ عين قاضيا للحلوة والحوطة معاً، كما تولى القضاء في الحريق، وتولى قضاء الأفلاج عام ١٢٤٠ تقريباً، استشهد رحمه الله في الدلم عام ١٢٥٤هـ.

(٢) سلمان بن وعلان، كان أميراً للحلوة حوالي سنتين قبل انتقال الإمارة إلى آل خريف. انظر: إبراهيم بن راشد التميمي. الأسر التميمية في حوطة بني تميم. هامش ٢ ص ١٦١.

(٣) تدل هذه الرسالة على أن القلعة ومسجدها موجودان منذ عهد قديم، وأن آل تويم كانوا يشرفون على أوقافها، وبناء على ذلك يمكن القول بعدم صحة ما ذكره إبراهيم بن راشد التميمي في كتابه «تاريخ حوطة بني تميم ص ٢٤٨» من أن محمد بن شامان هو الذي بنى القلعة وأقام مسجدها؛ لأن محمد بن شامان معاصر لتويم بن دهمش الذي كان يشرف على أوقاف مسجد القلعة بعد أبيه وجده في ذلك الوقت.

عشرين صاعاً، والمسيقية الطريق الذي يلي باب المبرز، كروته خمسة، وفي القطعة أرض بنت عمر وماها الفرغ الشمالي من الشرق عادة كروتها أربعة وعشرين صاعاً، وهي خالصة قولها عند ولي السبايل، وفي أرض آل كليب الذي يلي نخلنا ستة أصواع، وقطيعة السديرة الذي عن منحاة الدهناوي قبلة خالصة كلها، والدهناوي خالص كله إلا ما نسف البرج جنوب إلى قطعة الأثلة وهو ما صلب البرج جنوب عنه فهو سبل، والسالمي من مصب الدهناوي إلى أرض العودة إلى الضلع خالص سبل عادة كروته أربعة وعشرين، والمرشدي وحق آل عمر من البديعة فيه أجارة قد أخذناها عشرين صاع، وبساتين البديعة التي كانت المنحاة، فيها عشر أصواع، وأم سديرة من العطاس إلى الباطن يحدها من قبلة جدار العطاس وشرقاً أرض آل محسن خمسة أصواع في شرقيها إلى الشمال.

هذا حد معرفتي من الذي حولنا، وأبرأ إلى الله من كتمانها، وأنا أشهد بذلك على أبوي وجدي أَكْلاه[1] وأنا بعدهم، وأن الإمام[2] قدّر الثلث من هذا المذكور بذكر أبوي ولاّ مرادي إلا براءة ذمتي يوم طلبت الشهادة مني. وسلّم لنا على حسن بن حسين، ومرشد بن خريف، ووعلان، وسلمان، وابن مرشد، وسليمان بن حمد، ومبارك بن راشد، وعلي بن عيسى، وجميع أخوالك. والسلام وصلى الله على محمد وسلم.}



قلعة الحلوة

(١) أَكْلاه بمعنى ضبطاه وحفظاه، قال الله تعالى (قل من يكلؤكم بالليل والنهار).

(٢) قد يكون المقصود به الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، بعدما دخلت حوطة بني تميم تحت قيادة الدرعية عام١١٩٩هـ تقريباً، وقد يكون المقصود به إمام المسجد، والأول أولى.

«وادي بريك» حوطة بني تميم

عرفت حوطة بني تميم بهذا الاسم قبل عام ١٠٠٠هـ، ومن أقدم الأدلة على ذلك قول جبر بن سيَّار[(١)] (ت ١٠٨٥هـ) «وأهل حوطة التمايم من بني دارم».[(٢)]

عكل ومنهم ال الجراح اهل عنيزه والرباب وحنظلة تميم منهم
العطيات والرجباء اهل شيقر قبل الوهبه واهل حوطة التمايم
من بني دارم الذين الغفر زوف منهم ٥ واهل قفار والنواصر من
المزاريع واحم من تميم كما تقدم ٥ وال ابي بكر ال اباعليانا ومن تبعهم
من العناقر واهل الهدار من تميم

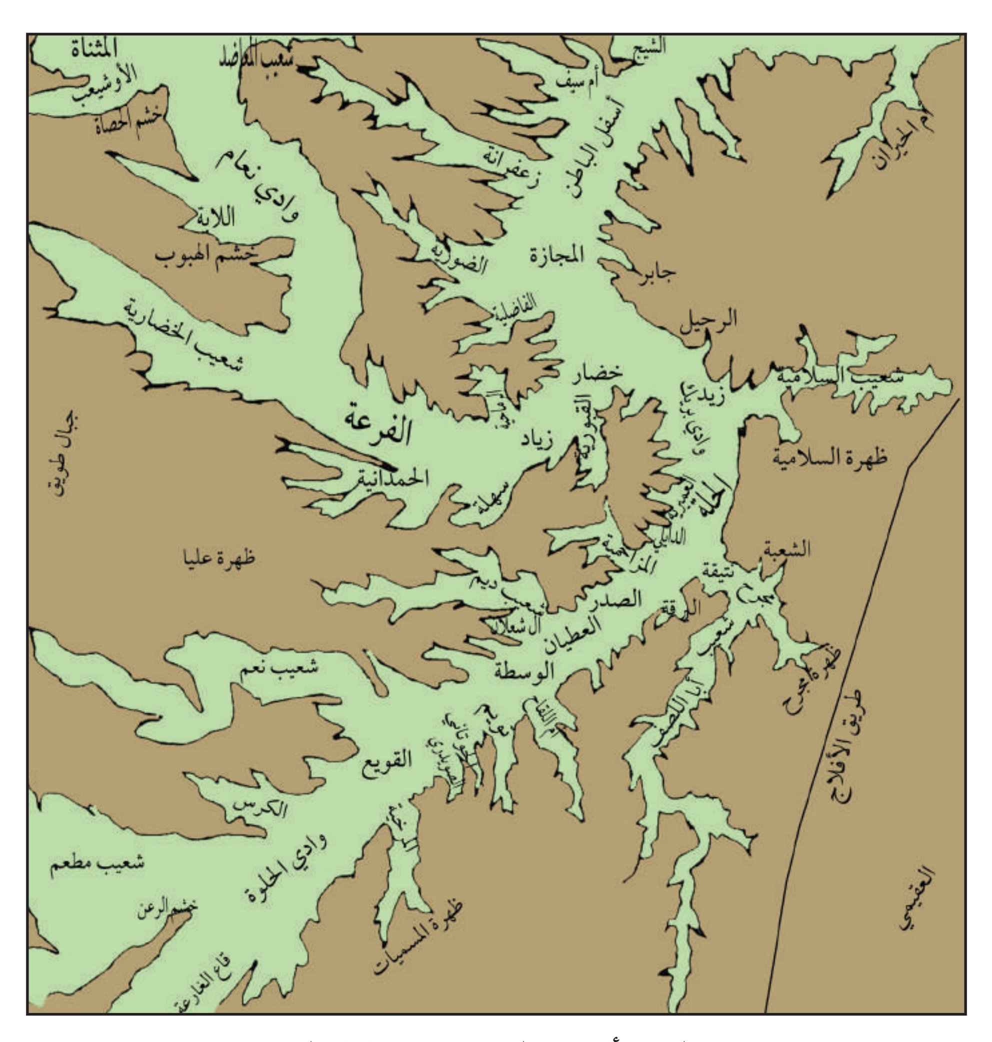
جزء من مخطوطة جبر بن سيار

ويشمل هذا المسمى «حوطة بني تميم» عدداً من البلدات والوديان والشعاب، ومن أكبر أوديتها «وادي بريك» تصغير لـ برك، وهو أحد أودية نجد المشهورة، تنحدر سيوله من الغرب إلى الشرق، ويلتقي مع وادي نعام ليكوِّنا وادياً واحداً (يسمى قديماً وادي المجازة) تدفع سيوله في وادي السوط ثم تتجه شرقا لتسقي الخرج وما وراءه، وتجتمع

(١) جبر بن سيار. مرجع سابق. ص ١٥٣

(٢) يؤكد هذا الدليل عدم صحة الرواية التي أوردها علي الصرامي في كتابه «حوطة بني تميم: جغرافيتها وتاريخها» ص٤٢ عندما قال: (إن اسم حوطة بني تميم مأخوذ من حوطة سدير؛ حيث أراد بنو تميم الذين انتقلوا من هناك تخليد اسم بلدهم الأصلي)، وذلك للأسباب التالية:
الذي جاء من سدير مطلع القرن الثاني عشر (١١٢٠هـ) تقريباً هو محمد بن سعود الملقب هميلان جد آل حسين وآل مرشد، وهو ليس من العبادل، ولا ينتسب إلى عبدالله بن دارم، وإنما هو من بني عمرو بن تميم. وقد سكن العبادل وادي بريك قبل مجيء هميلان بمئات السنين.
ما أورده جبر بن سيار دليل قوي وصريح على أن اسم «حوطة بني تميم» قديمٌ جداً قبل مجيئ هميلان، ولا شك أن هذه التسمية شائعة في زمن جبر بن سيار وفي بلاد الوشم التي يسكنها، ومن المؤكد أن اسم أي منطقة أو بلد لا يمكن أن يشتهر في الآفاق إلا بعد مرور مدة طويلة من الزمن قد تمتد إلى قرون خاصة في وقت لا تتوفر فيه وسائل الاتصال بين الناس، وهو ما يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن تسمية وادي بريك بحوطة بني تميم قبل عام ١٠٠٠هـ.

هناك مع سيول أخرى.



خريطة تبين أودية حوطة بني تميم وشعابها وبلداتها

وينحدر وادي بريك من قمة طويق باتجاه الشرق، ويتكون من رافدين كبيرين؛ الرافد الأول: وادي مطعم، وتعززه أودية فرعية مثل غفار والعجماء، وأصل الوادي ومركزه غابة من الأشجار.

أما الرافد الثاني لوادي برك فهو «الفارعة»، ويتكون هذا الرافد من عدد من الأودية

والشعاب؛ مثل عنثر، والأسود، والرحل والثميلة، والمرتمي والضدحيات، وفياخ.

ويجتمع رافدا بريك هذان «مطعم والفارعة» في الحلوة، ثم ينحدر وادي بريك منتظما الحوطة وملحقاتها ويعانقه من اليمين في انحداره شعاب صغيرة مثل المرخية والصويدري والحوتاني وشعيب آل تويم، وأم اللقاح، وأبا اللصف، والسلامية، ومن اليسار، يسيل من جهته الشمالية شعاب وتلاع أكثرها لا تعانق الوادي، من أهمها: شعيب نعم الذي يصب في القويع، وشعيب ديم الذي يدفع تلقاء العطيان، ثم يلتقي وادي بريك مع وادي نعام ويكونان وادياً واحدا يسمى بالمجازة حتى يصب في روضة السوط.[١]

ولم تخل معاجم البلدان القديمة من ذكر وادي بريك، وقلَّ أن تذكر أودية اليمامة دون ذكره؛ فقد وصف الهمداني أحد الطرق في اليمامة وأشار إلى أنه بعد أن يمر بالمراء[٢] ينزل على برك، ثم بريك، ثم المجازة وإِجْلة ..، وهي لُجرم أسفل بريك، والمجازة لبني هزان، وأعلى بريك لبني نفيع، وهم من بني شيبان، ولآل المغرب وآل أبي قرة[٣]، وعادةً ما يقترن ذكر بريك مع برك، ولهذين البلدين ذكر في أيام العرب وأشعارهم.[٤]

وبريك ونعام قريتان في واد منيع، وإذا حُصِّن مدخلُه بسورٍ كان أمنعَ بلاد الله، وقد منح الله وادي بريك حصانة جعلت أهله أولي قوة ومنعة، فكانوا ملاذاً للخائفين، ومأوى للمطلوبين، فوفدت إليهم أسر وجماعات وأفراد طلباً للأمن وهرباً من الظلم، ولَمَّا خاف «تنكز»[٥] من الملك الناصر عزم على الهرب إلى هذا الوادي للتَّحَصُّن به.[٦]

ونظراً لعلاقة الجوار بين العبادل أهل حوطة بني تميم وأهل نعام؛ فقد اصطلحوا على

---

(١) عبدالله بن خميس. معجم اليمامة. مرجع سابق. ج١ ص١٦٢

(٢) وادٍ شمال الأفلاج.

(٣) الهمداني. صفة جزيرة العرب. ص ٢٦٤، ٢٧٣

(٤) ياقوت بن عبدالله الحموي. مرجع سابق. ج١ص٤٠٧

(٥) تنكز هو الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام. اعتقل في ذي الحجة سنة ٧٤٠ هـ وسجن في الإسكندرية ثم قتل في نصف المحرم سنة ٧٤١ هـ

(٦) ابن فضل الله العمري. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ص٣٥٢-٣٥٣

أن يكون خشم الفصيل في خضار حداً فاصلاً بينهم.



الحد الفاصل بين العبادل في حوطة بني تميم وبني هزان في نعام

وبعد أن ترك بنو هزّان «الفرعة» وسكنوا نعام، بدأ بعض أهل حوطة بني تميم الرعي والتبعيل[1] في الفرعة، فأدى ذلك إلى تنازع العبادل وبني هزان فحدثت وقعة القبورية في «زياد» وانتهت بالصلح بين الطرفين على أن لأهل حوطة بني تميم حق الزراعة في الفرعة بشرط أن يدفع من يزرع في الفرعة غروبية[2] للهزازنة مثل الأجرة؛ لأنها تقع ضمن حدود بني هزان فهي غرب حد الفصيل، وكان هذا الاتفاق مقدمة لامتداد نفوذ بني تميم في حوطة بني تميم على حساب نفوذ بني هزان الذين انحصر نفوذهم فيما بعد في

(١) التبعيل: هو وضع البذر قبل موسم المطر، والانتظار حتى يظهر الزرع بعد نزول المطر.

(٢) الغروبية هي مقدار من المال مقابل كل غرب ماء يعمل على البئر.

نعام والحريق، كما سيأتي، واستمر هذا الاتفاق إلى أن انتقل آل مرشد من نتيجة (نتيقة) إلى «الفرعة» وصارت لهم إمارتها بعد أن كثر عددهم وقويت شوكتهم، فرفضوا الاستمرار في دفع الغروبية عن زرعهم في «الفرعة» لمندوب الهزّاني، ثم ارتفع الحد إلى خشم الحصاة بالمثناة مقابل شعيب المعاضد.



قصر الهزانية بالخضارية

وفي عام ١٢٥٨هـ ارتفع الحد مرة أخرى إلى خشم ابن جلال وخشم السلامية الجنوبي، وأعطي أهل حوطة بني تميم حق الرعي في شعيب سلامية المثناة والسرحة والكلبة حسب الوثيقة التي كتبها الشيخ عبدالرحمن بن حسن، والوثيقة التي تليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من نظر اليه من المسلمين ان زيد بن هلال ومحمد بن هلال وحسين
وحسين بن محمد وبشر بن زيد وسعد بن محمد ومحمد بن عبدالله
وزيد بن رشيد وغيرهم من رفاقتهم وجماعتهم حضروا عندي وحضر
معهم عثمان بن مرشد العثمان وعلي بن محمد بن سعود الرشود وهما
وكيلان لاهل بريك من اهل النخيل بخط الشيخ عبدالملك و
شهادته وشهادة صالح بن محمد الشثري ورشيد بن عون على ان ما
تقبلاه من صلح او خصومة فلزمهم ما قبله الوكيلان المذكوران
فاحضروا اهل نعام مكاتيب بايديهم من خط فتاملت الخطوط فاذا
ان عبدالعزيز بن محمد بن سعود رحمه الله قد حد لاهل الحوطة في خطه
خشم الحصاة والخط الثاني خط عيد بن محمد بشهادة وعلان ومحمد بن
غرير ومرشد بن قضيهم بان الشيخ حسين بن الشيخ محمد افتنا بان اهل
الحوطة ما يتجاوزون خشم الحصاة فرأيت ما كان فيه اهل الحوطة
من المضرة فاشرت على اخواننا المذكورين من اهل نعام بان يرفعوا
لهم في الحد ويكون ما دون خشم بن جلال وخشم السلامية الجنوبي
يرعاه اهل الحوطة من الخشم المذكور الى الخشم الاخر المذكور ولا يرفعون
عن هذا الحد فتكون السلامية المعروفة مرعا لاهل نعام وما وراء الخشم
بن جلال من الشعبان السرحة والكلبة من كل ما ارتفع عن الحدين
المذكورين لاهل نعام يرعونه خاصة لقربه من بلدهم وحاجتهم اليه
فهو محتشهم ومحتطبهم ومرعاهم وهذا الذي ذكرنا بين اهل القريتين
انما هو في الانتفاع بالكلا والشجر واما ملك الارض فلا
يستفاد بذلك من الطرفين بحيث لا يمنع من العمارة فيها من كان
له وجه شرعي ترى ادلا بحق بلا معارض شرعي فلا ظلم عليه شهد
بذلك الشيخ محمد بن عجلان والامير تركي بن عبدالله الزناني وزيد
بن محمد وعبدالمحسن بن هويدي وسعد بن رشيد وراشد بن حماد واخوه
عبدالله وكتبه واملاه الفقير الى الله عبدالرحمن بن حسن ثاني عشر صفر ١٢٥٨
وصلى الله على النبي الكريم واله وصحبه

الجزء الأول من وثيقة الحد الفاصل بين حوطة بني تميم ونعام

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الناظر اليه باننا اشرفنا على خط الاخ الشيخ عبدالرحمن
بن حسن مع اهل نعام في حدود ما بينهم وبين اهل الحوطه
في العمل على ما ذكره الشيخ بين الجميع ولا يكون لهم معارض
انشاء الله تعالى سنة ١٢٧٩

الحمد لله وحده

نقلت الاحرف من اصلها وذلك لعارض شرعي وهو اندراس
ورقة الاصل وانقطاعها نصفين فنقلتها حرفا بحرف لا زيادة
ولا نقصان وانا الفقير الى الله راشد بن حمد العملان وصلى الله على محمد [illegible] سنة ١٣٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم قابلت هذا النقل بالاصل المنقول منه فاذا هو حرف بحرف من غير زيا
دة ولا نقص لان ورقة الاصل قد كانت نصفين وعليها خط الشيخ
عبدالرحمن بن حسن رحمه الله [illegible] قال ذلك فقير عفو ربه عبد
العزيز بن ابراهيم بن عبداللطيف

الجزء الثاني من وثيقة الحد الفاصل بين حوطة بني تميم ونعام

وينتظم على ضفتي وادي بريك بلدات عديدة منها:

الحلوة: تقع أعلى وادي بريك عند ملتقى وادي مطعم مع الفارعة، وقد حصل نزاع بين أهل الحوطة وأهل الحلوة عام ١٢٧٨هـ حول المرعى في المرخية وابو منيصي فكتب الإمام فيصل بن تركي كتاباً إلى الشيخ عبدالملك بن حسين رحمهما الله للفصل بينهم، فحضر وكيل كل بلد، وانفصل النزاع بينهم على أن حد المرخية وابو منيصي لأهل الحلوة لأنه على حد أملاكهم، ومرافق بلدهم، ومعلاه مختص بهم، وما دون ذلك لأهل الحوطة والقويع وأهل العطيان، والحكم خاص بالمرعى.

بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم الناظر اليه والواقف عليه بأنه [illegible] من الإمام فيصل بن تركي خط
للعلام فريح بأن أهل الحوطه واهل الحلوه يحضرون عند الشرع محضر
عندنا وكيل اهل الحوطه ووكيل اهل الحلوه فانفصل النزاع بينهم
على حد المرخيه وابو منيصي انه لأهل الحلوه لأنه على حدا املاكهم
ومرافق بلدهم ومقلاره مختص بهم وما دون ذالك فهو مختص
بأهل الحوطه واهل القويع واهل العطيان من احب
المرعى رعى واما الأملاك فكل على ملكه والحكم خاص
بالكلو شهد على ذالك حمد بن محمد آل موسى وعبد المحسن بن سعد
آل رقيب ومحمد بن سليمان آل شريم ومحمد بن عثمان آل العثمان وعمر
بن عبد الله آل عبد الله ومحمد بن عمر آل خريف وعلي بن حمد آل ابن عيسى
ومسفر بن سيف آل ادريس قاله وأثبته مملية عبد الملك بن
حسين حامدا لله ومصليا على رسوله ومسلما وكتبه عن امره
ابراهيم بن عبد الله بن قريشان [illegible] في ذي القعده سنة ١٢٧٨ الحمد لله
[illegible]

وثيقة حدود مرعى أهل الحوطة والقويع والعطيان ومرعى أهل الحلوة ١٢٧٨هـ[١]

القويع: تقع على الضفة الشمالية لوادي بريك، ويتبعها شعيب نعم.

الوسطة: ربما سميت بهذا الاسم لتوسطها وادي بريك، ويوجد بها قصر عبدل، وهو حصن مبني من الطين يحيط به سور عظيم يمتد لبضعة كيلومترات، يتكون من سبعة جدر متراصة، وربما بلغت سماكة حيطانه متراً ونصف في بعض المواضع، وفي كل زاوية برج للمراقبة، وقد تهدّم القصر واستخدمت أرضه للزراعة.

العطيان: وتقع على الضفة الشمالية للوادي، ويتبعها شعيب ديم.

(١) عبدالله بن زيد آل مسلم. علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما. ج١ قسم الوثائق. ص٣٦٨.



أحد قصور العبادل في الوسطة



الزاوية الجنوبية الغربية لقصر عبدل

بريك:[١] بلدة تحمل اسم الوادي، وقد يكون موقعها الحي المعروف الآن بالحلَّة مركز حوطة بني تميم، وربما يكون الفرعة، أو كلاهما معاً.

إجْلَة: جعلها الهمداني أسفل المجازة مرة، وأسفل وادي بريك مرة أخرى[٢]، وليس لها أثر في وقتنا الحاضر، وقد تكون عند التقاء وادي بريك مع وادي نعام في المجازة.

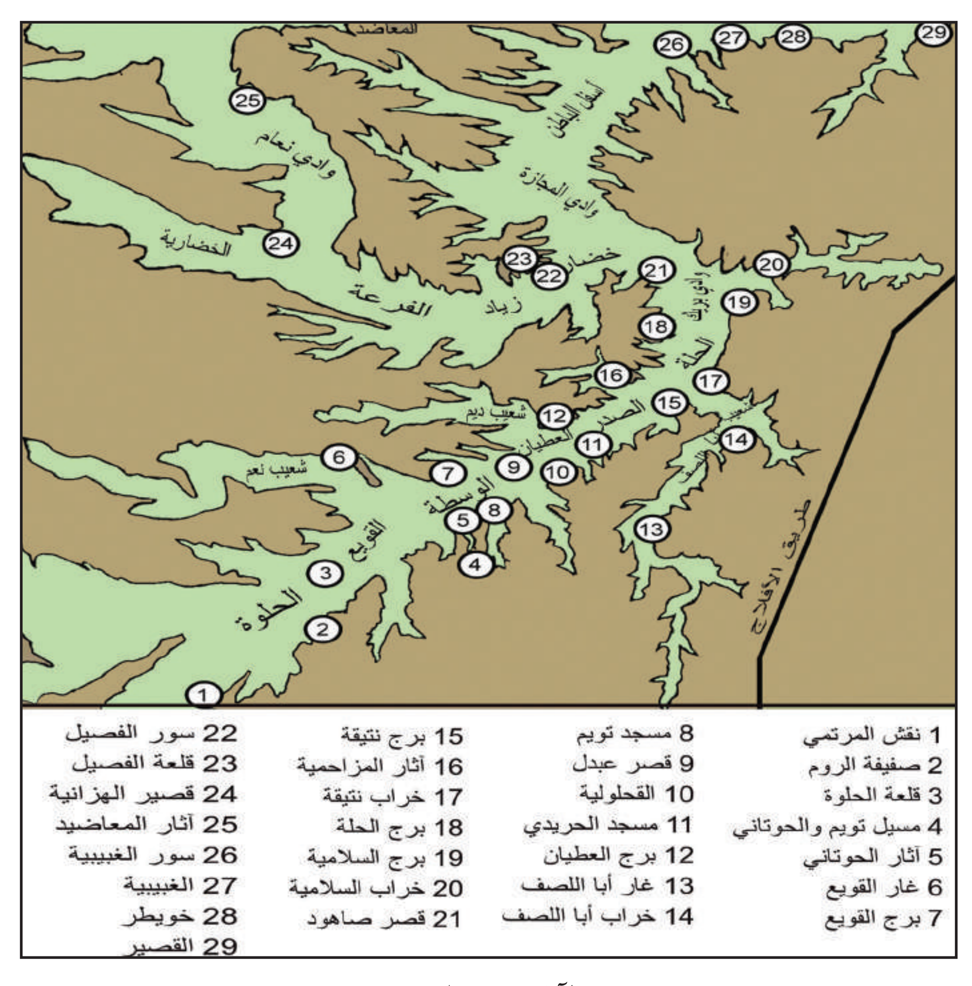
---

(١) ذكرها ياقوت الحموي من بلدان اليمامة ج١ ص١٠٧

(٢) المرة الأولى في ص٢٥٣، والمرة الثانية في ص٢٧٣

المجازة: تقع عند ملتقى وادي بريك مع وادي نعام؛ حيث يتكون وادي المجازة، غير أن اسمها اندثر، وتسمى حالياً أسفل الباطن، وفي أسفلها بعض الآثار مثل الغبيبية وخويطر والقصير.

ويوجد في حوطة بني تميم حصون وقلاع وقصور أثرية يعود بعضها إلى عهد العبادل ولعل الخريطة التالية توضح أسماء تلك الآثار وتحدد مواقعها.



مواقع الآثار في حوطة بني تميم

لهجة العبادل

تمهيد:

تفردت لهجة العبادل بمزيتين اثنتين، أولاهما أن كثيراً من مفرداتها واستعمالاتها له أصل في لغة العرب وخاصة لغة بني تميم، والمزية الثانية أنها تستعمل في حوطة بني تميم على نطاق واسع، فهي اللغة التي يتحدث بها أغلب سكان حوطة بني تميم في الوقت الحاضر، ويعزى ذلك إلى أن العبادل بني عبدالله بن دارم وهم أقدم سكان حوطة بني تميم الحاليين قد قدموا من يبرين واستقروا في وادي بريك فتوطنت لغتهم في هذا الوادي وما حوله، ومع مرور الوقت نزل مع العبادل أفراد وجماعات من بني تميم ومن غيرهم، جاؤوا من مناطق مختلفة فاكتسبوا هذه اللهجة بحكم مخالطتهم للعبادل، وبناءً على ذلك صح القول بأن اللهجة المحكية في حوطة بني تميم هي لهجة العبادل باعتبار الأصل، وفي مقابل ذلك لم يتاثر سكان حوطة بني تميم باللهجة المحكية في نعام والحريق والدلم رغم قربها الجغرافي، كما لم يتأثروا أيضا بلهجة من نزل حوطة بني تميم قادماً من سدير أو غيرها.

اللهجة لغة واصطلاحا:

تنص المعاجم العربية على أن اللهجة هي اللسان، أو طرفه، أو جرس الكلام، أو هي اللغة التي جبل عليها الإنسان فاعتادها ونشأ عليها[1] وفي الحديث «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».[2]

أما في الاصطلاح فهي «مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية

(١) انظر: الجوهري: الصحاح وابن منظور: لسان العرب والزبيدي: تاج العروس (ل هـ ج)

(٢) مسند الإمام أحمد. الحديث رقم ٢٠٧٣١

التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات، وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة».[١]

والعلاقة بين اللهجة واللغة علاقة الخاص بالعام أو الفرع بالأصل، غير أن اللغويين العرب القدماء حين أشاروا إلى الفروق بين لهجات القبائل العربية لم يستعملوا مصطلح اللهجة بهذا المفهوم، إنما استعملوا مصطلح «لغة» أو «لُغيّة»؛ ولذا لم نجد في كتب التراث كتابا في عنوانه مصطلح «اللهجات»، في حين أن مصطلح «اللغات» يُستعمل كثيراً.[٢]

وتظهر دراسة لهجة أهل حوطة بني تميم أن لهم لهجة متميزة عمَّا حولهم من لهجات البلدان المجاورة وهذا التميز له جذوره التاريخية وأصوله اللغوية، حيث حفلت كتب اللغة بدلالات وشواهد كثيرة عليها وقد ساهم موقع حوطة بني تميم في المحافظة على هذه اللهجة لقرون عديدة.

عندما تستمع إلى «لهجة أهل حوطة بني تميم» ولهجات البلدان القريبة منها كالخرج ونعام والحريق والأفلاج تجد فرقا كبيراً بينها من حيث نطق بعض الحروف ومخارجها وغيرها من الصوتيات الأخرى، ويتبادر لذهن السامع لأول وهلة تشابه تلك اللهجة مع لهجات أهل الخليج العربي وهذا التشابه له ما يبرره، فلهجة أهل حوطة بني تميم لهجة عربية قديمة تعود بجذورها لقبيلة تميم العريقة التي أثرت فيما حولها من القبائل والجماعات.

وسأعرض فيما يلي لعدد من الظواهر الصوتية[٣] التي قد لا ينفرد بها أهل حوطة بني تميم، مع ذكر الشواهد عليها من كتب اللغة ومن هذه الظواهر:

---

(١) د. إبراهيم أنيس. اللهجات العربية. الرسالة. ص ١٦

(٢) انظر: د.عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية. ص ٥١، ٥٢

(٣) اعتمد المؤلف في إيراد أغلب هذه الظواهر الصوتية على المرجع التالي:
محمد الباتل الحربي. اللغة المحكية في حوطة بني تميم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. جامعة الملك سعود. عام ١٤٠٠هـ.

١. الهمزة:

للهمزة في لهجة أهل حوطة بني تميم عدد من الأحوال؛ منها:

* تحقيق الهمزة في مثل: (أصْل) فيقولون: «أَصِل».
* قلب الهمزة عينا في مثل (هيئة) و(مسألة) و(سؤال) فيقولون: «هيعة» و«مسعلة» و«سعال»، يقول ذو الرمة:

أعن(*) ترسمت من خرقاء منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسجوم

* قلب الهمزة واواً في مثل (أين) و(أي شيء) و(الله أكبر) فيقولون: «وَيـن» و«وش» و«الله وكبر»، وشاهده في لغة تميم؛ قول رؤية بن العجاج: كالكودن المشدود بالوكاف(**).
* قلب الهمزة صوت لين في مثل (رأس) و(بئر) و(ذئب) و(توضأت) و(عبّأت) و(قرأت) فيقولون: «راس» و«بير» و«ذيب» و«توضيت» و«عبَّيت» و«قريت» وهذا له ما يؤيده في الفصحى؛ حيث ورد أن بني كعب من تميم يقولون رفيت في «رفأت» ورُوي أن أبا عمرو التميمي لا يهمز في قراءته كل همزة ساكنة.
* قلب الهمزة ياء في مثل (سائر) و(طائر) و(مصائب) و(ملآن) و(قراءة) فيقولون: «ساير» و«طاير» و«مصايب» و«مليان» و«قراية»، وقد كان أبو عمر بن العلاء التميمي يسهل الهمزة كثيراً فيقول: خطيات في «خطيئات».

٢. الجيم:

ينطق أهل حوطة بني تميم الجيم «ياءً» في مثل (رجَّال) و(جمر) و(جاهل) فيقولون:

(*) أإن

(**) الأكاف

«ريّال» و«يمر»، و«ياهل»، وقد ورد في أمالي القالي: «كما قالوا الصهاريج والصهاري، وصهريج وصهري، لغة تميم»، وتقول أم الهيثم المنقرية التميمية:

إذا لم يكن فِيكُنَّ ظلٌ ولا جَنَى فَأَبْعَدَكُنَّ الله من شيرات

أي «شجرات»، يقول أبو الهيثم[1]: ليس بين الأَزْيَم والأَزْجَم إلا تحويلة الجيم ياء، وهي لغة في تميم.

٣. الضاد والظاء:

ينطقون الضاد ظاء في مثل (بعضهم يأكل بعضاً) فيقولون: «بعظهم ياكل بعظ»، ويؤيد هذا قول رؤبة بن العجاج:

والأزد أمسى شلوهم لفاظا

لا يدفنون منهمُ من فاظا

إن مات في مصيفه أو قاظا

ويؤيد ذلك رواية أبي حاتم حيث قال: «بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت» وهذا يعني أن غيرهم من تميم ينطقون الضاد ظاءً.

٤. صوت القاف:

* ينطق أهل حوطة بني تميم القاف بصوت الجيم في مثل (قد بيع) و(قليب) فيقولون: «جد بيع» و«جليب»، وأكثر هذا له ما يؤيده في فصيح العرب؛ فقد روى أبو الطيب اللغوي أنه يقال: زرجته بالرمح، أزرجه زرجاً، وزرقته به زرقاً، إذا طعنه به طعنا سريعاً، ويقال عزق الأرض وعزجها إذا قلبها بالمسحاة.
* وينطقون القاف بصوت الكاف في مثل (قبل) و(قلبان) و(قفّوا) فيقولون: «كَبل

(١) في: الأزهري. تهذيب اللغة.

أمس» و«كَلبان» و«كَفَّوا»، وقد أشار إلى ذلك ابن دريد بقوله: فأما بنو تميم فإنهم يلحقون القاف بالكاف فتغلظ جداً فيقولون: الكَوم، يريدون القوم، وهذه لغة معروفة في تميم.

٥. الكشكشة:

ينطق أهل حوطة بني تميم الكاف صوتا شبه مزجي (چ) في مثل (أعطاكِ أبوكِ) و(ركية) و(كثير) و(الكيل) فيقولون: «عطاچ أبوچ» و«رچيَّة» و«چثير» والچيل، يقول سيبويه: «وأما ناس كثير من تميم وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث شيناً»، ويقول أبو الطيب اللغوي: «وهي لغة تميم وجماعة من العرب، وتسمى هذه اللغة بالكشكشة» ويقول الثعالبي[1]: (الكشكشة تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث: ما الذي جاء بش؟ يريدون بك).

ويقول المبرد[2]: (قال معاوية يوما: من أفصح الناس؟ فقام رجل من السماط فقال: قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر، ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير، فقال معاوية: من أولئك؟ فقال: قومي يا أمير المؤمنين، فقال له معاوية: من أنت؟ قال: أنا رجل من جرم. قال الأصمعي: جرم من فصحاء الناس).

يقول ابن منظور: (وفي حديث معاوية : تياسروا عن كشكشة تميم، أي إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون: أبوش وأمّش) «أبوك وأمك».

وأهل حوطة بني تميم لا ينطقون الكاف المذكورة شيناً مطلقة بل صوت مزجي بين الشين والجيم.

---

(١) فقه اللغة.

(٢) الكامل في اللغة والأدب.

٦. الإدغام:

يدغم أهل حوطة بني تميم الحروف المتقاربة في الأصوات، في مثل (صادق) و(صدق) و(مزرعتكم) و(مزرعتهم) و(خَلَطْتُ) و(عبدْتُ) فيقولون: «صاچ» و«صچ» و«مزرعكُّم» و«مزرعتُّم» و«خَلَتُّ» و«عَبَتُّ». والأصل في الإدغام عندهم أن يؤثر الحرف الثاني في الحرف الأول ما عدا التاء والهاء في «مزرعتُّم فقد أثر الأول في الثاني. والإدغام لغة تميم أو هو لبعض تميم كما أن أبا عمرو التميمي كان يقرأ عددا من الآيات المشتملة على كلمات ذات أصوات متماثلة أو متقاربة بالإدغام مثل قوله تعالى «فإذا قضيتم مناسكُّم» و «ما سلكُّم في سقر».

٧. التنوين:

ينوِّن أهل حوطة بني تميم النكرات غير النهائية في الجملة الكلامية بتنوين مكسور دائماً في مثل (شيء بعد ما صار) و(الشِّعبان ملآى من بني تميم)، و(تروح لأناس من بني تميم) فيقولون: «شيٍّ بعد ما صار» و«الشعبان مليانةٍ من بني تميم»، و«تحب تروح لناسٍ من بني تميم»، ويؤدي التنوين وظيفة مهمة في الموازنة بين المقاطع الصوتية في الجملة، ويشعر السامع أن الكلام لم يكتمل، وأن المنون غير محدد.

وينتشر مثل هذا التنوين في سائر بلاد نجد وجنوب العراق والكويت، وقد أورد النحاة شواهد للتنوين في شعر عدد من بني تميم مثل قول رؤبة بن العجاج التميمي (وقاتم الأعماق خاوي المخترقن)، وقول جرير اليربوعي التميمي (أقلي اللوم عاذل والعتابن).

٨. مفعول الأجوف الثلاثي:

يُتم أهل حوطة بني تميم اسم المفعول من الثلاثي الأجوف سواء أكان يائياً مثل (مخيط) أم واوياً مثل (مصون)، فيقولون: «مخيوط» و«مصيون». يقول سيبويه: «وبعض العرب يخرجه - يعني اليائي- على الأصل أي مخيوط..»، أما الآخرون فقد نصوا على أن

تصحيح اليائي لتميم، ولكنهم اختلفوا في تصحيح الواوي؛ فنسبه ابن جني وابن السيد، وابن يعيش، وابن منظور إلى تميم، فيما لم ينسبه لقبيلة بعينها آخرون مثل ابن عصفور والحريري وابن هشام.

٩. سوابق الكلمات:

* تُسبق بعض الأفعال والأسماء عند أهل حوطة بني تميم بحرف «بِ» في مثل (أنا أشرب ماءً) و(هو يُحَصِّل شيئاً) فيقولون: «أنا باشرب ماء» و«هو بيحصل شيء».
* ويقيمون حرف الباء (ب) مقام الفعل للتعبير عن الرغبة في فعلٍ مستقبل بحيث لو استعملت الفعل (أريد) أو (أود) مكانها لاستقام المعنى فيقولون: «أنا أبِ هذا»، و«انت تبِ تروح».
* ويسبقون بعض كلامهم أثناء الحديث أو عند مجاذبته بـ (عاد) في مثل (خلّى عياله وسافر) و(جاء به من بيته) و(يوم أنه راح ما خبَّرَنا) فيقولون: «عاد خلَّى عياله وسافر» و«عاد هو يَايْبَة من بيته» و«عاد يوم انه راح ما خبَّرنا».
* وتتقدم (زاد) بعض كلماتهم؛ في مثل (يقول إنه غائب) و(أنت مخطئ يوم تزوره) فيقولون: «زاد يقول إنه غايب» و«زاد انت مخطٍ يوم تزوره»، ولكنهم لا يبدأون بها في الحديث لأنها تحمل معنى مستخرجاً من كلام سابق، وهي قريبة الشبه بمعنى «أما» التي تعني حقاً.
* يخصون الفعل المضارع بـ «دلَّى» فيقولون «دلَّى يضربهم»، و«دلَّى يشرب»، و«دلَّى يدرس»، وتعني أنه شرع في ضربهم، وشرع في شرب الماء، وشرع في الدراسة.

١٠. من الألفاظ المعجمية في اللهجة:

* يحترينا: ينتظرنا
* يسْوَى: يساوي
* نْطل الشيء: طرحه وألقاه.
* هقوتي: ظني

* يَمَّه: جهته
* اسفهل: ارتاح، وأنس.
* صيَّف: تأخَّر
* ينوم: ينام
* زرنوچ «زرنوق»: العمود على حافة البئر.
* ميد: يقولون «أنت ميدي» هل تقصدني.
* الگتر: الجانب والناحية، ولعلها من الأقتار والأقطار؛ وهي النواحي من كل شيء، والواحد قتر، وقطر، ويقال: ما أبالي على أي قتريه وقع..كما رواها أبو الطيب اللغوي عن الأصمعي.
* مير: تستعمل بمعنى لكن.. للاستدراك، يقول السامرائي: ويعبرون عن لكن بمار أو مير.
* نظل: نظل فلان فلانا أي عانه وأصابه بالعين ورماه بها.

وأخيراً: لقد ساعد الموقع الجغرافي لحوطة بني تميم في المحافظة على هذه اللهجة، ومنع الكلمات الدخيلة من غزوها، غير أنها في الوقت الحاضر أخذت في التلاشي بسبب عوامل الاتصال الحديثة وتقارب المسافات والهجرات إلى المدن الكبيرة والتعليم الحديث التي أدت إلى اندماجٍ لغوي.

انتقال بعض العبادل من حوطة بني تميم

حب الوطن طبع جبل عليه الإنسان بل وسائر المخلوقات، وفي كتب التاريخ أخبار كثيرٍ من الأفراد والأسر والقبائل تركوا بلدانهم لأسباب مختلفة، وأهل وادي بريك ليسوا بمعزل عن تلك الأسباب والحوادث.

فمن القبائل التي سكنت «حوطة بني تميم» وادي بريك، ولم يعد لهم وجود فيه الآن - إما لفنائهم أو انتقالهم خارج الوادي - بنو قشير وبنو نفيع من شيبان وآل المغرب وآل أبي قرة وجرم[١] والعقفان والبرحان[٢] وبنو هزان وغيرهم.

وشهدت حوطة بني تميم عدداً من هجرات بني تميم في فترات زمنية مختلفة؛ فقد انتقل منها «سلطان» جد أسرة (آل محمود)[٣] سنة ٨١٥هـ واستقر في الشارقة على ساحل الخليج العربي[٤]، وانتقل آل سعيس في القرن العاشر إلى الدلم، واستقر بعضهم فيما بعد في اليمامة. وانتقل آل يويسف من أم عاير في الوسطة في حوطة بني تميم إلى ثرمدا. وخرج التمامي إلى المزاحمية. وآل حماد بن حوتان إلى نعام. وفي القرن الثالث عشر، خرج آل تويم وآل رشود بن حوتان إلى الدلم.

وعند تتبع الأحداث التاريخية يتبين أن نجداً قد شهدت في تلك الفترة عدداً من الأحداث والحالات الاقتصادية؛ ففي عام ١٠٤٠هـ على سبيل المثال استولى الهزازنة على الحريق ونعام وأخذوهما من سبيع[٥]، وفي١٠٤٧هـ، و١٠٦٥هـ، حدث قحط عظيم سمي

---

(١) الحسن بن أحمد الهمداني. صفة جزيرة العرب. مرجع سابق.

(٢) ابن فضل الله العمري. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. مرجع سابق.

(٣) هؤلاء غير آل محمود «الأشراف» الذين انتقلوا من حوطة بني تميم إلى قطر منتصف القرن الرابع عشر الهجري، الذين منهم الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود مفتي دولة قطر رحمه الله.

(٤) عثمان صديق الحسين. الشيخ محمد بن علي المحمود: أحد رواد التعليم في دولة الإمارات العربية ودولة قطر. دائرة الثقافة والإعلام. الشارقة. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، ود. عبدالله الطابور. رجال في تاريخ الإمارات. مركز زايد للتراث والتاريخ. ج٢ ط١ ١٤٢٣هـ ص ٣٤١

(٥) عثمان بن عبدالله بن بشر. سوابق عنوان المجد في تاريخ نجد. تقديم وتعليق وتحقيق. عبدالله محمد المنيف. الطبعة

الأول منهما «بلادان»، وسمي الآخر «هبران»[١]، وفي «صلهام» ١٠٧٧هـ اشتد الغلاء وأكلت الميتات والكلاب، حتى وصل الأمر بأهل مكة أن باعوا حوائجهم ومتاعهم وفيهم من باع أولاده، وفيهم من رمى بهم[٢]، وفي ١٠٨٥هـ وقع القحط المسمى «جرمان»، وفي عام ١٠٨٧هـ جلا مانع بن عثمان رئيس آل حديثة وذووه أهل القارة المعروفة في سدير وقصدوا الأحساء[٣].

وفي عام ١٠٩٣هـ صال محمد الغرير على اليمامة[٤]، وفي ١٠٩٩ مناخ محمد الغرير لآل عثمان أهل الخرج[٥]، وفي ١١١١هـ سطوة ابن عبدالله على الدلم[٦]، وفي ١١٢٦هـ صال سعدون المحمد الغرير وعبدالله بن معمر بأهل العارض على أهل اليمامة ونهبوا منها منازل[٧]، وفي ١١٣٦هـ عمَّ القحط والغلاء من الشام إلى اليمن في البدو والحضر وماتت الأغنام، .. وغارت الآبار، .. وجلا كثير من أهل نجد إلى الأحساء والبصرة والعراق، ... وكان الناس ثلاثة أقسام:

غدا الناس أثلاثاً؛ فثلث شريدة ... يلاوي صليب البين عارٍ وجائع

وثلث إلى بطن الثرى دفن ميت ... وثلث إلى الأرياف جال وناجع[٨]

وفي عام ١١٧٣هـ حرابة الخرج، ونهب في الدلم دكاكين[٩]، وفي ١١٧٨هـ وقعة الحاير

الأولى ١٤٢٣هـ ص ٦٥، وانظر أيضاً تاريخ الفاخري. تحقيق د. عبدالله الشبل. عام ١٤١٩هـ. ص٨٨

(١) إبراهيم بن صالح بن عيسى. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ. ١٤١٩هـ ص ٥٤، ٦٠

(٢) تاريخ الفاخري. تحقيق د. عبدالله الشبل. عام ١٤١٩هـ. ص٩٤

(٣) عثمان بن عبدالله بن بشر. سوابق عنوان المجد. مرجع سابق ص ٩٦

(٤) الفاخري. رجع سابق. ص ١٠٠،٩٩ وعند ابن منقور عام ١١٠٠هـ، وابن عيسى.

(٥) المرجع السابق. ص ١٠٤، آل عثمان من عايذ رؤساء الخرج ذلك الوقت. انظر: إبراهيم بن صالح بن عيسى. مرجع سابق ص ٥٨

(٦) المرجع السابق. ص١١١

(٧) المرجع السابق. ص ١١٩

(٨) المرجع السابق. ص ١٢٣

(٩) المرجع السابق. ص ١٣٧

بين الدولة السعودية الأولى وحاكم نجران الحسن بن هبة الله ومن معه من قبيلة العجمان وغيرهم[١]، وفي عام ١١٨٨هـ نبذ العهد بين الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وزيد بن زامل رئيس الدلم فاستنجد الأخير برئيس نجران، وفيها أيضاً سار الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى الدلم فخرجوا إليه ونشب بينهم قتال، وفي السنة التالية ١١٨٩هـ نزل الأمير عبدالعزيز الضبيعة إحدى قرى الخرج وحدث بينهم قتال، ثم ارتحل إلى زميقة في الدلم وحاصر أهلها حتى أشرفوا على الهلاك، وفي هذه السنة أيضاً أقبل رئيس نجران بقوته منتصراً لابن زامل رئيس الدلم ضد ابن سعود، وسار حتى وصل إلى ضرما ولكنه هزم هناك، ثم أغار سعود مرة أخرى على أهل الضبيعة، وفي ١١٩٠هـ نكث زيد بن زامل بالعهد الذي أعطاه للأمير عبدالعزيز، وقتل فواز بن محمد أمير نتيقة من أهل الحوطة، فلما علم عبدالعزيز بذلك أمر بغزوه في الدلم، فهرب ابن زامل، وفي هذه السنة أيضاً نكث أهل اليمامة بعهدهم مع الأمير عبدالعزيز فخرج إليهم سعود بن عبدالعزيز بجنده، وفيها أيضاً حن أهل الخرج إلى ابن زامل مرة أخرى فكاتبوه، فأرسل إليهم ولده وانضم إليه آل مرة، وساندهم أهل اليمامة، وفي هذه السنة حاول الأمير عبدالعزيز تأديب أهل الخرج وآل مرة، وفي عام ١١٩١هـ التقى جنود سعود بن عبدالعزيز مع أهل الخرج في السهباء، وفيه سارت سرية للإمام عبدالعزيز إلى الدلم، وفي السنة التالية ١١٩٢هـ عاد عبدالعزيز بقوة أكبر للقضاء على إمارة ابن زامل في الدلم وإمارة البجادي في اليمامة ولكن تلك القوة لم تستطع ذلك.[٢]

وفي عام ١١٩٤هـ سار سعود بن عبدالعزيز إلى حوطة بني تميم وحدث قتال بين الطرفين، وفي السنة التالية قصد سعود الدلم فقاتل أهلها قتالا شديداً حتى ألجأهم للفرار

(١) انظر عنوان المجد. ج١ ص ٩٣

(٢) حسين بن غنام. تاريخ نجد. ج١ الطبعة الثانية ١٣٨١هـ ص ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧

وحاصرهم داخل بلدهم، وقتل منهم كثير، ثم بنى له قصر «البدع»، وضيق على أهل الخرج فاجتمعوا على قتال من في القصر، وانضم إليهم أهل الحريق وحوطة بني تميم لكن القصر استعصى عليهم، فاستنجد ابن زامل والبجادي بسعدون بن عريعر، ولكن هذه الحشود لم تستطع اقتحام القصر، فتفرقت الجموع. وفي هذه السنة أيضا سار عبدالله بن محمد بن سعود إلى اليمامة فنازل أهلها، وقتل منهم رجالاً، ثم سار منها إلى الحريق فنشب بينهم قتال فانتصر عليهم.(١)

وفي سنة ١١٩٦هـ غزا الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود حوطة بني تميم، فخرج إليه أهلها ووقع بينهم قتال شديد اضطرهم للاحتماء داخل البلدة بعد أن قتل منهم خمسة عشر رجلاً، فحاصرهم داخلها زمنا طويلا، وجدَّ المهاجمون في تقطيع النخل وتخريب الزروع، ثم رحلوا عنهم إلى نعجان فأقاموا حولها زمناً قطعوا فيه شيئا من نخلهم ثم عادوا إلى بلادهم.(٢)

وفي ١١٩٩هـ أوقع الله في الإبل وباءً عظيماً خلت منه مرح البوادي والحضر بسبب الوجع الذي يسمونه «الغدة» حتى إن مطية المسافر تموت وهو عليها وسموه «جزام»، وفي السنة نفسها سار سعود غازيا جهة الخرج فذكر له في أثناء الطريق أن قافلة حافلة من أهل الخرج والفرع(٣) وغيرهم ظاهرة من الأحساء فرصد لهم على الثليما الماء المعروف قرب الخرج فأغار عليهم وقتل منهم حوالي سبعين رجلاً، وأخذ جميع ما معهم من الأموال والمتاع والإبل.

وفي السنة نفسها (١١٩٩هـ) سار سعود بجنوده إلى الخرج ونازل بلد الدلم وحاصر أهلها ووقع بينهم قتل في النخيل، ثم ألجأهم إلى البلد وحصرهم فيها، ثم هجم عليهم

(١) المرجع السابق. ص١٥٠، ١٥١
(٢) المرجع السابق. ص١٥٢
(٣) الفرع: هي حوطة بني تميم والحلوة ونعام والحريق.

وأخذ البلد عنوة، وقتل أميرها تركي بن زيد بن زامل، واستعمل فيها أميراً سليمان بن عفيصان، ثم أذعن أهل الخرج وأهل حوطة بني تميم والحريق واليمامة والسلمية وغيرهم، وطلب عليهم نكالاً من النقد وغيره فصبروا له بذلك وبايعوه كلهم على دين الله ورسوله والسمع والطاعة.

وفي عام ١٢١١هـ أمر الإمام عبدالعزيز بن محمد على أهل الخرج والفرع ووادي الدواسر والأفلاج والوشم وسدير وجبل شمر فاجتمعوا واستعمل عليهم محمد بن معيقل أميراً فساروا ونزلوا قرية تعرف باسم «طويلع» بين الرياض والكويت، من ديار بني خالد في ذلك الوقت، وأمدهم عبدالعزيز بمن لديه من عربان نجد؛ لمواجهة جنود ثويني بن عبدالله القادمين من العراق وعربان المنتفق والزبير، ثم حشد سعود من الدرعية وسار بأهل العارض حتى نزل التنهات ثم رحل ونزل الحفر، وفي تلك الأثناء تسلط على ثويني أحد العبيد فقتله فتخاذل جيشه وفشل. وفي عام ١٢١٨هـ قُتل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود وهو ساجد يصلي العصر في مسجد الطريف في الدرعية رحمه الله تعالى[1].

وتظهر هذه الحوادث الظروف الاقتصادية في تلك الفترة وحجم الاقتتال والخلافات بين القبائل في نجد وإماراتها والمدن القريبة من حوطة بني تميم، التي لم تكن بمنأى عن هذه الظروف؛ حيث نالها خلافات ونزاعات قبلية أدت إلى انتهاء إمارة العبادل، وانتقال آل تويم آخر أمراء العبادل إلى الدلم عام ١٢٢٠هـ تقريباً.

وفي الاتجاه المعاكس شهدت حوطة بني تميم انتقال بعض بني تميم إليها؛ فعلى سبيل المثال تشير الروايات إلى أن محمد بن سعود «هميلان» قد قدم إلى حوطة بني تميم بداية القرن الثاني عشر الهجري، وأن بعض أسر الوهبة جاءوا من الدرعية حين أمر إبراهيم باشا أهلها

(١) عثمان بن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. مرجع سابق ج٢ ص ٢١٧-٢٦٤.

بالارتحال عنها قبل هدمها عام ١٢٣٤هـ.[١]

بعد قدوم محمد بن سعود «هميلان» إلى حوطة بني تميم واستقراره بها، واشتهاره بالفروسية والشجاعة تزوج «سلمى» بنت أحد أمراء العبادل، فأنجبت له «حسين» و«مرشد»، فلما كبرا، وبعد أن صار لهما ذرية؛ منح العبادل شعيب السلامية لحسين وعياله، ووهبوا نتيقة لمرشد وعياله؛ تقديرا لرابطتي النسب والمصاهرة؛ فهم أبناء بنتهم، وأبناء عمومتهم.

ويروي الشيخ محمد بن زيد بن علي آل حسين رحمه الله أن أحد الذين يعملون عند العبادل كان نمّاماً يريد الوقيعة بين العبادل وأبناء أختهم، فقال للعبادل «والله يا غرسٍ عند عيال أختكم» فقال بعض العبادل: إذا أردنا أظهرناهم لأنهم كانوا يزرعون بالمراكزة، ولم يكونوا يملكون الأرض، فأسرع النمّام لآل حسين، وقال لهم: ترى خوالكم سوف يظهرونكم. قالوا ما الحيلة؟، فاتفقوا مع هذا النمام وآخرين على أن يصيحوا في العبادل أن الحلال قد أخذ، ليخرجوا فرسانهم بعيداً عن البلد، فلما سمع فرسان العبادل النداء هبوا مسرعين ليردوا أغنامهم فإذا بالآخرين قد استعدوا بسلاحهم وساعدهم في ذلك غيرهم فذبحوا عددا من رجال العبادل[٢]، وبغض النظر عن صحة هذه القصة من عدمه، إلا أن من الوارد حدوث مثل هذه الخلافات حتى على نطاق الأسرة الواحدة.

وبعد انتقال آل تويم إلى الدلم اختصت كل جهة في حوطة بني تميم بإمارة مستقلة في القويع والحلوة والعطيان وأسفل الباطن والفرعة، وظلت الوسطة ملكاً للعبادل وأُجِّرَت بعض مزارعها لعقود طويلة ربما امتد بعضها إلى أكثر من مائة وخمسين سنة، ثم انتقل بعضها تدريجياً إلى بعض الأسر الكريمة إما عن طريق الشراء، أو الإرث، ويدل هذا على

---

(١) انظر: محمد بن عمر الفاخري. تاريخ الفاخري. مرجع سابق ص ١٨٨، وإبراهيم بن صالح بن عيسى. مرجع سابق. ص ١٠٨

(٢) مقابلة أجريت يوم ٩/ ٢/ ١٤٢٧هـ.

أن انتقال مراكز القوة إلى تلك الجهات حدث بشكل تدريجي دون اعتداء أو تسلط.

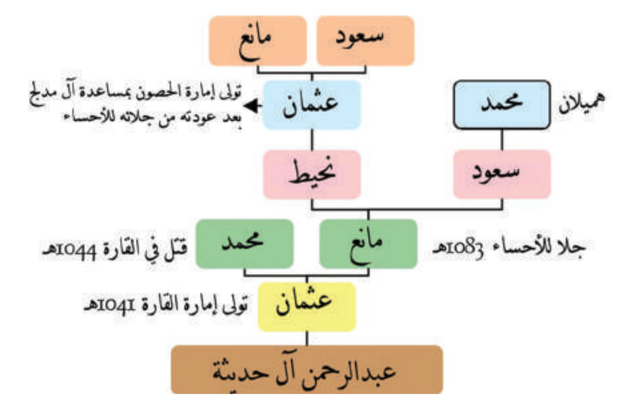
ومن الأسر التي انتقلت من حوطة بني تميم آل جغيمان وآل درويش الذين اتجهوا نحو الأحساء، وآل رشيد[١] من الوهبة المشارفة الذين سكنوا المحمدي في الدلم، والهذالى الذين نزلوا الدلم منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

(١) تزوج عبدالرحمن بن رشيد الضفيان رفعة بنت تويم بن دهمش آل تويم وقد شهد ابنها محمد مع أبيه على بيع رفعة لنصيبها من الخمصية الواقعة في شعيب تويم عام ١٢٧٣هـ.انظر الوثيقة في منازل آل تويم من هذا الكتاب

حقيقة الانتصار للعبادل

يردد البعض مقولةً مفادها أن جماعة من أهل سدير برئاسة «هميلان» انتصروا للعبادل في حوطة بني تميم ضد آل عايذ ثم استقروا فيها. ولاستجلاء حقيقة هذه المقولة أقول وبالله التوفيق:

المتتبع لكتب التاريخ التي رصدت أحداث نجد بشكل عام، ومنطقة سدير على وجه الخصوص، مثل عنوان المجد في تاريخ نجد «لابن بشر»، وتاريخ «ابن عباد»، و«ابن منقور»، و«ابن ربيعة»، و«الفاخري»، و«ابن يوسف» و«ابن لعبون» وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لـ «ابن عيسى» لا يجد فيها ما يشير إلى أي حدث يكون «هميلان» محمد بن سعود بن مانع طرفاً فيه، غير أنه سيجد حوادث تتعلق بأسرة آل حديثة التي ينتسب إليها؛ إذ ورد اسم أبيه «سعود» وعمه «نحيط» وابن عمه «عثمان بن نحيط»، وجده «مانع»، وعم أبيه «محمد» وجد أبيه «عثمان» وأحد أجداده «عبدالرحمن» آل حديثة.



وعلى الرغم من أن هؤلاء المؤرخين في منطقة سدير مهتمون بتدوين الأحداث التي وقعت في تلك الفترة، بما فيها الأحداث الصغيرة؛ إلا أنهم لم يذكروا فيما كتبوه أي حدث يتعلق بنصرة جماعة من أهل سدير للعبادل أهل حوطة بني تميم. وهنا يبرز سؤال مهم وهو: ما المصادر التاريخية التي ذكرت الانتصار للعبادل؟.

إن المصدر الذي تفرَّد بذكر الانتصار للعبادل، هو «تاريخ ابن ماضي»، ثم اعتمدت عليه بعض الكتب المتأخرة، ونقلت عنه، دون تمحيص أو تدقيق، ودون مقارنة بما سبقه من الكتب التاريخية التي عنيت بتدوين أحداث المنطقة، ودون دراسة شاملة للأحداث التي وقعت في تلك الفترة. وسأورد رواية ابن ماضي كما جاءت في تاريخه ثم أناقشها في إطار تاريخي واسع.

(رواية تركي بن ماضي)

«وأما بنو تميم أهل الحوطة فقد صح بأنهم انتقلوا إليها من القارة المسماة صبحا، وهي تقع إلى الجنوب الشرقي من بلد الجنوبية البلدة المعروفة في سدير، وهم أولاد حماد بن مخرب، انتقلوا من صبحا مع رئيسهم محمد بن سعود الملقب هميلان إلى الحوطة في أوائل القرن الحادي عشر؛ وذلك أن سكان حوطة بني تميم الأولين يعرفون بالعبادل من ذرية عبدالله بن دارم التميمي، وقد وقع بينهم وبين آل عائذ أهل الخرج نزاع، وحاول أهل الخرج أن يسيطروا عليهم، فوصلوا العبادل إلى بني عمهم في سدير، وطلبوا منهم النجدة على أهل الخرج، فنهض معهم محمد بن سعود بمن معه من العمرويين من تميم، فدخلوا الحوطة، ووقع بينهم وبين أهل الخرج قتال، وكانت الهزيمة على أهل الخرج، فاستقر محمد بن سعود وجماعته في الحوطة وجعلوها وطناً لهم بدلا من وطنهم الأول سدير، وانتشروا وزاد عددهم وفي ذلك يقول محمد بن سعود في قصيدته النبطية ما يلي وذلك في سنة ١١٢٠ على الأصح.

دع الهون للهزلى ضعاف المطامع ... وشم للعلا بالمرهفات اللوامع
وصادم مهمات الليالي فربما ... تنال العلا فالعز للذل قامع

وأشار إلى خروجه من الأحساء وهجومه على جماعته في صبحا فقال:

صطيت بصبحا عقب ما ناموا الملا ... بشبان أمضى من ليوث الشرايع
صطيت بها وأنا لها غير مرخص ... إذا الغير بالرخص للأوطان بايع
عشرون مع عشرين عدد صطوتي ... على ألف أو ظني عن الألف طالع

وأشار في قصيدته المذكورة إلى رحيله من سدير إلى الحوطة فقال:

رحلنا من الوادي سدير على النقى ... نحث النضا من نازج البعد شاسع
نزلنا بها نزلت قريش حجونها ... بمن وطعام له السو جامع
نزلنا بها والعبدلي كان قبل ذ ... لطيب الجنى منها لذيذ النوابع
يهديه لأشرار مداراة شرهم ... ومن بر خوف الشر فالبر ضائع

وأشار إلى عدم مساعدة أهالي حوطة سدير له وعدم نفورهم معه إلى حوطة بني تميم فقال:

قصيرنا الداني من أولاد عنبر ... قصير شبر من عوانيه ناسع
رضى بدان العيش عن طايل ... العلادايم ذليل للمعادي مصانع

وهي قصيدة طويلة أوردنا منها الأبيات للفائدة التاريخية.

وفي سنة ١٢٨٥هـ ورد من رؤساء بني تميم أهل الحوطة كتاب للجد تركي بن فوزان بن ماضي يسألونه عن نسبهم، فكتب لهم ما يلي:[1]

من تركي بن ماضي إلى الإخوان الكرام علي بن فواز، وإبراهيم بن مرشد، سلمهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وموجب الخط السلام والخط وصل وصلكم الله إلى خيري الدنيا والآخرة، ومن قبل جدكم فهو محمد بن سعود الملقب هميلان ومحمد بن سعود المذكور صاحب المنظومة التي أولها:

دع الهون للهزلا ضعاف المطامع ... وشم للعلا بالمرهفات اللوامع

وصادم مهمات الليالي فربما ... تنال العلا فالعز للذل قامع

حتى وصل قوله منها:

صطيت بصبحا بعد ما ناموا الملا ... بشبان أمضى من ليوث الشرايع

وصبحا قارة مرتفعة في رأسها قليب وقصر، الآن خراب، أما السبب في نزول هميلان الحوطة فهو أن العبادلة استحموه في حربهم مع عايذ، وفزع لهم من سدير، واعتدى بعض بني تميم في غيبته على ولده هو وربعة القريبين وأجلوهم. وجدنا يا آل ماضي وجدكم وجد أهل عشيرة وجد أهل الجبل هؤلاء ذرية حماد بن الحارث بن عمرو الندى الذي قال فيه حميدان الشويعر في محمد بن ماضي يسند عليه حيث يقول:

إلى ابن ماضي رفيع الثنا ... من ذرية عمرو الندى مفخره

وعمرو الندى من ذرية عبدالله بن المنذر الذي قتل في وقعة الحديثة في مسير خالد على اليمامة وهو رجل مشهور يعد بألف فارس انظره في سيرة ابن هشام تجده، وهو من بني العنبر بن تميم الذي يقول فيه رميزان:

لنا مفخر بالأصل عمرو ومنذر ... إلى قدموا عند الفخار العشائر

ومنها المنظومة التي جاءتكم يوم الاختلافات - الله لا يعيدها - قول عبدالعزيز بن ماضي.

ترى فرعهم يا ذا حسين ومرشد ... كرام اللحى عند اختلاف القبائل

كذا مرشد أخا حميد وحارث ... والأصل حمّاد لكل الحمائل

وسلموا لنا على الرفاقة ومن عندنا الإخوان يسلمون عليكم وأنتم سالمين والسلام ٢ شوال سنة ١٢٨٥». [2] انتهت الرواية.[3]

---

(١) أدرج نص هذه الرسالة في مخطوطة شذا الند في تاريخ نجد. مطلق بن صالح (ت١٣٣٢هـ) وربما أنه لم يطلع عليها وإنما أدرجها ابنه بعد وفاته؛ لأنها لم ترد ضمن الوقائع التاريخية حسب تسلسلها الزمني، وإنما وضعت قبل البسملة ومقدمة التاريخ، وكتبت بخط مختلف.

(٢) تركي بن محمد بن تركي بن ماضي. تاريخ آل ماضي. ط ١٣٧٦هـ مطبعة الشبكشي بالأزهر بمصر ص ١٤- ١٩.

(٣) ونقلها عن ابن ماضي «حمد الجاسر» (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. الرياض. القسم الأول ص٧٦)، و«عبدالله بن محمد بن خميس» (تاريخ اليمامة. ط١ ١٤٠٧هـ ج١ ص ١٣٣)، ونقل عنهما «حمد بن ناصر آل وهيب» (معجم أسر بني تميم. ط١ عام ١٤١٤هـ ج٢ ص ٤٥٢ - ٤٥٤) وإبراهيم بن راشد التميمي (تاريخ حوطة بني تميم. الدار العربية للموسوعات. ١١٤٢٥هـ.)، وموقع الحلوة الالكتروني نقل عن هؤلاء جميعاً.

بعد التأمل في رواية ابن ماضي يمكن عرض الملحوظات التالية:

١. تشير الرواية إلى أن «هميلان» كان رئيساً على قومه في صبحا من قرى سدير، قبل أن ينتقل إلى حوطة بني تميم؛ إلا أن كتب التاريخ -التي رصدت أحداث تلك الفترة وتلك المنطقة بدقة- ليس فيها ما يدل على إمارته لقومه في صبحا، ولا ما يدل على أن جماعة انتقلوا من صبحا مع رئيسهم محمد بن سعود الملقب هميلان إلى حوطة بني تميم في أوائل القرن الثاني عشر لنصرة العبادل. ومثل هذا الانتقال الجماعي والنصرة، وتحول قوم من سكان سدير المشهورين إلى بلد آخر لن يغفله المؤرخون في منطقة سدير.

٢. تضمنت الرواية ما لا يمكن تخيُّله؛ فقد تخلَّى «هميلان» عن موطنه الأصلي «صبحا» وكان أميراً لها في سبيل نصرة العبادل في حوطة بني تميم، وعندما اعتدي على ابنه وجماعته القريبين منه في غيبته وأجلوا من أرضهم؛ تركهم ولم ينتصر لهم، مؤثراً البقاء عند العبادل.

٣. نسب ابن ماضي بعض الأحداث إلى «هميلان»، بينما نسبها مؤرخون آخرون إلى غيره؛ فالذي قدم من الأحساء -حسب المؤرخين- هو «عثمان بن نحيط»، والذي سطا على الحصون هم آل مدلج -وليس «هميلان»- حين نصبوا عثمان أميراً فيها.

٤. في الرواية خلط في الحوادث، واستشهادٌ بأسماء أعلامٍ ليس بينهم من الصلة ما يخدم موضوع الرسالة مثل «حماد بن مخرب» و حماد بن الحارث بن عمرو الندى» و«عبدالله بن المنذر الذي قتل في وقعة الحديقة».

٥. كُتِب الخطاب بأكثر من لغة؛ إذ تحدث في البداية بلغة عامية، ثم انتقل إلى لغة ثانية فصيحة عندما تحدث عن عمرو الندى، بعد ذلك تحول إلى لغة علمية تتبع المنهج

العلمي في البحث واستعمال المراجع العلمية عندما أحال إلى سيرة ابن هشام.

٦. دراسة البيئة في الفترة من ١٠٤٤ إلى ١١٣٥هـ تدل على أنها بيئة متوترة؛ شارك الحداثى وبنو العنبر بن عمرو بن تميم الذين ينتمي إليهم محمد بن سعود بن مانع «هميلان» في الكثير من حوادثها، ففقدوا كثيراً من قوتهم، ولم يعد بوسعهم مساعدة من هو خارج سدير ضد إمارة قوية مثل آل عائذ. ولعل من المناسب الإشارة إلى بعض الوقائع والمنازعات التي أضعفت قوتهم كما وردت في كتب مؤرخي منطقة سدير:

خلال القرن الحادي عشر وبداية القرن الثاني عشر كثر النزاع بين أمراء القارة «آل حديثة» وأمراء بلدان سدير الأخرى، وخاصة «آل تمِّيم»[١] الذين صارت لهم رئاسة الحصون. وأول ذكر للنزاع كان في عام ١٠٤١هـ؛ وهو أنه بعد مقتل آل تمِّيم في مسجد القارة؛ استولى عثمان بن عبدالرحمن الحديثي على إمارتها. وبعد ثلاث سنوات اجتمع أهل بلدان سدير على حرب «آل حديثة» أهل القارة، وقُتل فيها محمد ابن أميرها عثمان الحديثي،[٢] وبعد عام (١٠٤٥هـ) تصالح أهل بلدان سدير مع أهل القارة،[٣] ثم اشتعلت الحرب مرة أخرى – ولكن بصورة أشد – إذ هدمت القارة عام ١٠٧٦هـ.[٤]

وبعد سبع سنوات (١٠٨٣)[٥]، أخْرِج مانع بن عثمان من القارة وجلا إلى الأحساء، وبعد ذلك تعرَّض بنو عمه (بنو العنبر بن عمرو بن تميم) القريبون منه لعدد من الحوادث؛

---

(١) من بني خالد.

(٢) إبراهيم بن صالح بن عيسى. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ. ١٤١٩هـ مطبوعات الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة.

(٣) عبدالله بن محمد البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. حوادث ١٠٤٥.

(٤) المرجع السابق. حوادث ١٠٧٦.

(٥) وقيل ١٠٨٧.

فعلى سبيل المثال فشل آل مُحَدَث في عام ١٠٩٨هـ من استعادة أمارتهم في الزلفي، وقُتل حمد بن عبدالله، رئيس بلد حوطة سدير، وطُرد آل عبهول عام ١١٠٧هـ، وعندما أقبل محمد وناصر آل شقير – وهما من رؤساء حوطة سدير– من العيينة يريدان حوطة سدير اعترضهما أهل العودة وقتلوهما عام ١١١١هـ.

بعد هذه الحوادث لم يكن بوسع «الحداثى»[١] بني العنبر الاعتماد على أنفسهم فقط، أو حتى على بني عمهم، في استعادة أمارة الحصون؛ ولذلك لمَّا قدم عثمان بن نحيط[٢] من الأحساء[٣] عام ١١١١هـ، توجه إلى آل مدلج من بني وايل في بلد التويم، وطلب منهم مساعدته في السطو على آل تميِّم فأخرجوهم من الحصون، ونصّبوا عثمان أميراً فيها، غير أن قوة آل مدلج لم تدم طويلاً؛ فقد هجم عليهم الفراهيد عام ١١١٣هـ وأخرجوهم من بلدهم.

يُظهِر السرد التاريخي للحوادث المتعلقة ببني العنبر في المدة من ١٠٤١ إلى ١١١٣هـ أن معارضي آل حديثة كثيرون، وأن مؤيديهم قليلون؛ فمن أبرز معارضيهم آل تميِّم، وأهالي بلدان سدير، ورئيس بلد جلاجل، وأهل عودة سدير، إضافة لآل غنام الذين سطا عليهم آل جماز عام ١١٠٣هـ. وفي المقابل لم يقف في صف آل حديثة إلا آل مدلج، أهل بلد التويم، ولكن آل مدلج أيضا لم يسلموا من العداء والضعف، فلم يعد لهم قوة يمكن أن يعينوا بها أحداً. ويظهر أيضاً أن آل حديثة قد عانوا في الجبهة الداخلية من الفرقة والاختلاف؛ إذ لم يكن عثمان بن نحيط –الذي نصَّبه آل مدلج على الحصون– على وفاقٍ مع ابنيه مانع وسعود، وفي الدائرة الأبعد قليلاً كان بين بني العنبر أنفسهم خلافات ونزاعات عديدة.

---

(١) آل حديثة الذين ينتمي إليهم محمد بن سعود «هميلان».

(٢) ابن عم محمد بن سعود «هميلان».

(٣) موطن جلاء عثمان وأبيه نحيط وجده مانع.

٧. أشارت «رواية ابن ماضي» إلى أن «هميلان» انتصر للعبادل ضد آل عائذ، ولكن دراسة واقع آل عائذ في تلك الفترة تشكك في صحة هذه الرواية؛ فآل عائذ كانت لهم قوة منيعة مسيطرة، ولهم حلفاء قريبون من منطقة سدير؛ فقد أخذ أحد ركابهم ابنَ معمر وابنَ قرشي وهما في طريقهما للحج عام ١٠٤٣هـ[١]. وفي عام ١٠٩٨هـ اتجه زامل بن عثمان العايذي رئيس الخرج -ومعه أهل حريملاء ومحمد بن مقرن راعي الدرعية- إلى سدوس وهدموا قصرها وخربوها.[٢] والمعارك التي وقعت بين آل عائذ وبني خالد أهل الأحساء عام ١٠٩٩هـ وغيرها تزخر بها كتب التاريخ.[٣] وبالتالي فإن قوة آل عايذ -أصحاب النفوذ على إقليم الخرج «الدلم وماوان واليمامة» الذين امتدت أيديهم في تلك الفترة إلى حاير سبيع والمجمعة ووادي عبيثران-[٤] لن تسمح لـ«هميلان» وجماعته بقتال آل عايذ. والمنطق يستبعد مجيء أفرادٍ قليلين، أنهكتهم الحروب والخلافات في صبحا والقرى المحيطة بمنطقة سدير إلى حوطة بني تميم؛ ليحاربوا آل عائذ ثم يهزموهم، بينما عجز بنو خالد حكام الأحساء عن هزيمتهم في إقليم الخرج.

٨. المكانة الاجتماعية لآل حسين وآل مرشد في حوطة بني تميم لا تسمح لأحدٍ منهم ناهيك عن أمرائهم بأن يرسل خطاباً لأحدٍ يسأله عن جدهم؛ لأنهم ليسوا في حاجة لهذا السؤال، ولن يكون أحدٌ أعرف منهم بنسبهم، وإن صح سؤالهم؛ فمن الغريب أن يظهر خطاب الرد في سدير ولا يظهر في حوطة بني تميم.

---

(١) ابن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. ص ٤٤.

(٢) انظر تاريخ ابن ربيعة، وابن بسام، والفاخري.

(٣) ابن ربيعة، والفاخري، وابن بشر، وابن عباد.

(٤) ابن بسام حوادث ١٠٩٨ وحوادث ١١١٨، وابن بشر حوادث ١٠٩٨ وابن منقور حوادث ١٠٩٩، وابن عباد ١١٠٠.

٩. عملية البحث عن قائل القصيدة التي مطلعها: (دع الهون للهز لا ضعاف المطامع) تكشف تردُّد جُمَّاع الشعر العامي في اسم قائلها؛ إذ نسبها ابن يحيى إلى سعود بن مانع بن عثمان بن عبدالرحمن آل حديثة،[1] ونسبها ابن عيسى في مجموعه إلى سعود بن محمد التميمي العمروي،[2] بينما نسبها ابن ماضي في روايته إلى «هميلان» محمد بن سعود بن مانع.

١٠. المتأمل في هذه القصيدة يسجل عدداً من الملحوظات ومن أهمها ما يلي:

سجلت القصيدةُ حادثتين منفصلتين، ففي البداية تحدث قائلها عن سطوته في صبحا بأربعين رجلاً، ثم انتقل للحديث عن نجدته للعبادل. ولم تورد مصادر التاريخ المدونة أي ذكر لهاتين الحادثتين، أما الروايات الشفهية فهي تعاني من الاضطراب، والتفاوت فيما بينها.[3]

تشبه هذه القصيدة في بنائها ولغتها ومعانيها قصيدة نسبها تركي بن ماضي إلى عبدالعزيز بن جاسر آل ماضي، وهي التي يقول في مطلعها:

مكارم الأشياء باجتناب المطامع ونيل العلا بالمرهفات اللوامع

ويظهَر التشابه في الوزن الشعري والقافية الشعرية ومفردات الألفاظ والمعاني؛ إذ لا يستطيع المتأمل أن يفرق بين مطلع القصيدتين من حيث البناء والمعنى؛ ففي الشطر الأول من البيتين في كلا القصيدتين تحذير من الطمع في غير المعالي، أما الشطر الثاني فبناؤهما واحد، ومعناهما أن العلا لا ينال إلا بالسيف. وفي البيتين رقم (٦ و ٧) من القصيدة المنسوبة لهميلان تأكيدٌ على أن المجد صعب المنال، ولكن من أراده وسعى إليه؛ فإن عليه

---

(١) الصويان ص ص ٥٣٧- ٥٣٩

(٢) مجموع ابن عيسى. نقلا عن: ناصر بن عبدالله بن علي المهيدب. كتاب الوشي المحبر في ميزان البحث العلمي: قراءة نقدية. آفاق للنشر. ٢٠١٦م. ص٦٨

(٣) الصويان ص ص ٥٣٧- ٥٣٩

أن يتمسك بالحبال الواثقة ويبذل الجهد في سبيل تحقيقه، وهو المعنى الذي أشار إليه عبدالعزيز بن جاسر في قوله:

أرى المجد صعبات المعالي رحايله ومرقى المعالي معجزات وسايله

ومن سلك طريق الغدر للوصول إلى المجد فإن مآله إلى الزوال، وإن سقف المجد الذي بناه على هذا النحو سيخر وينتهي. ويتكرر هذا المعنى بلفظه أيضاً في قصيدة ابن جاسر حيث يقول:

ترى الذي يُبنى على الغدر خايب وسقف البنا منها ولو طال واقع

وذوي الغدر لو متّع بها حد ساعة فكم حلة منها خلا بلاقع

والقراءة المتأنية للأبيات (١ - ١٣) من القصيدة تظهر معانيَ جميلةً وآداباً رائعة وخصالاً حميدة؛ فهي تحذر من الهوان والذل والغدر والظلم، وتدعو إلى العلا والعز والمجد والشجاعة والإقدام والهمة والرجولة والصبر. وفي البيت (١٤) انتقال مفاجئ للحديث عن سطو قام به أربعون رجلا في بلد صبحا بسدير على وجه يتنافى مع المعاني السامية التي دعت إليها الأبيات السابقة، وممارسةٌ متعمدة لما نهت عنه القصيدة وحذرت منه؛ فقد سطا قائلها بصبحا ليلاً وأهلها نائمون، وقتل شبابهم وشيبهم. وهذا يتنافى مع أخلاقيات الحرب ولا تصح نسبة مثل هذا الفعل لرجل مثل «هميلان». ولو كان هذا الحدث صحيحاً لما أغفلت كتب التاريخ مثل هذا الحدث العظيم في سدير.

قائل القصيدة المنسوبة لهميلان يعاني من جيرانه (٥٩ و ٦٠) فهم راضون بدان العيش عن مقام العز الرفيع، وهم أذلاء مصانعون للأعادي، ويتفق هذا المعنى مع بيتين من الشعر لعبدالعزيز بن جاسر بن ماضي عندما قال:

جيران سوٍ من قدّر مشو يميل عن المقادي عن الحق زورها

ويقول في موضع آخر:

تصدى لنا في دارنا ابن جارنا وأوشى بها غصب ليال قلايل

وبناءً على ما سبق يمكن القول: إن رواية ابن ماضي عن نصرة هميلان وقومه للعبادل غير صحيحة، ولا يقبلها منهج المؤرخين والنسابين. والصحيح هو الرواية الشفهية التي يتناقلها العبادل أنفسهم وآخرون من حوطة بني تميم وهي كما يلي:

أن «هميلان» محمد بن سعود بن مانع العنبري العمروي التميمي لم يكن على وئام مع جماعته في صبحا، فاضطر لمغادرتها متجها إلى الأحساء مع الذين جَلَوا إلى هناك، ولكن العيش في الأحساء لم يطب له، فتوجه بمفرده تلقاء أبناء عمومته العبادل في حوطة بني تميم، ولأنه لم يكن يعرف المنطقة جيداً، فقد نأى به السير إلى أن تجاوز حوطة بني تميم من جهة الجنوب الشرقي، وصادف أن لاقى شخصاً اسمه توفيق وهو جد آل موينع، فسأله عن الطريق للعبادل، فأخبره أنه قد تجاوز الجهة التي يقصدها وأرشده إلى ما يريد.

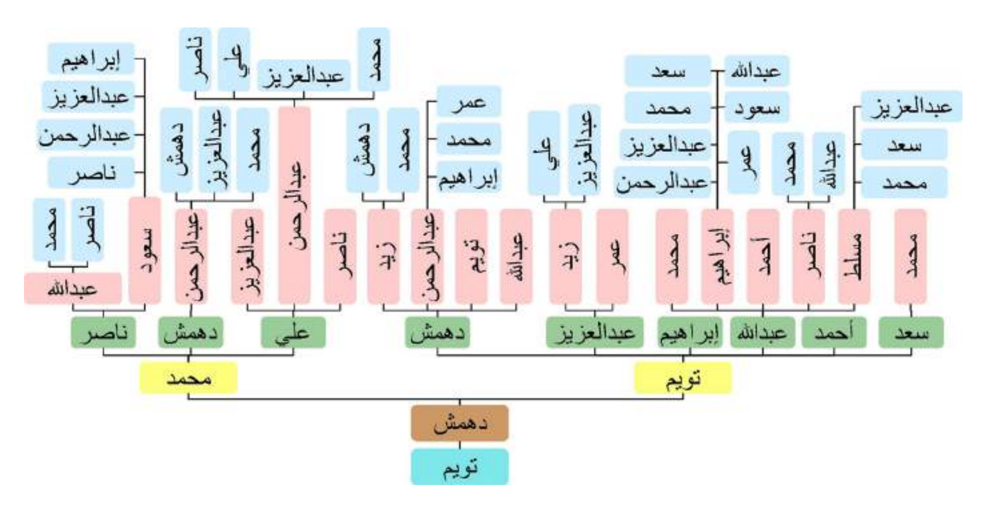
وتشير الرواية إلى أنه أطلع حراس مداخل حوطة بني تميم على ذهب كان في متاعه ليزيل الشبهة عن سبب دخوله البلد، ولما وصل إلى أمير العبادل وعرَّفه بنفسه، آواه وقرَّبه. وتبين لاحقاً أنه شجاعٌ فارسٌ، وكانت له مشاركات بطولية مع العبادل ضد بعض الحنشل الذين يعتدون على الأغنام والإبل؛ فأعجب به أمير العبادل، وبعد مدة زوجه ابنته سلمى الملقبة بـ «البقرة».

ومع ذلك يبقى محمد بن سعود رمزاً وفارساً وبطلاً تفخر به قبيلة بني تميم، وأصبح لأحفاده من بعده شأن عظيم في المناطق التي سكنوها في حوطة بني تميم، وكان لهم دور كبير في هزيمة الترك سنة ١٢٥٣هـ وناصروا الدولة السعودية الثانية والثالثة، وتجمعهم بأبناء عمومتهم العبادل أواصر القربى والمصاهرة.

أسر العبادل

آل تويم

آل تويم من أكبر أسر العبادل من ذرية عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وينتسبون إلى دهمش بن تويم، ويمثل هذان الرجلان الجيلين الأول والثاني في آل تويم ويتفرعون إلى فرعين؛ تويم ومحمد، وهما الجيل الثالث.



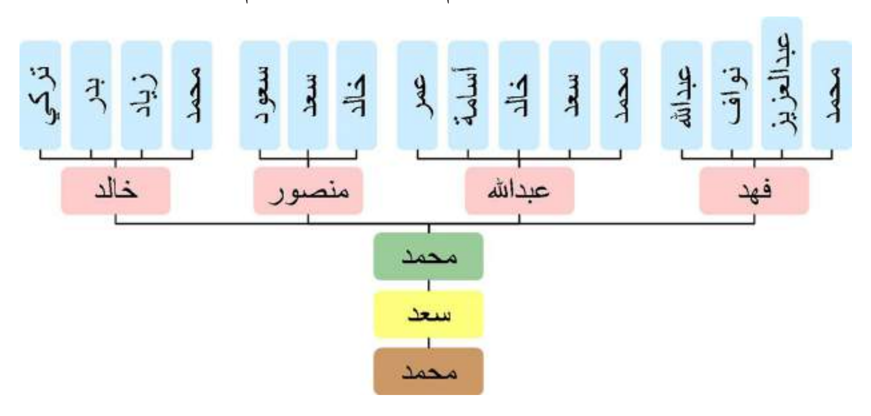
ويتكون الجيل الرابع من تسعة رجال وهم: سعد وعبدالله وأحمد وعبدالعزيز وإبراهيم ودهمش أبناء تويم بن دهمش بن تويم، وعلي ودهمش وناصر أبناء محمد بن دهمش بن تويم، وبلغ عدد أفراد الجيل الخامس ثمانية عشر رجلاً وهم محمد بن سعد بن تويم بن دهمش بن تويم - صاحب «الحرملية»- وليس له عقب، ومسلط وأحمد وناصر ومحمد وإبراهيم أبناء عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم، وعمر وزيد ابنا عبدالعزيز بن تويم بن دهمش بن تويم، و«تويم وعبدالله»[1] وعبدالرحمن وزيد أبناء دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم، وناصر وعبدالرحمن وعبدالعزيز أبناء علي بن محمد بن دهمش بن تويم،

(١) تويم وعبدالله ليس لهما عقب حيث قتلا عندما انتصرا مع رجل من أهل المحمدي لامرأة استنجدت بهم ضد مجموعة من الحنشل.

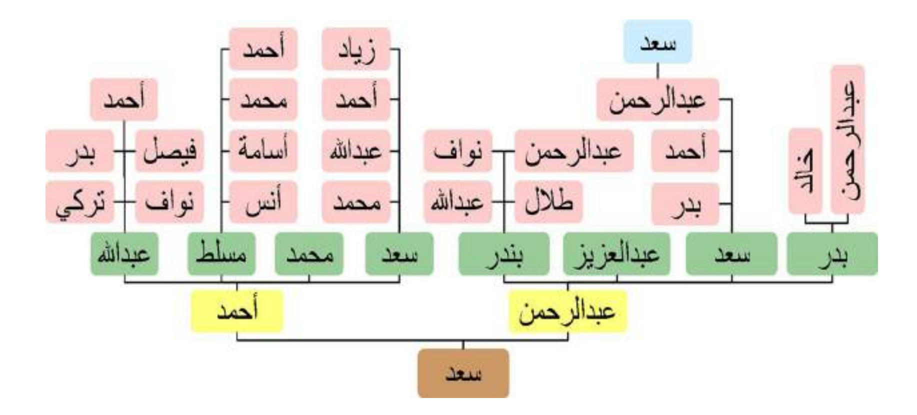
وعبدالرحمن بن دهمش بن محمد بن دهمش بن تويم، وسعود وعبدالله ابنا ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم.

وقد رزق الله الجيل الخامس اثنين وثلاثين رجلاً، سأعرض ذرية كل واحد منهم حتى صدور هذا الكتاب، مبتدئاً بالجهة اليمنى حسب ترتيبهم في الرسم الموضح أعلاه.

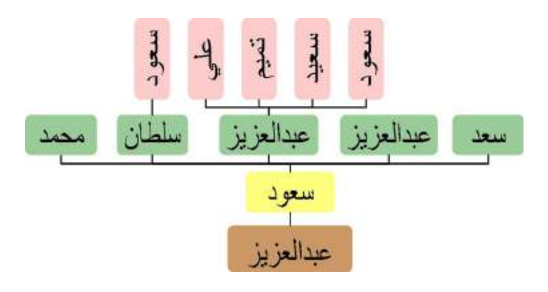
١. محمد بن مسلط بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



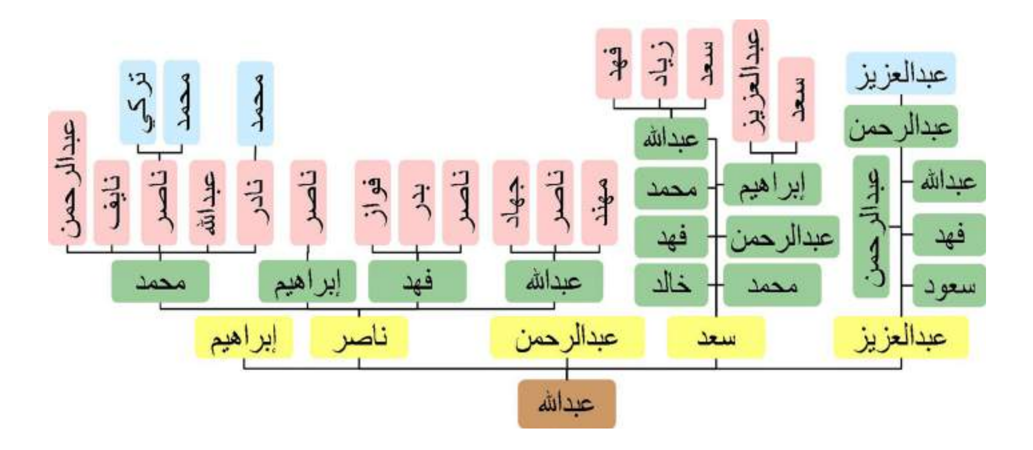
٢. سعد بن مسلط بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



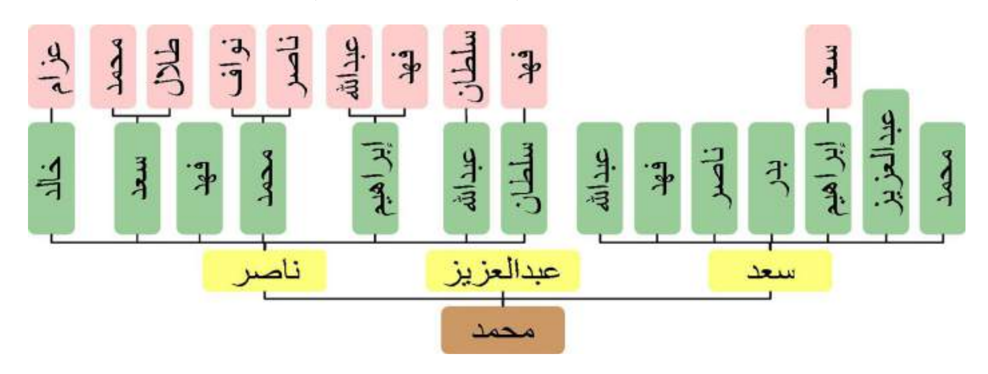
٣. عبدالعزيز بن مسلط بن عبدالله بن تويم بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم، ويسكن هؤلاء حالياً في دولة قطر.



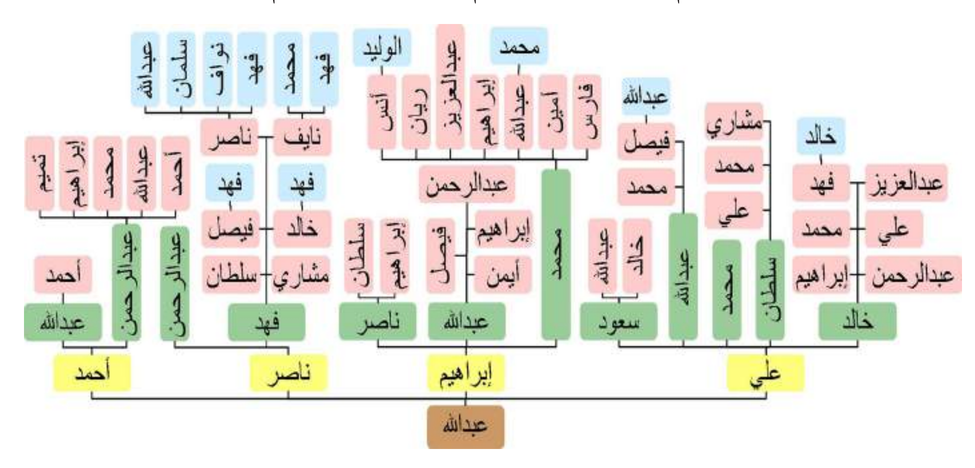
٤. عبدالله بن ناصر بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



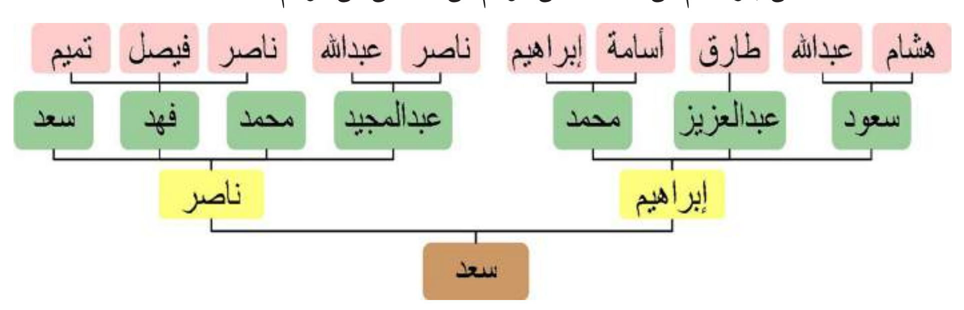
٥. محمد بن ناصر بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



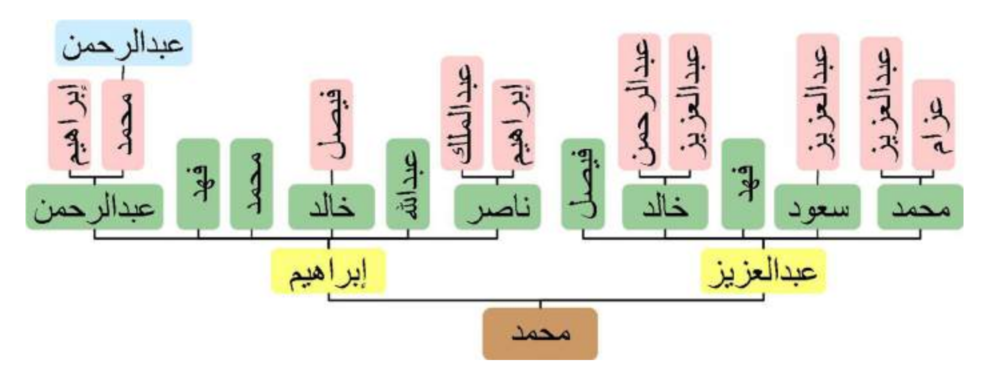
٦. عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



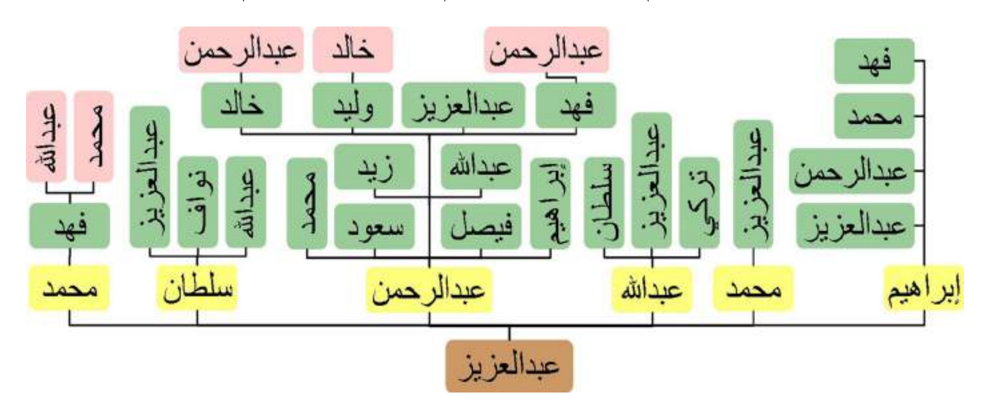
٧. سعد بن إبراهيم بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



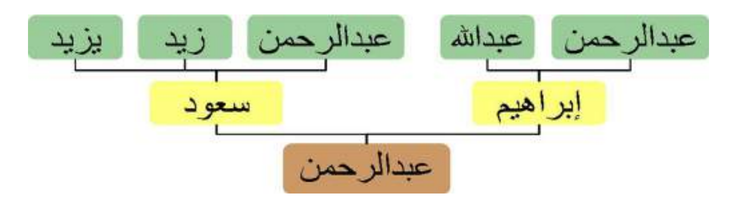
٨. محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



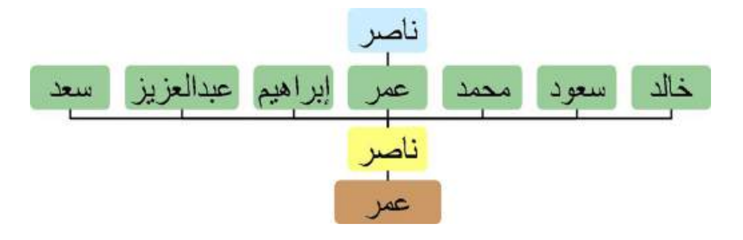
٩. عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



١٠. عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.



١١. عمر بن إبراهيم بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم.

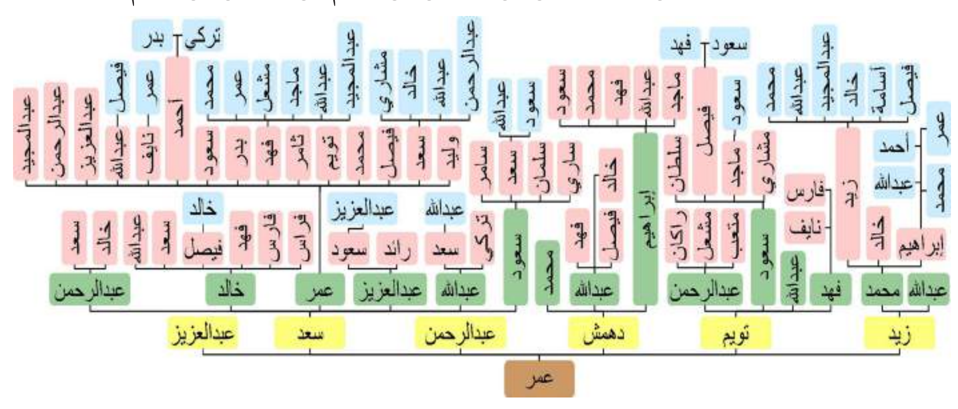


١٢. سعود بن إبراهيم بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم، لا عقب له.

١٣. علي بن زيد بن عبدالعزيز بن تويم بن دهمش بن تويم، لا عقب له.

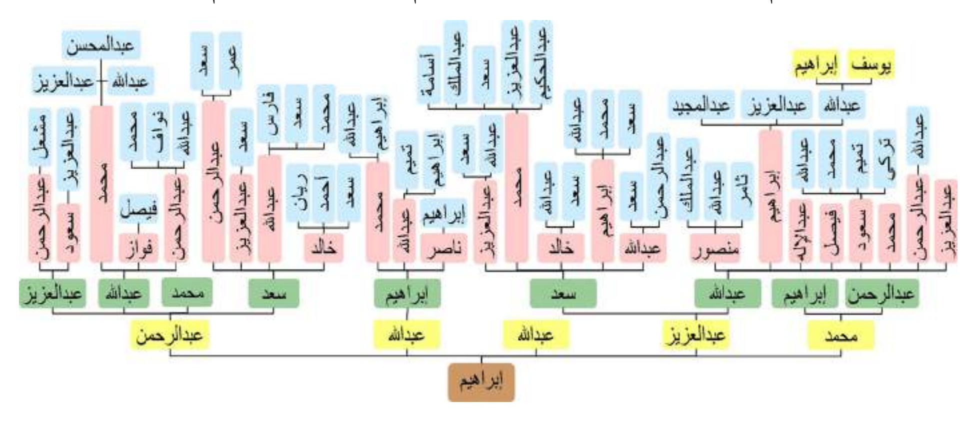
١٤. عبدالعزيز بن زيد بن عبدالعزيز بن تويم بن دهمش بن تويم، لا عقب له.

١٥. (الشاعر) عمر بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم.

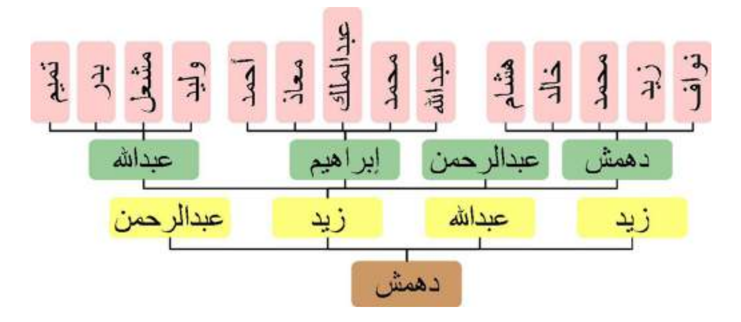


١٦. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم، لا عقب له.

١٧. إبراهيم بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم.

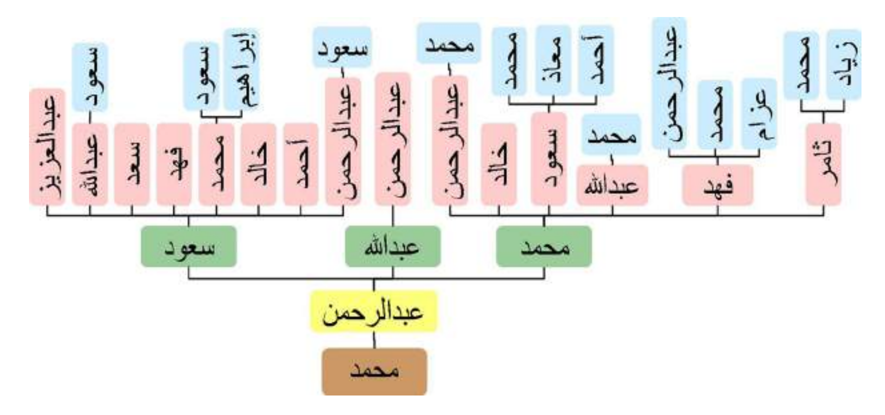


١٨. دهمش بن زيد بن دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم.



١٩. محمد بن زيد بن دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم، ليس له عقب.

٢٠. محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن دهمش بن تويم.

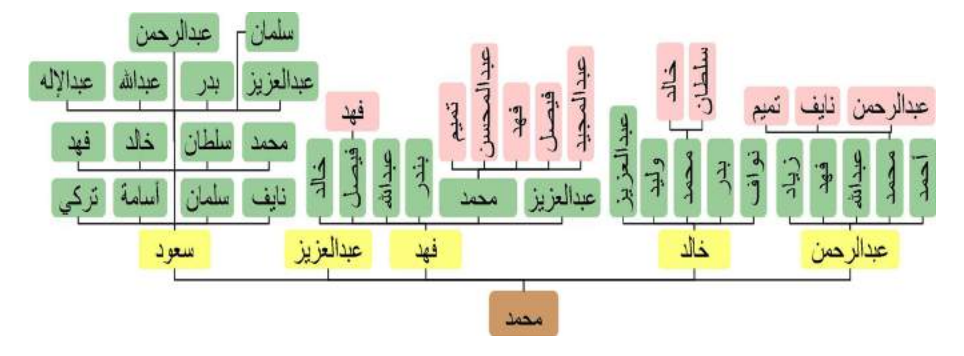


٢١. عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن دهمش بن تويم، ليس له عقب.

٢٢. علي بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن دهمش بن تويم، ليس له عقب.

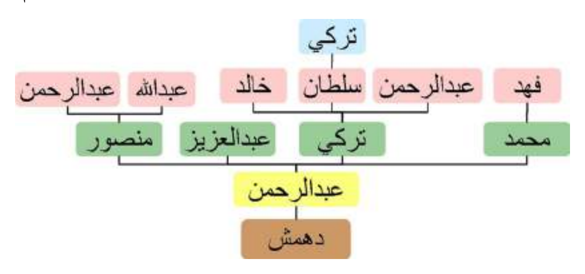
٢٣. ناصر بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن دهمش بن تويم، ولا عقب له.

٢٤. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش بن محمد بن دهمش بن تويم.



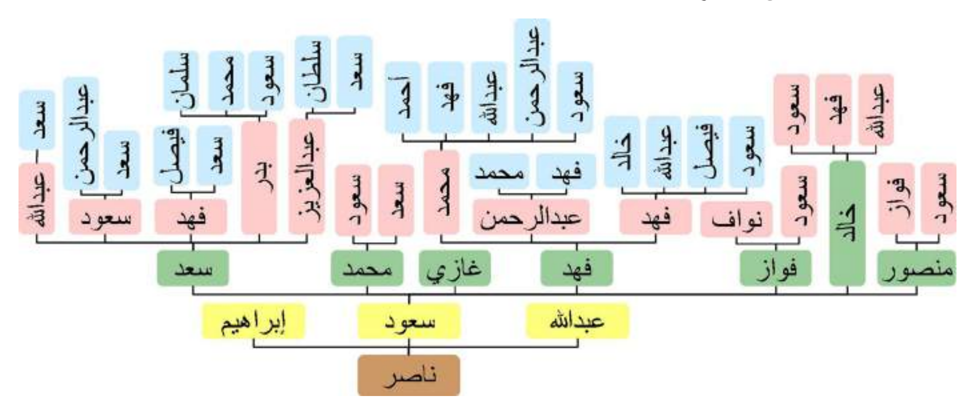
٢٥. عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن دهمش بن محمد بن دهمش بن تويم، ولا عقب له.

٢٦. دهمش بن عبدالرحمن بن دهمش بن محمد بن دهمش بن تويم.

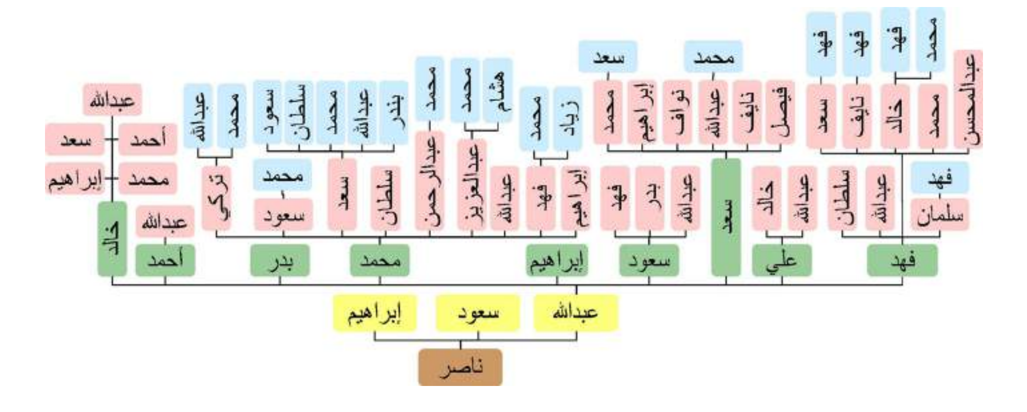


٢٧. ناصر بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم، وله ثلاثة أبناء: سعود وعبدالله وإبراهيم، ولكل منهم عدد من الذرية، وهم على النحو التالي:

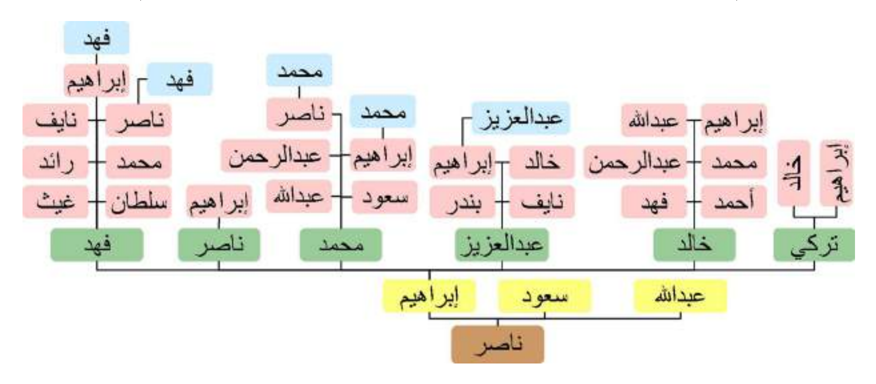
- سعود بن ناصر بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم



- عبدالله بن ناصر بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم



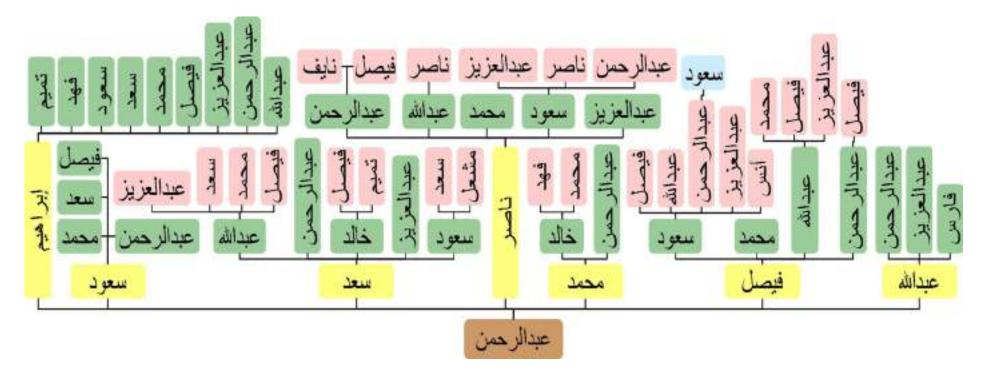
- إبراهيم بن ناصر بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم



٢٨. عبدالعزيز بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم، لا عقب له.

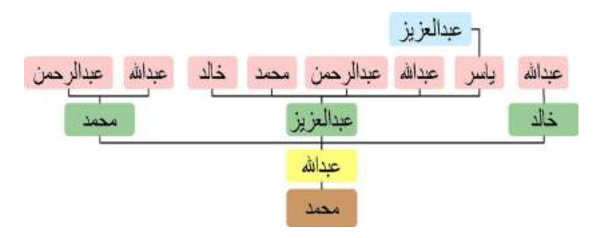
٢٩. إبراهيم بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم، ليس له عقب؛ حيث قتل في معركة كنزان في الأحساء في جيش الملك عبدالعزيز.

٣٠ . عبدالرحمن بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم.



٣١ . ناصر بن عبدالله بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم، له ولدان هما عبدالله وسعود، وليس لهما عقب.

٣٢ . محمد بن عبدالله بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم.



وفي عام ١٤٠٧هـ أصدر الأخ سعود بن محمد آل تويم شجرة لآل تويم، تم تحديثها أكثر من مرة.

وسم آل تويم

يستعمل آل تويم وسم العبادل وهو الحافر وشاهده المطرق، ويضعونه على الفخذ الأيمن لإبلهم ، ويمكن توضيحه بالشكل التالي:



من أعلام آل تويم

١. تويم بن دهمش آل تويم

ولد تويم بن دهمش في حوطة بني تميم في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، ونشأ عند والده، وكان من آخر آل تويم انتقالاً من حوطة بني تميم إلى الدلم عام ١٢٢٠هـ تقريبا ، وقد كانت له إمارة العبادل بعد أبيه دهمش بن تويم.

وقد كان تويم بن دهمش بن تويم رجلا صالحاً وذا مال، يحسن للفقراء والمساكين، وكان مجاب الدعوة، إذ يذكر عبدالرحمن الهذيلي[١] رحمه الله أن «ابن أحمد» عامل الزكاة قد جاء ليخرص[٢] قمح أهالي الدلم، فمرّ على مزرعة تويم ولم يجده فيها، فأبلغ الذين يعملون لديه أن القمح يقدر بـ (٣٠, ٠٠٠) صاع، فلما جاء تويم لمزرعته أخبره العمال الخبر، فركب راحلته ليلحق بابن أحمد فوجده قريباً من العفجة، فحاول أن يقنعه بأن ما لديه من القمح لا يصل إلى هذا التقدير، فلم يلتفت إليه ابن أحمد فما كان من تويم إلا أن استقبل القبلة ورفع يديه يدعو على ابن أحمد بالعمى، فما لبث إلا أن عمي قبل أن يغادر مكانه.

وكان تويم رجلاً قد وسع الله عليه، ومن ذلك أنه كان يخرج ست ركائب للجهاد إذا دعا الإمام لذلك، وفي هذا إشارة إلى قدرته المالية ومكانته الاجتماعية في الدلم، ويذكر «الهذيلي» في هذا المجال أن ثمانية من الهذالى قد أتوا من حوطة بني تميم يريدون البحر[٣] فمروا في طريقهم على تويم بن دهمش في الدلم لمعرفتهم به في الحوطة، وكان قد ظهر صيته في إكرام الضيوف واستقبال الناس، فنزلوا عنده، وباتوا تلك الليلة، وعلم منهم أنهم

---

(١) عبدالرحمن بن مبارك الهذيلي رحمه الله تعالى.

(٢) الخرص: التقدير

(٣) يقصد الخليج للتجارة والبحث عن الرزق.

يريدون الخليج العربي، فقال لهم: (تبون[1] البحر شوفوه[2] نقعة المحمدي ما فيها والي، ابدعوا[3] ولا تشاورون أحد، البحر هنا)، ويبدو أن الفكرة راقت للهذالى، إلا أن قلة ذات اليد في ذلك الوقت ربما كانت سبباً في ترددهم، ولكن آل تويم شجعوهم على اتخاذ القرار بالبقاء في المحمدي وصرف النظر عن التوجه للخليج، ووعدوهم بتقديم المساعدة، والعون، فاستدعى آل تويم عمال الحفر والنجارة لإصلاح المحاحيل والخرازين لإصلاح الغروب، لكن الهذالى اشترطوا أن يكون ذلك سلفاً يردونه على آل تويم، ويبدو أن عرض الدعم الذي قدمه تويم بن دهمش شجع الهذالى على اتخاذ القرار بالبقاء في المحمدي فبدعوا ثمانية قلبان وذكر منها عبدالرحمن الهذيلي: «مليحة» و«الطويرفة» و«مسيعيدة» و«بهيليلة» و«السمارية»، و«هذيلة آل ثواب» و«هذيلة آل تويم».

وثيقة استئجار تويم بن دهمش التميمي للأرض المسبلة على مسجد الحوشة في الدلم ١٢٤٦هـ

(١) تبون: تريدون.

(٢) شوفوه: انظروا إليه.

(٣) بدعوا: أحدثوا وأنشأوا شيئا جديداً.

وتدل الوثائق التي بين أيدينا على أن تويم بن دهمش قد استأجر عام ١٢٤٦هـ الأرض المسبلةعلى صوام مسجد الحوشة - في غربي الدلم - مائة وعشرين عاماً[1]، وأنه قد حبس بيته الواقع في بلد الدلم في أضحية، وتوفي رحمه الله عام ١٢٧٣هـ تقريباً.

٢. أحمد بن عبدالله بن تويم آل تويم

أحمد بن عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم، ولد عام ١٢٥٠هـ تقريباً في المحمدي، اشترى أرض الدويسية من آل سنبل، هو ووالدته، واستأجر عددا من الأوقاف، وهي الأراضي المسماة بالرف، والطامنة، والمطاليع، لمدة مائة سنة أولها عام ١٢٩٦هـ.

وثيقة شراء أحمد بن عبدالله آل تويم ووالدته أرض الدويسية ١٢٩٣هـ

كان رحمه الله كريماً يحسن إلى الفقراء والمحتاجين، وقد أوقف الدوسية في حياته وقفاً

(١) انتهى عقد الإيجار عام ١٣٦٦هـ ثم استأجرها من بعده محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن تويم مدة خمسين عاماً انتهت عام ١٤١٦هـ

منجزاً. توفي رحمه الله عام ١٣٢٨هـ تقريباً.

وثيقة استئجار أحمد بن عبدالله آل تويم عددا من الأراضي في الدلم ١٢٩٥هـ

٣. الشاعر: عمر بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم[١]

هو عمر بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم اشتهر بـ «عمر بن تويم»، ولد في الدلم عام ١٢٨٠هـ تقريباً، وعلى الرغم من وجود الكتاتيب في وقته، إلا أنه لم يلتحق بها، ومع ذلك فقد كان ملماً ببعض أخبار العرب وأشعارهم وقصصهم، فيحفظ منها الكثير، وقد ظهر ذلك جلياً في شعره. وقد نشأ في بيئة زراعية، ظهرت ملامحها في شعره، واستعمل مفرداتها في قصائده.

تمتع عمر بن تويم بتقدير الآخرين واحترامهم وتقديرهم، ومما يروى[٢] في هذا الشأن

(١) له ترجمة في مجلة الإبل العربية. العدد الأول. وللاطلاع على بعض قصائده هنا: انظر ص٢٦٣ - ٢٧٢.

(٢) علي بن حجاب بن خنين رحمه الله نقلا عن حفيده سعود بن عبدالعزيز آل تويم

أنه لَمَّا جفت بئره ولم يجد مالاً يستأجر به من يعمِّق الحفر، وخشي على زرعه وغرسه أن يدركه الهلاك استنجد بأهل الدلم ليقفوا معه في مصيبته ويساعدوه في كربته، وناداهم بقوله:

قليبنا شرْهت علينا بالاطْلاب   والماء هماجٍ والصفا كسّر الهيب
قومي زريعٍ ما يجي خمسة اشراب   والدين في الذمة، قد لزا في المكاتيب
لعل من يعاون على ضرب الاهياب   واللي يعاون في جمع المناديب
عساه في الدنيا مجارٍ مَ الاسباب   والآخرة يكفيه شر اللواهيب

فهبَّ له أهل الدلم - والرواي أحدهم - بعد أن سمعوا هذه القصيدة، وساعدوه ورددوا معه الأراجيز والأشعار ولم يتخلوا عنه حتى تدفق الماء من بين الصخور.

وكان لعمر بن تويم حضوة عند أهالي الدلم؛ إذا خرج للسوق متبضعاً تنافس أهل السوق في دعوته إلى مجالسهم، وربما حالف الحظ علي بن خنين - الرواي - فحظي بجلوس عمر بن تويم عنده، فيتنادى القوم ليأنسوا بالاستماع إلى شعره وحكمه، لكن أشعاره ذهبت ولم يبق منها إلا القليل.

عاصر الشاعر عمر بن تويم مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن -رحم الله الجميع- ولذلك لم يخلُ شعره من الإشادة بانتصارات الملك عبدالعزيز وتهنئته بها، ومن ذلك أنه لَمَّا انتصر الملك عبدالعزيز في إحدى المعارك، قال قصيدة لم أجد منها إلا أبياتاً يسيرة:

يا الله يا اللي على خلقه بدا نوره   يا رافع السما من غير عمدانِ
طالبك أنك تعزّ الشيخ أخو نورة   من نقرة الشام حتى باب نجرانِ

وقال في جماعته أهل حوطة بني تميم قصيدة مطلعها:

بني تميم اللي على الضد صلبين   بني تميمٍ هل الضيف والجار

وأسلوبه الشعري قوي وجزل وواضح، أما العاطفة فيغلب عليها الجانب الديني، حيث يكثر الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف، أو معنى من معانيهما وقيمة

من قيمهما، ويبتدئ قصائده بالمطاليب الدعائية، وقد وظف العديد من الأغراض الشعرية كالمديح والهجاء والزهد والغزل والوصف والحربيات، وغير ذلك.

توفي رحمه الله في منتصف القرن الرابع عشر عام ١٣٥٥هـ تقريباً.

٤. إبراهيم بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم

هو إبراهيم بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم ولد في الدلم عام ١٢٨٥ تقريباً، درس على يد الشيخ عبدالعزيز بن صالح الصرامي والشيخ عبدالعزيز بن باز في الدلم، وكان حريصا على تربية أبنائه، فقد شجعهم على قراءة القرآن على يد الشيخ عبدالرحمن بن مجلي، وكان رجلا شجاعاً وكريماً، فكانت مزرعته حوتانة ملاذاً آمناً أثناء الحرب، وكان معروفاً بـ «أبو الضعوف والأيتام»، وقد أرسل ابنه عبدالرحمن لحرب الحريق عام ١٣٢٨هـ مع الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. توفي رحمه الله عام ١٣٦٠هـ تقريباً.

٥. دهمش بن زيد بن دهمش آل تويم

هو دهمش بن زيد بن دهمش بن تويم بن دهمش بن تويم، ولد عام ١٢٨٥هـ تقريباً وعاش أغلب حياته في الزبير والكويت، وكان شجاعاً ذا مهابة بين أهله ومجتمعه، وكان معروفا بالحزم في أمر الله عز وجل، حريصا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد غاب قرابة ٢٥ عاما في الزبير، وبعد أن كبر ابنه عبدالرحمن ذهب يبحث عن أبيه حتى وجده هناك فعاد معه إلى المحمدي، ولأن الزبير قد راقت لعبدالرحمن أثناء بحثه عن أبيه فقد عاد إليها واستمر فيها وقتاً طويلا.

وكان دهمش سبباً في عزل والي الدلم في عهد ابن رشيد؛ حيث طلب والي الدلم في ذلك الوقت من الأهالي أن يخرجوا الزكاة عن القرع والبرسيم، فامتنع دهمش عن دفع هذه الضريبة لأنها ليست مما تجب فيه الزكاة، فذهب إلى ابن رشيد في حائل وشكا إليه حال والي الدلم، فرد عليه ابن رشيد أنك ستكون سببا في إسقاط حكمنا، فأجابه دهمش بقوله: الوالي

الذي فرض على الناس أشياء غير مقررة في الشرع هو الذي سيسقط حكمك، عند ذلك استغرب ابن رشيد من قول دهمش، وتأكد من صحة قوله من أعيان الدلم الذين كانوا في مجلسه، فأرسل مرسولاً بإعفاء والي الدلم في ذلك الوقت.

ولَمَّا آل الحكم للملك عبدالعزيز أرسل دهمش بن زيد آل تويم وناصر بن سعود بن ناصر آل تويم وعدد من أهل الدلم رسالة للملك عبدالعزيز يعرضون فيها وجهة نظرهم تجاه ما فرض عليهم في بيت مال المحمدي، فرد عليهم الملك رسالة خاصة ألغى فيها ما يخالف نظام بيت المال، وأمر برد الأموال لأهلها.


من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الإخوان الكرام دهمش بن تويم وزيد بن عبلان ومحمد الهذيلي و
ناصر بن تويم وعلي بن شغردد والساري سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خطكم وصل وما عرفتوا
كان معلوم خصوصاً من قبل دعوى السويلم أهل بيت المال في المهدي هم دارا في سعود بن عبدالله فهذي
مسألة طالت وقد عرفنا تكم ان العهدة على ما جرت به العادة في بيت المال وغير العادة ما لاحد حق علي
في شي ومن قبل الدراهم الذي اخذ بن ناصر من التابع من الارض الذي قطعها عرفنا بن ناصر ان الدراهم يردها على
[illegible]
في ذلك هذا ما لزم تعريفه

رسالة من الملك عبدالعزيز إلى دهمش بن تويم وآخرين

توفي دهمش بن زيد رحمه الله تعالى في الدلم عام ١٣٦٠هـ تقريباً.

٦. عبدالعزيز بن مسلط بن عبدالله آل تويم

ولد عبدالعزيز بن مسلط بن عبدالله بن تويم في سعادة في العذار عام ١٢٩٦هـ تقريباً، وكان باراً بأبيه يساعده في مزرعته، وهو ما دعا مسلط إلى أن يقول:

محمد قفّى وخلاني وعزِّز رد النظر ليّه
يا رب والحق قصرة التالي حيث إني جاذبة من حجر نشميه

وفي هذا إشارة إلى أن «محمد بن مسلط» توفي قبل أبيه، أو أنه استقل لوحده، وبقي

عبدالعزيز عند والده، أما سعد فقد كان صغيراً، ولذلك دعا ربه أن يسد قصوره، ولكن هذه الحال لم تدم طويلا فبعد وفاة مسلط، أصاب عبدالعزيز دماً عام ١٣١٦هـ[١]، فأحس عبدالعزيز بالذنب فذهب إلى عمه أحمد في الدويسية، وقص عليه الخبر فأشار عليه أن يغيب عن الأنظار، فتوجه إلى حوطة بني تميم، ولمّا أحس بتتبع أهل القتيل له توجه تلقاء المنطقة الشرقية، ونزل على أحد وجهاء بقيق فقص عليه الخبر، وطلب منه أن يسهل له الانتقال إلى عمان، فأمّنه ووعده بتحقيق رغبته.

طلب أحد وجهاء المنطقة الشرقية في ذلك الوقت من رجل يسمى محمد بن غانم آل غانم المعاضيد -يعمل في مجال التجارة بين دول الخليج- أن يأخذ معه عبدالعزيز بن مسلط بن تويم إلى مسقط، فرحب به، وسار معه، ولكنه استراب منه لما رآه لا ينام في الليل، وخشي ابن غانم أن يكون من الحنشل الذي ينوي أن يغدر به، فطلب منه الإفصاح عن حاله، فأخذ منه العهد والميثاق، فقال أنا إنسان مدمي، فأعطاه ابن غانم الأمان، واقترح عليه أن ينزل على الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني مؤسس دولة قطر، فذهب إليه وشرح له القصة، فأمّنه وأذن له بالإقامة في قطر، وبعد مدة كلف بالإشراف على قصر الكوت[٢] عام ١٣٦٢هـ تقريباً حتى نهاية حكم الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م.

تزوج عبدالعزيز في قطر فأنجب سعود عام ١٣٤٣هـ ١٩٢٣م، ولمّا كبر سعود تعلم ودرس على عدد من المشايخ منهم ابن جابر في قطر، وبعد أن تزوج رزق بمحمد وسعد وعبدالعزيز وقد توفوا وهم صغار، ثم رزق بأربع بنات، وسلطان[٣] وعبدالعزيز[٤]، واشتغل سعود أول حياته في التجارة، ثم عمل في إدارة الأشغال العامة على وظيفة

---

(١) الثابت عند أحفاده أنه نزح إلى قطر قبل مقتل الشيخ أحمد آل ثاني عام ١٩٠٥ الموافق ١٣٢٣هـ بـ٧ سنوات أي في ١٣١٦هـ.

(٢) الكوت كلمة برتغالية، ومعناها القلعة أو الحصن وقد استعملها العرب بعد حركة الكشوف الجغرافية.

(٣) ولد عام ١٩٦٠م ١٣٨١هـ وله ولد واحد اسمه سعود وعدد من البنات، متقاعد من العمل.

(٤) ولد عام ١٩٦٢م ١٣٨٣هـ وله أربعة أبناء سعود وسعيد (يعملان في الديوان الأميري) وتميم وعلي وله عدد من البنات أيضاً. وهو متقاعد من العمل.

«مشرف» حتى أصيب بمرض عام ١٩٥٩م ١٣٧٩هـ وفي عام ١٩٧٢م ١٣٩٢هـ انتقل إلى جوار ربه رحمه الله.

٧. سعد بن محمد بن مسلط آل تويم

هو سعد بن محمد بن مسلط بن عبدالله بن تويم بن دهمش آل تويم، ولد رحمه الله في الدلم عام ١٣٠٣هـ تقريباً، نشأ في كنف والده، ولـمَّا اشتد ساعده سعى في الأرض؛ بحثاً عن الرزق؛ فتوجه تلقاء الخليج للغوص وصيد اللؤلؤ، ومعه بعض أهل الدلم مثل عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن تويم، وابن غنيم، وصالح بن عوين، وغيرهم رحمهم الله.

كان ذات مرة راكباً مع مجموعة معه في قارب صغير، فانقلب بهم القارب، فغرق كل أصحابه، لكن الله أنجاه فبقي في البحر سبعة أيام حتى وصلت إليه سفينة بريطانية فأسعفوه وأخرجوه من البحر.

كان رحمه الله على صلة دائمه بذوي رحمه، ومن تربطه به علاقة قربى أو صداقه، وكان يزور عمه عبدالعزيز في قطر، فترة بقائه في الخليج، وكان سخياً كريماً محباً للخير، متسامحاً مع الناس، معلق القلب بالمسجد، توفي رحمه الله في العشر الأواخر من رمضان عام ١٤٠١هـ في «السيح» بالخرج.

٨. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم

هو محمد بن عبدالرحمن بن دهمش بن محمد بن تويم، ولد رحمه الله عام ١٣٠٦هـ تقريبا في الدلم، ونشأ في بيت والده، ولمّا اشتد ساعده انضم إلى جيش الملك عبدالعزيز، وشارك في ٤٩ سرية وغزوة ومعركة، ومن ذلك «هدية (١/ ٥/ ١٣٢٨)، والصريف (٢٦/ ١١/ ١٣١٨)، والأرطاوية، وجراب (٧/ ٣/ ١٣٣٣)، والنصيبة، واليمن[١] (١٣٥١)،

---

(١) الحرب التي استهدفت إخماد تمرد الإدريسي في جيزان عام ١٣٥١هـ، وكان الجيش السعودي بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد.

واليمن الثانية (١٣٥٢)[١]، وتربة[٢](٢٥/ ٨/ ١٣٣٧)، والجهرى (٢٦/ ١/ ١٣٣٩)، وأبها، وباقم، والأحساء (٥/ ٥/ ١٣٣١)، ونجران، والقريمة، والسبلة، والحفر، وحائل (٢٩/ ٢/ ١٣٤٠)، والبكيرية (١/ ٣/ ١٣٢٢)، وبيشة، وعسير[٣]، وخميس مشيط، وتهامة، وجدة (١٣٤٤)، والرغامة، ومكة (ربيع الأول ١٣٤٣)، والمدينة (١٣٤٤)، والقصيم (١٣٢٢)، والطائف (١٣٤٣)، وتندحة، والخرمة، والدبدبة، وظهران، والظفير، والوادي، وكنزان، والهبكة، والمسعري، والقاعية، وتبوك، ورابغ، والحريق، وعفاس بن محيا.

بعد انتهاء فتوحات الملك عبدالعزيز عين أميراً لليث، وفي ٢٧/ ٦/ ١٣٤٦هـ انضم إلى إدارة المجاهدين ضمن خويا الأمير محمد بن عبدالرحمن، وفي عام ١٣٧٥هـ انتقل إلى أمارة الرياض حتى توفي رحمه الله عام ١٤٠٥هـ.

٩. ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم

هو ناصر بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم، ولد في الدلم عام ١٢٩٥هـ تقريباً، وتربى على الشجاعة، وكريم الصفات، وفي عام ١٣٢٢هـ أجاب داعي الملك عبدالعزيز للمشاركة في قتال ابن رشيد في القصيم، فأبلى بلاء حسناً في وقعات البكيرية (ربيع الآخر١٣٢٢) والشنانة (رجب١٣٢٢) وروضة مهنا (صفر١٣٢٤هـ)، وكان أحد أفراد المجموعة التي هجمت على الجانب الأيمن من جيش ابن رشيد، وهدمت بيوت الحرب التي نصبت للتعبير عن ذمار القبائل والذود عنها، فلما اشتد الضرب والطعان ولَّت عساكر الترك، وانهزم ابن رشيد.[٤]

كان الملك عبدالعزيز رحمه الله يتابع أداء جنوده، ويقدر الأدوار البطولية لكلٍ منهم،

(١) بقيادة الملك فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٥٢هـ.

(٢) تعد معركة تربة مفتاحاً لفتح الحجاز، وقد وقعت في ٢٥/ ٨/ ١٣٣٧هـ ١٩٢٠م بين جيش الملك عبد العزيز وجيش الملك حسين بقيادة عبد الله بن الشريف حسين.

(٣) بقي هناك ١٢ سنة.

(٤) أمين الريحاني. تاريخ نجد الحديث . ص١٤٧ (الذمار هو ما تلزم حمايته الدفاع عنه)

فكان يكافئ المتميزين، ونظراً لأهمية الدور الذي قام به ناصر بن سعود في تلك المعركة، قال له الملك عبدالعزيز: اطلب ما شئت. فطلب ناصر بن سعود استعادة المزارع الخاصة بآل تويم، فأمر الملك عبدالعزيز بإعادتها إلى آل تويم، وزاد له في المكافأة.

وتعد هذيلة موطنه في الدلم، ففيها مزرعته، وقصره، وبنى فيها مسجداً جامعاً وهو أول جامع في المحمدي، وبنى بجوار المسجد بيتاً للإمام والمؤذن، وحفر بئراً يشرب منه الناس ويتوضأون، توفي رحمه الله في الدلم عام ١٣٩٣هـ تقريباً رحمه الله تعالى.

١٠. عبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم[(١)]

هو عبدالرحمن بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم، ولد في الدلم عام ١٣١٨هـ تقريبا، كان فارساً، يجيد الرماية، شديد البأس، وكان كريماً جواداً.

شارك وعمره ١٥ سنة في معركة جراب التي وقعت عام ١٣٣٣هـ بين الملك عبدالعزيز وابن رشيد، وبعد انتهاء المعركة كلف بإمارة العاملة لجباية الزكاة ناحية وادي الدواسر[(٢)]، ولما وصل لبادية الدواسر رفضوا أداء الزكاة لعلمهم بهزيمة جيش الملك عبدالعزيز في معركة كنزان، فرجع عبدالرحمن بن سعود بن تويم ورفاقه، ونزل على أهله في الدلم، فوجد أمه تنعى أخاه إبراهيم الذي استشهد في معركة كنزان.

وفي عام ١٣٣٤هـ طلب الملك عبدالعزيز رحمه الله من والده النجدة حيث كان محاصرا في الأحساء، فجهز قوة بقيادة الأمير محمد بن عبدالرحمن قوامها ١٥٠٠ مقاتل، وكان عبدالرحمن بن سعود بن تويم أحد أفراد هذه القوة التي تحركت من الرياض باتجاه الأحساء، وتمكنت من فك الحصار وطردت الذين حاصروا الأحساء إلى الكويت، وفي عام ١٣٣٧هـ كان له شرف المشاركة في معركة تربة[(٣)]، ضمن جيش الملك عبدالعزيز تحت

(١) مصدر المعلومات المتعلقة بعبدالرحمن بن سعود هو ابنه سعد.

(٢) يرافقه في ذلك فهيد بن جابر أمير عاملة الرياض.

(٣) تقع هذه المدينة إلى الجنوب الشرقي من الطائف.

قيادة أمير الخرمة الشريف خالد بن منصور بن لؤي.[١]

كما شارك مع الملك عبدالعزيز في معركة القصيم التي استمرت ثلاثة أشهر، بهدف إخضاع بعض القبائل، وشارك في فتح أبها بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٤١هـ، وكلف بالعمل مع أمير أبها سعد بن عفيصان، ثم عبدالعزيز بن إبراهيم آل إبراهيم، ولمّا انتقل ابن إبراهيم إلى إمارة الطائف في جمادى الأولى ١٣٤٣هـ انتقل معه عبدالرحمن، وبقي بها حوالي ثلاث سنوات، وفي تلك الأثناء شارك في غزوة بلاد بني مالك، وأبلى بلاء حسناً فعيَّنه ابن إبراهيم أميراً على بجيلة[٢]، وساعده في ذلك ابن أخيه «سعود بن ناصر»، وبعد مدة قصيرة عاد إلى المدينة المنورة، وأُسندت إمارة بجيلة إلى علي العايد الشمري، وبعد مدة ليست بالطويلة قُتل «الشمري» ومن معه من رجال الملك عبدالعزيز.

عندما وصل الخبر للملك عبدالعزيز، دعا عبدالرحمن بن سعود آل تويم يستشيره في الأمر، فطلب ألف جندي، فأعطاه الملك ما أراد، وزاد عليهم ألفاً آخر بقيادة محمد بن سحمي القحطاني، وألفاً ثالثاً بقيادة إبراهيم النشمي فأصبح الجيش قوامه ثلاثة آلاف رجل بقيادة عبدالرحمن بن سعود آل تويم.

بعد انتهاء المهمة بايعت تلك القبيلة الملك عبدالعزيز وأمر رحمه الله بمكافأة عبدالرحمن بن سعود آل تويم تقديراً للدور الذي قام به، ووهب له العديد من الهدايا، ومن ذلك العبد «عيد» الذي أهداه ابن تويم فيما بعد للملك فيصل حينما كان أميراً لمكة، وأسندت إلى العبد «عيد» مهمة تنفيذ القصاص في مكة حتى توفي.

بعد معركة بجيلة زادت ثقة الملك عبدالعزيز بعبدالرحمن بن تويم فعينه أميراً على منطقة الليث وضواحيها، وبقي فيها ثمان سنوات، وبعدها انتقل للعمل في ديوان الأمير

---

(١) خالد بن سلطان آل سعود. مقاتل من الصحراء. النسخة الإلكترونية.

(٢) بجيلة اسم يطلق على المساكن التي تقع في نهاية الحشد الجنوبي مما يلي جبل عسير السراة تبعد عن مدينة الطائف ١٥٠كم. تاريخ ابن بشر. ج١ ص ٣٧٢ هامش ٣

فيصل في مكة، وكان يكلفه بالمهات الصعبة مثل القضاء على قطاع الطرق والمجرمين في مواسم الحج، وعندما غزا الأمير فيصل اليمن كلفه بقيادة سريته الخاصة.

وبعد دخول اليمن والاستيلاء على مواقع كثيرة حاول أحد زعماء اليمن المسمى العرشي الهرب برجاله وماله وسلاحه، فلحقت بهم السرية الخاصة بقيادة عبدالرحمن بن سعود آل تويم، ودارت بينهم معركة في الحديدة، ذبح منهم فيها بعض الرجال، واستطاعت السرية القبض على العرشي، فاقتادوه، وسلّمه عبدالرحمن بن تويم للأمير فيصل، وكان لعبدالرحمن مواقف مشهودة في حرب اليمن، حيث كسرت ساقه اليمنى في تلك المعركة.

بقي عبدالرحمن مرافقاً للملك فيصل ثلاثين سنة، وفي آخر حياته عين رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المحمدي بالدلم إلى أن توفاه الله يوم الاثنين ١٥/ ٥/ ١٣٩٢هـ عن عمر يناهز ٧٤ عاماً قضاها في خدمة دينه ومليكه وتثبيت دعائم هذا الكيان العظيم رحمه الله رحمة واسعة.

١١. عبدالعزيز بن سعود بن ناصر آل تويم

هو عبدالعزيز بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم، ولد في بلدة الدلم عام ١٣١٥هـ تقريبا، ورباه والده على الفروسية والقتال، شارك في عدد من مغازي الملك عبدالعزيز؛ ومنها السبلة وتربة واليمن، وحمل البيرق في معركة أبها، ثم عمل في إمارة الحجاز مع الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، وكان عبدالعزيز يتولى حل مشكلات البوادي، وعرف عنه الكرم، وكان محتسباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، تبرع ببناء أحد الجوامع في مدينة الطائف، ولا يزال معروفاً باسم جامع ابن تويم حتى وقتنا الحاضر، توفي رحمه الله في الدلم عام ١٣٩٢هـ.

١٢. سعود بن ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم

هو سعود بن ناصر بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم ولد عام ١٣٢٢هـ تقريباً في الدلم، ونشأ في بيت والده، وكان فارساً شجاعاً، وكريماً جواداً.

في بداية الأمر كان الساعد الأيمن لعمه عبدالرحمن بن سعود، وخاصة عندما كان أميرا في بجيلة، وبعدما شب وبلغ العشرين من عمره التحق بالعمل في ديوان الملك عبدالعزيز رحمه الله، في المدة من ١٣٤٢ - ١٣٤٩هـ، ثم عين أميراً للحقو والريث في المدة من ١٣٥٣ - ١٣٥٧هـ عندما كان تركي السديري وخالد السديري أميرين لمنطقة جيزان، ثم نقل أميراً لمركز فيفا حتى ١١/ ٤/ ١٣٦١هـ، حيث كلف أميراً لمركز بلغازي لمدة خمسة أشهر، وفي غرة رمضان من عام ١٣٦١هـ كلف بالعمل أميراً لمركز بني حرب وهروب حتى ١٩/ ٣/ ١٣٦٧هـ

وفي شهر صفر من عام ١٣٧٢هـ عين أميراً للمسارحة، واستمر فيها لمدة سنتين، وفي منتصف شهر شوال من عام ١٣٨٣هـ عين أميرا لدخنة حرب التابعة لمحافظة الرس بمنطقة القصيم، وفي مطلع سنة ١٣٨٤هـ نقل أميرا لحريملاء واستمر هناك حتى نقل أميراً للمزاحمية في غرة رمضان ١٣٨٦هـ، واستمر قرابة ست سنوات حتى غرة شهر الله المحرم من عام ١٣٩٣هـ، ولا يزال كبار السن في المزاحمية يتذكرونه جيداً ويثنون عليه ويتذكرون الأيام التي قضاها هناك. توفي رحمه الله عام ١٣٩٩هـ.

١٣. عبدالله بن ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم

هو عبدالله بن ناصر بن سعود بن ناصر بن محمد بن دهمش بن تويم ولد في الدلم عام ١٣٢٥هـ ونشأ عند والده، وبدأ حياته الوظيفية رئيساً للهجانة، وهم مجموعة أمنية تقوم بمهمة تشبه خفر السواحل، في جيزان، وذلك بحكم علاقته وعمله مع أخيه سعود بن ناصر، وعندما أسست هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تهامة اختاره الشيخ

عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً لمركز بيش في جيزان، ثم القنفذة ثم وادي فاطمة، ثم انتقل إلى مركز هيئة سويقة بالرياض حتى أحيل للتقاعد، وفي عام ١٤٠٩هـ انتقل رحمه الله إلى جوار ربه.

١٤. سعد بن عبدالرحمن بن إبراهيم آل تويم

هو سعد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم ولد رحمه الله عام ١٣٤٢هـ في الدلم ونشأ في بيت محب للعلم والعلماء، وتعلم في الكتاتيب، ودرس عند عدد من المشايخ كان من أبرزهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله باز رحمه الله، حيث تلقى العلم على يده فترة قصيرة، وقرأ القرآن على والدته التي كانت قارئة للقرآن، كما درس القرآن على ابن مجلي في حوتانة.

نشأ في بيئة صالحة وحفظ القرآن الكريم كاملا، وقرأ عدداً من كتب الحديث، وحفظ كثيرا منها، وقرأ عدداً من كتب الفقه والتفسير وغيرها من الكتب الشرعية، وكان محافظا على تلاوة كتاب الله، فلمّا كبرت سنه كان يختم القرآن الكريم في شهر رمضان عشر مرات، وكان محباً للعلم والعلماء لسانه رطب بذكر الله، حريصاً على صلاة الجماعة، وكان محافظا على قيام الليل، يحب مساعدة الفقراء والمحتاجين كدأب والديه.

أَمَّ المصلين في مسجد جده إبراهيم مذ كان عمره ١٢ سنة، ثم تولى إمامة مسجد الرميحية في المحمدي بالدلم، ثم طلبه الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز إماماً لمسجده في الرياض، وعمل في الشؤون الدينية بوزارة الدفاع.

كان رحمه الله دمث الأخلاق، لين القول، طيب العشرة، متسامحاً مع الجميع، لذلك كان محبوباً لكل من عرفه أو تعامل معه. توفي رحمه الله في الخامس عشر من شهر رمضان من عام ١٤١٧هـ عن عمر ناهز ٧٤ عاماً.

أوقاف ومساجد آل تويم

١. أوقف آل تويم عدداً من العقارات في حوطة بني تميم وفي الدلم في سبيل الله، ومن ذلك:

٢. مسجد تويم في الوسطة بحوطة بني تميم.



٣. وقف تويم بن دهمش في الدلم، أثبته ابنه سعد عام ١٢٩٠هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الناظر اليه بانه ثبت ان تويم بن دهمش حبس بيته المعروف في
الدلم في اضحيه كل سنه ووكل ابنه سعد على البيت المذكور
يعمره اذا دمر ويضحي بما حصل من غلته ثم اني ايضا اثبت
وكالة سعد المذكوره حال ولايتي في بلد الدلم يعمر ما دمر
منه ويضحي بما حصل من الغله ويصنع الاضحيه في [illegible]
يقسمها اثلاثا على مقتضى الشرع ولا يسوغ لاحد عليه اعتراض
ولا دعوى [illegible] الفقير الى الله عبدالله [illegible] وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
١٢٩٠

٤. وقف الدويسية لأحمد بن عبدالله بن تويم ووالدته سارة بنت عبدالله بن أحمد بن عسكر، وبعد أن تعطلت مصلحته تم نقل الوقف إلى شقة في الصحنة، ومؤلف الكتاب هو الناظر على هذا الوقف.

٥. وقف منيرة بنت محمد بن دهمش آل تويم لأرضها في المحمدي حسب وصيتها

التي أثبتها الشيخ عبدالله بن حسين المخضوب في ٦/ ٩/ ١٣١٠هـ

٦. وقف سارة بنت علي بن محمد آل تويم، وكان الناظر عليه ابنها عمر العطيش.

٧. وقف لطيفة بنت سعد بن تويم بن دهمش آل تويم؛ فقد أوقفت أرضها الواقعة

الحمد لله وحده شهد عندي محمد بن عبدالعزيز العيلي بانه اشرف على ورقة بقلم عبدالله بن عتيق
وعليه ختم الشيخ المخضوب مضمونها ان سارة بنت علي بن محمد بن تويم اوقفت بيتها المعروف قبلي
بيت مساعد بن عبدان في اضحية ووكلت عليها الصالح من ذريتها والمرأة المذكورة هي ام عبدالعزيز وعمر ابني
محمد بن عطيش وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٣٠٥ ذو الحجة

على طريق المحمدي شمال مبنى البلدية الجديد، ولما تعطلت مصلحة الوقف تم نقله إلى عمارة في الصحنة، والناظر عليه آل خنين أهل نعجان.

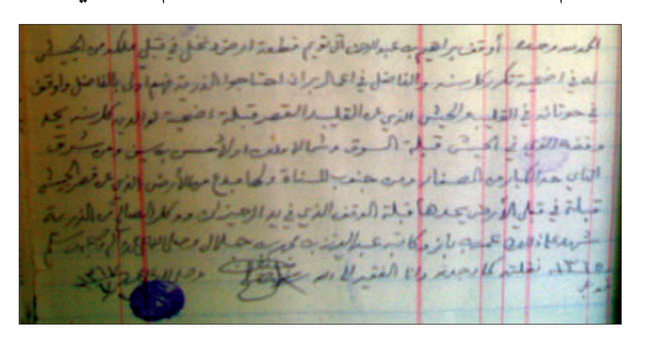
٨. جامع ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم، وقبل أن يتبرع ببناء هذا الجامع كان أهل المحمدي يذهبون إلى الدلم على حميرهم وإبلهم ومنهم من يذهب سيراً على قدميه، مسافة ٣كم تقريباً لأداء صلاة الجمعة.

٩. وقف ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم في المحمدي.

١٠. وقف حصة بنت ناصر بن سعود آل تويم والدة محمد وسعود وعبدالله أبناء عبدالرحمن بن محمد آل تويم؛ فقد أوقفت ثلث ما تملك من عقارات.

١١. مسجد عبدالعزيز بن سعود بن ناصر آل تويم في الطائف.

١٢. وقف إبراهيم بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم في قبلي ملكه من الحبيش،


الحمد لله وحده أوقف براهيم بن عبدالرحمن آل تويم قطعة ارض ونخل في قبلي ملكه من الحبيش

وأوقف كذلك في حوتانه.

١٣. وقف ناصر بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله آل تويم.

١٤. وقف عبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم في مزرعته شرق خزان المحمدي.

١٥. وقف محمد بن إبراهيم بن عبدالله آل تويم في بيته الكائن في الفيضة بالمحمدي.

١٦. وقف عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن علي آل تويم صاحب الرميحية.

١٧. أوقف أحمد بن سعد بن مسلط آل تويم ثلث عمارته الواقعة على شارع الدريهمية في شبرا بالرياض.

١٨. وقف عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن آل تويم في حي المحالة بمدينة أبها وهو عبارة عن مسجد ودار نسائية لتحفيظ القرآن الكريم.

١٩. وفي عام ١٤٣٥هـ بنى سعد بن سعود بن ناصر آل تويم مسجد له ولوالديه، في الرياض.

٢٠. مسجد فهد بن ناصر بن محمد بن ناصر آل تويم في حي الخالدية الجديد بالدلم.

٢١. وأوقف بعض المتأخرين أوقافاً أخرى كثيرة في الرياض والدلم وغيرهما.

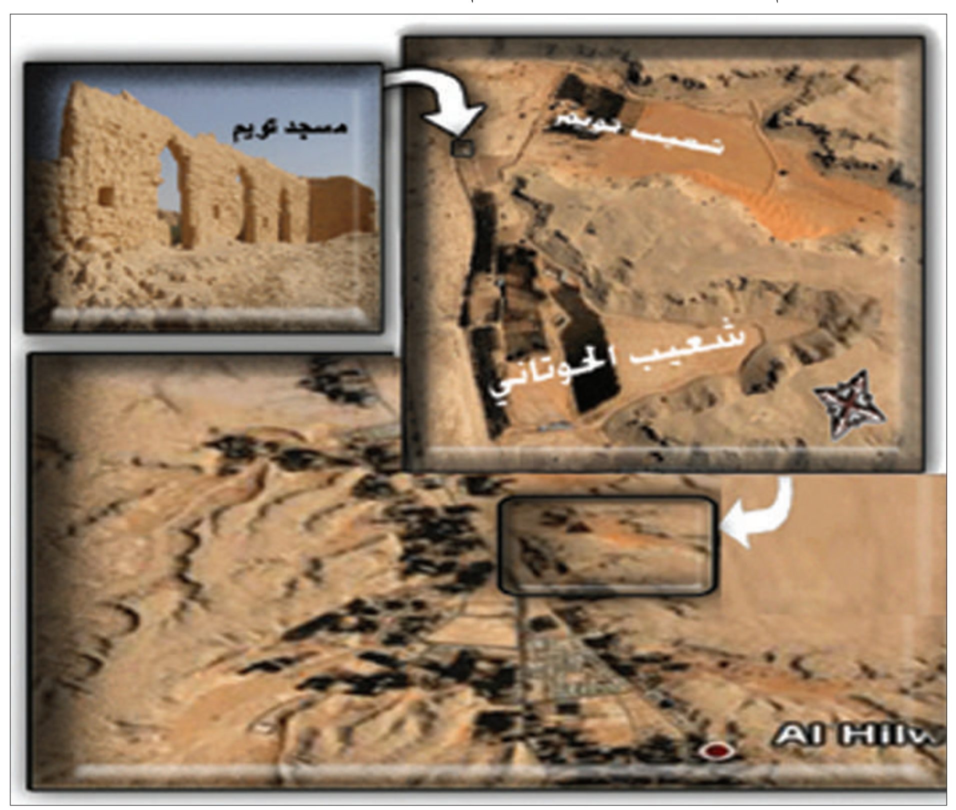
٢٢. الديوان للمناسبات في المحمدي بالدلم، وقد أقامه آل تويم لمناسباتهم عام ١٤٣٤هـ ويتولى الإشراف عليه مجلس النظار.

منازل آل تويم

* شعيب تويم في حوطة بني تميم

يعد شعيب تويم في حوطة بني تميم موطن آل تويم قبل انتقالهم إلى الدلم، ويقع هذا الشعيب في الوسطة بين الحلوة والحلة في موقع استراتيجي، ويحده من الشمال الباطن، و يحيط به الضلع من الجهات الثلاث الباقية، وفيه من المعالم الأثرية التي تدل على طول بقائهم فيه وكثرة عددهم، وتعدد بيوتهم.

ومن المعالم الباقية آثارها في شعيب تويم حتى الآن:



مسجد تويم: ويقع على الجهة الجنوبية للباطن، وتسمى الأرض المجاورة له بـ المبرز،

ويسمى المسجد في بعض الأحيان بمسجد المبرز، وتقدر مساحة المسجد بـ (٣٢٠م) مترا مربعاً، ويتكون من ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأمامي «مسقوف» (٢٠×٤م)، ويليه المصابيح (٢٠×٤م)، والجزء الخلفي «السرحة» (٢٠×٨م)، وقد حفر بجوار المسجد من الجهة الشمالية بئر صغيرة تسمى عادة «المسقى» يشرب منها المصلون ويتوضأون ويروي منها المارة.

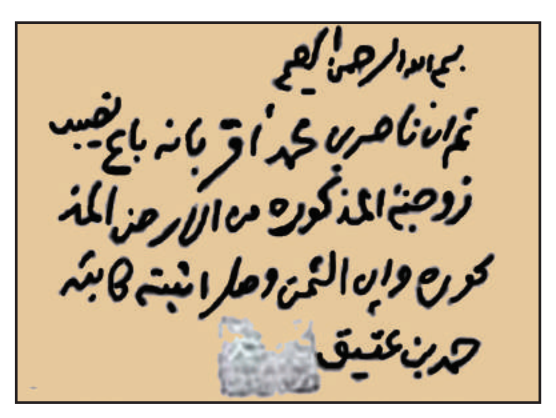
القلبان: يلحظ زائر المنطقة وجود أكثر من سبعة قلبان، وعلى كل قليب سوانٍ للصّدَر.

شهد عندي عبد الرحمن بن رشيد وابنه محمد بان آمنة بنت
احمد وهيا بنت تويم قد وكلوا عبد العزيز بن تويم ببيع
ما يملكونه من الارض المسماة الخمصية وشهد عبد الله بن
تويم ومحمد ابن عبد الرحمن بن رشيد بان رفعه بنت تويم
وكلت عبد العزيز كذلك شهدا بان حصه بنت تويم
قد وكلت عبد العزيز في بيع ما يملكانه من الارض
المذكورة كذلك حضر عبد الله بن تويم في بيع نصيبه من الارض
المذكورة اثبت ذلك مملية حمد بن عتيق وكتبه عن امره
عثمان بن عبد العزيز بن سليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
١٢٧٣
٢٤ ربيع الثاني

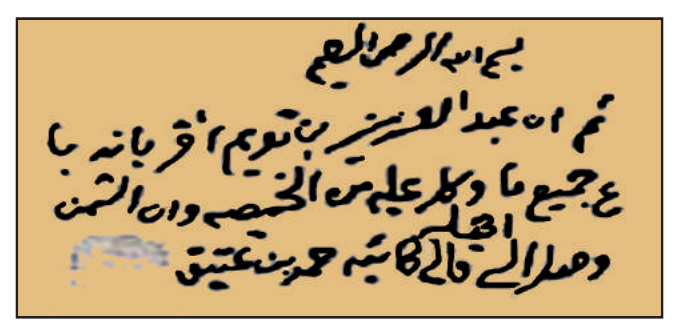
وثيقة وكالة وبيع بعض آل تويم ما يخصهم من الخمصية الواقعة في شعيب تويم عام ١٢٧٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
شهد عندي سعد بن تويم و
ابن شقذا بان سلما بنت تويم
قد وكلت زوجها ناصر بن محمد
ببيع نصيبها من الخميصه وقد
اثبت شهادتها حمد بن عتيق كذلك
سعد وبراهيم قد وكلوا ناصر
ببيع نصيبهم من الارض المزكورة

وثيقة وكالة وبيع بعض آل تويم ما يخصهم من الخمصية الواقعة في شعيب تويم


بسم الله الرحمن الرحيم
ثم ان ناصر بن محمد اقر بانه باع نصيب
زوجته المذكوره من الارض المذ
كوره وان الثمن وصلا اثبته كاتبه
حمد بن عتيق

وثيقة إثبات البيع ووصول المبلغ لزوجة ناصر بن محمد آل تويم


بسم الله الرحمن الرحيم
ثم ان عبدالعزيز بن تويم اقر بانه با
ع جميع ما وكلوا عليه من الخميصه وان الثمن
الجميع
وصلا الى وكلا كاتبه حمد بن عتيق

وثيقة إثبات البيع ووصول المبلغ لوكلاء عبدالعزيز بن تويم

المنازل والبيوتات: يحيط بالمسجد عدد من بيوت الطين المسقوفة بالجريد والأثل.

المقابر: يقع في الشعيب ثلاث مقابر واحدة في الجهة الغربية ملاصقة للضلع، والثانية داخل الشعيب في الجهة الجنوبية، والثالثة في الجهة الشرقية، وقد بني عليها أسوار حديثة خوفاً من اندثار معالمها، وحماية لأصحاب القبور من الأذى، وفي هذا دلالة على كثرة القوم الذين سكنوا الشعيب، وطول بقائهم فيه.

وتدل الوثائق التي بين أيدينا على أن بعض آل تويم قد باعوا ما يخصهم من الخمصية[1] الواقعة في شعيب تويم عام ١٢٧٣هـ على شخص اسمه إبراهيم بن سعود، ثم باع المشتري ما اشتراه من آل تويم على «محمد بن مهنا آل عون» عام ١٢٧٤هـ، وفي ٦/ ١/ ١٤٠٢هـ صدر صك شرعي رقم (٥) من محكمة الحلوة يقضي بتملك سعد بن إبراهيم آل مهنا للخمصية الواقعة في شعيب تويم.

وثيقة مصدقة من محكمة حوطة بني تميم لانتقال الخمصية إلى محمد بن مهنا آل عون ١٢٧٤هـ

(١) تقع الخمصية في شعيب تويم حسب وثائق محكمة الحلوة المجلد الثامن «إنهائي» ص ١٤، ١٧ في ٢٦/ ١٢/ ١٤٠١هـ

وعلى الرغم من ثبوت تملُّك آل تويم للشعيب، وأنه آخر منازلهم في حوطة بني تميم؛ إلا أن هناك من حاول تغيير هذه الحقيقة. ولعلي هنا أستطرد قليلا وأسرد بعض الحوادث التي تدل على ذلك:

في عام ١٣٩٨هـ حاول «شخصٌ» أن يضع يده على شعيب تويم؛ فأحضر معدات زراعية وغيَّر معالم الأرض؛ فمنعه الذين آلت إليهم الأرض بالشراء من بعض آل تويم، فتقدم في ٨/ ٩/ ١٣٩٨هـ بخطاب لأمارة الرياض يطلب فيه التقاضي شرعاً مع من منعوه من العمل، وأرفق بالخطاب ورقة كتبها مأذون الأنكحة عبدالله بن إبراهيم العبيد.



الخطاب الموجه لأمير منطقة الرياض في ٨/ ٩/ ١٣٩٨هـ

بعد إحالة المعاملة إلى إمارة حوطة بني تميم شكَّت في صحة الورقة المرفقة، وطلبت من القاضي في محكمة الحلوة النظر في صحتها كما ورد في الوثيقة المقيدة بالرقم (١٢٢٥ في ٧/ ١٠/ ١٣٩٨هـ).

الورقة التي كتبها مأذون الأنكحة ابن عبيد عام ١٣٩٨هـ

في ٢٥/ ١٠/ ١٣٩٨هـ نظر القاضي الشيخ عبدالرحمن الشثري رحمه الله في الدعوى؛ وطلب ممن أقام الدعوى إثبات انتسابه إلى من يدعي أن الأرض له، وأن يسلسل من ورثه؛ فأحضر في (١٨/ ٦/ ١٣٩٩هـ) صك حصر الإرث، فرده القاضي ولم يقبله؛ لأنه لم يصل المدعي ولا أحداً من وكلائه بـ «كلب آل حماد» الذي يدعي أنه صاحب الأرض.

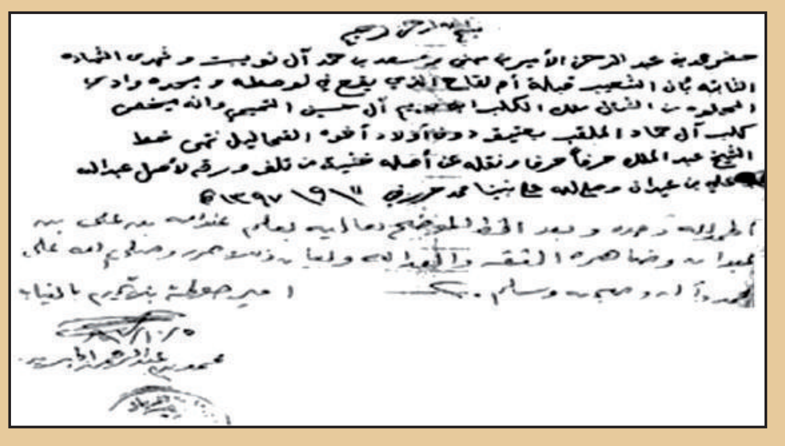
وبعد صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب أقام أحد أقارب المدعي دعوى ضد المؤلف ينفي فيها أن يكون شعيب تويم أحد منازل آل تويم، فصدر الصك الشرعي رقم ١٢٨/ ٣/ ص في ١٠/ ٤/ ١٤٣٠هـ الذي يقضي بصرف النظر عن الدعوى لعدم ثبوتها بالوجه الشرعي، وصدق من محكمة الاستئناف بالرياض بالقرار رقم ١٢٢٩/ ٢ج/ أ في ١٦/ ١٠/ ١٤٣١هـ وهذا الحكم دليل قاطع على صحة المعلومات التي وردت في الكتاب.

بعد صدور هذا الحكم واكتسابه القطعية؛ حاول الأبناء الثلاثة لصاحب الدعوى التي أقيمت عام ١٣٩٨هـ إثبات عدم صحة المعلومات التي وردت في كتاب العبادل عن شعيب تويم؛ فأقاموا دعوى جديدة في محكمة حوطة بني تميم بتاريخ ١١/ ١٠/ ١٤٣١هـ ضد من آل إليه بعض شعيب آل تويم بالشراء من «آل مهنا»، وقدموا الورقة التي كتبها ابن عبيد، وورقة أخرى كتبها ابن عيدان على أنها أدلة إثبات تملكهم للشعيب فصدر صك

شرعي يقضي بعدم ثبوت دعواهم. وهذا هو الحكم الثاني الذي يؤكد صحة معلومات هذا الكتاب المتعلقة بأن شعيب تويم أحد منازل آل تويم في حوطة بني تميم.

ونظراً لاحتمال استخدام ورقة ابن عبيد في إثبات النسب؛ فلعل من المناسب أن أبين أهم ما يقدح فيها:

- الورقة واهية، ومعلولة لا يعتد بها، وليس لها أصل، ولو كان الأصل موجوداً لقدَّمه المدعي أو صورة منه للقضاء، خاصة وأن نقلها تمَّ وقت إقامة الدعوى ١٣٩٨هـ.
- كتب النص مرتين، الأولى بقلم مأذون الأنكحة عبدالله بن عبيد المُزكَّى في ٨/ ٣/ ١٣٩٨هـ، والثانية بقلم مأذون الأنكحة عبدالله بن عيدان المُزكَّى في ٥/ ١٠/ ١٣٩٧هـ، والمقارنة بينهما تؤكد عدم تطابقهما.
- لم يسجل ابن عبيد تاريخ كتابته، ولم يُشهد هو ولا ابن عيدان أحداً على صحة نقلها.



الورقة التي كتبها مأذون الأنكحة ابن عيدان عام ١٣٩٧هـ

- أمير حوطة بني تميم بالنيابة وقاضي المحكمة الشرعية للضمان والأنكحة زكَّى كلٌ منهما كاتباً، ولكنهما لم يُصَادقا على مُطَابقةِ الورقةِ لأصلِها، و«كلُّ صورةٍ غيرُ مصدَّقةٍ بما يُفيدُ مطابَقتَها لأصلِها لا تصلُح للاحْتِجَاج» حسب نظام المرافعات الشرعية.

- ابن عيدان لم يوقع بقلمه أو يبصم بإصبعه ولم يختم بختمه، مع العلم أن من عادته أن يوقع بقلمه أو يبصم بإبهامه.
- صَدَرَت الورقتان من غيرِ ذِي صِفَة، ولَيْسَ في اختِصَاصِه، لوُجودِ المحاكِمِ الشرعيَّةِ وكتاباتِ العدْل. ومأذونو الأنكحة ليس من اختصاصهم كتابة مثل هذه الأوراق.
- كُتِبَ الكلام المدون في الورقتين بأسلوبٍ ركيكٍ يستحيلُ نسبتُه إلى طالبِ علمٍ فضلاً عن الشيخ إبراهيم بن عبدالملك كما في ورد في الورقة المنسوبة إلى ابن عبيد، ولا يصح نسبته أيضاً إلى الشيخ عبدالملك كما في ورد في الورقة المنسوبة إلى ابن عيدان.
- نظراً لاختلاف الورقتين فالحاجة ماسة للتأكد من أن ولاية الشيخ عبدالملك أو إبراهيم بن عبدالملك، تصادف حياة «ابن مهنا وابن نويبت» وبلوغهما السن التي تؤهلهما لتحمل الرواية، والكلام المنقول يفتقد للتاريخ الذي يساعد في ذلك.
- لم يَشهد أحدٌ على ثبوت تدوين رواية «ابن مهنا وابن نويبت».
- ورد في الصك رقم (٣٠) المؤرخ في ٢٢/ ٢/ ١٤٠١هـ الصادر من محكمة الحلوة ما نصه (شهد سعد بن عبدالله بن دهام أنه من مدة أكثر من خمسين سنة استأجر والدي ومعه شركاء القليب المسماة البديعة الكائنة في شعيب تويم للزراعة من الأمير محمد بن مهنا وقد زرع والدي البطين هو وشركاؤه الواقع عن القليب شمال).
- تدل وثائق بيع بعض آل تويم التي عرضت في الصفحات السابقة وشهادة ابن دهام على أن محمد بن مهنا يملك الخمصية الواقعة في شعيب تويم الذي سماه ذلك الشخص «قبلة أم اللقاح» ولا يعقل أن يقول ابن مهنا إنها ملك لغيره، أو أن يبيع أرضه ثم يشهد أنها لغير المشتري، وهنا يتأكد بطلان الورقتين اللتين كتبهما ابن عبيد وابن عيدان.

ونظرا لكثرة آل تويم وتعدد بيوتاتهم بعد انتقالهم من حوطة بني تميم إلى الدلم [١] فقد كان لهم أكثر من منزل، ولعل من أهمها المنازل التالية:

*** حوتانه :**

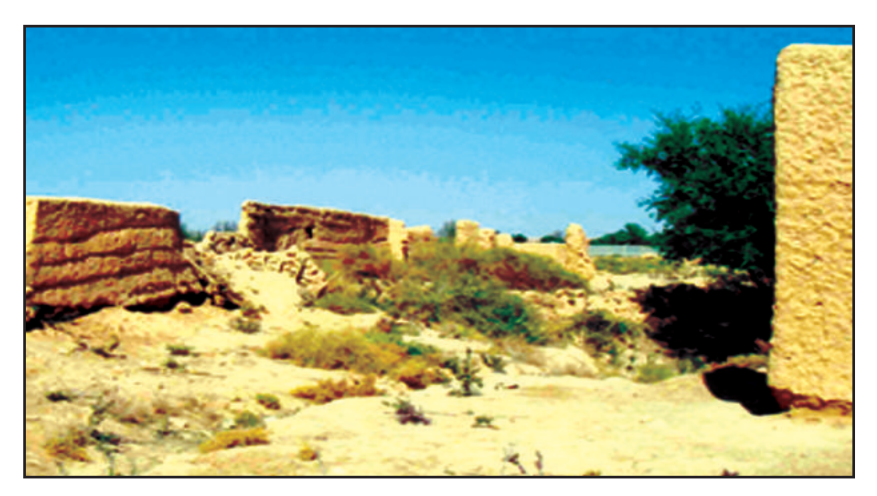
بدعها رشود بن حوتان فيما بين ١٢٧٠ -١٢٨٠هـ ثم اشتراها علي بن محمد آل تويم، ثم وهبها لابنه عبدالرحمن، وهو الذي بنى قصر حوتانه، ثم انتقلت إلى دهمش بن تويم، وفي عام ١٣١٨هـ باع ورثة دهمش بن تويم حوتانه على إبراهيم بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم، وآخر من باع نصيبه فيها عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم.

(١) يعد آل تويم أول من سكن المحمدي في الدلم بعد أن خلت من سكانها الأولين (آل محمد وهم من سبيع) الذين أخرجهم منها ابن زامل أمير الدلم عام ١٠٩٥هـ، حسب رواية عبدالرحمن الهذيلي. ولم يبق من آل محمد في الدلم إلا آل حيزان.

وتقع حوتانه في المحمدي، ويحيط بها سور كبير له أربعة أبراج في كل زاوية برج، حيث يحتمي فيها بعض أهل المحمدي من العدو إذا أحسوا بالخطر، فيدخلونها مساءً، ويُدخلون معهم أغنامهم وإبلهم، ويخرجون منها صباح اليوم التالي - وكان ذلك قبل حكم الملك عبدالعزيز - ولكن السيول والأمطار هدمت تلك الأسوار والأبراج، ولم تبق لها أثراً.

* الدويسية:

تقع الدويسية في المنطقة الواقعة بين المحمدي والدلم، وهي أقرب ما تكون إلى الدلم، ويحدها من الشمال مسناة السيل التي تنزل من باطن تركي على أملاك اليمني، ومن الجنوب سوق مغيصان، ومن الشرق أرض آل خنين، ومن الغرب ساقي الخضري الذي فوق الجفار.[١]



جزء من أطلال الدويسية

وقد اشترى الدويسية أحمد بن عبدالله بن تويم وأمه سارة بنت أحمد بن عبدالله آل عسكر من عبدالله بن محمد بن سنبل عام ١٢٩٣هـ، وبعد تملك أحمد ووالدته للدويسية

(١) هذه الحدود بناء على ما ورد في وثيقة تملك الدويسية.

أوقف كل منهما ما يخصه وقفاً منجزاً عام ١٢٩٤هـ.

وقد سكن أحمد الدويسية وزرعها، وساعده في ذلك سعد ابن أخيه مسلط، ولما توفي أحمد بقي ابن أخيه سعد في الدويسية وابناه عبدالرحمن وأحمد رحمهما الله، أما أحمد فقد خرج منها عام ١٣٨٥هـ، وأما عبدالرحمن فلم يخرج منها إلا عندما التحق ابنه سعد بالجامعة عام ١٣٩٧هـ رحمهما الله تعالى، وقد انتقلت ملكيتها إلى مؤلف الكتاب بعد نقل الوقف عن طريق المحكمة العامة في الدلم.

وتتميز الدويسية بوجود سور كبير يحيط بها، ويوجد بها مسجد صغير لا تزال معالمه باقية وقت إعداد هذا الكتاب.



مسجد الدويسية

* **النهير:**

تقع النهير شرق المحمدي ويقطعها الطريق الاسفلتي الذي يتجه من الشمال إلى الجنوب ويصل بين وسط الدلم وشمال المحمدي، كما يقطعها شرقا الطريق الممتد من وسط المحمدي إلى طريق الدلم الخرج، وهي ملك عبدالله بن تويم بن دهمش بن تويم، وقد آلت إلى ورثته من بعده.

الحمد لله وحده

شهد عندي راشد بن هدليب وسعد بن عبدالله بن خنين بأن حصه بنت عبدالله بن تويم أشهدتهما بأنها باعت نصيبها الذي ورثت من أبيها من رغبة قليب النهير وأرضها على أخيها ناصر بثلاثة أريل وصلت إليها وشهد عندي عبدالله بن براهيم بن تويم وعمر بن علي المحسن بأن هيا بنت عبدالله بن تويم أشهدتهما بأنها باعت نصيبها الذي ورثت من أبيها من القليب المذكور وتوابعها على أخيها ناصر بن عبدالله بن تويم بثلاثة أريل أقرت بوصولها إليها هذا ما شهد به المذكورون كتب شهادتهم الفقير إلى الله عبدالله بن عتيق سامحه الله تعالى وعفى عنه بمنه وكرمه وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ١٣٣٥ سنه

وثيقة بيع حصة وهيا بنتي عبدالله بن تويم نصيبهما في النهير على أخيهما ناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالرحمن بن فيصل إلى الأخ حسن بن سيف [illegible] وبعد [illegible]

ناصر بن تويم يذكر أن [illegible] الذي عنده [illegible] عليه [illegible]

ما امتنا نتذكر عن [illegible] الذي عليه خمسين صاع [illegible]

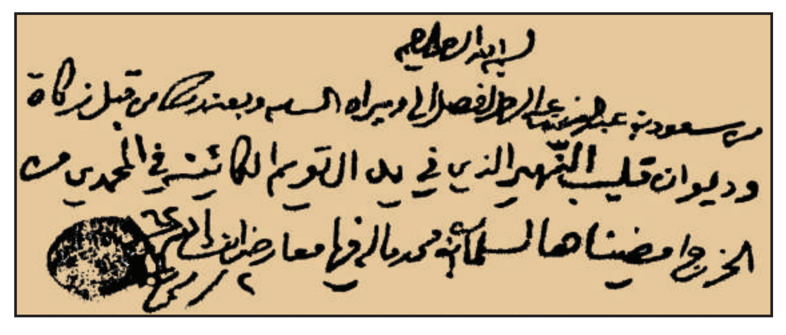
[illegible] بأنه [illegible] زمان ولا يعارضه فيها أحد [illegible]

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

١٣٣٢

١٨ ش

رسالة من عبدالرحمن بن فيصل إلى حسن بن سيف بشأن نهير آل تويم



بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز [illegible] السلام وبعد [illegible] من قبل زكاة

وديوان قليب النهير الذي في يد آل تويم [illegible] في المجدي [illegible]

الخرج [illegible] [illegible]

رسالة من الملك سعود بن عبدالعزيز بشأن النهير

*** سعادة:**

تقع سعادة جنوب غرب مقبرة العذار في الدلم، ويحدها من الشمال الطريق المؤدي للمقبرة، ومن الجنوب ملك عبدالرحمن بن حسين الشدي، ومن الغرب باطن العذار، ومن الشرق المليكية وملك آل محسن، وقد اشترى «سعادة» مسلط بن عبدالله بن تويم من آل محسن، ثم باعها على الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني أمير قطر، وأوقفها على الأئمة والمؤذنين والنواب والفقراء وطلبة العلم، ومساحتها ٥٢٧٧١ متراً مربعاً حسب الصك رقم ٢٨ في ٢٤/ ٢/ ١٤٠٧هـ الصادر في محكمة الدلم، وكان فيها قصر كبير تم تقسيمه إلى ثلاثة بيوت عام ١٣٦٩هـ، وفيها برجان في الركن الشمالي الغربي والشمالي الشرقي، وقد هدمت تلك المباني وزرعت أرضها.

نماذج من قصائد شعراء آل تويم

الشاعر: عمر بن تويم المتوفى عام ١٣٥٨هـ رحمه الله

الموت[1]

يا الله المطلوب رب الكائنات	خيِّرٍ يسمع سؤال السائلين
خيِّرٍ يعطي العطايا المجزلات	ويدمح الزلات للي تايبين
يا كريم الوجه ما غيرك شفات	جعلنا لك يا الإله موحدين
مقومين الخمس مدين الزكاة	صايمين ويم بيتك قاصدين
نسألك حسن الخواتم في المات	استجبها لي وللِّي سامعين
عند نزع الروح لي جات الوفاة	والقرايب والعواني حاضرين
واجتلد من بينهم كني شواة	ما حدٍ منهم بحالي عالمين
نادوا الكِتَّيب يكتب لي وصاة	ونسأل الله جعلنا من الفاهمين
والمَلَك من بينهم بالروح فات	جعلنا لك بالشهادة خاتمين
ضجوا هل البيت بأصوات صوات	يمموني واليدين مسبلين
وطرشوا يم المغسل بالزتات	وافزعوا يم المقابر حافرين
وقربوا لي شقتين مفصلات	وسبع خوصات عليّ محزمين
وسهلوني في النعش فوقي عباة	والرفاقة بالنعش لي حاملين
وادخلوني في المصلى للصلاة	لا ركوع ولا سجود واقفين
ودبّروا في ساقتي مثل العداة	للمقابر هامّين ومرجلين
واحدروني في لحود مظلمات	ولابثٍ في حفرتي طول السنين

(١) يظهر الزهد في هذه القصيدة جليّاً، وهي الأكثر شهرة بين قصائد عمر بن تويم، وقد وردت هذه القصيدة في مجموع ابن يحيى المخطوط، كما وُجدت في ورقتين كتبتا بخط اليد يوم الأحد ٣٠ جمادى الأولى ١٣٦٨هـ

وقفوا لي سبع لبنات وفاة وبالتراب ملطسين ودافنين

والنصايب لبنتين موقفات وسحال الماء لقبري محضرين

وراحوا هل البيت والعيلة شتات وإن بقى شيء خذوه الوارثين

وجاء نكير ومنكر يا الله الثبات عن ثلاث من المعاني ناشدين

حسهم مثل الرعود القاصفات وشوفهم مثل البروق الخاطفين

اسألوني عن ثلاث معظمات ونسأل الله جعلنا من الفاهمين

الثلاث: الرب والدين الثبات والنبي محمد، يا فاهمين

لى تكاملوا الخلايق في الوطاة وما بقى الا الله رب العالمين

ثم قاموا كلهم مثل النبات مْنِ المقابر كلهم متكاملين

ثم جوا لله خشَّاعٍ عراة للمحاسب مهطعين مقنعين

والصراط مركب يا الله النجاة وجابوا الميزان كلٍ وازنين

والجحيم مسعرينه للعصاة وباب طوبى مشرَّعٍ للمتقين

جعلنا من اللي نجا من الهاويات وجعلنا من اللي بطوبى فايزين

عقب ذا صلوا على راعي الصلاة النبي محمد سيد المرسلين

عد ما تزهق نفوس بالحياة وعد ما احضرت عيون باليقين

وعد ما هلّت مزون مرزمات بارقه عجلٍ يسر الناظرين

يا هل الخرج[1]

يا الله وانا طالبك يا خير عالي يا عالم النفس ظاهرها وخافيها
يا داير الفلك من حالٍ إلى حالي والمراكب على الأمواج تجريها
يا هل الخرج يا نقالة الغالي افهموا بدع قيل في قواديها
داركم يا النشامى بين الاسهالي في الفضا ما لها ضلع يواليها
بين جمران، هو، والعرق والجالي والقصايم وفرزان شماليها
نازلينه بشلفٍ تشعل اشعالي صنعة الكفار(*) نشريها ونغليها
وانت يا اللي تريد المنقل الغالي لي لقيت أم سبع(**) لا تخليها
جعل من زارنا للدار نزالي نِيَّتَه دارنا قضة حواميها
جعل يحشره مع فرعون فـ الصالي فـً اسفل النار ما يلقى ذرى فيها
هيه: يا لابسٍ حجلٍ وخلخالي والرقايم كما خط القلم فيها
لا تِبين الرَّدِي لو كثَّر المالي لو يسوق النخل ويَّا سوانيها
لو لبس جوخةٍ حمرا وسروالي جوخته في نهار الكون يرميها
اطمحي عن ردِيِّ الجد والخالي لا يجي لك عيال من بلاويها

---

(١) للشاعر: عمر بن تويم
(*) يقصد بها البندق
(**) بندق أم سبع

يا ليتني معهم[1]

يا الله يا منشٍ من المزن بهَّاش	ويا منورٍ دار المحل بالرشاشي
ويا مخرجٍ ذا النون من بحر الاجهاش	ويا عايش الاطفال جوف المناشي
تفرج لمن كنه على كير مواش	يجهش بجيل مثل نظم القِماشي
على عيالٍ في اللقا مثل الاحناش	ويا ليتني معهم على الهجن ماشي
معهم على زين المعاميل وفراش	واشهد فعايل لابتي في المهاشي
يوم، ولد اللاش في الليل ما هاش	أفعال ربعي في الملاقى طماشي
والله ما حاش المراجل ولا ناش	ولاَّ ورْد حوض الموت ورد العطاشي
إلاَّ هَلِ الحفرة مخابيط الابلاش	لا ثار عج الخيل غطى النواشي
تكسيهم البيضا ثياب من الشاش	من سوق صنعا لِبلاد النواشي(*)
وخلاف ذا يا راكب كور عماش	تِشْتِيلْ بَتِّيلْ على الموج ماشي
ما ساقه الكداد في الغرس غباش	ولاَّ دزَّه الجمال بين الخياشي
تلفى لنا شيخٍ على الجمع دهاش	ما جاه يا ابن حميد نجدٍ بْلاشي
وفرخ الحنش بالناب للناس نهاش	من ناش بالانياب ما عاد عاشي
إلا يدنون الكفن له والانعاش	ولحدٍ وسبعٍ ملبناتٍ فراشي

(١) قال الشاعر: عمر بن تويم هذه الأبيات بمناسبة انتصار الملك عبدالعزيز في معركة السبلة.

(*) بلاد النواشي هي سوق الشيوخ في العراق. انظر تاريخ الفاخري هامش ص ٢١٢.

الله يمتعنا به[١]

الحمد لله عد الاحيا والأموات وعد النبات وعد وابل مطرها
وعداد رملٍ في حبال مبناة وعداد حب ما ذرى في زبرها
المبطلة كادوا بهدم المنارات يبغون شجرة الدين يِنْجَب قعرها
والحمد للي حط قوّتهم اشتات راحوا ذليلين باراذل حقرها
باسباب أبو تركي زبون المخلاة كم سابق سيفه يفرِّغ ظهرها
الله يمتعنا به سنين طويلات ويزيد خيره في بلاد عمرها
ثم استجبها يا بديع السموات من عبدك المخطي ونفسه حقرها

يا ذلولي[٢]

يا ذلولي مع رقاق الحزم شلي وانحري بي دار منبوز الردايف
انحري بي دار من هرجه يسلي ويبري الوجعان من عقب النكايف
يا سعد يا خوي ما عينتوا اللي نهدها وصف الفناجيل النظايف
زل عيدين ونا ما شفت خلي دونه الصمان وخشوم النوايف
كور سمحة بالمخافة مزبن لي واتزبن كورها لي صرت خايف
الرديف من المحاصر ما يملي جالس كنه على زل القطايف
ناشرات من الحسا وقت المصلي والعصير معشيات بالحضايف
طلحة المحواز ما عينتي اللي صاحبي حسن النبا زين الوصايف

---

(١) قال الشاعرعمر بن تويم هذه الأبيات في مدح الملك عبدالعزيز –رحمه الله– بعد انتصاره في إحدى المعارك

(٢) القصيدة للشاعر عمر بن تويم وهي رواية سعود بن رشيد وفهد بن خريف والزريعي في ديوان السامري والهجيني لمؤلفه محمد بن عبدالله الحمدان. الطبعة الأولى.

يا دحيِّم(١)

يا دحيِّم اركب وارتحل لا تونّى ... وبالك تونى يا مظنة فؤادي
اركب على حرٍ ردوم معنّى ... ما فوقه إلا الميركة والشدادي
انحر عيال صوب روضة مهنّا ... عيالٍ أظفر من حدود الهنادي
سلِّم عليهم عد ما لجلجنَّ ... محال زرَّاعٍ على جال وادي
وعداد من ركب الركايب وغنّى ... وعْداد من فوق الوسايد ونادي
والله يا اللي غيرهم ما شحنَّا ... إلا أبو تركي مثل طير الهدادي
دِرعه هَلِ العوجا، ويمناه حنَّا ... ومْساعدينه في الرخا والشدادي
يا خصم ابو تركي زبون المعنّى ... أنا اشهد انه نال حكمه وكادي

العواصف كسرت هدب الجريد(٢)

البرد فيها مثل روس الجراد ... والعواصف كسرت هدب الجريد
يوم جا الصبح لي زرعي بداد ... واتثبَّت أطلبه رأي سديد
واحمد الله يوم ما عم البلاد ... خيِّر له في عبيده ما يريد
وابتقينا في هل الحقان عاد ... كالكواكب بينهن فرقٍ بعيد
منهم اللي لي طلب حقه وزاد ... يقبل الاعذار والخاطر بليد
ومنهم اللي لي طلب حقه وزاد ... كن طلب الشرع عنده يوم عيد
كن ما يقوى ريالٍ ولا قياد ... وكن ما يقوى ولا خاتم حديد
واحمد الله ما بربعي زهاد ... من عميله مثلهم يومه سعيد

(١) أرسل الشاعر عمر بن تويم هذه القصيدة إلى ابنيه عبدالرحمن وزيد وهما في الغزو مع الملك عبدالعزيز.

(٢) أصاب أجزاء من المحمدي برَدٌ شديد أتلف بعض مزارعه، ومن تلك المزارع مزرعة الشاعر عمر بن تويم فقال هذه الأبيات، ومما يذكر أن الشيخ عبدالعزيز الصرامي رحمه الله قد أقرض عمر بعض المال، فلما سمع هذه القصيدة أجل دينه المستحق إلى السنة التالية، وقيل أنه أسقطه عنه.

استغاثة[1][2]

يا الله يا المطلوب علاّم الاسرار ... يا خيِّرٍ سمعٍ لداعيك ومجير
آدم خلقته من حمأ كان فخَّار ... وانجيت نوح فوق لوحْ ومسامير
وانجيت موسى ثمٍ اغرقت الاكفار ... ومعافيٍ المبتلى عقب تحسير
وعفيت عن داوود يا خير غفار ... وزينت له يصنع لبوس بلا كير
وابنه سليمانٍ حكم كل الأمصار ... من رحمتك سخرت له الريح تسخير
رواحها شهر وشهر بالاسحار ... ومن حيث يبغى طاعته بالتدابير
طالبك يا اللي طالبينه هل الغار ... عقب التوسل كسر الصخر تكسير

ربعي هل التوحيد[1]

يا الله يا المطلوب يا والي الشان ... يا عالمٍ غيب الفلك واستدارا
يا محصي اعمال الخلايق بميزان ... ميزان عدلٍ والصحايف حضارا
اللي يمين فايزٍ عند رضوان ... في جنة الفردوس يقطف ثمارا
واللي يسار مالك عند نيران ... جهنم تصلاه بئس القرارا
ويا ناصرٍ موسى على قوم هامان ... ويا مغرقٍ فرعون فَ اقصى البحارا
طالبك عز اللي على دينك اعوان ... اللي حموا دين النبي ما يزارا
جتنا عساكرهم تراطن بالالحان ... بوريّهم كنه نهيق الحمارا
جونا كما سيلٍ يفيِّض بوديان ... حنّا فياضٍ تاملة والخبارا
جابوا جموع كنها بني جدران ... رصاصهم كنه يودي خبارا
ربعي هل التوحيد ذربين الايمان ... رصاصهم ما يضرب إلا قرارا
وطوا ثمانية وخمسين حصان ... من شمّر راحوا لطيم المعارا
راحت جنايزهم على الحزم عيران ... مثل الهشيم اللي دنا عند نارا
بايمان شيخان على الخيل ظفران ... ربعي هل العوجا فروخ الحرارا

---

(١) للشاعر: عمر بن تويم

(٢) هذه القصيدة غير مكتملة؛ حيث لم ينقل الرواة إلا هذه الأبيات.

فروخ الافاعي ما تجوّد بالأكنان ... ولا ضرها القاري ولا كي نارا
دلوا يدنون النعش هو والاكفان ... ولحدٍ وسبع ملبنات كبارا
وخلاف ذا يا راكبٍ كور ما زان ... عملية تقطع بعيد المغارا
مرباعها ما بين خفسه ورملان ... وِن فرَّعت ترعى بروس الزبارى
ما طلعوها في المرابيع رعيان ... ولا سلتوا عود العشَر له صرارا
إلا المبَارِك شببت منها الأمتان ... عريضة المقدم وسيعة فقارا
الصدر منها مثل مشروع دكان ... فج المرافق والمواطي صغارا
تلفح بذيل فوق زينات الاقران ... يشدي لعرف فوق بعض الوزارا
والراس منها مثل بذَّار قريان ... بذَّار طرب والمحارث شطارا
مربوعة الجمهات من بين الاذان ... تصفق بشاربها كما صفق طارا
واذانها تشبه كوافير الاغيان ... والعين منها مثل مشهاب نارا
كن الجنايب فوقها فرق غربان ... ورديفها كنه على زل دارا
لا دبَّرت لى كنها الذيب سرحان ... والا ظليم شاف زولٍ وذارى
مْن الدلم نركبْ بها مع الصبح لا بان ... والعصر عند الشيخ حامي الفقارا
سلم على ذيك الجماعة والاخوان ... الله ينور دارهم بالخبارا
وتركب من الظيرين مع وقت الاذان ... احفظ ذلولك عن طريق الخطارا
خل الحسي عنها يمين وبمبان ... وسدير هو والوشم خله يسارا
سلِّم على شيخٍ طرد شيخ برزان ... وهنَّه بنصر الدين عقب الدمارا
لياه يجزع، جعله الروع لو بان ... قبله دهام نار تالي نهارا
وقبله زقم وزبيد وابن ثنيان ... ظهر عليهم في النهارا الجهارا
وقبله عيال عضيب محمين بر الاكوان ... حريبهم عوَّد شبوره قصارا
عبدالعزيز نادرٍ فرخ شيهان ... يضرب بسيف صانعه من نصارى
أثقل من ايشٍ عند زوغات الاذهان ... لا حل في باقي السبايا مثارا
قلته وانا من لابة فعلها بان ... يوم الحفيف أمرٍ نزل في الحضارا
يوم الحفيف منزلٍ فوق فيحان ... دون الدلم نرخص بتالي العمارا
تمت وصلى الله على سِيد عدنان ... على النبي وفي كتابه نذارا

الشاعر: عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم

هيام على مدى الأيام

ما لي بذكركِ يا حسناءُ مُحْتَمَلُ … يبكي الفؤادُ ويُخفي دمعَهُ الأملُ

قضيتُ والشوقُ للرؤيا يطاردني … عُمراً تفيض له بالحسرة المقلُ

كأنني وسياطُ الشوقِ تلسعني … أعمى تسيرُ بهِ البلوى فيمتثلُ

أُخادعُ الهَمَّ في قلبي برؤيتها … لكنما الحبُّ لا تُجدي بهِ الحيَلُ

الشوقُ يدفعني والبُعدُ يمنعني … والحبُّ يلسعني والقلبُ يشتعلُ

يهمي الخيالُ بوجهٍ باسمٍ عطِرٍ … وقامةٍ يتهاوىٰ حولَها النُّبُلُ

وطلعةٍ مثلَ نور البدر إن بزغت … رنا لها السهلُ واستلقىٰ لها الجَبَلُ

أوَّاه يا حسنَها من طلعةٍ بزَغتْ … بِحسنها وسناها يُضربُ المَثَلُ

ولو رأيتَ لساقيها ومِشيتِها … وشَعرِها حين يَستهوي وينسدلُ

لصافحَ القلبُ قبلَ العينِ صورتَها … وضَمَّها في قرارٍ مالَه مَثَلُ

أُهديكِ يا بُغيتي قلبي وما ملَكَتْ … يدايَ عَلَّ بها أنْ تَسْهَل السُّبلُ

أُهديكِ من جَنبَاتِ القلبِ أُغنيةً … شَدَتْ بها الروحُ لحناً كُلُّهُ أَمَلُ

أسيرةَ القلبِ فكِّي القيدَ واقتربي … أروي الغليلَ برؤيا منكِ تكتملُ

قد طالَ يا مُنيتي شوقي فأرّقني … فأدركي القلبَ إذ ما عَادَ يحتمِلُ

إنْ لم يَكنْ موعدُ اللقيا دنَا فأنا … مكبَّلٌ في قيودِ الشوقِ معتَقَلُ

ولو علمتُ بأرضٍ قد أقمتِ بها … لسرتُ في الأرضِ في بُغياكِ أرتحِلُ

لا يستوينَ نساءُ الأرضِ أجمعِها … بهذهِ إي وربي ما لَها مثَلُ

فهذهِ من نساءِ الحورِ قد شَرُفتْ … لهنَّ في الخلدِ والفردوسِ مُنتَزَلُ

عبيرُها عَبِقٌ كالمسكِ رائحةً … ما مَسَّها أَحَدٌ أو عابَها خَلَلُ

عَجِزتُ عن وصفِها إذ لا انتهاءَ لَهُ … عَنْ وصفِها تعجزُ الألفاظُ والجُمَلُ

قد اغتنتْ بجمالٍ دائمٍ نظرٍ … عَمَّا يُجملُها فالحسنُ مكتَملُ

الحورُ كاللؤلؤِ المكنونِ قد حُفِظَتْ … ومهرُها البرُّ والإيمانُ والعمَلُ

كن كريماً [١]

كُنْ كريماً بمشرقاتِ كيانكْ ... كُنْ كريماً ولو بهمسِ لسانِكْ
جُدْ بهذا فأنتَ بالجودِ ترقى ... سُلَّمَ الحسنِ في ذُرى إحسانِكْ
كُنْ كريماً ومحسناً وسخياً ... فهي حُسنى الصفاتِ في إنسانِكْ
فجليلُ الصفاتِ تبدو حِساناً ... غيرَ أنَّ السخاءَ خيرُ حسانِكْ
كُنْ كريماً بنفحة من جَنانِكْ ... كُنْ كريماً ولو بدفقِ حنانِكْ
كُنْ كريماً في النائباتِ حليماً ... واجعلِ العفوَ قائداً لعنانِكْ
وترنَّمْ بطيبِ روحك واصدح ... للمحبين من صدى ألحانِكْ
كُنْ كريماً ببسمةٍ تتراءى ... تُشرقُ الحبَّ في سما إخوانِكْ
كُنْ كريماً فكلُّ مُلْكٍ سيفنىٰ ... وسيبقى الجميلُ من عِرفانِكْ
وكريمُ الفؤادِ طَلْقُ المحيَّا ... باسمُ الروحِ عازمُ الأمرِ حانِكْ
كُنْ كريماً إذا مَلَكتَ شعوراً ... شاعرياً يُضيءُ في ديوانِكْ
فمعاني السخاءِ تزهو جَمالاً ... وهي أندىٰ الثمارِ في بستانِكْ
كُنْ كريماً كفاكَ بالجودِ فخراً ... أنَّ فضلَ السخاءِ مِنْ إيمانِكْ

حيرة ! [١]

يهجوكَ شعري ولكنْ يَذبُّ عنكَ فؤادي
فلستُ أدري بماذا أُبِـيْنُ فيكَ مُرادي
جعلتَ فكري شريداً يَتيهُ في كُلِّ وادي
أَجْريتُ فيكَ شُعوري وراحَ يعدو جَوادي
جفوتَ لكنَّ قلبي بكلِّ حُبٍّ يُنادي

---

(١) للشاعر: عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم

كن حكيماً [1]

كُنْ حكيماً يُجِيدُ فَنَّ القياسِ كُنْ حكيماً يجودُ بالإحساسِ
كن حكيماً يُضيءُ فينا سبيلاً يُشرقُ الرأيَ في دروبِ الناسِ
مستعيناً بالله يَقبِسُ نوراً مِنْ ضياءِ الزمانِ خيرَ اقتباسِ
كُنْ حكيماً يسوسُ كلَّ عناءٍ حينَ يزدادُ فالحكيمُ سياسي
حين يقضي يَفي العواطفَ قدراً وَيعي ما يكونُ عند الحماسِ
كُنْ حكيماً يقي شِراكَ المآسي يدرأُ الهمَّ والأسى ويواسي
فحكيمُ الزمانِ أنتَ إذا ما أَحْكَمَ العقلُ رأيَهُ باحتراسِ
كُنْ حكيماً فجوهرُ العقلِ أغلى حينَ ترعاهُ مِنْ كنوزِ الماسِ
إنّما النورُ إنْ تلاشىٰ سَناها سِرتَ في الناسِ ضَيِّقَ الأنفاسِ
كُنْ حكيماً كمثلِ لقمانَ حُكْماً وذكياً سما بعقلِ إياسِ
أَحكِمِ الرأيَ بالعزيمةِ سعياً باجتهادٍ تكُنْ حكيمَ الناسِ
وادرأ الريبَ باليقينِ ثباتاً في صروفِ الزمانِ دونَ التباسِ
حكمةُ المرءِ في الحياةِ دليلٌ أَنَّ مسعاهُ طيِّبُ الأغراسِ

إمضاءة [1]

شعري أَرَقُّ عذُوبةً ينسابُ مِنْ لغة الهواءْ
شعري طبيبُ مواجعي يَصفُ المراهمَ والدواءْ
شعري رحيقُ مشاعري شَهْدٌ أَلَذُّ به ارتواءْ
ما عيشُ من يحيا بهِ كَلِفاً ومَنْ يجفو سواءْ

---

(١) للشاعر: عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم

زهرات لا تذبل [(١)]

حين تزهو شمس المحبة المشرقة ، وتتعانق القلوب الصادقة في لقاء فريد، ووفاءٍ أكيد، في ثاني أيام العيد، فاعلم أن الشمل قد التم والأنسَ بنا قد تم.

أُهدي الحروفَ شديَّةَ الأوتارِ نغماتُها شوقٌ وحبٌ ساري
قد صغتُها للأكرمينَ تحيةً أرجو الثوابَ من الكريم الباري
فمحبةُ الأخيارِ خيرُ مناقبٍ يُرجىٰ بهنَّ شفاعةُ الجبارِ
هذى حُروفي بالوفاءِ نثرتُها ونظمتُها بالحبِّ والإكبارِ
جُدْ يا بيانُ بوابلِ الأشعارِ واهتِفْ بهذا الجمعِ باستبشارِ
شَمْلٌ تتوقُ له النفوسُ محبةً وتَشِحُّ عَنْ أنبائِهِ أخباري
أهل تنادوا بالصفاء فدونَهم فجرُ المحبةِ باسمُ الأنوارِ
هيَ أسرةٌ عَمَّ الإخاءُ رحابَها ومعينُها نبعُ الوفاءِ الجاري
هَي أسرةٌ سارتْ بكلِّ فضيلةٍ وكفىٰ بها شرفاً بكلِّ فخار
فخرُ التويمِ تواصلٌ ومحبةٌ مستلهمينَ روائعَ الآثارِ
متآلفونَ قلوبُهم وضّاءةٌ شادوا بذاتِ البينِ خيرَ منارِ
متكاتفون إذا الخطوبُ تكالَبتْ نَصروا المعنَّى دونما استكثارِ
قادوا النفوسَ إلى الفضيلةِ واقتدوا بمحمدٍ في رحلةِ الأطهارِ
نقشوا حروفَ المجدِ في تاريخهم شرفاً تتوقُ لذكرهِ أشعاري
فاسألْ روابي الخرجِ عن آثارِهم وعَنِ الخُطىٰ في رفعةِ المضمارِ
واسألْ عنِ الدلمِ الرفيع مقامُها تُنبيكَ عن هولٍ منَ الأخبارِ
فمسيرةُ الشرفاءِ في مضمارها سارَ التويمُ بهمةِ الإصرارِ
هذي مآثرُنا وتلك سطورُنا وَضّاءةُ الآثارِ والأسفَارِ
فاهنأْ فؤادي إنَّ روضك وارفٌ يُهدي الشذا متعانقَ الأزهارِ
يا ربِّ فاجمعْ في جنانِكَ شملَنا وأَظِلَّنا في زُمرةِ الأخيارِ

---

(١) ألقى الشاعر عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم هذه القصيدة في أحد اجتماعات آل تويم السنوية في عيد الفطر.

لاح السنا والنور[1]

بوابلٍ من غمام الخاطر... وندي الشكر المتقاطر...أبث من الأعماق هذا الثناء العاطر

الشعر نبض والوفاء شعور ... شكراً جزيلاً أيها الدكتور
شكراً فكم يحلو الثناء بباذل ... أعطى وفيض عطائه موفور
شكراً مراراً لا أَمَلُّ حروفَها ... لَمَّا تناظم درها المنثور
شكراً وإن عجز الوفاء فربما ... شح البيان وخانني التعبير
فأنا هنا والأكرمون توافدوا ... لنقولَ شكراً، والمدادُ غزير
مستبشرين بما حواه مؤلفٌ ... أهلٌ لنيل ثنائنا وجدير
قد راح «عبدالله» ضيغم دارمٍ ... وأتاك «عبدالله» وهو غيور
تربت يداك «أبا محمدَ» جودها ... بحر يموج وفي ذراك بحور
هذا الكتاب تطلُّع ووثيقةٌ ... تزهو بروعة دفتيه سطور
نقش العبادل في صخور زماننا ... فالصخر فخر والزمان فخور
وروائع الأخبار في صفحاته ... وخمائلٌ تزهو بهن زهور
في حوطةٍ رفعت تميمُ لواءَها ... وبنى علاها مجدُها المأثور
فاقرأ به سير العبادل شامخاً ... واقبس فقد لاح السنا والنور
هذا الكتابُ رؤاهُ تاريخيةٌ ... لكنه مستقبلٌ منظور
فانظر إلى ثمراته مستشرفاً ... هذا اللقاء فسعيه مشكور
ولقد أتى سِفرُ «العبادل» عادلاً ... ليزول ميعاد الجفا والجور
وأتى الكتاب ومقلتاه إلى الذرى ... لترى بشائرَه العيون العور
وأتى الكتاب وفي الوثيقة حجة ... والحق أبلج والمزاعم زور

---

(١) ألقى الشاعر عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم هذه القصيدة في الحفل الذي أقامه الشيخ محمد بن عبدالله بن ناصر آل تويم بمناسبة صدور الطبعة الأولى من كتاب العبادل يوم الجمعة ٢٨/ ٦/ ١٤٢٨هـ في استراحته العامرة في الشامة.

وأتى الكتاب لتهتدي أجيالُنا ... بعصوره المكرمات عصور

أتى الكتاب لنستضيء محبةً ... وتشاد بين الأقربين جسور

وتكمم الأحقادُ وهي دخيلةٌ ... وتشع في نور الصفاء صدور

وترى به الأجيالُ عزةَ أمةٍ ... كانوا الرجال، مكافحٌ وصبور

هم صفوة الأجداد في تاريخنا ... دهرٌ تباهت في علاه دهور

ما كان فخري غايةً أزهو بها ... وجهالةً آفاقها الديجور

لكنه فخرُ انتماء عشيرةٍ ... راياتُها في نصرها التكبير

تلك المفاخر والحياة تفاخرٌ ... لعبٌ ولهوٌ، زينةٌ وغرور

وتكاثرٌ في المال وهو وديعةٌ ... وتطاولٌ في الدور وهي قبور

ما قيمة الإنسان في أنسابه ... والعيش ضنكٌ والمآل ثبور

هذي تباريح وتلك بشائر ... وجنى التآخي فرحة وسرور

أجريت قافيتي وجئت مبارِكاً ... بصدى كتابٍ ما اعتراه قصور

وأتيت أستبق الخطى مستبشراً ... لأقول شكرا أيها الدكتور

دمعةٌ لن تجفَّ[1]

بعد وفاته .. ومواراةِ رفاتهِ ..وقفة حائرة وعبرة ثائرة .. لم تدرِ يوماً أن يبلغَ بها المُصاب هذا النصاب ولكنه والدي الحبيب كيف أبكيه؟

وقفتُ على أطلالِ ذكركَ مُلْهَما أُكَفْكِفُ ما أهْمىٰ وَأُوكِفُ ما هَما
أُداري بكَ الأحزانَ أسلُو بدارِها وأرتشفُ السلوانَ مُرّاً علىٰ ظَما
فإنْ شَفَّني وَجْدٌ ففيكَ تَوجُّدي وإنْ رامني كَرْبٌ فسهمُكَ قد رمى
أبي أنتَ في هذا الزمانِ لنا سَنا أضاءَ ليالينا لينذرَنا العَمىٰ
قسوتَ علىٰ الدنيا وَرُمتَ جفاءَها وأقبلتَ للأخرىٰ بقلبكَ مُغْرَما
ألا يا دياجي الليلِ بالله حَدِّثي بما نالَه القوَّامُ ربحاً ومَغنَما
فللهِ كَمْ ليلٍ سلوتَ عَنِ الورىٰ تعافُ الكرى شوقاً إلى الله مَقْدَما
وتسعىٰ إلى الخيراتِ سعيَ مكافحٍ فَكنتَ بميدانِ السخاءِ مُقَدَّما
ولِلصُّلْحِ كمْ تسعىٰ طبيباً وراقياً فكنتَ لذاتِ البينِ طِباً ومَرْهَما
حَييتَ بِطُهْرِ القلبِ جوداً ورحمةً ففاضَتْ لك الأرواحُ حباً مُعَظَّما
تُداوىٰ بكَ الآلامُ تبرا جراحُها بقلبٍ رحيمٍ كانَ بالناسِ أرحَما
بَذولٌ إذا أمضى عَدولٌ إذا قضى صدوقٌ إذا أَفضى لكَ القولَ مُحْكَما
حَثيثَ الخطى يمضي إلى الخيرِ مُقْدِماً وما كانَ في مسعاهُ ليتَ ورُبَّما
يزيدُكَ مِنْ أنباءِ مَنْ كانَ حكمةً فَتسلو بما يروي النفوسُ تَعَلُّما
يجودُ بما يلقىٰ ويسخو بروحهِ فليسَ لَهُ جازٍ سوىٰ الله مُكْرِمًا
تُسَامِرُه الآياتُ يسلو بذكرها يُرتِّلُها ما أشرق الفجرُ وارتمىٰ
يُدوِّي بآفاقِ السكونِ مكبِّراً لِيُحييَ بالتكبيرِ ليلاً مُعَتَّما
وما كانَ للخيراتِ إلا مزيدَها ومَنْ صَدَّق الأسماءَ في فعلهِ سَما
فزادكَ رحمنُ السماءِ مكانةً وزادكَ قدراً مِنْ لَدُنْهُ تَكَرُّمَا
أقامَ بدارِ الهونِ والضنكِ مُكْرَماً وفارقَ دنيَانَا كريماً مُكَـرَّما

(١) قال هذه القصيدة في رثاء والده زيد بن دهمش آل تويم رحمه الله.

دعوة للتآلف [1]

كيف أجرؤ على الحديث جهارا وبياني يزيد شعري احتيارا
ولساني أسيرُ قلبٍ شغوفٍ للقاءٍ وكانَ حُلْماً فصارا
يا رعى الله كلَّ مَنْ جاء حُباً أسعدَ اللهُ مَنْ أطَلَّ وزارا
نسماتُ من البشائر هَبَّتْ وصفاءٌ أحالَ ليلي نهارا
فعلى الرحبِ يا كرامُ حَللْتُم ووطئتمْ حفاوةً واقتدارا
نُظم العقدُ فاستعادَ ضياءً بعدَ أَنْ كان بالغياب نثارا
جُمِعَ الشمل من بني العم لما حقق الشوقُ باللقاء انتصارا
يا شبابَ التويمِ هذا اجتماعُ يشهدُ اليومَ محفلاً وافتخارا
طالَ هذا الفراقُ والبُعدُ دهراً ولقد آنَ أنْ نعيدَ القرارا
وحدةُ الشملِ ألفةٌ ووفاقٌ ووصالٌ وقوةٌ لا تجارى
قد أقمنا من المحبةِ جسراً وبنينا من التآلفِ دارا
بُشرياتٌ بذا المكانِ أطلّت وركامٌ من الجفاءِ توارى
فهنيئاً لقاؤُنا اليومَ بدءاً أسأل اللهَ أن يكونَ مرارا
كم رجونا اللقاءَ عاماً فعاماً وهو اليومَ بالشبابِ أنارا
أيها الجمعُ لستُ أدري بماذا أصف اليومَ فرحةً وافتخارا
يا رجال التويمِ حقٌّ وربي أن نعيدَ الزمانَ مهما استدارا
عاشَ أُلفاً أجدادُنا ووصالاً رفعوا أُلفةَ القلوبِ شعارا
وأرانا قد ارتضينا طريقاً قد تناسى به القريبُ الديارا
ولقد آنَ يا بني العمِّ أنا نُعلنُ اليومَ وحدةً وانتصارا
ليس عيباً بأنْ نعيدَ وصالاً إنما العيبُ أن نزيدَ انحدارا
يا كرامَ الوجوهِ طبتم وطابت روحُ أُلفٍ تسيلُ فينا انهمارا
إنّ في مجمعِ الأحبةِ أُنساً يتنامى وبشرياتٍ تَبارى
نحنُ سرنا وقصدُنا اللهُ ألفاً فتواصوا لكي نقيمَ المسارا
ولنناد الجميعَ من كل فجٍّ أن أجيبوا نداءنا استبشارا
لا نريدُ الفتورَ يقتاتُ عزماً زادَ فينا ولا نريد اعتذارا

(١) ألقيت هذه القصيدة في ملتقى شباب (آل تويم) الأول عام ١٤١٢هـ في الرياض.

وثبة قرن[1]

أصغى لها، وأشاد بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله .. وولي عهده الملك عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز عام ١٤٢٠ هـ حيث مثلت هذه القصيدة بلادنا الحبيبة في مسابقة الشعر والإلقاء بدولة مصر وحازت المركز الأول. رفعت معانيها لواء الفخر والعزة محتفية بمرور مائة عام على تأسيس مملكة الحب والسلام.

دعوني أنادي جموعَ الورى وأُعلي بآفاقنا المنبرا
دعوني فقد صاغ مني الزمان صروحاً ومجداً يشق الذرى
دعوني أُباهي بهذا الكيان فقد كنت قرنًا مضى مزهرا
أنا السيفُ والرمحُ والصافنات أنا المجدُ والموعدُ المشترى
أنا الفجر في حسنهِ بازغاً يبدد أمواج ليلٍ سرى
شموخٌ بتاريخنا مشرقٌ ومجدٌ بعزمِ الأُباةِ انبرى
أتى صقرنا الفذُّ عبدُالعزيزِ فدكَّ الجبالَ وشادَ الثرى
بنى في رحابِ الهدى دولةً فكانت بحق إمامَ الورى
أيا دولةً عانقتها النجومِ تسامت فكانَ الذّرى منبرا
وأعلتْ بآفاقِها أُمةً أَبتْ أن تُذلَّ وأن تقهرا
أسودٌ توالتْ لإعلائها وهلْ تعشقُ الأُسدُ إلا الذرى
فمن ذلك الصقرِ عبدِالعزيز إلى الفهدِ فاعجبْ..وماذا نرى؟!
بلادٌ سقتْ مجدَها فازدهى ففاقت نواحي الدُّنا مظهرا
جرى الماءُ في بحرها آسناً وعذباً بأنحائها قد جرى
سقى العلمَ في روضها قادة أفاضـــوا ينابيعنا كوثرا
أُباةٌ فلا تسألوا كم مضى من العمر لم يستلذوا الكرى
حماةٌ تفانوا لإعلائنا فكانوا بحقٍ أُسود الشرى
بلادٌ حمى الله أركانها فحسَّادُها أدبروا القهقرى
دَعَتْ للمكارم أبناءَها وأن لا ترى بيننا منكرا
فيا دولة صاحبت مجدَها بميعادِ قرنٍ سما للذرى
فمن غرة القرن صغنا المنى فنحنُ الوثاق ونحن العرى
سمونا عن الحقد مهما اعترى فنحن الثريا وذاك الثرى
حروفٌ من الفخر قد سُطرت تجلت بقرنٍ مضى مبهرا

---

(١) للشاعر: عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم

حبي لمملكتي [١]

أنشودةٌ فريدة تردَّدَ صداها في محافلَ عديدة ومناسباتٍ سعيدة .. كتبها على عَجَل وفي مقام مرتجل، فسارت بحداها الركبان..، وتناقلتها القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية.

حـبـي لمملكتي لحـنٌ يسليني
أَشـدو بروعتِهِ فخـراً ويكفيني
هـذي مآثرُها شـوقاً تناديني
قد طبتِ يا أملاً بالعـلم يُعليني
مـشـكاةُ عزتها تـزهو بغرتها
وتحـتَ رايتِها نصـري وتمكيني
مِنْ مكَة البشرى وطـيبةَ الأُخرى
مَشـاعرٌ كبرى أُعلـي بها ديني
ضاءَتْ سواحيها تاقـتْ ضواحيها
فاقَـتْ نواحِيها كُـلَّ الميادين
رياضُـها الأنقى بحبـنا ترقى
تاريخُـها الأبقى مجدٌ يـوافيني
فاضـتْ أَيادِيها ضاءَتْ نـواديها
ذَلَّـتْ أعاديها بالحزمِ واللـينِ
بالقادةِ الحُكماءْ بالشعبِ والعلماءْ
تَحيا البلادُ نماء نصراً يواتـيـني

---

(١) للشاعر: عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم

وثيقة شرف[١]

دولةٌ تعلو وجيلٌ يُبتنىٰ نحنُ فيهِ الفجرُ وَضّاءُ السَّنا
رايةُ التعليم في آفاقِها تحملُ البشرىٰ وتزهو بالمُنىٰ
ليسَ يَثنيها عناءٌ هائلٌ في سبيلِ العلمِ لا تخشىٰ العَنا
إنها مملكةُ الفخرِ التي أَشْرقتْ بالعلمِ في كلِّ الدُّنا
فارقبوا الأجيالَ في مضمارِها في شموخِ العزمِ تعدو بينَنا
يا لَهَا من هِمّةٍ توَّاقةٍ للمعالي نورُها يزهو هُنا
موكبُ الطلابِ يشدو بيننا باسِمَ الآمالِ يُعلي مجدَنا
فارفعوا الرأسَ بهم في شرفٍ طابَ مجناهُ فنعمَ المُجتنىٰ
موطني بُشراكَ جيلٌ ناهضٌ شامخاً مسعاهُ يعلو ما انثنىٰ
وهنيئاً بالمسيراتِ التي تَبتَني المجدَ وتُعلي الموطنا
في ذُرىٰ التعليم مِصباحُ المنى يَدرأُ الجهلَ ويغتالُ الخَنا
وهدىٰ التكريمِ في تعليمِنا رايةٌ كبرىٰ تُناجي فخرَنا

---

(١) للشاعر: عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم

ترانيم البيعة[1]

أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صدح أبناء الجبيل بهذا النشيد أثناء زيارته عام ١٤٢٧هـ

بيعتُنا عــقيدةٌ رِبــاطُــها متين
جذورُها راسخةٌ مــن غابر السنين
لأنّـها النقاءْ سبيـلُها ارتقاءْ
تمضي بعون ربها بعزة ودينْ

يا بيعـةً دوّى بها الـفؤادُ واللِّسانْ
تناثـرتْ بدربِها الـجواهرُ الحِسانْ
لأنـهـا تـجودْ وتـملأُ الوجودْ
برمزِها وعزِها وكنزِها الثمينْ

قـد سارَ عبدالله في عزيمة الإِبـاءْ
يَبني البلادَ وِحدةً ويـقهر الـوباءْ
لأنّـهُ الـهُـمـام يمضي إلى الأمـامْ
يُعلي البلادَ حكمةً بعقلهِ الرزينْ

بلادُنـــا تزيدُنا بمجدِها اعتزازْ
لألفـــةٍ تريدُنا نحيا بلا اهتزازْ
لأنها الجديرة برفعةِ المسيرةْ
تسمو بحمد ربها بدينهِا المكينْ

(١) للشاعر: عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم

حبٌّ راسخ واعتزاز شامخ(١)

حيا هلا بتويم خيرة بني العمّ　　عيد السعد رنام عام ورا عام

الله يبارك عيدكم والفرح عمّ　　والعيد فرحة عابد قايم صام

ما سمي آل تويم إلا بوفا.. تم　　وتويم تومة لولوِ(ن) في البحر عام

ودي أفاخر وامتدح، حبكم جم　　أهلي وربعي والنسابة والارحام

ما يلحق المشغوف في حبكم ذم　　وافين مستافين شمّاخة الهام

رابط محبتنا ترى، يسبق الدم　　من صغرنا وقلوبنا نفحة انسام

من سالف الأجداد والشمل ملتم　　جد وأبو واخوان واخوال وأعمام

نفزع مع المكروب ما نابنا غم　　نجبر كسر معثور والوجه بسام

جوابنا المعهود لبيه، أو سم　　للي دعانا وانتخى عبر الايام

نمشي بدرب الكيف ما همنا الكم　　ممشى هميم الراي عزام همام

نفدي وطنّا، لاجلها نرخص الدم　　هي مملكتنا عزها نصر الاسلام

نحمي حماها وامنها نحمله هم　　حنا رجال الأمن، وارواحنا حزام

خيل الفخر والعز في تويم حمحم　　نفدي الوطن والدين في ظل حكام

سلمان رمز الحزم ، ومحمد العزم　　ومحمد السلمان والخير قدام

في موطن التوحيد والدين مغنم　　نتبع نبينا ما نسلِّم للاوهام

واللي يشق الصف يخسى وينطم　　هايم مثل عقل البهايم والانعام

هذي عقود الشعر منظومها تم　　انعِم بها في تويمنا وسبعة أنعام

يا مرحبا مليون وعشرين وِلْكَم　　قول العرب أبلغ من رطانة أعجام

الله يحيي من تعنى وسلم　　هذا جمال العيد ألفة وإكرام

واليوم لحن العز فيني ترنم　　أمشي واردد والشعر ماله لجام

حيا هلا بتويم خيرة بني العم　　عيد السعد رنام عام ورا عام

(١) للشاعر: عبدالرحمن بن زيد بن دهمش آل تويم ألقيت في حفل المعايدة لعام ١٤٣٧هـ

الشاعر: سعيد بن عبدالعزيز بن سعود آل تويم

لنا تاريخ[1]

بديت بذكر علام الخفايا إله الكون ذكره في حشايا
وألا يا الله عفوك يا إلهي في يومٍ جامعٍ كل البرايا
وألا يا هاجسي قد حان دورك مع جن الشعر تحضر معايا
أبي قافٍ يجملني في ربعي وتفخر بي جميلات الشفايا
وانا خابرك طوعٍ يا هجوسي مثل تطويع بدوٍ للمطايا
أبي أبدع لي قافٍ في العبادل هل الطولات جزلين العطايا
هل الناموس وأهل الدين وأزيد هل النخوات وطيبين النوايا
هل السيف المصقل والشكالة لجل قولة «نعم» نشري المنايا
عبادل من نسل دارم ونفخر لنا تاريخ يذكر في الروايا
شغاميمٍ مناعيرٍ حلاحيل وهبنا الله جوده في الحنايا
نمد اليد دايم للضعافا ونصد اللي نوانا بالخطايا
نعز الضيف ويسلم من زبنَّا وتعقر حيل وحشوان ولقايا
إليا من قالت الشوفا يا ستري أنا ذا الليل يا مَشْيَن مسايا
نزلزل كل شيطانٍ ومارد لجَلْ ستر الغضي حسْن الثنايا
ألا يا ذيب يا اللي دوم تقنب وأنا بمد صوتي في عوايا
يا كم ليلٍ سريتة خَلْفْ ربعي تدوِّر قسمتك بين الضحايا
تدوِّر لك عشاً في كل هية ورا فرسان وجْيوش وسرايا
وختم القول صلى الله وسلم على خير البشر سيد البرايا

---

(١) قَدمَ الشاعر من قطر للمشاركة في حفل العبادل الذي أقيم في حوطة بني تميم في ٦/ ١٠/ ١٤٢٨هـ، وألقى هذه القَصيدة.

عسى عدوك تخلف هقوايه[1]

أبتدى بذكرك إلهي يا رحمان … يا واحدٍ كل الملا في رجاويه
يا خالقٍ للكون يا عالي الشأن … يا ناصرٍ جيشك على اللي يعاديه
واليوم ابفخر من فخر شعب لبنان … شعب شرب مر الزمان ومآسيه
شعب يقول الموت لأجلك يا لبنان … شعب عزيز النفس فعله يحييه
قاوم وصامد كل شر وعدوان … من شان عودٍ أزرق الدمع معميه
ومن شان طفل دمعته فوق الأوجان … لا ظْلم سواد الليل ضاعت خطاويه
يصرخ بحاد الصوت جايع وظميان … عادة غرير ما لقى من يراعيه
اليا غفت عينيه خايف وبردان … مفارق أحضان تضمة وتحميه
ما حوله إلا جثة وسط نيران … ولَّا صويب ما لقى من يداويه
يا أمة الإسلام قد حان قد حان … وقتٍ نصدة ثم نكشف خوافيه
ونصد كل ظالم مع كل شيطان … ونرد عالي الرأس لأقصى مواطيه
وختامها كلمة بقلبي يا لبنان … يا عْظم شعب دولةأنا افخر واحييه
عسى الولي يحميك من كل خوان … وعسى عدوك دوم تخلف هقاويه

(١) ألقى الشاعر سعيد آل تويم هذه القصيدة بمناسبة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

أمَّنتك الله[١]

يا ليلٍ يا ليل يا اللي كاشفٍ سري ... أمَّنتك الله يا ليل الوفا صونه
لا جيت أبسلَى نزف لي جرحٍ بصدري ... ما يبري الجرح غير اللي يداونه
دايم على البال زول الزين لي يطري ... وما أعرف لذيذ الكرا يا اللي تعرفونه
يا عبيد رح للغضي ثم بلغه عذري ... قلبي على شوف ريما زادت طعونه
خلي حَسِينٍ وطبعه دايم يسري ... والليل الأظلم تشوفه ساتر متونه
أنا أذكر اني لفيت وشفت انا القمري ... ثم فز قلبٍ عليلٍ وهاضت شجونه
باسباب غروٍ جميل بلونه الخمري ... يسحر جميع الملا من نضرة عيونه
حذراك حذراك حتى الجن لا تدري ... ولا تدري الضاحية ولا أهل بينونه
افش التحيه وقل له للظهر يسري ... ورعيان حمر المنايح لا يشوفونه
يا عبيد قل له وليفك منك منضري ... وطبي نظر خطوته يمشي على هونه
لا قْبل يكرر هلا بك يا بعد عمري ... في خايعٍ سال سيله من عطا مزونه
يا عبيد عجل قبل ما يذن الفجري ... واوصل قصيدٍ موضحٍ كل مضمونه

(١) للشاعر سعيد بن عبدالعزيز آل تويم

يا مرحبا باللي قصدني وثنّى

في مجاراة بين الشاعر سعيد بن عبدالعزيز بن سعود آل تويم والشاعر محمد الشهواني الهاجري، يقول الشاعر محمد:

يا معنِّز الجدين منَّا ومنَّا	يا اللي إلى حد النوايف تعليت
حنا شحنا بالزمن ما شحنَّا	الطيب والمعروف يا ذايع الصيت
بس الوكاد الوقت مر وغَبَنَّا	يبني لنا بيتٍ ويهدم لنا بيت
اما ارتفعنا فوق ولاَّ طمنَّا	اما سنام المجد ولاَّ الفتافيت
أرجيك يا ربٍ عليه اتَّكلنا	عند اللوازم ثبت القلب تثبيت
عاداتنا لا من حكينا فَعَلْنا	لاقْبل لنا عفريت لاقاه عفريت

فرد الشاعر سعيد بالأبيات التالية:

يا مرحبا باللي قصدني وثنّى	بالطيب يا عوق العصاة الطواغيت
له الفخر لَى قال حنا وحنا	وكبد الردي تغلي مثل غليت الزيت
والوقت يا طير السعد يختبرنا	يقطعك يا وقتٍ نوانا بتشتيت
يا وقت حنا يبتهج من زبنَّا	مبطي وانا ساكتٍ ولكني ازريت
في ساحة أهل المجد صلنا وجلنا	وشيد لنا التاريخ مجدٍ بتثبيت
يا بنت يا اللي لجلك القاف غنَّى	من شافتك عيني عن الزاد صديت
يا شف يا ذوق القليب المعنَّى	لَى مرَّني زولك مع الناس ما امسيت
سترك نسل ضغيم زبون المجنا	ذيبٍ عوى لي باخر الليل وجريت
كنيت حبك داخل القلب كنا	يا محمد اللي لا زهمتك تعشيت

الشاعر : خالد بن عبدالرحمن بن سعد آل تويم

ما هي غريبة منك يا نسل الاحرار[١]

يا مرحبا باللي لفونا مسايير | يا مرحبا واعداد همال الامطار

يا مرحبا واعداد ما حفر من بير | واعداد من عدى على راس سنجار

يا مرحبا واعداد نبت النواوير | ترحيبةٍ ما هي بـ نشرات الاخبار

ويا مرحبا باهل الوجيه المسافير | للي لهم عندي معزه ومقدار

بني تميم اللي لهم منهجٍ غير | في دار اخو نوره وفي كل الاقطار

ربعي هل الطولات من دون تقصير | اسُود غابٍ بالجزيرة والامصار

ارداهم اللي مثل ابانات والنير | من دون نجد ودون حسكات الاوبار

امروية حدب السيوف البواتير | صبيان حربٍ لا غدى للعدو ثار

ابشر بهم وقت الليال المعاسير | يردون حوض الموت لا صار ما صار

ربعي حماة الدار يا نافخ الكير | حامينها من كل خاين وغدار

يشهد لهم فيصل سليل المغاوير | مقدم هل العوجا طويلين الاشبار

فِ بيوتهم تلقى الدلال المباهير | صفر الدلال اللي على واهج النار

اهل الوفا واهل السعد والتباشير | واهل الكرم والجود والعز والكار

في مجلس ابن سعيس زبن المخاسير | محمد اللي للوفاء رمز وشْعار

ومحمد آل سعيس يستاهل الخير | النادر اللي ما مشى درب الانكار

ديوان بيته مدهلٍ للمناعير | ما هي غريبة منك يا نسل الاحرار

من روس عبدل مكرمين الخطاطير | أنا اشهدْ انهم مدهل الضيف والجار

تشهد لهم روس الرجال المشاهير | ما هي سوالف بالحكايا والاشعار

يقوله اللي من براسه صعاطير | ما هوب والله من هل الذل والعار

---

(١) ألقى الشاعر هذه القصيدة في مجلس الشيخ محمد بن حمد آل سعيس التميمي

انت الوحيد اللي يزيد احترامه[١]

حياكم الله في ابلاد التميمات دار المراجل والوفاء والشهامه
حوطة تميم وسابع المستحيلات يا ساس نجد اللي رفيعٍ مقامه
يا مرحبا واهلا هلا عشر مرات ما ني بداني رافقتك السلامه
ويا مرحبا بضيوفنا كل الاوقات ويا مرحبا واعداد وبل الغمامه
لو كان ما نملك بنوك وعقارات حنا الكرم والطيب خذنا وسامه
عابر سبيل وجيت دار البطولات تلقى المعزه عندهم والكرامه
ربعي هل الحوطة مقر الجمالات يا سعد منهم بالاوازم احزامه
قالوا نبي الحوطة وقلنا سلامات علي رفقه ما تشيله اعظامه
اديار اهلها شاركوا بالغزوات يشهد لهم عبد العزيز ونظامه
من قبل ابو تركي ومن فايتٍ فات وحنا لنا في قمة المجد هامه
قلته وانا صادق ولاني بشمات حنا حمينا الدار شرقه وشامه
بالمرجله نقطع جميع المسافات لو انها من فوق شامخ تهامه
والمرجله ما هيب سرقة عصابات عيبٍ تسب المرجله يا الهلامه
حنا رواسي نجد نسل التميمات سلمٍ لهلنا لين يوم القيامه
ولا مدحت الا زبون المهمات حسن ولد عمي يا مال السلامه
فرز الوغى لا صار فِ الوقت ميلات شيخٍ تربع فوق روس العدامه
يشوش راسي وافتخر فيك بالذات يا ابن الكريم اللي تعلى الغمامه
انت الوحيد اللي ليا قلت فزعات وانت الوحيد اللي يزيد احترامه
اما ذخرني في جميع المجالات ولا اتركوني بين جرف وهدامه
ما نيب من يمدح بليا دلالات ولا ني بخبلٍ ما يثمن كلامه
بني تميم اهل الشيم والمروات يقوله اللي ما يحب الرخامه

---

(١) ألقى الشاعر هذه القصيدة في مجلس حسبن بن إبراهيم آل حوتان في حوطة بني تميم حين استضاف آل بوعينين

ما ينفعك لو كان ما كان

من رافق الرديان لا شك خسران — خسران فِـ الدنيا وخسران فِـ الدين
ترى الردي يرديك والعلم نيشان — لو كان ما يحتاج شرح ونياشين
يا كم واحد في سما الغي غرقان — انا اشهد انه يا رجاجيل مسكين
لا شفت زوله قلت هذا ْكحيلان — ولّا عقيد ْمن الشيوخ السلاطين
في كل طاروقٍ وفي كل ديوان — ما غير حنا راجحين الموازين
وانا حفيد افلان وافلان وافلان — وانا كريمٍ بالكرم له عناوين
والله ما ينفعك لو كان ما كان — لو كان يملك في رصيده ملايين

آل حوتان [١]

آل حوتان من ذرية عبدل، وهم من أكبر أسر العبادل في حوطة بني تميم، من بني عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، كانوا يسكنون الوسطة، وكان لهم دور مهم في الأحداث التي جرت هناك في القرن الحادي عشر، وقد أشير إلى بعض أعلام آل حوتان في إحدى القصائد التي قيلت في ذلك الوقت ومنها: [٢]

غرستها ما بين حماد ورشود[٣] ما هيب عن خشم القبيلي بعيد
ما احلى تهضعها مع هبة النود تلقى الولع فيها يجر الغريد
يعمل بها عيران يصبر على الكود يصبر على برد الشتا والجليد
لو ان حمادٍ مع تويم موجود ما كان حط أحمد بقيد الحديد

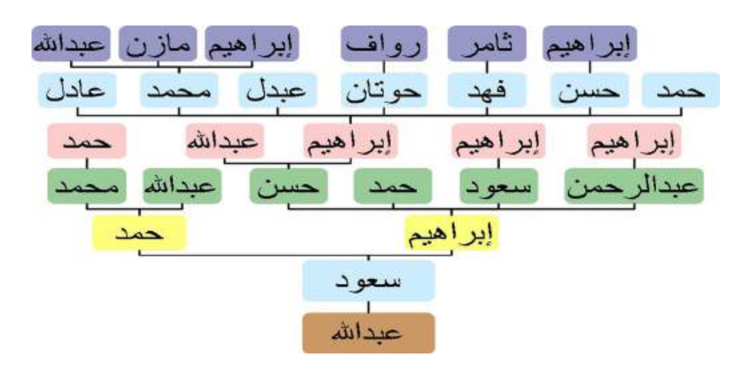
ويقيم آل حوتان الآن في حوطة بني تميم والحريق والدلم والرياض والأحساء والكويت، ويتفرعون إلى عدد من الفروع، سأعرضها كما يلي:

أولا: آل إبراهيم:

ويسكن هؤلاء في حوطة بني تميم، ومنهم إبراهيم بن سعود بن عبدالله آل حوتان، ولد منتصف القرن الثالث عشر تقريباً في الوسطة ثم انتقل منها إلى الفرعة وتوفي بها سنة الرحمة ١٣٣٧هـ، ومنهم كذلك عبد الرحمن بن إبراهيم آل حوتان، المولود في الفرعة بحوطة بني تميم عام ١٣١٠هـ تقريبا، تعلم القراءة في الكتاتيب بها، ثم اتجه لحفظ القرآن الكريم، فدرس على يد مشايخ حوطة بني تميم، ثم رحل إلى الرياض ودرس على علمائها

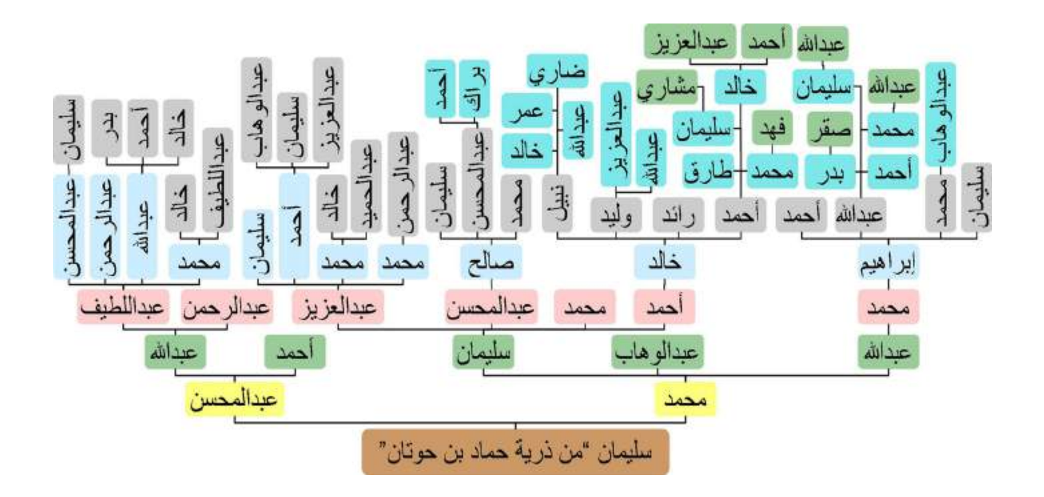
(١) مصدر المعلومات المتعلقة بآل حوتان: عبدالرحمن بن عبدالله آل حوتان.
(٢) هذه الأبيات لأحد أسرة التهامي الذين انتقلوا فيما بعد للبطين وأسسوا مدينة المزاحمية.
(٣) الأعلام الواردة في هذه الأبيات هم حماد آل حوتان ورشود آل حوتان، وتويم جد آل تويم، وأحمد التهامي جد بعض التهاميم أهل المزاحمية، وعيران اسم العبد القائم على المزرعة.

علوم القرآن والتجويد، قبل أن يعود إلى بلده حوطة بني تميم، وكان يؤم المصلين في صلاة القيام في رمضان ويدرّس القرآن، وقد اشتهر بالزهد والورع. توفي رحمه الله سنة ١٣٧٠هـ.



ثانيا: آل حماد:

ينتسب هؤلاء إلى جدهم حماد بن حوتان، وقد كانت له إمارة الوسطة بحوطة بني تميم قبل أن تنتقل إلى آل تويم، حيث خرج آل حماد في القرن الثاني عشر من حوطة بني تميم، فاستقر بعضهم في نعام، وبعضهم انتقل إلى المجمعة، ثم حرمة(*) من بلدان سدير.



(*) يوجد شارع في حرمة القديمة باسمهم يقال له «سوق آل حماد».

وفي مطلع القرن الرابع عشر الهجري رحل بعض آل سليمان بن حماد إلى دولة الكويت إثر أحداث جرت في سدير، حيث كانوا من المناصرين لآل سعود ضد ابن رشيد، فأشار أمير المجمعة ابن عسكر على بعض آل سليمان بن حماد بمغادرة المنطقة خوفاً عليهم من انتقام ابن رشيد، فرحلوا ثم عاد بعضهم إلى نجد بعد أن تمكن الملك عبد العزيز من استعادة الرياض عام ١٣١٩هـ. ويعرف بعضهم الآن بآل سليمان نسبة إلى جدهم سليمان آل حماد. والرسم التالي يبين ذرية سليمان آل حماد.

وقد اشتهر من هذه الأسرة عدة رجال منهم:

- عبدالله بن محمد بن سليمان آل حماد، وهو الملقب بالنجدي، ولد في حرمة بسدير، وانتقل إلى الكويت، وكان أحد وجهائها، وكان كريما جوادا اشتهر بعتقه للعبيد، وعرف بحبه لأهل نجد - الذين يفدون إلى الكويت - وإكرامهم ومساعدتهم، توفي بالكويت في عام ١٣٤٥ هـ تقريباً.
- أحمد بن سليمان بن محمد آل حماد، ويلقب أيضا بالنجدي، ولد في حرمة بسدير قبل عام ١٣٠٠هـ، انتقل إلى الكويت، واشتغل هناك بالتجارة، شارك في معركة الصريف عام ١٣١٨هـ مع جيش الكويت، وكان أحد الوجهاء، مهاب الجانب، محبوبا لدى آل صباح، وكان يساعد الناس في حل مشكلاتهم، ومما يروى عنه، أنه مرَّ بالصفاة وسط مدينة الكويت، وإذا بالسلطات الكويتية على وشك تنفيذ القصاص في أحد الأشخاص، فاستنجد به ذلك الشخص، فطلب أحمد منهم التريث في تنفيذ الحكم، ثم فاوض أصحاب الدم، ودفع لهم مبلغا من المال حتى تنازلوا عن القصاص، ولأحمد عدد من القصائد الشعرية.
- عبدالمحسن بن سليمان بن محمد آل حماد[1]، ولد في حرمة عام ١٢٧٥هـ تقريبا. وفي

(١) له ترجمة في العدد الثالث من مجلة (الإبل العربية).

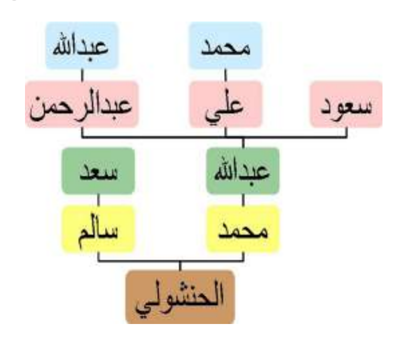
مطلع القرن الرابع عشر الهجري غادرها إلى الكويت، واشتغل هو وأخوه أحمد بالتجارة ، وقد شارك مع جيش الكويت في معركة الصريف عام ١٣١٨هـ، ووافته المنية في الكويت سنة ١٣٤٨هـ تقريباً، وذريته موجودون هناك، وله عدد من القصائد الشعرية.

• عبد العزيز بن سليمان بن محمد آل حماد: ولد في حرمة عام ١٢٩٦هـ، كان حكيما شجاعا، تولى عددا من الإمارات، آخرها إمارة الدويد بمنطقة الحدود الشمالية، توفي عام ١٣٨٦هـ عن عمر ناهز التسعين عاما، وله عدد من القصائد الشعرية.

• صالح بن عبدالمحسن بن سليمان آل حماد، ولد في الكويت مطلع القرن الرابع عشر، شارك في معركة السبلة تحت لواء الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٧هـ، وأصيب فيها إصابة بليغة أدت لوفاته بعد ذلك رحمه الله.

ثالثا : الحناشلة :

لقب جدهم بهذا اللقب (الحنشولي) حيث تعرض له بعض قطاع الطريق في أحد أسفاره وأخذوا ما معه، ثم ترصَّد لهم في مكان آخر من الطريق، وأخذ كل ما معهم، فاشتهر بهذا اللقب. وقد نزل بعضهم الدلم أوائل القرن الرابع عشر.

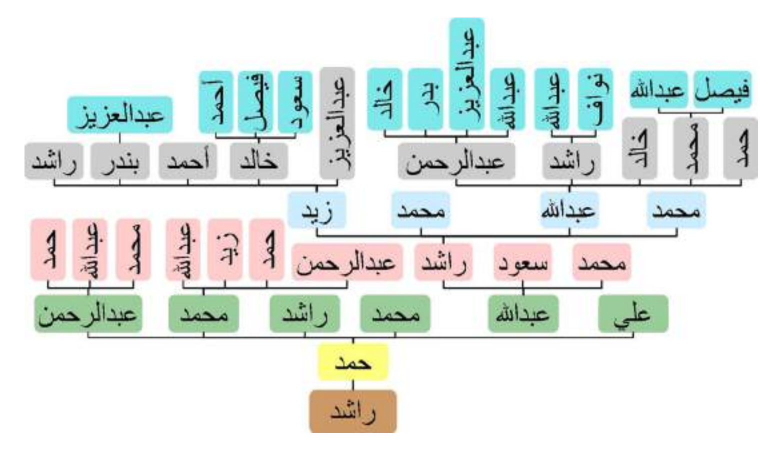


منهم سعود بن عبدالله بن محمد آل حوتان الذي ولد في الدلم، وشارك في عدد من المغازي مع الملك عبد العزيز رحمه الله، وقد قتل في معركة القاعية أثناء مشاركته مع سرية أرسلها الملك عبدالعزيز لتأديب بعض البادية عام ١٣٤٨هـ رحمه الله. ومنهم عبدالرحمن

بن عبدالله بن محمد آل حوتان الذي شارك في عدد من مغازي الملك عبدالعزيز، وقد انقطع عقب الحناشلة.

رابعا: آل راشد:

انتقل آل راشد أواخر القرن الثالث عشر الهجري من القويع بحوطة بني تميم إلى نعام، ثم انتقل أحفادهم حديثاً إلى الرياض، ولم يبق في نعام منهم أحد الآن.



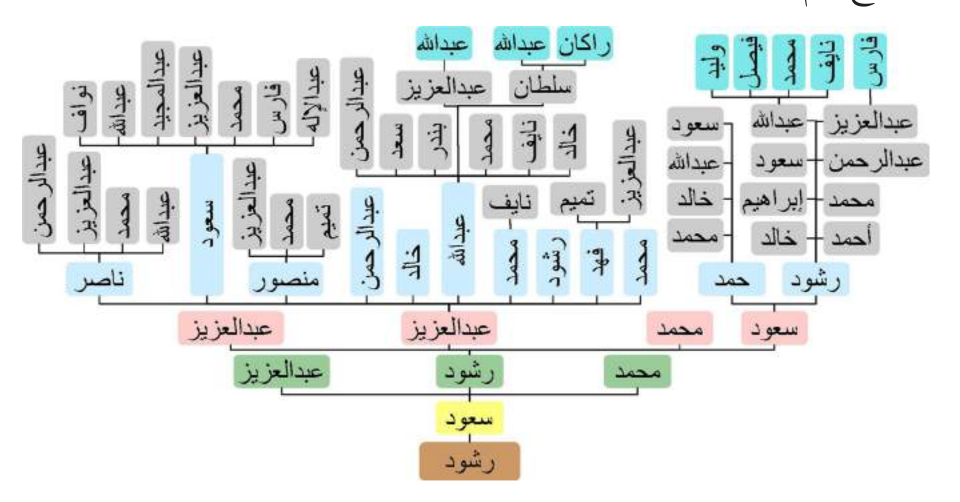
منهم حمد بن راشد آل حوتان، أحد أثرياء نعام الذين اشتهروا بالكرم والجود، وشارك ابنه محمد بن حمد في عدد من مغازي الملك عبد العزيز وتوفي رحمه الله في نعام عام ١٣٤٠هـ تقريباً.

خامسا: آل رشود:

انتقل أجدادهم من الوسطة في حوطة بني تميم إلى الدلم، ومنهم سعود بن رشود آل حوتان الذي بدع المزرعة المعروفة باسم (حوتانة) في المحمدي بالدلم فيما بين عامي ١٢٧٠و١٢٨٠هـ.

وتقع حوتانة في المحمدي، وتحتوي على سور كبير له أربعة أبراج في كل زاوية برج، حيث يحتمي فيها بعض أهل المحمدي من العدو إذا أحسوا بالخطر، فيدخلونها مساءً، ويُدخلون معهم حلالهم من الأغنام والإبل، ويخرجون منها صباح اليوم التالي - وكان

ذلك قبل حكم الملك عبدالعزيز - ولكن السيول والأمطار هدمت تلك الأسوار والأبراج، ولم تبق لها أثراً.



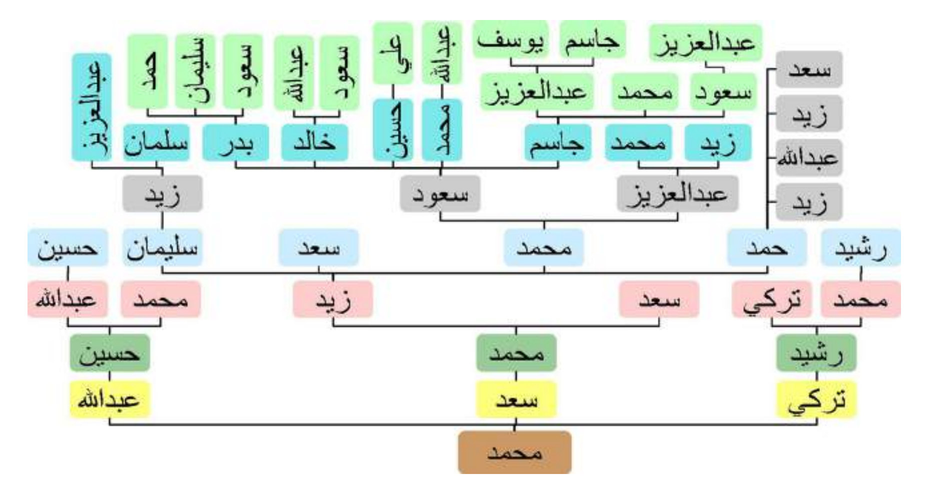
وقد قتل سعود بن رشود آل حوتان رحمه الله في أوائل القرن الرابع عشر الهجري في معركة جرت بين أهل المحمدي بالدلم وبعض البادية الذين حاولوا سرقة أغنامهم، بعد أن قتل أربعةً من الحنشل.

سادسا: آل زيد:

انتقل آل زيد من الوسطة بحوطة بني تميم إلى بلدة نعام أواخر القرن الثاني عشر، ومنهم رجال اشتهروا بالشجاعة مثل سعد بن محمد بن سعد آل حوتان الملقب بالعقاب وسعد بن زيد بن محمد آل حوتان، المولود في نعام عام ١٣١٢هـ، وقد اشتهر بالجرأة والشجاعة والقوة، ومن ذلك أنه طرد البادية من مرعى أهل نعام حين اعتدوا عليه في إحدى السنين. توفي رحمه الله عام ١٤٠٦هـ في بلدة نعام وليس له عقب.

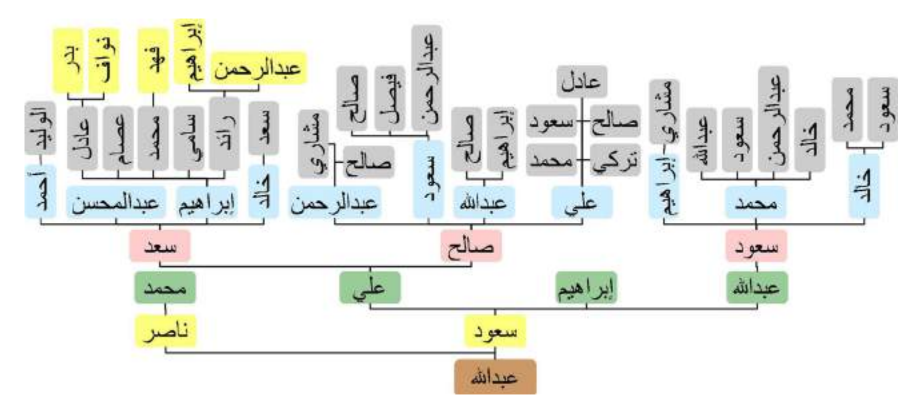
ومنهم سليمان بن زيد بن محمد آل حوتان، الذي اشتهر بالكرم وحسن الخلق، وكان يزاول التجارة بين نجد والأحساء وقطر، ولكنه استقر في الأحساء، ولا تزال ذريته هناك حتى وقتنا الحاضر. ومنهم سعود بن محمد بن زيد آل حوتان الذي انتقل من نعام قبل عام

١٣٦٠هـ – وعمره ستة عشر عاماً – إلى دولة الكويت واستقر بها، وجعلها مقرا لتجارته، وتعرف ذريته الآن بالحويتان في الفحيحيل بالكويت.



سابعا : آل سعود :

منهم سعود بن عبدالله آل حوتان صاحب مزرعة «العميشية» بالقويع بحوطة بني تميم، كان مشهورا بالجود والكرم، انتقل إلى الدرعية في بداية القرن الرابع عشر، وكان العديد من أهل حوطة بني تميم وما جاورها يترددون على مجلسه في الدرعية.



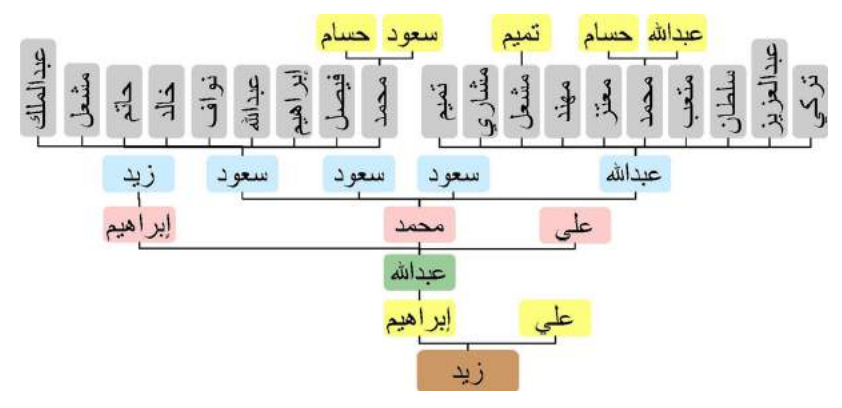
ومنهم أيضاً علي بن سعود بن عبد الله آل حوتان، الذي ولد في القويع، ثم انتقل مع والده إلى الدرعية واستقر في دخنة بالرياض،كان من المحبين للإحسان، جوادا كريما ملما

بالأنساب، وكان من رجال الملك عبدالعزيز الأوفياء، أهدى إبلاً إلى الملك عبدالعزيز وقت بناء قصر المربع وما حوله، توفي رحمه الله في الرياض عام ١٣٧١هـ تقريبا.

ومنهم عبد الله بن سعود بن عبد الله آل حوتان، الذي استقر في الدرعية ثم انتقل إلى حي الشرقية بالرياض، وهو من الرماة المشهورين في جيش الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، شارك في عدة معارك، منها معركة كنزان وحرب اليمن وغيرهما، توفي رحمه الله في الرياض عام ١٤٠٢هـ.

ثامناً: آل عبدالله:

منهم علي بن زيد آل حوتان، عاش في القرن الثالث عشر الهجري بالوسطة بحوطة بني تميم وكان يملك العديد من الأوطان، أشهرها شعيب الحوتاني المعروف بالوسطة بحوطة بني تميم، وقد أوقفه في سبيل الله على بعض مساجد آل حوتان في حوطة بني تميم.



ومنهم محمد أبو جازع آل حوتان وإبراهيم بن عبدالله آل حوتان الملقب «شاهر» الذان شاركا في بعض غزوات الملك عبدالعزيز، واستشهد الأول منهما.

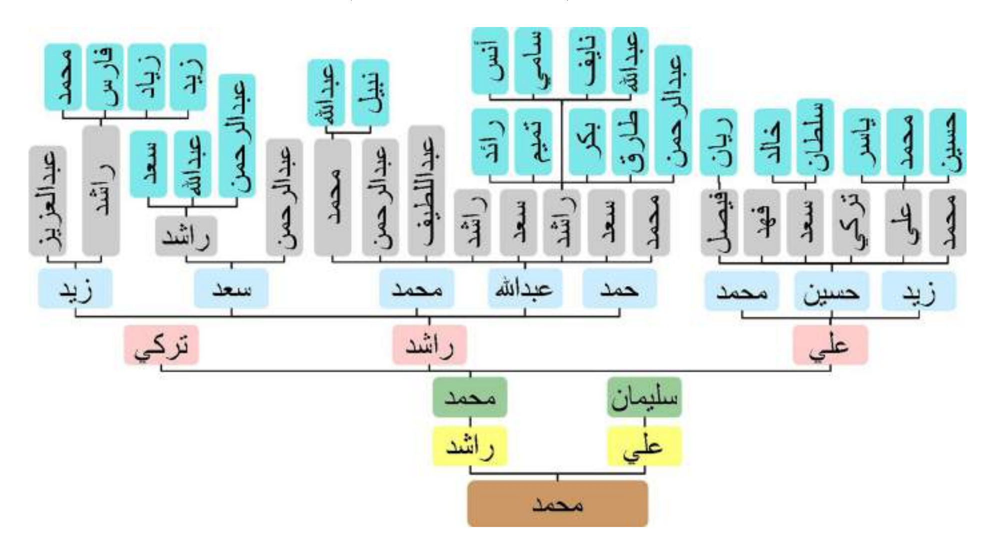
تاسعا: آل محمد:

منهم علي وراشد ابنا محمد بن راشد آل حوتان الذان اشتهرا بالكرم، وكانت مزرعتهما المعروفة بالمغيدر في الحريق مكاناً لضيافة الحاضرة والبادية، ولا يزال مجلسهما المبني من الطين المسمَّى العليا قائما إلى الآن.

ومنهم الشيخ حسين بن علي بن محمد آل حوتان، المولود في الحريق عام ١٣٣٧هـ، عرف عنه الجود والكرم، وقد توفي عام ١٤١٧هـ، وقد قيلت فيه عدد من القصائد الشعرية.

ومنهم الشيخ عبدالله بن راشد بن محمد آل حوتان المولود في الحريق عام ١٣٣٢هـ، وقد عرف بالتواضع ولين الجانب، واشتهر بمعرفة الفلك، ودقته في توقيت دخول فصول السنة وخروجها، وكان أحد أعضاء هيئة النظر في الحريق لمدة ٤٠ عاماً، توفي رحمه الله عام ١٤٢٢هـ.

ومنهم الشيخ سعد بن راشد بن محمد آل حوتان، كان كريماً حكيماً يسعى في الإصلاح بين الناس، ويساعد في حل مشكلاتهم، توفي في الحريق عام ١٣٨٧هـ.



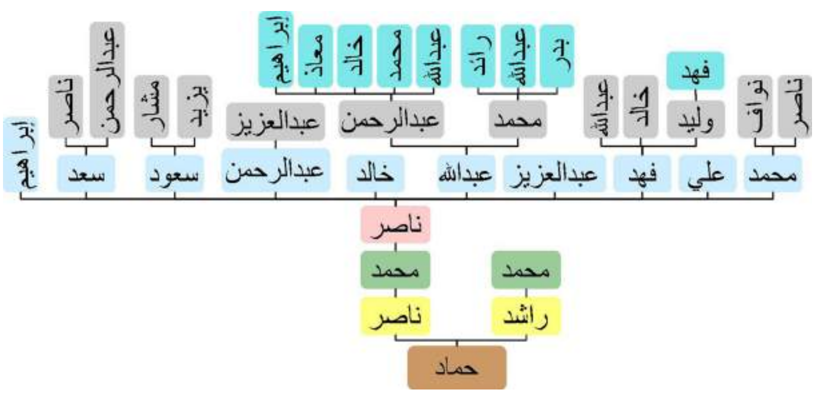
ومن آل محمد الشاعر زيد بن راشد آل حوتان، المولود سنة ١٣٤٦هـ في الحريق، وقد انتقل إلى الرياض، ثم المنطقة الشرقية، وتنقل بين بعض دول الخليج بغرض التجارة، ثم سكن الخرج ثم الرياض وتوفي بها رحمه الله عام ١٤١٤هـ.



عاشرا: آل ناصر:

منهم ناصر بن حماد آل حوتان الذي سكن أبناؤه الرياض أواخر القرن الثالث عشر.

ومنهم ناصر بن محمد بن ناصر آل حوتان المولود في الرياض عام ١٣٢٠هـ تقريبا، اشتهر بالثراء والكرم، وشارك في عدة مغازي مع جيش الملك عبدالعزيز كحرب اليمن عام ١٣٥٢هـ وغيرها، توفي في الرياض عام١٤١٠هـ رحمه الله، والرسم التالي يبين ذرية ناصر بن حماد آل حوتان.



ومنهم محمد بن راشد بن حماد آل حوتان المتوفى بعد عام ١٣٥٧هـ الذي أوصى بثلث ما خلف بحجة وأضحية لوالدته على الدوام على يد أختيه الشقيقتين وأخته من الأم.

حصر إرث حماد آل حوتان كُتِبَ لحفيده محمد بن ناصر بن حماد آل حوتان عام ١٣٥٨هـ

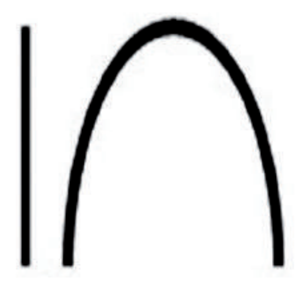
بسم الله الرحمن الرحيم
الذي يعلم به من يراه بأن محمد بن راشد بن حماد بن حوتان يشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن عيسى عبده ورسوله وكلمته
ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة
آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى بثلث
ما خلف لها في حجه وضحيه على الدوام على يد خواته
هيا ومنيره بنات راشد بن حماد وختمه منيره بنت براهيم
شهد على ذلك محمد بن عبدالله ابا الخيل وعبدالله بن محمد
بن مغيصيب وكتبه صالح بن محمد بن مجلي مسلماً مصلياً
سنة [illegible]

وصية محمد بن راشد بن حماد آل حوتان

ومن آل حوتان فروع لم يبق منها أحد؛ مثل آل حسين وآل سالم وآل عبدالرحيم وغيرهم.

وسم آل حوتان:

يسم آل حوتان إبلهم بالحافر والمطرق على الفخذ الأيمن.



صورة ميسم قديم محفوظ لدى الشيخ إبراهيم بن حسن آل حوتان

نماذج من قصائد شعراء آل حوتان

سليمان آل حماد آل حوتان

يقول في حوطة بني تميم هذه القصيدة الحربية في حوطة بني تميم وكانت تنشد في العرضة:

دارنا اللي بركن طويق مبناها	عزها يا هلي من عز اهاليها
أُمنا اللي غذتنا كيف ننساها	كيف ننسى فضايلها وماضيها
شاخت الدار، وحق الدار نرعاها	فوق الأكتاف نرفعها ونحميها
يا هل الدار عز النفس في حماها	دار الأجناب ما تفزع لمن فيها
شبوا النار وقوموا لاجل علياها	شبوا النار بالمليان نذكيها
دارنا، دارنا بالضيق نلقاها	هي ذرانا وحنا دون عانيها
كم شيخٍ عنى لا شك ما جاها	رِد من دونها من كود اهاليها

الشاعر عبدالمحسن بن سليمان بن محمد آل حماد آل حوتان «النجدي» المتوفى عام ١٣٤٨هـ[1]

همي كفاني

يا ناس ماني يمكم همي كفاني	علتي بالكبد ما هيب أبرحيه
يا هل العيرات روفوا بي تراني	مونس العوق وجروحي خفيه
واعذابي من غرابيل الزماني	واعذابي وان طرا خلي عليه
واهني اللي يسوقون السواني	يشربون الما وانا كبدي ظميه
ما حلا الفنجال من بن اليماني	مبهر بالهيل وسط الشاذلية
واعناي من الهيام اللي وطاني	لا ربح قلب تولع ببدويه
جا الربيع وكل بيت في مكاني	واترجى القيظ يجمعهم عليه
كل ما كزيت ساير ثم جاني	جا يقول ان البدو يم الحنيه(*)
ليت ساير متعبٍ بنت العماني(**)	مارجع من دونهم والشمس حيه
كل رجال كذوب قلباني	لايشرهني ولا يشره عليه
كيف سايقة الحقب يم البطاني	تنقل اهل الكذب وأهل المرذليه
ليه ماتنقل خطيلين الأيماني	كل شغموم رقى في راس هيه
السنافي قد وطاه اللي وطاني	والردي حتيش لو يزرا عليه

---

(١) مجلة الإبل العربية. العدد الثالث.

(*) الحنية: مكان معروف بالصمان

(**) ساير: اسم شخص، وبنت العماني: الذلول.

أول هواهم[1]

يا الله يا رواف يا عالم الغيب	يا خيِّر كل الملا تلتجي به
إن ترحم اللي ما يكز المناديب	ومن الهوى لو مات ما يندري به
يكمي سهوم الحب غصب بلا طيب	لو مات ما يبديه لأقرب قريبه
يدري من الشكه ولو له مطاليب	لا عاد ما له حاجة وش يجي به
يا تل قلبي تل دلو الجواذيب	لا قام راعي الذود ينهم شريبه
قطعان حاديها الظما واللواهيب	ساط ظماها تنهب الماء نهيبه
الى سمعت صب الدلى والنواديب	غدا لها فوق المراكز حطيبه
أو تل قلبي تل بيض المحاجيب	من غربة متغانمين الكسيبه
استدخلوا لشفورهن بالمشاعيب	من غيبة كل تذكر حبيبه
على الذي مكن بحبه وبشيب	يا الله عسى ما صاب قلبي يصيبه
يا رب تقطع شبلة بالاجانيب	هم على قلب الخطا وتعذيبه
أول هواهم يا سلام وتراحيب	وتْلا هواهم يا جروح عطيبه
قالوا تطيب وقلت ما ظني أطيب	جرحي عطيب وداي كمّس طبيبه
يا عم هيَّا واصل الحبل ترتيب	والا فنادوا للكفن والنصيبه

(١) للشاعر: عبدالمحسن بن سليمان بن محمد آل حماد آل حوتان

الشاعر: زيد بن راشد بن محمد آل حوتان «رحمه الله» ت ١٤١٤هـ

رزن المخيل

بادي شريق في رجم وأشيل … من البيوت الكايفه لين الزوال
هاض مابي يوم جا الوقت الطويل … غليت الأسعارِ وانبّت الحلال
يا الله المطلوب يا منشي الجفيل … يا علي عالمٍ كل السؤال
يا ولي البيت يا مبري العليل … منبتٍ العشب في دمث الرمال
يا وليٍ ياهاديٍ وانت الدليل … لا تعم المسلمين بخيب فال
يا الله اني طالبك رزن المخيل … لى ظهر نوّه يفز له الحلال
بارقٍ يبرق ورعده له زليل … ما جرا بالعصر الأول ذا الخيال
لي حَدَر سيله يضيق به المسيل … والحزوم النابيه راحت هيال
نبتت الخذانِ بالنبت المهيل … وربعت عقب العرا وارها الجمال
واختلفت الألوان من دِق وجليل … واعشبت شِعبان نجدٍ يوم سال
وارجعت سود الثلل له جت حويل … قومها الما من الهلال للهلال
لقحت الابل واولٍ بالجزف حيل … لين سمنت تستبش بها الجمال
وِجد ما يعدم وكَثر اللي قليل … وارخت الأسعار عقب الإشتلال
التمر عشرين للي بيبكيل … من عمار الغرس ما هوب الهمال
طيّب ناقيه من غرس ظليل … قيمةٍ ما هو قصار ولا طوال
ازرق العسبان ما جابه حسيل … لى دخلته بالقوايل لي ظلال
جر بالصوت القوي هل الثليل … عند بيبان التجر بالصوت شال
في سنا الحب الحمر خلّي حويل … والرمايل مرزيات كالجبال
استرحنا وانسمحنا للخليل … وارجهن القلب من قيل وقال
واعتملنا البن من غير تعجيل … كل مقهاة بها لابة رجال

عساك ترحمني وتغفر ذنوبي[1]

أمس الضحى عديت في راس مرقاب   في نايفاتٍ كايدات الدروبي
أسأل كريمٍ من ترجاه ما خاب   رب البرايا عالم الغيوبي
يا الله يا اللي ترحم العبد لى تاب   عساك ترحمني وتغفر ذنوبي
وان ترحم اللي دمع عينينه الى ذاب   مثل المطر لى هل والا الشبوبي
ليمن ذكرت اللي مضى طحت منصاب   قام الحشا يختّب هو والجنوبي
ذكرت يوم فيه تذكير وحساب   ما كان لك واللي عليك محسوبي
ما كان تعمل في حياتك فلا غاب   لى جا نهار فيه كشف العيوبي
ما ساترٍ العيب تطبيب الأطباب   والا الثياب محرزنات الجيوبي
اتق نهارٍ فيه راس الطفل شاب   حفين عرايا الرجل مابه ركوبي
فان كان طعت الرب فرياض واعشاب   في اعلى رفيع من الرياض محبوبي
يا واهني اللي تزبن بمحراب   وخلى طواريق الهوى واللعوبي

في هواها غرامي[1]

البارحه يوم المخاليق هجّاع   كل سهى في قسمته من المنامي
قلبي كما محالة بين الانباع   لي تلها اللي من المعاويد حامي
العيد جا وانا بدار آل قباع   ما شفت مظنوني يرد السلامي
يا ليت من هو يرتحل فوق مطواع   منهوبة السره نحيلة عظامي
مقطومة الفخذين وزغونها وساع   ودفوفها ما لهدت من المسامي
عملية ما مونة زينة اطباع   اسبق من اللي مقتفيها الولامي
تسرح من العارض لين الفجر فاع   والقايله في وسط دار الكرامي

(١) للشاعر: زيد بن راشد بن محمد آل حوتان رحمه الله

جوف الوسيطا مشبعة كل من جاع خليةٍ من كل نذل خمامي
هذا وكاد ثابت بالتوقاع ما قلت شي زايد في كلامي
الديرة اللي ذكرها بالدير شاع حلوٍ هواها في هواها غرامي
كم واحد جاها من البعد طماع خلوه ربعي يعض البهامي
والا طووا له جال في تختخ القاع وحطوا عليه من الترايب ركامي
من مدهم بالمد مدوه بالصاع وخلوه من عقب السفر بالظلامي
يا الله عسى شهب المزن فوقها ماع يسقي غروسٍ عقب ما هي همالي
ينبت عشوبٍ للمعاويد نقاع يقصر علينا مبعدات المظامي

الشاعر الشيخ أحمد بن سليمان بن محمد آل حماد المعروف بأحمد النجدي رحمه الله

خوذوا رسالة

يا هْل الركاب الهوج خوذوا رساله عوجوا رسان الهجن لى أرقع خللها
مقدار ما يندار كاس صفى له والى صفى صافيه للي عملها
وايلا انقضى واندار واقفى زلاله بجيرة المولى الركايب واهلها
من دار أبو جابر حجى من عنى له أحمد حمول الكل عنهم نقلها
عقب أربع تلفون دار بداله دار بجال طويق يزجر فحلها
جبلة مجزل والنوازي شماله وادي النمل سيله يدك بنخلها

الشاعر: أحمد بن عبدالعزيز بن سليمان آل حماد:

له العديد من شعر الحكمة ومن ذلك:

من لا يسرك وأنت حي تشوفه / لى مت لا ترجيه يذكرك بالخير

واللي تحلوا لا تغرك حلوفه / حده على الرمضا وعلى حامي الكير

إما طلع حر تزمك كتوفه / وإلا غدا خمام تخلبص على الصير

وله أيضاً

ما كل من ناباك يحقق مرادك / ولا كل من تحسن به الظن يشفيك

وان كنت وارد عد طول حبالك / ولد الردي فاحذر يجي من تواليك

وخلك نبيه في نظرك ومسارك / واحذر لولد اللاش لياه يعديك

وله أيضاً

أنا عشيري بعيد الدار / حزم الجلاميد من دونه

محتار في وصلته محتار / وهله معي ما يخلونه

عزي لقلب كلته النار / والناس وقوف يراعونه

يا ليت من له جناح وطار / ويسري على اللي يحبونه

تحية لأهل الجوف

لا واهني من نط (ندا) ولها أشوف / ونط الجبال اللي شمال وراها

لا شك أنا يا وهيب من الخلف مكتوف / ورجلي بعد يا وهيب قصرت خطاها

مير أنت سلم لي على ساكن الجوف / الديرة اللي حب قلبي ثراها

أهل (البحر) لى جيتهم ارفع الشوف / وخص الرجال اللي بنت في وطاها

الطيب فيهم من أول الوقت معروف / أهل المراجل متعبين عداها

مدلهين الجار عن كل صادوف / نفوسهم لجارهم وش حلاها

أقولها ولا ني على الزود مكلوف / ما بينهم عشنا الحياة وطراها

تحية مني لكم يا هل الجوف / تحية من أرضها لسماها

من شافني يصخف لحالي[1]

البارحة كني على جال صالي صالي الغضا اللي لاهب الشمس مسويه
الليل عندي والنهار متساوي ومركاتي كوعي وهاجس القلب كاويه
أربع وثلاث سنين كني جلاوي يلعب بي الهاجوس والقلب كاميه
أنا وعشيري فرقتنا الليالي سبع مضن ما يوم ما حل طاريه
من شافني بالليل يصخف لحالي ومن شافني وقت الضحى قال وش فيه
يا الله يا والي يا اللي عليك اتكالي أنت الذي في كل الأحوال نرجيه
تفرج لمن صكت عليه الجبال ماله كطير ولا مراقي تعديه

أتلى الخبر به يوم هلوا ترابه[1]

يا طير أنا مثلك غدا به غدا به اللي من خذه لا ترجاه
أتلى الخبر به يوم هلوا ترابه وسنوا على القبر والقلب ينعاه
لا وا عذاب القلب لا وا عذابه لا وا عذاب اللي وحيد بدنياه
ما كن هذا الدرب خلي مشى به ولا صاح بأعلى الصوت للي ترجاه
عقب السفر والنور داري خرابه ظلامها غطى على كل مبناه

---

(١) للشاعر: أحمد بن عبدالعزيز بن سليمان آل حماد

الشاعر حسن بن إبراهيم آل حوتان

ألا يا مرحباً [1]

ألا يا مرحباً ترحيبةٍ تضفي عليكم نور ... ألا يا مرحباً ترحيبة، والفين ترحيبة
ألا يا مرحبا باللي وعدنا من ثلاث شهور ... ألا يا زين موعدكم ألا يا زين ترتيبه
ألا يا مرحباً ترحيبة من خاطر مسرور ... تنومس به هل الناموس لأهل العز والهيبة
ألا يا مرحبا ترحيبة الوسمي معاه زهور ... على غصون الخضاري، وام سالمٍ به، تغني به
ألا يا مرحباً ترحيبة الغرقان بالبابور ... تناوش يمة المركب بعد ما كانت مصيبة
ألا يا مرحباً ترحيبة اللي ما عليها سور ... من الدمام إلى حايل وعلى نجد تنادي به
ألا يا مرحباً، وعداد ما خط القلم بسطور ... وما تكتب به الكتّاب وتسمع به وتحكي به
ألا يا مرحبا ترحيبةٍ توصل جبال الطور ... وعلى حدود اليمن، ترد له علم وتأتي به
ألا يا مرحباً وعداد ما تقبل وتقفي طيور ... على المورد نهار القيظ تصبح به وتمسي به
ألا يا مرحباً في الديرة اللي كل اهلها نمور ... إلى منّك نخيته قام يفتل في أشانيبه
أبهلّي، وبرحّب، وبسمّع به الجمهور ... نيابة عن هل الديرة، برحّب به واهلّي به
ونيابة عن بني حوتان بالإحساس وزود شعور ... نيابة عن بني عمي بلا شكٍ، ولا ريبة
وابشّركم، عدو المملكة دايم وهو مدحور ... ولا نسمع فئات الشرذمة وش هي تهذري به
ولا نسمع قناة الزور ولا نشهد شهادة زور ... وحنا بالوعد دايم، وكل العهد نوفي به
وحنا، ضد الارهابي، وضد اللي يلف يدور ... نجيه بسيف أبو طالب نقطع به عراقيبه
مشينا براية التوحيد دايم والعلم منشور ... يقود العلم أبو تركي وله تاريخ يحكي به
وترى حب الوطن واجب علينا ما يبي له شور ... نحب اللي يحبه دوم، نعادي اللي يعادي به
ألا يا مرحباً ترحيبة تضفي عليكم نور ... ألا يا مرحباً ترحيبة، والفين ترحيبة

---

(١) ألقيت هذه القصيدة بمناسبة استضافة بعض وجهاء بني تميم في منزل الشاعر بحوطة بني تميم في عيد الفطر عام ١٤٢٥هـ

ابعثوا مني لابو متعب سلام[1]

يا إله الكون يا الرب الرحيم عالم الأسرار وعينك ما تنام
اهدنا للرشد ودربٍ مستقيم واهني اللي على الرشد استقام
في نهار العيد واليوم العظيم حل عيدك من بعد شهر الصيام
غردي يالورق وهبي يا نسيم وابعثي مني لابو متعب سلام
التهاني للكريم ابن الكريم المليك ابن المليك ابن الامام
ابو متعب يا عسى عزه يديم وابو خالد مسنده لا جا الزحام
افرحي بالعيد يا حوطة تميم واسجعي يالورق وغني يا حمام
من حدود الخرج لي وادي العجيم والجنوب شطاب والغربي نعام
ديرة الظفران امنزحة الخصيم يا الاشاوس يالرجاجيل الكرام
يا هل العادات والقلب السليم شيلوا العرضه وخلوها تمام
دارنا هي دارنا والله عظيم ما تخون ولا تغير في الكلام
حافظين العهد من وقت قديم مع حكومتنا على حرب وسلام
حاكمين الشرع والدين القويم غير شرع الله ما نرضى احتكام
ما يوقع سيفنا الا في الصميم وكاسبين الطايله ذروة سنام
المواطن عندنا هو والمقيم يشارك الفرحه ويلقى الاحترام
انتبه يا ابن الوطن خلك ذهين افهم الموضوع وخلك ف النظام
لا تطاوع كل شيطان رجيم كان تدري الصبح جلاي الظلام
ما يخرب في الوطن غير اللئيم اللئيم اللي يطاوع للئام
انتبه يا هيه وافطن يا غشيم زمرة الارهاب والله ما تنام
ما نفعهم ف الغدر لبس الحريم والتدابير الخبيثة في العتام
زمرة الارهاب راحوا في جحيم بالسلاح اللي يهشم للعظام
مع رجال الامن والعقل السليم كل منهم ف الوغى شذرة حسام
والله انا عايشينٍ في نعيم مع حكومتنا على احسن ما يرام
يابو متعب يالحكيم ابن الحكيم انت قايدنا وحنا لك حزام
كلنا درع الوطن والله عليم معك يا ابن سعود في برد وسلام

---

(١) للشاعر حسن بن إبراهيم آل حوتان.

الله يصبرنا على حر فرقاه[1]

جاني الخبر ياليت ما اوحيت طرياه لكنْ حكم الله وكلٍ رضى به
طالبك يا مولاي يا الله يا الله نوّر على قبره وخفف حسابه
يا الله يا اللي كل خلقه ترجاه تسكنه فِـ الفردوس وايا الصحابه
يا موت ما شاورت في حسين نفداه ابو علي يا موت خذته نهابه
سنة نبي الله يومٍ دفنّاه ولا ترى المخلوق ما ينصخى به
عز الله اللي غاب نجمٍ فقدناه الشيخ ولد الشيخ ما صك بابه
كلٍ شهد فعله وسمعوا بطرياه وكلٍ يقول ونعم وكلٍ حكى به
حاش المراجل طيب الساس والجاه الطيب والتقوى ووصل القرابه
يضحك حجاجه يوم تقبل وتنصاه تسمع هلا وسهلا ولين الجنابه
كريم في نفسه وفي فعل يمناه مير القدر يا بوي والله غدا به
له مجلس من حده الوقت ينصاه رايه سديد وبيننا يقتدى به
بنموت والله يالربع ما نسيناه ما ينِّسى عمي قوي المهابه
أحْدٍ إلى من مات كلٍ بينعاه وحْدٍ الى من مات ما يندرى به
الله يصبرنا على حر فرقاه صبرٍ صبره ايوب يوم ابتلى به

(١) الشاعر حسن بن إبراهيم آل حوتان يرثي عمه حسين بن علي آل حوتان رحمه الله الذي توفي عام ١٤١٧هـ

«يا ليتكم ما تروحون»[(١)]

بسم الإله اللي له الكاف والنون وجميع ما في الكون له ساجدينا

الواحد اللي عالمٍ كل مكنون اللي له المسلم يمد اليدينا

ومن بعد ذا للعرف واللي يعرفون سطّرت لي قافٍ قوي ثمينا

قافٍ على معنىً من العرف موزون جتني على كيفي وحنّا اهتوينا

أهلاً هلا يا مرحبا ألف مليون بضيوفنا اللي عندنا قالطينا

أهلاً هلا من قلب ولسان وعيون يقولها رجلٍ ذهينٍ فطينا

أهلاً هلا واعداد ما تمطر مزون وما يبرق البراق ببلاد اثينا

أهلاً هلا واعداد ما تسجع لحون بنوح الحمام اللي يجر الونينا

أهلاً هلا واعداد ما هم يطوفون حجاج بيت الله طول السنينا

أهلاً هلا واعداد ما هم يعدون من ديرة اليابان لبلاد سينا

أهلاً هلا يا ليتكم ما تروحون إلا بعد شهرين متواصلينا

أهلاً هلا باللي على العهد يوفون وبكلمة التوحيد متماسكينا

عند الرجال اللي لهم مجد وحصون ربعي هل الحلوة طوال اليمينا

رجال على الشدات ما مثلهم لون ذبّاحة الحايل وهيف السمينا

ربعي هل الحلوة على ما تحبون دايم على الشدات متكاتفينا

هي ديرة البترول والصيد مصيون يهمنا الموضوع ومحافظينا

في ديرتي ديرة هل العز تكفون ديرة هل التوحيد فيها احتمينا

الديرة اللي ما باهلها يخونون حوطة تميم وكلكم عارفينا

يومٍ ان جيش الترك جونا يجرون ذيك المدافع والسرايا علينا

---

(١) ألقى الشاعر حسن بن إبراهيم آل حوتان هذه القصيدة في اجتماع بعض وجهاء بني تميم عند آل عبدالله في الحلوة ١٤٢٦هـ.

قمنا عليهم قومةٍ هزة الكون بيوم عظيمٍ شيّب المرضعينا
حنّا حماة الدين من كل ملعون وفي عهد ابو متعب لنا الله عوينا
ما همنا الأنذال واللي يقولون وطاعة ولي الأمر واجب علينا
بحكم الشريعة ولا بها حكم قانون دستورها القران دنياً ودينا
وزمرة هل الارهاب ما هم يهمون ما عندنا يا كود سيف سنينا
عسى الولي يامر على حزب صهيون ونحرر الأقصى من المفسدينا
اما حياة تطرب اللي يشوفون والا شهاده ولا بها موتتينا
مات المريض والأطبا يكشفون يا ليتنا من طبهم سالمينا
جانا مرض سكر معه زود قولون مما تشوف العين يا الغانمينا
يوم ان بعض الناس رزقه على الشون رزقي على ربٍ كريم عوينا
وصلاة ربي عد ما هم يصلون على النبي هو سّيد المرسلينا

«تميمٍ» والاسم غالي[1]

سلام الله على حفل الكويت وعاش من سواه — نيابة عن هل الحوطة تميمٍ والإسم غالي

مشيت لكم من الحوطة وانا احث النظا وانخاه — ابا البي لك الدعوة واشاهد فعل الابطالِ

لكم جينا من الحوطة وكلٍ يستمد خطاه — بغى نجدٍ يجي معنا وعيّا طويق ينشالِ

نهنيكم بقايدكم صباح وعاش من سماه — ونعزيكم بِجابر يا عساه بمنزلٍ عالي

تذكرنا اخو نورة سرَج خيله واخذ شلفاه — معه رمحه معه بندق ومعه ستين رجالِ

ترى طيبك ياخو مريم قديمٍ ما حدٍ ينساه — وابو فيصل أعاد الطيب يوم الجار متعالِ

و يلا بار الخبيث وتاه حطيناه في مثواه — نرده عن هواه ونرخصَ الأرواحِ والمالِ

و يلا جانا ضعيف النفس ما نسكت على بلواه — لزوم ناخذ حسابه بميزانٍ ومكيالِ

تدلل يالكويتي والعدو ناطا على علباه — يجيه امن لبحر والجو رجّافٍ وزلزالِ

عسى ربي يعز أهل الكويت ومن سكن في حماه — وعدوه ينثبر ويعاقبه ربي بالاهوالِ

بلدكم هو بلدنا والعدو والله ما ياطاه — حماك الله يا شعب الكويت بقدرة الوالي

حللنا في بلدكم يا عسى رب السما يحماه — وعسى وبل المطر يسقية من جالٍ الى جالِ

أنا قلبي يحب اهل الكويت وخاطري يهواه — احبه والمحبة شيدت في القلب منزالِ

واحب اللي على طبعي وانا يمناي في يمناه — خليجي والخليجي معرّبٍ للجد والخالِ

أنا اعرف الكتاب اللي يجيني من قبل مَ قراه — وانا اللي عارفٍ قولي ومخراجي ومدخالي

أنا ماني رفيق اللي يحط ايده على مخباه — ابي قولٍ وابي فعلٍ مهو هرجٍ على الخالي

وتحياتي لدعوتكم وحفلٍ طاب لي ملفاه — عسى عمرك طويلٍ يالتميمي طيبَ الفالِ

تواريخٍ قديمة والفعل بيّنٍ ماحدٍ يخفاه — رجالٍ يشهد التاريخ لهم في ماضي الافعالِ

رجالٍ من تميمٍ للأُسود الضاريات اشباه — لهم عزٍ قديم وبيرقٍ مثل الجدي عالي

لهم مجدٍ عظيمٍ من قديمٍ محكمين بناه — هل النخوة هل الفزعة وهم حماية التالي

رجال العز والناموس رجال الطيب واهل الجاه — وانا اظن ان تميمٍ سامعه بصوت دجالِ

تحياتي على حفل الكويت وعاش من سواه — نيابة عن هل الحوطة تميمٍ الاسم وغالي

---

(١) ألقى الشاعر حسن آل حوتان هذه القصيدة في حفل بني تميم الثقافي بالكويت في ٤/ ٢/ ١٤٢٧هـ

العبدلي راسه رفيع[1]

شاش راسي يوم جا مرسالها	عند ربعي جمَّل الله حالها
دعوتك يا شيخ(*) ما عنها صدود	ودعوة اللي مثلكم يعنى لها
انتم آل تويم من عصرٍ قديم	شايلين حمولٍ مَ حْدٍ شالها
كاسبين الطيب وعلوم الرجال	وعارفين الخيل من خيالها
يا بني عمي على مر السنين	ما يغيِّرنا حكي جهالها
ما يغيرنا منبِّشْة القبور	عارفين ازوالها واشكالها
بعد دار الكيف جاوبت القصيد	يا سلام الله على عقالها
عارفٍ الطيب وسْلوم الرجال	وعارفٍ سْهولها وجْبالها
وارث الطيب من جدي وابوي	وكل فيَّه، ما انسدح فِ ظلالها
عبدلي، والعبدلي راسه رفيع	والقبايل تفتخر بافعالها
الدوارم هم هل المجد القديم	وحاضر تفخر بفعل ابطالها
أشهد انك يا بدر قلت الصحيح	تمدح الدكتور وفعل رجالها
وكل ابوكم يا الرجال الحاضرين	لا ثقل ميزان قلتوا انَّا لها
يا العبادل يا هَلِ الباع الطويل	يا ليوثٍ تعجبك باشبالها
بامدح الدكتور(**) وانتم عارفين	وما يشيل اثقالها الا جْمَالها
ارتكى الحلحيل ليثٍ للعرين	وقال خلُّوها عليّ لْحالها
وقُّفَوا جنبه رجال صادقين	هم تراهم همها غربالها
من رصيده مع صناديد الرجال	يعقد العقدة وهو حلاّلها

(١) ألقى الشاعر حسن آل حوتان هذه القصيدة في حفل آل تويم الذي أقامه الشيخ محمد بن عبدالله بن ناصر آل تويم في ٢٨/ ٦/ ١٤٢٨هـ بمناسبة صدور الطبعة الأولى من كتاب العبادل.

(*) الشيخ محمد بن عبدالله بن ناصر آل تويم.

(**) مؤلف الكتاب

ما يجي قِدم القطار إلا مهبول ومن يكذبني يجي بْجالها
لو ندَوِّر في تواريخ قدام كان بعض الناس سِلَّت حالها
لَكْنِ نَّا ما نفتش فِ العلوم وما نْدوِّر دقها وجلالها
ما يغيِّر عرفنا بعض الهروج وازنين خفافها وثقالها
من بغانا مرحباً به يا هلا مرحباً به عد وبل خيالها
ومن يلف اليوم معنا أو يدور يجلب السلعة على دلالها
عارفين الصرف مع سعر الريال وعارفين جنيهها وريالها
من يغرَّه كثر ماله في البنوك ما يجيب الطايلة لو طالها
كان ما يفْرق حلال من حرام وما يميز عرضها واطوالها
ومن يقول اني أبي القسمة بلاش متعبٍ نفسه ولو هو نالها
يا هبيل الراي عوِّد للرشاد واترك الفتنة وفك اذيالها
تجلب العِدلة، ولا به من يسوم ثوِّر الناقة وفك عقالها
بالمثل، من رَدْ ما كنه شرد والمعاني عارفين اقوالها
انشد التاريخ في حوطة تميم امّنا اللي كل ابونا عيالها
باقي التاريخ فيها لا يزال مع قصور باقيات اطلالها
من يغيِّر في الرسوم الماضيات يعاقبه ربي باشد اهوالها
كان ما سِرنا على علمٍ جميع طمع فينا كَلْبها وثعالها
ما يقوم البيت من دون العمود ولا يشده غير قَوّ حبالها
الحديث اللي روي عن الرسول حنا تميم اثقل على دجالها
والختم في ذكر ربي والصلاة سنةٍ، يا جعلنا نهدى لها

الشاعر عبداللطيف بن عبدالله بن راشد آل حوتان

حنا بنوره نهتدي[١]

ثوّر البركان نار توقدي   وفي ضميري كالصواعق ترعدي
وانطلق من ضامري مثل الحمم   تلتهب نيرانها ما ترمدي
اوقد النيران علم لي لفا   من كلام واضح وموكدي
عن خساسٍ كالجعر وسط الوعر   كاسبين الهون والعلم الردي
الخنازير النجاس اهل الدنس   من ثعال ومن قرود مقردي
الجعول اللي ربت وسط القذر   بالقذر والا الطهر به تزهدي
الدنيمرك الكلاب اهل الدنا   يا عساهم في عذابٍ سرمدي
كيف يجرا من صفاته مثلكم   بالتهزي بالرسول محمدي
الرسول اللي يبين للهدى   الذي حنا بنوره نهتدي
دعوته كالشمس في وضح الضحى   فاج نوره كل ليل أسودي
سنته غرا وهي خير السنن   واهني اللي بفعله يقتدي
عزنا في طاعته فيما أمر   وعن جميع اللي نهانا نبعدي
الرسول اللي كما سحب الديم   كل دارٍ عقب وبله ترغدي
عاصمه ربه عن دروب الزلل   بالدجى يرشد كما نجم الجدي
كم دعا للخير واصلح ما فسد   كم دحر من كل كافر معتدي
بيّن الدعوه وجاهد من كفر   لين كلٍ للإله يوحدي
اشهد انه خير من وطي الثرى   وبالنبوه كلنا له نشهدي
وأشهد ان الرب واحد مقتدر   والرسول محمد أُرسل بالهدي
واشهد انه صاحب الحوض الذي   من تبع هديه يجيه يوردي
خير نبي وخاتم لكل الرسل   شافع للخلق يوم الموعدي
مادحه ربٍ عليم معتلي   في كتابه جل من له نسجدي
ويكفي بمدحٍ الوحي عن قولنا   قولنا ينقص ولونا نجهدي
أمة الإسلام يا خير الأمم   يا حماة الدين وأهل السؤددي
عن رسول الخير ردوا وادفعوا   كل شيطان وخبيث ومفسدي
كل رجل يجتهد باللي قدر   لين نار أهل الضلالة تخمدي
عزنا الإسلام هو خير الملل   ومن بغي للعز لازم يصمدي
ذا وصلوا عد ما هب الهوا   وعد طير بالفياض يغردي
عالرسول المصطفى خير البشر   وآله وصحبه هل الكف الندي

---

(١) هذه القصيدة في الذب عن عرض رسول الله ﷺ

ربعنا آل تويم[(١)]

لوِّحي نجوم السعود سوقي الما كل عود ارهشي ثر المزون وارزمي صلف الرعود
يا هجوسي سيري بي وانحري جرد الفياح واقدحي نار الزنود واستجمي ياعدود
ناض برق القيل وبله يروي لكل العطاش ثار بارود الضماير يعمي عيون الحسود
يا سلام الله عليكم يا ْلقروم أهل العزوم الزحول أهل الفعول، اللابة خيار الجدود
هل عزوم باللزوم أهل المواقف بالشداد للربع عد قراح وللعدو نار ووقود
يا عبادل نجد يا هل المجد يا الدرع الحصين حافظين للسلوم ومحتمين للحدود
عند ربع كاسبين العز بالشبر الطويل بالرخا مثل البحور وباللقا مثل الأسود
الحرار اللي مواكرها على روس الرجوم ربعنا ال تويم مثل الغيم همال ركود
شاش راسي واحتزمت وقمت أطنب بالبيوت هاض مابي من جوابي من على راس الحيود
يوم شفت فعول قرم كنه السيف السليل اشهد انه وافي وانتم بعد مثلي شهود
يوم دكت به هجوس يذكر الفعل القديم يوم حرب ويوم ضرب ويوم نقص ويوم زود
قال مجد جدودنا ما نتركه للعابثين لأجل من يبغى يحرف في وثايقنا يحود
وشمر الذرعان بسم الله يجمع للعلوم ساهر بالليل يوم البعض من حسب الرقود
مستعين بربنا الخلاق مجري للسحاب ثم بأهل العلم مثله باذلين للجهود
مثل ابن حوتان راع العز والفكر الذهين سيف علم من على راس المعاند والجحود
لين سطر بعض أمجاد العبادل في كتاب بعضها والا جميع المجد توليفه يكود
عشت يا عبدالله بن تويم يا ذخر الجميع ياكعام للضدود إلى ضرب عود بعود
نرفع له الرايه البيضاء على روس العدام ومن يجي ضده عسى تسفى على اعضاه النفود
عل يفداه الدحوش الخايعه نسل الرخوم لا سقى الله شجرة من غير ضل ولا فنود
وختمها صلو على المختار وآله والصحاب عد ما لبى الحجيج وما انطلق ذعذاع نود

(١) ألقى الشاعر عبداللطيف بن عبدالله آل حوتان هذه القصيدة في حفل آل تويم الذي أقامه الشيخ محمد بن عبدالله آل تويم في ٢٨/ ٦/ ١٤٢٨هـ بمناسبة صدور الطبعة الأولى من كتاب العبادل.

صناديد العبادل[1]

بديت بذكر والي البيت رب يقبض ويبسط إليه ألجا بدعاه أنجا جزيل المد سبحانه

رفع سبع بدون عماد ولسبع الأراضي حط شرع شرع حكيم محكم بآيات قرآنه

عزيز مهلك فرعون ولجيش الضلال أحبط كريم منجي موسى بعد ما ذل عدوانه

دخيلك منك يا رحمن يا منان لا تسخط علينا وانت غفار فتح للخلق بيبانه

بعد هبت ذعاذيع النسيم البارده تخلط بدهن العود والكادي ونجت ريح ريضانه

سلام الله على ربع على فعل الوفاء تقلط تسابق للوفاء والطيب كل مرخي عنانه

صناديد العبادل سيف هند للعدى مسلط يطن براس دجال نخز علباه شيطانه

ليوث كم وطوا من فوق رأس الهايش الأرقط على عداها سوات الموت لا كشَّر بنيبانه

عدود القيض لا هب السموم وجوها أقحط هل المنسف ليا منه تعشَّى الذيب ذرعانه

قرينا حروف من هو ينقش حروفه بدون نقط وعقرنا هرش قوم ما يسر الذود حيرانه

بحمد الله لنا سهم مع الأيام ما ينغط وفعل الحر يظهر لا شهر بالجو جنحانه

عسى من كان حاسدنا تسمل عينه بمخيط يسقى بالندم ويقوده بممشاه ورعانه

ألا يا لابتي يا اللي على روس العلا تشعط تواصوا بالهدى والكل بفعوله وبلسانه

وترى حنا محازم بعضنا لاخير في من شط ولاعَزّ الفتى ياكود في دينه وباخوانه

وعدد ما لاح برق وناح ورق وما السطور تخط صلاة الله على اللي وضح الإسلام باركانه

---

(١) ألقى الشاعر عبداللطيف بن عبدالله آل حوتان هذه القصيدة في لقاء أسر العبادل الذي أقيم في حوطة بني تميم في ٦/ ١٠/ ١٤٢٨هـ

«محرقين الدلالي» [1]

وا عزتا للي همومه طونِّه	طي الرشا معه الدلو والمحالي
اصفى قليبه والمخايل جفنه	ومن العطش راحت غروسه همالي
لي سال دمعه يتبع الدمع ونه	مثل الرعد لي حث سود الخِيالي
يبدا المراقي يحسب الرقي جنه	واليا رقى يصلاه منْ الهم صالي
كنه قريصٍ طايحٍ وسط عِنه	و سِم العطب له بالعروق اجتوالي
قام يتمنى الموت مما يكنه	وقام يتعوذ لي ذكر للعيالي
سود الليالي بالبلاوي بلنه	وعزي لمن تبلاه سود الليالي
يا كم علمٍ من فواده محنه	مثل الشموس اليا محت للظلالي
وياحمس حاله كنها حمس بنه	من فوق جمرٍ يلتهب باشتعالي
لامن عثن الشبط كنه بكنه	وقت المقيض بزمهرير الشمالي
وقت تغير بين انسه وجنه	والحلو اصبح مر والمر حالي
والحر دورات الزمن برقعنه	من عقب ماهو ماكره كل عالي
فارقت دار مخضبين الأسنه	أهل الكرم وأهل العطايا الجزالي
كم درب طيبٍ عوصهم قد وطنه	سِم العدا وعِد الرفيق الموالي
إليا عطوا ما يلحق المد منه	مداتهم بالطيب من كل غالي
برقٍ لِمع سود المزون اشعلنه	ليلٍ سرى فاج الدجى باشتعالي
وعيون قلبي بالنظر خايلنه	وإليا لمع أرفع كفوفي واسالي
عسى العواصف صوب نجدٍ يحدنه	يسقي ديار محرقين الدلالي
ديارٍ فوادي وسطهن سمرنه	خذن فوادي ولا عطني بدالي

(١) للشاعر عبداللطيف بن عبدالله بن راشد آل حوتان.

الشاعر فيصل بن سعود بن محمد آل حوتان

اشهد انك يا التميمي سنافي

زان القصيد وزان بدع القوافي وانساق نظم البيت دامه فـ الاشراف

وبيحت مكنونٍ له سنين خافي في وسط صدري بين الأضلاع ما انشاف

يا للي خذيت العز، والله وافي ويا للي لبست المجد من فوق الأكتاف

ما جاك معسورٍ من الفقر لافي الا عطيته دون منٍّ ولا الحاف

وما جاك مضيومٍ من الويل حافي الا فزعت وصرت له عون واحلاف

يا من صغير القوم له حضن دافي ويا من كبير القوم له راس واطراف

حِزت المراجل ثقلها والخفافي حتى اكتمل بيت المعزه بالاوصاف

أنا اشهد انك يا التميمي سنافي ومعرّب من عهد جدك والاسلاف

من نسل عبدل مكرمين الضيافي مقطعة روس العدا بحد الأسياف

أبوك ما ورّث رخومٍ تخافي ولا قدّم الاعذار يرخي بالانصاف

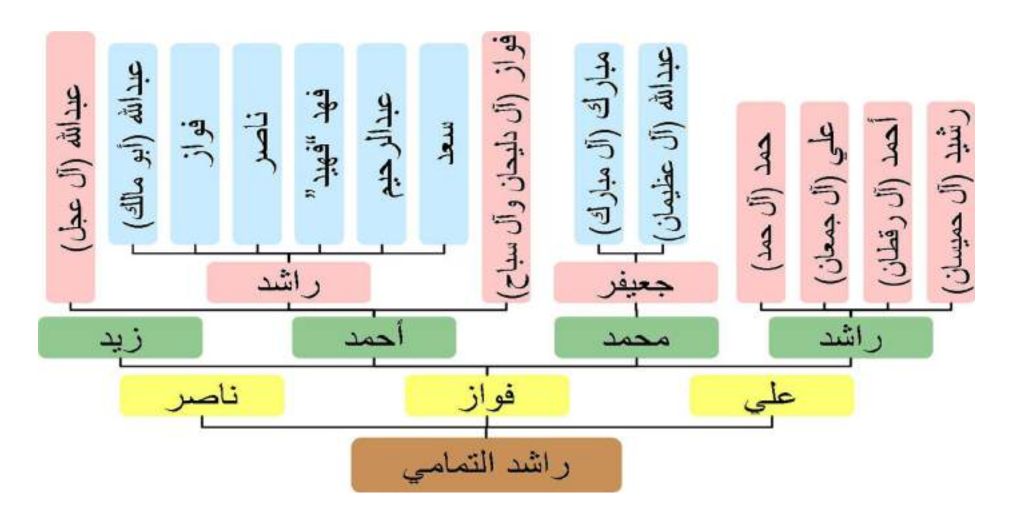
اما تجيه مكمله بالعوافي ولا تجيه بضرب حدّات الارهاف

راعي الكرم ما هو عن الناس خافي تلقى مداهيله من البعد تنشاف

وقولة حسن في آخر البيت كافي يغنيك عن ذكره ثمانين عرّاف

التمامي «التماميم»

التماميم من أكبر أسر العبادل، ويقال للمفرد منهم «التمامي» ينتهي بهم النسب إلى عبدالله بن دارم، سكنوا حوطة بني تميم في الوسطة قبل ثلاثة قرون، ثم انتقلوا منها، واستقروا في أربع مناطق رئيسة؛ فاستقرت ذرية فواز بن راشد التمامي في المزاحمية، وذرية علي بن راشد التمامي في عودة سدير، وذرية ناصر بن راشد التمامي في الحريق، ثم عاد بعضهم فيما بعد إلى حوطة بني تميم مثل آل جمعان التمامي وآل حمد التمامي.



وتلتقي كل هذه الأسر في راشد التمامي، وله ثلاثة من الأبناء: فواز، وعلي، وناصر، أما علي فهو جد التماميم في عودة سدير، وأما ناصر فهو جد التماميم في الحريق، وأما فواز فله أربعة من الأبناء: أحمد (جد آل دليحان وآل سباح وآل عبدالرحيم وآل فهد «فهيد» وآل ناصر «آل رصد»، وآل فواز وآل عبدالله وآل عجل)، ومحمد (جد آل عظيمان وآل مبارك)، وراشد (جد آل حميسان وآل رقطان وآل جمعان وآل حمد)، وزيد وقد انقطع.

وقد نبَّه التماميم في المزاحمية إلى الخطأ الذي وقع فيه حمد بن ناصر الوهيب مؤلف

كتاب معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم في الجزء الثاني ص ٤٥١-٤٥٥ وكتبوا البيان التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فنحن التماميم أهل المزاحمية ننبه إلى الخطأ الذي ورد في الجزء الثاني من كتاب "**معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم**" لمؤلفه حمد الناصر الوهيب حيث نسبنا في الصفحات من ٤٥١ - ٤٥٥ إلى "حسين بن تمام بن تميم بن حمّاد بن تميم بن راشد بن حافر بن عبدالله"، ونحن لا نقره على ذلك، حيث لم نسمعه من آبائنا وأجدادنا، ولم يصل إلينا نقلا ولا كتابة من مصدر موثوق.

وبناء على ذلك فإن ما أورده ابن وهيب بشأن نسبنا غير صحيح، يجب عدم النقل عنه، ونطالب بتصحيحه؛ لأن الناس مؤتمنون على أنسابهم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حرر في ١٤٢٧/١/١٣هـ

عن "التماميم أهل المزاحمية"

١ عبدالعزيز بن محمد صقر التمامي
٢ محمد حمد بن محمد التمامي
٣ محمد بن عبدالله بن ناصر بن ابراهيم التمامي
عبدالرحيم بن مساعد محمد التمامي

وسأعرض لكل أسرة على حدة مبيناً رجالها وأهم أعلامها ومنازلها وقصة انتقالها وفق الترتيب الآتي:

أولا: ذرية فواز بن راشد التمامي (في المزاحمية)

أ. أحمد بن فواز بن راشد التمامي.

- راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي (سعد، وعبدالرحيم، وفهد، وناصر «آل رصد»، وفواز، وعبدالله)
- (آل عجل)

- (آل سباح، وآل دليحان)

ب. راشد بن فواز بن راشد التمامي:

- رشيد بن راشد التمامي (آل حميسان)
- أحمد بن راشد التمامي (آل رقطان)
- علي بن راشد التمامي (آل جمعان)
- حمد بن راشد التمامي (آل حمد)

ج. محمد بن فواز بن راشد التمامي:

- عبدالله بن جعيفر بن محمد التمامي (آل عظيمان)
- مبارك بن جعيفر بن محمد التمامي (آل مبارك)

ثانيا: ذرية علي بن راشد التمامي (في عودة سدير)

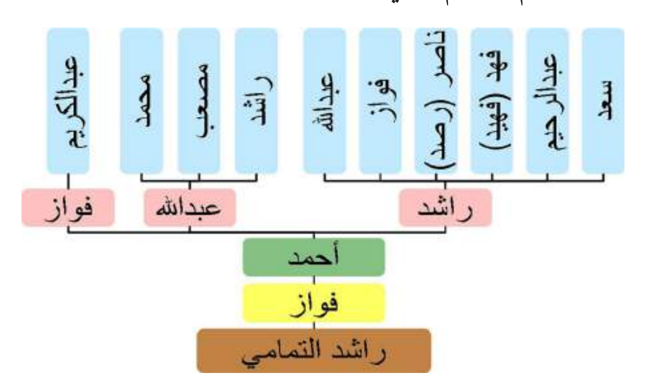
ثالثا: ذرية ناصر بن راشد التمامي (في الحريق)

أولا: ذرية فواز بن راشد التمامي[1]

ينتسب إلى فواز بن راشد التمامي عدد من أسر التمامي، حسب أبنائه الثلاثة، أحمد وراشد ومحمد.

أ. أحمد بن فواز بن راشد التمامي

لأحمد بن فواز بن راشد التمامي ثلاثة أبناء وهم راشد وفواز وعبدالله، وله من الأحفاد عشرة، يوضحهم الرسم التالي:



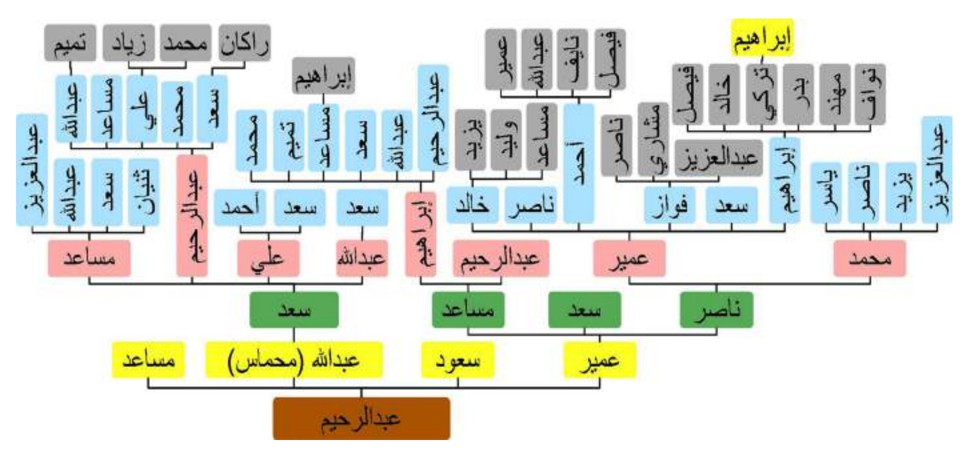
ونظراً لكثرتهم وتعدد رجالهم فمن المناسب أن أعرض لعقب كلّ واحد من هؤلاء الرجال العشرة في رسم شجري مستقل، حتى يسهل على القارئ تتبع النسب والإحاطة بهم وهم على الترتيب:

١. سعد بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي، ولم ينجب أحدا.

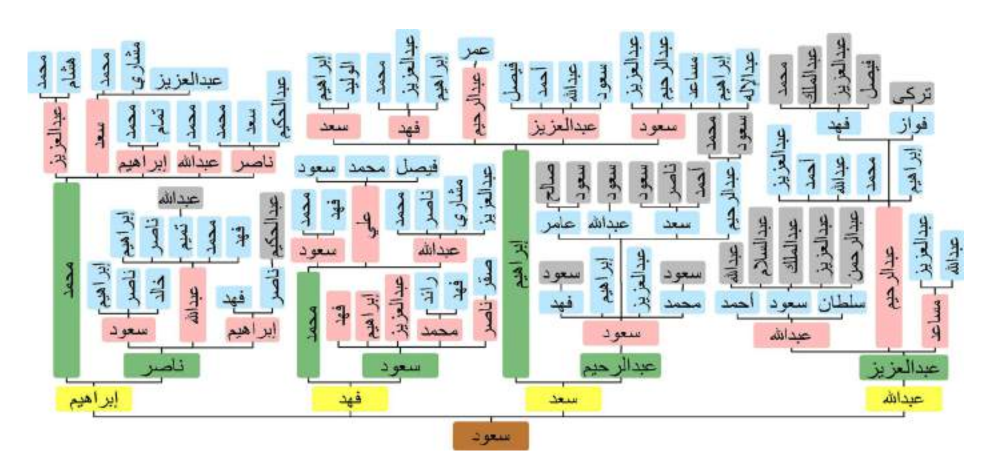
٢. عبدالرحيم بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي، وقد أنجب أربعة أبناء؛ عمير، وعبدالله «محماس»، وسعود، ومساعد، ونظرا لتعدد أبنائهم وأحفادهم فمن المناسب عرضهم في الرسوم الشجرية التالية:

(١) مصدر المعلومات المتعلقة بالتماميم في المزاحمية عبدالعزيز بن محمد بن صقر التمامي وسعد بن عبدالله بن فهد التمامي

- عمير وعبدالله «محماس» ابنا عبدالرحيم بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي، وقد أنجبا عددا من البنين يوضحهم الرسم التالي:

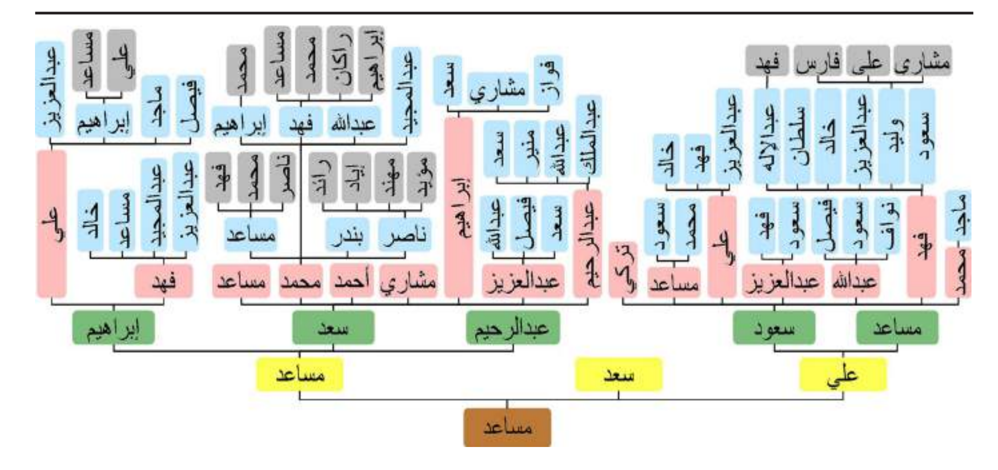


- سعود بن عبدالرحيم بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي، وقد أنجب أربعة من البنين وهم عبدالله وسعد، وفهد وإبراهيم:



وتسكن ذرية عبدالعزيز بن عبدالله بن سعود بن عبدالرحيم في حائل.

- مساعد بن عبدالرحيم بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي، وقد أنجب ثلاثة من الأبناء يبينهم الرسم التالي:

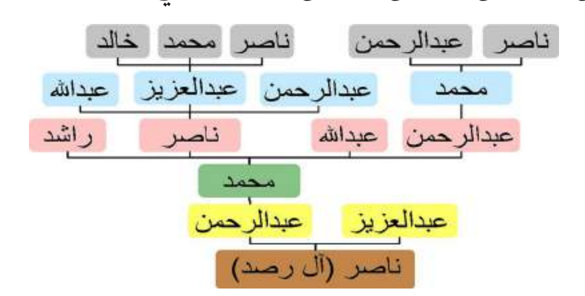


٣. فهد «فهيد» بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي:

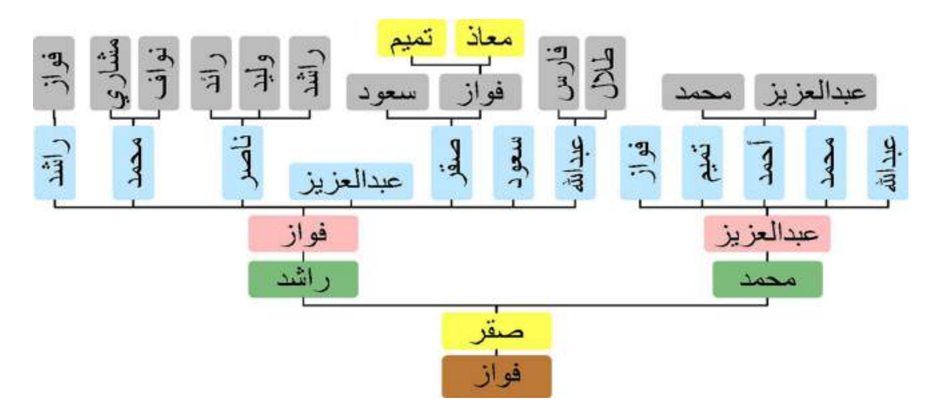


وتسكن ذرية سعد بن محمد بن فهد «فهيد» حاليا في مدينة حائل.

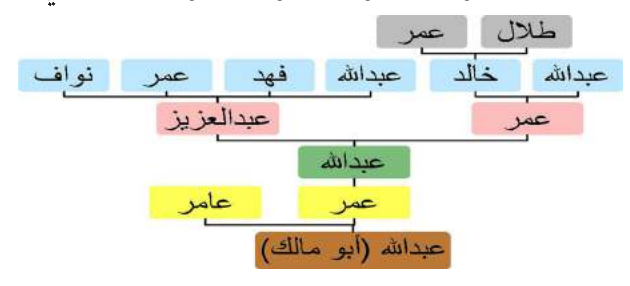
٤. ناصر بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي «آل رصد»:



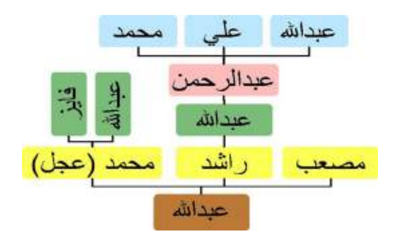
٥. فواز بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التهامي:



٦. عبدالله (أبو مالك) بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التهامي:

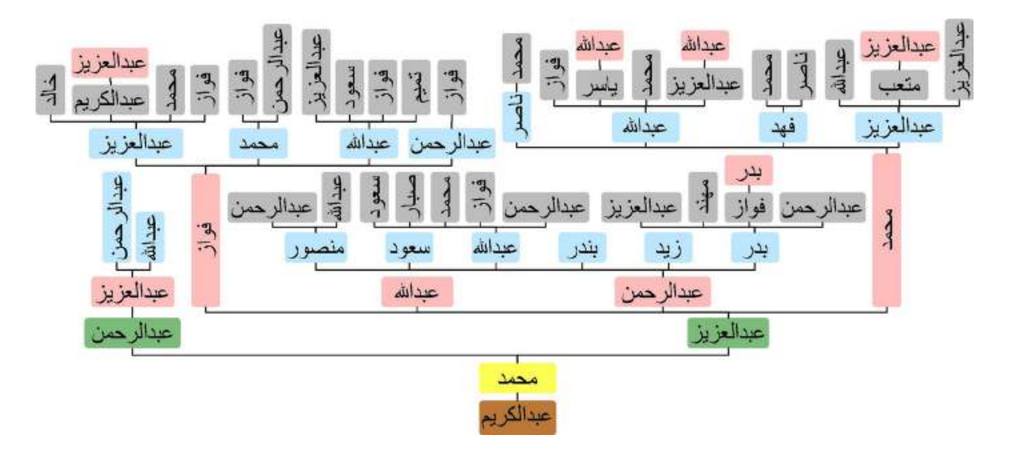


٧. عبدالله بن أحمد بن فواز بن راشد التهامي، له راشد ومحمد ومصعب:



يوجد قصر في المزاحمية يسمى قصر مصعب، ويلقب «محمد» بن عبدالله بن أحمد بن فواز بن راشد التهامي بـ عجل، ويذكر أن ابنه فايز قد انتقل من المزاحمية إلى سدير، وتزوج هناك، وذات يوم ركب الطريق عائدا إلى المزاحمية ليبيع أملاكه، فانقطعت به الطريق وتوفي قبل أن يصل إلى مراده.

٨. عبدالكريم بن فواز بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي، وقد أنجب عددا من البنين يوضحهم الرسم التالي:



من أعلام التماميم في المزاحمية

ارتبط اسم المزاحمية باسم التمامي ارتباطا وثيقاً، فلا ينفك أحدهما عن الآخر؛ فهم المؤسسون الأوائل لها وتعاقبوا على إمارتها منذ أن أسسها أحمد بن فواز بن راشد التمامي وجماعته إلى إبراهيم بن عبدالله بن فهيد التمامي، ومن أبرز أعلامهم:

عبدالله بن فهد «فهيد» التمامي

ولد عبدالله بن فهد «فهيد» بن راشد التمامي عام ١٢٧٣هـ تقريبا، ونشأ نشأة حربية مكنته من المشاركة مع الملك عبدالعزيز في حروب توحيد المملكة ومغازيه، وفي عام ١٣٢٨هـ تولى إمارة المزاحمية، وفي عام ١٣٤٧هـ دعاه الملك عبدالعزيز لحضور مؤتمر الرياض «اجتماع الجمعية العمومية في نجد» في أعقاب نقض العراق للعهود، واختراقه لحدود المملكة عندما أقام حصون بصية والشبكة والسليمان، وعزم على إقامة سلسلة من الحصون لتطويق نجد، وتمّ في ذلك المؤتمر تجديد البيعة للملك عبدالعزيز على السمع والطاعة والقتال معه عن يمينه وشماله وقتال من ينازعه، ومعاداة من يعاديه، وأن يقوموا معه ما أقام الشريعة.(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الاخ المكرم عبدالله بن فهيد التمامي سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده لك من طرف المعافات من الامارة فهذا شي ما يكون

انت على امارتك وبعد زدناها واثبتناها في القاعيه

استمر عبدالله بن فهد «فهيد» التمامي أميرا للمزاحمية، ولمّا كبرت سنه، قدم التماسا للملك عبدالعزيز يطلب فيه إعفاءه من الإمارة وذلك عام ١٣٥٣هـ، ولكن الملك عبدالعزيز رفض هذا الطلب ورد عليه بقوله «من طرف المعافات من الإمارة فهذا شيء

(١) عبدالله العلي الزامل. أصدق البنود في تاريخ الملك عبدالعزيز. ص ٢٤٤ - ٢٧٧

ما يمكن، انت على أمارتك ..»[١]، فاستجاب لأمر الملك عبدالعزيز وبقي أميرا للمزاحمية حتى وفاته عام ١٣٦٨هـ رحمه الله.

إبراهيم بن عبدالله بن فهد «فهيد» التمامي

ولد في المزاحمية عام ١٢٩٥هـ ونشأ في بيت والده، فتربى على البطولة والجهاد، وكان ملازما لأبيه في كثير من أعماله ومشاركاته الحربية، وساهم في عدد من غزوات الملك عبدالعزيز وفتوحاته، فقد أصيب في معركة تربه، ولكنه شفي من إصابته.

بعد وفاة والده عام ١٣٦٨هـ انتقلت إليه الإمارة، واستمر بها حتى وفاته عام ١٣٧٥هـ رحمه الله.

ناصر بن إبراهيم التمامي

هو ناصر بن إبراهيم بن سعود بن عبدالرحيم بن راشد بن أحمد بن فواز بن راشد التمامي، ولد عام ١٣٢٥هـ تقريبا في بلدة المزاحمية، ونشأ يتيما لكنه تربى على الفروسية والرجولة والبطولة، وبعدما تجاوز العشرين من عمره، تولى رئاسة سجن المصمك في المدة من ١٣٤٧ - ١٣٥١هـ، وقد شارك في حرب اليمن في المرة الأولى بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، والمرة الثانية بقيادة الملك فيصل رحمهم الله.

وبعد وفاة ناصر التمامي كتب الشبيلي[٢] مقالا جاء فيه (في كل مرة كنت ألتقي به أسعد بالإصغاء للقصص التي كان يرويها بفخر واعتزاز، وأستمتع بسماع الأشعار الطويلة التي اختزنتها ذاكرته عبر السنين، كنت أشعر بمدى عظمة الإنجاز الذي حققه شعب هذه البلاد وقياداته الأولى لتوحيد شتات هذه الجزيرة في وطن واحد مجيد وكيان عتيد متماسك.

التمامي، من أعيان المزاحمية، ...كان شاهد القرن الماضي بكل ما احتضنه من بطولات

---

(١) الوثيقة رقم ١٨٩ في المجموعة أ.ف في مركز الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز.

(٢) د. عبدالرحمن الشبيلي. صحيفة الجزيرة. ع١١٨١٠ الجمعة ١٨ / ١٢/ ١٤٢٥هـ.

التأسيس ومعجزات التنمية، ونموذجا لجيل بدأ ينقرض واحدا تلو الآخر، حتى أصبحت بقيته تعد على الأصابع في كل منطقة، جيل قامت هذه الوحدة على أكتافه كل حسب مقدرته، فأسهموا فيه بأرواحهم، ودمائهم، وإمكاناتهم المادية المحدودة وجهودهم وآرائهم، تقودهم إرادة المؤسس العملاق لتأسيس هذه الدولة وبناء هذا الصرح العظيم.

....ناصر التمامي، الذي عاش النصف الثاني من عمره يتغنى بأمجاد وطنه، وببطولات رجالاته، ويروي ما شاهده وعاشه مما مر على المصمك من أحداث وتاريخ، كان واحدا من آلاف الأوفياء الذين حملوا الإيمان في قلوبهم، والهدف في أذهانهم، والبندقية على أكتافهم، والزاد المتواضع على ظهورهم أو رواحلهم، ومشوا على أقدامهم أكثر مما امتطوا ركائبهم، فأوصلوا هذه البلاد إلى بر الأمان والوحدة والعزة والكرامة، وأعادوا أمجاد الماضي الإسلامي، وسطروا تاريخا ناصعا لشعب هذه الأرض دون تدخل أجنبي، وحققوا وحدة خالية عجيبة لم تتكرر مثيلاتها إلا في حالات نادرة....).

محمد بن فهد بن سعود التمامي

ولد محمد بن فهد بن سعود التمامي في المزاحمية عام ١٣٣٢هـ، ونشأ في كنف والده، وتربى على الفروسية والقتال، وقد شارك مع والده في مغزى العقير وعمره ١٣ سنة، وبعد سنتين (١٣٤٧هـ) شارك مع الملك عبدالعزيز في معركة السبلة، وفي السنة التالية (١٣٤٨هـ) انتقل مع الملك فيصل في مكة، وكلفه بالعمل في إمارة تربة مع محمد بن شهيل، ومن هناك اشترك في حرب اليمن، واستمر مرابطا هناك حتى انتهت الحرب عام ١٣٥٢هـ، ثم عاد إلى تربة مرة أخرى.

في عام ١٣٥٣هـ انتقل إلى إمارة بيشة واستمر هناك أربع سنوات، وفي ١٣٥٧هـ انتقل إلى إمارة أبها مع الأمير تركي السديري، وشارك في هذه الأثناء في عملية رسم الحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن في المنطقة الواقعة بين جيزان والوديعة، وفي نهاية هذا

العام عين أميرا في تثليث حتى عام ١٣٦٤هـ.

بعد انتهاء فترة عمله أميرا في تثليث عاد إلى إمارة أبها، ثم انتقل إلى إمارة نجران، وشارك في حرب اليمن التي تسمى الريث عام ١٣٧٥هـ.

في أواخر عام ١٣٧٥هـ عين أول أمير للربوعة على الحدود اليمنية وبقي بها إلى أن كلف بإمارة الشقيق في تهامة في١/ ١١/ ١٣٨٤هـ، وبعد ستة أشهر تقريبا (١٨/ ٥/ ١٣٨٥هـ) عين أميرا في الأملح التابع لإمارة رنية إلى أن أحيل للتقاعد في نهاية عام ١٣٩٢هـ



قليب عبدالله بن محمد «عجل» التمامي في مشيرفة.

منازل ذرية أحمد بن فواز التمامي

كانت «المزاحمية» الواقعة في الصدر بوادي بريك «حوطة بني تميم» المنزل الأول لأسرة التماميم، وهي التي عبر عنها فواز بن راشد التمامي بقوله:

غرستها ما بين حمّاد ورشود   ما هيب عن خشم القبيلي بعيد
ما احلى تهزعها مع هبة النود   تلقى الولع فيها يجر الغريد
يعمل بها عيران[1] يصبر على الكود   يصبر على برد الشتاء والجليد

وتقع مزرعة المزاحمية في الصدر وتحدها الجبال من ثلاث جهات من الشمال والغرب والجنوب، وهي قبالة شعيب البرقة، ويوجد في شعيب المزاحمية ثلاثة شعبان فرعية وهي شعيب القبورية والأوسط والسحيمي، وفي أوائل القرن الثاني عشر انتقل عنها أهلها، وفي ذلك يقول فواز بن راشد التمامي عن ابنه أحمد:

لو ان حمّاد مع تويم موجود   ما كان حط أحمد بقيد الحديد



شعيب المزاحمية في الصدر بحوطة بني تميم

نزل التماميم عند أخوالهم آل جفران في حاير سبيع «جنوب الرياض»، فأكرموهم

(١) عيران: عبدٌ كان يعمل في المزرعة، وكان عتيقاً لأحد رجال آل تويم.

ونصبوا لهم البيوت ورغّبوهم في البقاء عندهم، وذات يوم خرج أحمد وأخواه راشد وزيد أبناء فواز وجعيفر بن محمد بن فواز مع أخوالهم للصيد والاحتطاب، وأثناء رجوعهم من «جو» مرّوا على روضة مليئة بالطلح والسدر، فخرج من بين تلك الأشجار ذئب في ذيله طين فعرفوا أن في الأرض ماء كثيرا، فأعجبتهم، لخصوبة أرضها ووفرة مياهها، وقرروا الإقامة فيها، فدعوا أهلهم وجماعتهم إليها فبنوا قصر العودة وطاب لهم فيها المقام.

وتمثل هذه الروضة أحد سهول وادي ثمامة، يحدها من الشمال وادي قرقرى والضلع الشمالي وضرما، ويمتد غربا إلى تبراك ومن الجنوب حوطة بني تميم والحريق ويمتد إلى شرق وادي نساح، ومن الشرق جبال طويق.

ولَام أحمد بن فواز التمامي جعيفر ابنَ اخيه محمد، فقال:

يا ولد أخوي جعيفر ليه ونّيت	لا تكثر الونّة، ولا تكثر اللّو
ما تنفع الونّة وكثر التناهيت	وش لك بدار عنها الأحباب قفّوا
وادي بريك ديارنا لو تجلويت	أصبر، وكني من فراقه على ضو
وادي السدر نبغيه يمه تعنّيت	وسط البطين اللي به الجن غنوا
اشتقت له واشتقت لغنات عفريت	لا بد ما توحي الدواويس في جو
وامدح هل الحاير هل العزم والصيت	اللي إلى جاهم هل الهجن هلّوا
قاموا بواجبنا وطقوا لنا البيت	وعيّوا علينا وحلفوا لا تروحوا

ومن شدة تعلقه بوادي بريك سمى الروضة التي أقام فيها «المزاحمية» باسم مزرعتهم في حوطة بني تميم التي تحمل هذا الاسم حتى وقتنا الحاضر، وقد ذكر الشاعر عبدالعزيز بن محمد بن صقر التمامي ذلك في قصيدة طويلة جاء فيها:

من علاوي بريك جوها العبدلية	في سنين الخوف جوها وغرسوها
جدي أحمد أسس العودة بنية	بين سدر وبين طلح أسسوها

لا، ومع ذا سميت بالمزاحمية مزرعتهم في بريك ما نسوها
ناقلين اسمها نقل الوصية يوم جوا وادي ثمامة وسّطوها

ويتخذ التمامي في المزاحمية وسماً يسمون به إبلهم وهو الباكورة، وعلى يمينه الشاهد، كما يوضحه الرسم التالي:

وقد اشتهرت المزاحمية بعدد من القصور التي تعود للتماميم، ومن ذلك:

قصر العودة لأحمد بن فواز.

قصر عبدالله بن أحمد بن فواز.

قصر فواز بن أحمد.

قصر عبدالرحيم (البديعة).

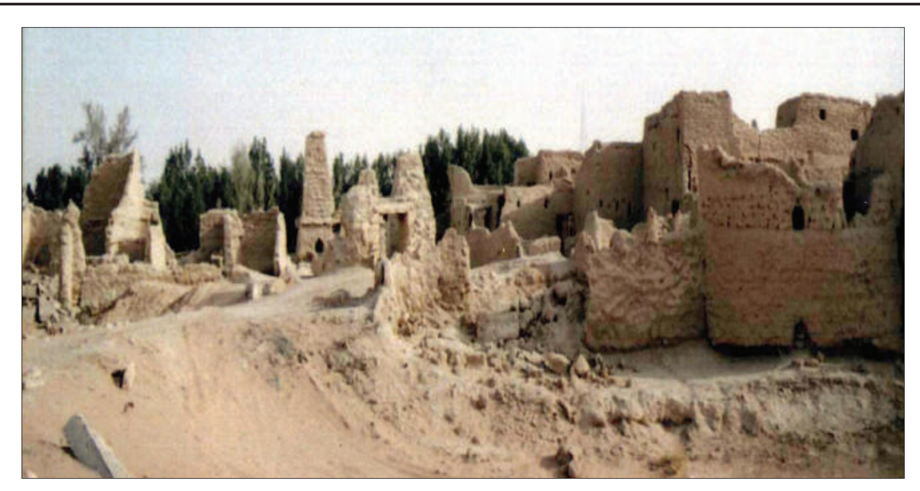
قصر عبدالله بن فهد «فهيد».

قصر زيد بن فواز.

قصر فواز بن راشد في العلاوة بضرما.

قصر التمامي في الروضة.

قصر مشيرفة لآل عجل.



قصور مشيرفة



قصر الأمير عبدالله بن فهيد

نماذج من قصائد شعراء ذرية أحمد بن فواز التمامي

الشاعر عبدالعزيز بن محمد بن صقر التمامي(١)

حنا أهل يبرين من عهد الصحابة(٢)

روحتي للخرج ما فيها غرابة — الغريبة يا محمد في كلامه
ما درى أن الخرج لي فيها قرابة — في صحنته والدلم واهل اليمامة
جدنا عبدل تميمي جد لابة — دارمي حنظلي وذو زعامة
اطلب التاريخ واقرأ في كتابه — عن تميم أهل الوفا واهل الشهامة
حنا أهل يبرين من عصر الصحابة — شاربين ماه وحامين عدامه
مرتع لجيوش حاجب في شبابه — نسل عبدالله، سعد منهم احزامه
يوم صاح العبدلي جوه القرابة — جوه من يبرين سيل من غمامه
جوه من يبرين في عزم وصلابة — لين وادي بريك ضاقت به اعجامه
يوم ابن هزان سمع الصوت أجابه — جاه فازع بجيشه من نعامه
كلهم ضد العقيلي واغتصابه — لين ولى ما تغانم لو خيامه
ومكثوا في بريك، وصاروا في مهابة — دام عزك يا بلادي والسلامة

(١) عبدالعزيز بن محمد بن صقر التمامي ولد عام ١٣٥٠هـ تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم على يد الشيخ عبدالله بن عثمان، توفي والده وعمره ١٣ سنة، ولما ختم القرآن تولى التدريس في المسجد لمدة ثمان سنوات حتى بداية التعليم النظامي عام ١٣٧٤هـ تقريبا.

(٢) سئل ابن الشاعر محمد عن سبب زيارة أبيه للخرج، فأجابه أبوه بهذه الأبيات.

نسل «عبدل» ما يهابون المنية [(١)]

كان تنشدني. فانا من المزاحمية — من تميم اللي حموها وبعثوها
نسل عبدل ما يهابون المنية — أخبرك ياللي تسأل وين جوها
من علاوي بريك جوها العبدلية — في سنين الخوف جوها وغرسوها
جدي أحمد أسس العودة بنية — بين سدر وبين طلح أسسوها
لا، ومع ذا سميت بالمزاحمية — مزرعتهم في بريك ما نسوها
ناقلين اسمها نقل الوصية — يوم جوا وادي ثمامة وسّطوها
قصر عبدالله شمال الداخلية — والبديعة في حظافته حفروها
ماء قصر فواز وصل الشبرمية — وقصر زيد اللي حواليه حرثوها
ولا العجل مشيرفة ما هي خفية — في حظافة عمهم راشد خذوها
مزرعة راشد تقسم بالسوية — بين ستة من عياله وزعوها
خذ حدود الدار نقلا عن هليه — يوم أبو مالك وربعه حددوها
حدها من شرق قصر المغرفية — وخشم أبو مزروع ونقعهم حموها
مبعل الي ما قدر يشري مطية — لين ملاها السيل ربع بعلوها
ومن شمال طويق يسقي الحرملية — لين وطاه السيل من سيله سقوها
وحدها من غرب كثبان قوية — لو تصداها الشياول ما محوها
ومن جنوب حدها الذيب عليه — كان ما قبلي رجال حددوها
درعنا جيرانا عن كل سية — ساهموا في نهضة الدار وبنوها
والقصور بها رجال صيرمية — من وفاهم يوم جوها ما عدوها
افتهم يلي جهله في ذي القضية — وكان زليت زلة فادمحوها
ختمها صلوا على خير البرية — عد ما صلي علـيه وكـرروها

---

(١) للشاعر: عبدالعزيز بن محمد بن صقر التهامي

بين عصرين [١]

يقول ابن صقر راعي الصبيخة في جواب زين تهيض يوم شاف الحرملية ذاكر حيه
تذكر جيلها الماضي من الأدنين والأقصين منازلهم هدام ما بقى إلا اطلال ماريّه
عسى الله ما يحق باس يا عيني ولا تبكين ترى كثر البكا يعميك يا العين الشقاوية
عسى اللي مات للجنة وعز يشمل الحيين طلبتك يا ولي العرش تقبل دعوتي ذيه
أهل وادي ثمامة كلهم ربع لنا غالين سلام الله عليهم كل صبحية وعصريه
سلام الله على ربع يفكون الحسب وافين سبق تاريخهم فك المفالي والمحليه
زمان كان بالموسات والمسحاة فلاحين معاويد وسهر غبشة لنزف الما من الطيه
وصار اليوم حراثة ودواسة ومرتاحين مكاين لرزق الماء تدفعه للزرع في ريه
بدال اللي يروس بمحوري دورته يومين محاصيله تكظ بها الصوامع منه ممليه
وعانية وسلفة من رجال بالفخر سامين عطاياهم جلاليل بالوفا جزلات وسخيه
وصرنا للبشر نزرع كلى نستقبل العانين ونزرع للعيون المخطرة في الحال قرنيه
وهذه منة الله من وفا حكامنا الشهمين أبو فيصل وبو متعب رجال تنطح الهيه
رجال في الشهامة في الطليعة هم عمود الدين فخرنا ذخرنا وامجادنا كلمة سعوديه

المزاحمية [١]

فز قلبي يوم تطرى المزاحمية فز طير شاف صقاره يديره
حبها في القلب ميه ضرب ميه لايمي في حبها يفقد نظيره
ديرة غرب الرياض استراتيجية عز الله ثم حكام الجزيره
جعل مرّثها بجنات عليه في جنان الخلد من ربي بريره
ديرة فيها الرجال أهل الحمية عزها من عزهم ياوي ديره
يوم كل له يده في الجاهلية محتمين حدودها ما من قصيره
محتمين المفالي من الرعية ومحتمين الرعية من المغيره
اسأل التاريخ وبيوت قوية قول ابن فراج يكفي بتعبيره

---

(١) للشاعر: عبدالعزيز بن محمد بن صقر التمامي

حيوا آل تويم [1]

يا سلام الله على اولاد عبدل يا سلام والتحايا والتراحيب جاء ما جوبها

يا سلام الله عليكم عدد وبل الغمام عد ما هلت مزون يخيف نصوبها

وأحمد اللي لم شمل الحمولة باحترام وجا لها طلاب علم تنير دروبها

واشكر ابن تويم عبدالله الحر القطام اجتهد لى وضّح الحق وترك شوبها

خرج كتاب العبادل وحقق ما يرام حيو آل تويم وحيو معي محسوبها

حيو الدكتور يا سامع مني الكلام حيو اللي وصّل النفس لي مطلوبها

وأطلب الله يصلح احوالنا عند الختام وكل نفس من الخطايا يغفر ذنوبها

وبالصلاة أختم كلامي على سيد الأنام عد من لبى بمكة وصلى صوبها

أعيذه برب البيت[2]

أنا بشكر الدكتور وبشكر الاعلام أنا بشكر ابن تويم ياللي تعرفونه

طبَع للعبادل مرجع حقق الأحلام صحيح المصادر تحفة يوم تقرونه

تعب للمصادر لي جمعها برؤوس الأقلام حريص عليها لو تعب لا تلومونه

وكل دعا له وشكره ولبّسوه وسام ويستاهل التقدير من اللي يحيونه

وأنا بشهد، اللي غاير منه ما يلام لأنه صعد في ماكر ما يطولونه

صعيب المراقي واعتلى قمته غشام وحاش المراجل كلها جات بردونه

أعيذه برب البيت من العين والأسقام وقولوا معي آمين ياللي تحبونه

وختمي صلاة الله على سيد الانام عدد من يزور البيت ويطوف بركونه

---

(١) قال الشاعر عبدالعزيز بن محمد بن صقر التهامي هذه القصيدة في الحفل الذي أقامه الشيخ محمد بن عبدالله بن ناصر آل تويم بمناسبة صدور الطبعة الأولى من كتاب العبادل يوم الجمعة ٢٨/ ٦/ ١٤٢٨هـ.

(٢) للشاعر: عبدالعزيز بن محمد بن صقر التهامي

ب. راشد بن فواز بن راشد التمامي

ينتسب إلى راشد بن فواز بن راشد التمامي أربع أسر، وهي آل حميسان التمامي، وآل رقطان التمامي، وآل حمد التمامي، وآل جمعان التمامي.

آل حميسان التمامي [1]

ينتسب آل حميسان إلى رشيد بن راشد بن فواز بن راشد التمامي، وقد انتقلوا من حوطة بني تميم إلى المزاحمية مروراً بالحاير، وبنوا مع أبناء عمهم قصر العودة في المزاحمية.

وعندما غزا الأتراك حوطة بني تميم عام ١٢٥٣هـ استنجد أهالي الحوطة بمن حولهم من القرى لصد العدوان، وكان رشيد بن راشد بن فواز بن راشد التمامي وعدد من إخوانه وأبناء عمه ممن لبوا النداء، فقدموا من المزاحمية، والتحقوا بصفوف المقاتلين وكانت الغلبة في هذه الغزوة لأهل الحوطة ومن معهم على الترك الغزاة.

وتعود تسمية آل حميسان بهذا الاسم إلى جدهم رشيد عندما كان يتناقش مع قادة المجموعات المقاتلة في خطة المواجهة؛ إذ قال: إن جاء الترك من هذا المدخل حمسناهم حمس، وقد أبلت مجموعته بلاء حسنا، وأحرقت جزءاً من جنود الترك، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها أشاد المقاتلون بشجاعة رشيد التمامي وقال له أحدهم: عز الله إنك حمستهم يا حميسان، فعرف بهذا اللقب، وعرفت ذريته من بعده بآل حميسان.

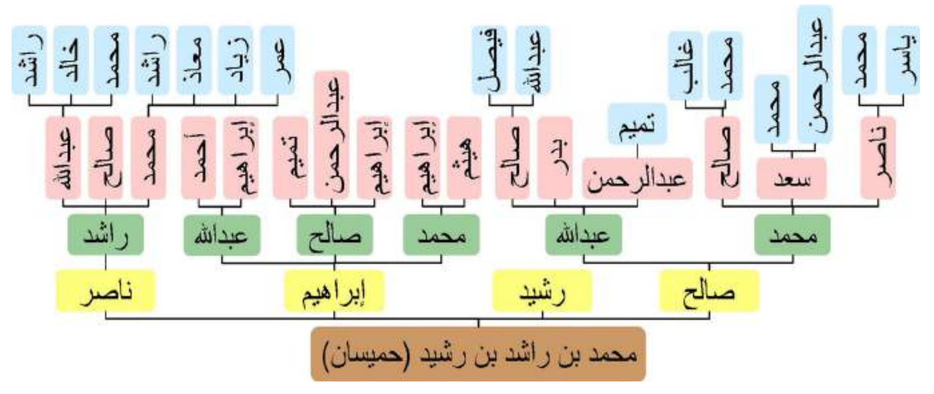
بعد انتهاء المعركة بقي بعض تمامي المزاحمية في حوطة بني تميم فنزل جد آل حمد، وجد آل جمعان أسفل الباطن، ونزل رشيد جد آل حميسان زعفرانة في أسفل الباطن أيضا، وبعد عشر سنوات من معركة الروم (١٢٦٣هـ) تقريبا توفي رشيد «حميسان» وكان له ولد واحد

---

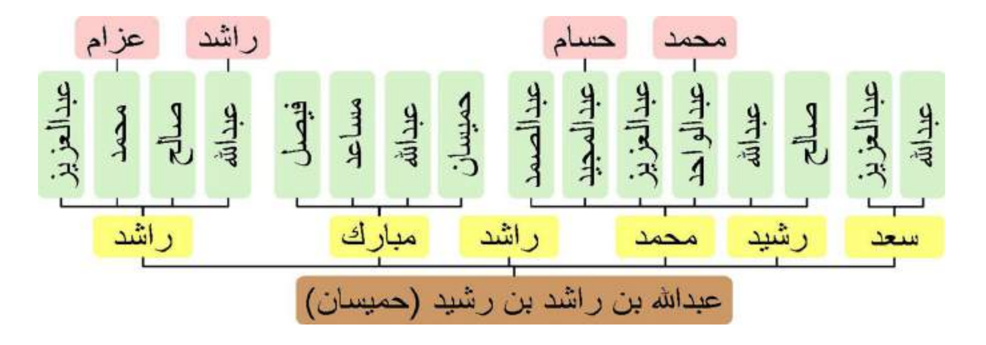
(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل حميسان مصدرها الشيخ مبارك بن عبدالله آل حميسان، وأ. صالح بن محمد بن عبدالله آل حميسان، وأ. صالح بن محمد بن صالح آل حميسان.

اسمه راشد، وهو الذي بقي بعد وفاة أبيه في زعفرانة عشرين سنة تقريبا وجاء له من الولد ثلاثة أبناء وهم محمد ورشيد وعبدالله، فحنّ مرة أخرى إلى بني عمه في المزاحمية وعاد إليها في عام ١٢٨٠ تقريبا، ولمحمد وعبدالله ابني راشد بن رشيد بنون وحفدة وبيانهم كما يأتي:

١. ذرية محمد بن راشد بن رشيد «حميسان»:



٢. ذرية عبدالله بن راشد بن رشيد «حميسان»:



وشارك ثلاثة من آل حميسان في حروب الملك عبدالعزيز وهم راشد بن عبدالله بن راشد الملقب بـ (الرعوجي)، حيث شارك في فتح الأحساء عام ١٣٣١هـ، وفيه قتل رحمه الله، وإبراهيم ورشيد ابنا محمد بن راشد حيث شاركا في جيش القضاء على فتنة الإدريسي في منطقة جازان بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي عام ١٣٥١هـ.

ويلتقي آل حميسان مع آل رقطان وآل جمعان وآل حمد التمامي في راشد بن فواز بن راشد التمامي، ولذلك ورثوا حمد بن محمد بن حمد بن راشد بن فواز بن راشد التمامي كما في الصك الشرعي المؤرخ في ٥/ ٧/ ١٣٨٢هـ الذي أصدره الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله.

المملكة العربية السعودية

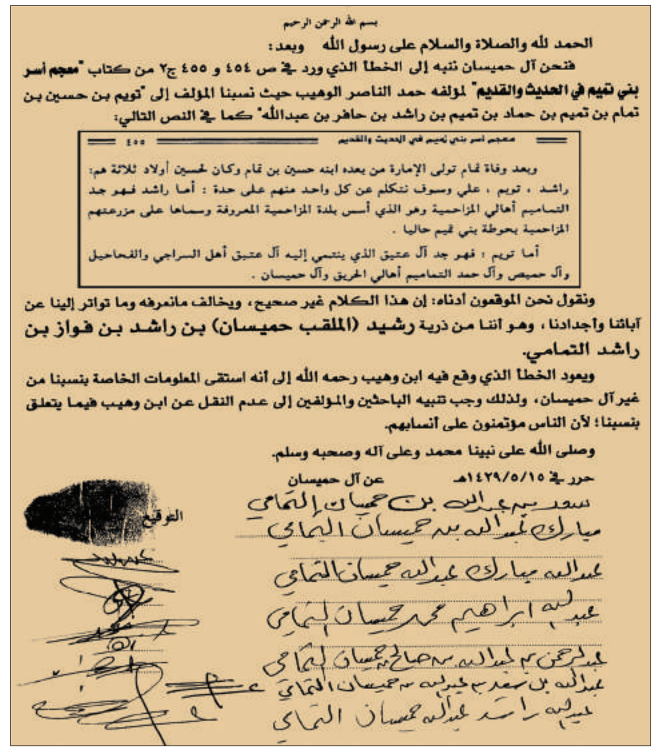
« الصكوك الشرعيـــة للمبايعـــات »

التاريخ ٥/٧/١٣٨٢

صورة الصك الصادر في ٥/ ٧/ ١٣٨٢هـ

ويؤكد آل حميسان عدم صحة ما ذكره مؤلف كتاب «معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم»[1] حول التقائهم مع آل عتيق وآل حميص والقحاليل وآل حمد التماميم أهل الحريق، في جد اسمه «تويم»، ويعدّون ذلك تحريفاً في نسبهم، ويحذرون الباحثين والمؤلفين من النقل عن ابن وهيب فيما يتعلق بنسبهم.

(١) حمد بن ناصر آل وهيب. معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم في الجزء ٢ ص ٤٥٥.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فنحن آل حميسان ننبه إلى الخطأ الذي ورد في ص ٤٥٤ و ٤٥٥ ج٢ من كتاب **"معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم"** لمؤلفه حمد الناصر الوهيب حيث نسبنا المؤلف إلى "تويم بن حسين بن تمام بن تميم بن حماد بن تميم بن راشد بن حافر بن عبدالله" كما في النص التالي:

> معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم ٤٥٥
>
> وبعد وفاة تمام تولى الإمارة من بعده ابنه حسين بن تمام وكان لحسين أولاد ثلاثة هم: راشد ، تويم ، علي وسوف نتكلم عن كل واحد منهم على حدة : أما راشد فهو جد التماميم أهالي المزاحمية وهو الذي أسس بلدة المزاحمية المعروفة وسماها على مزرعتهم المزاحمية بحوطة بني تميم حاليا .
>
> أما تويم : فهو جد آل عتيق الذي ينتمي إليه آل عتيق أهل السراجي والفحاحيل وآل حميص وآل حمد التماميم أهالي الحريق وآل حميسان .

ونقول نحن الموقعون أدناه: إن هذا الكلام غير صحيح، ويخالف مانعرفه وما تواتر إلينا عن آبائنا وأجدادنا، وهو أننا من ذرية **رشيد (الملقب حميسان) بن راشد بن فواز بن راشد التمامي.**

ويعود الخطأ الذي وقع فيه ابن وهيب رحمه الله إلى أنه استقى المعلومات الخاصة بنسبنا من غير آل حميسان، ولذلك وجب تنبيه الباحثين والمؤلفين إلى عدم النقل عن ابن وهيب فيما يتعلق بنسبنا؛ لأن الناس مؤتمنون على أنسابهم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حرر في ١٤٢٩/٥/١٥هـ عن آل حميسان

التوقيع

سعد بن عبدالله بن حميسان التمامي

مبارك عبدالله بن حميسان التمامي

عبدالله مبارك عبدالله حميسان التمامي

عبدالله ابراهيم محمد حميسان التمامي

عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح حميسان التمامي

عبدالله بن سعد بن عبدالله بن حميسان التمامي

عبدالله راشد عبدالله حميسان التمامي

صورة بيان آل حميسان التمامي حول ما أورده ابن وهيب في كتابه عن نسبهم

ويتخذ آل حميسان وسم جماعتهم التمامي أهل المزاحمية وهو الباكورة والشاهد وسماً لإبلهم، يضعونه على الفخذ الأيمن.



نماذج من قصائد شعراء آل حميسان

الشاعر عبدالله بن مبارك آل حميسان

الحق بين

قريت خطٍ فيه صارم وبتار حرٍ على درب المراجل يزوعي
يصرم ويبتر كل طامعْ وغدّار وقلبه على حب الشهامه فزوعي
يا بو تميم القرم يا صاحب الكار لا لا يهمك من لربعه طموعي
ترى الطمع نهايته كلها عار ينداس دوسٍ مثل دوس الزروعي
الحق بيّن ساطعٍ جا له انوار والكذب دايم من سمات القروعي
الصدق يبغى له عريضين الاشبار اللي على درب العلاء في طلوعي

موت الوحيد

ما رفعت بيوتٍ طاحت وما اطيَّح بيوت وما بنيت البيت من غير ساس وقاعده
إن بغيت البيت أصبه على رأسه وافوت واتْمشى فوق رأسه واغنِّي الكايده
أوهن بيوتٍ، بيوتٍ بناها العنكبوت ما لها ظلٍ، هزيله، بليا فايده
من يساند ميتٍ مات موتٍ عقْب موت مات ذكره منقطعْ، طاح في مكايده
ما نَحسْب أهل الدناءه شبيهين الخروت كل علمٍ خايبٍ عايبٍ هو قايده
الجهال مبلمة والحكم لاهل السكوت دربهم للخير دايم حضور معايده
ما عطيته اسم جدي يوثَّق في كروت وكم قرطاسٍ فنى مع عصورٍ بايده
ما نكثر في الشعر لوّه مليانٍ ثبوت واحكم الأبيات فيها الدلايل زايده
ما يمشِّيها علينا ولا والله تفوت غصبْ يصمت ويهجع، دام أنا اللي صايده

كتاب العبادل[1]

بديت باسم الله رفع سبع الأسقاف ... وسبعٍ بسطها جاب منها بحرها
سر يا قلم بدّع على بيض الأصحاف ... وامدح في دكتور العبادل فخرها
خل البيوت بلعبها توزن القاف ... تضفي عليها فرحةٍ وتغمرها
تسنّد على اللي للمهات وقاف ... وما كان به من قوة ما ذخرها
تشكره عبدل شكرٍ ما مثله أوصاف ... وتثني على اللي للعبادل حصرها
كتاب العبادل شاهدٍ له وينشاف ... وفي أي معلومة موثق خبرها
ما يكتب إلا بالدلايل والانصاف ... عز الله انه لمّها ما عثرها

أحب فيك الصدق[2]

غنيت ياحلحيل حَيْلٍ وحايل ... وحيل الله اقوى والله اللي يعيني
الثامن وعقدين هجري دلايل ... واربع عشر قرنٍ مضت مِـ السنيني
تاريخ تكتب فيه احلى المثايل ... بابيات مدحٍ زدت به حبتيني
أكيد تسندها لضلعان حايل ... راعي الحمول الكايده والرزيني
ابو حجاجٍ ضاحكٍ وامتشايل ... يطرب قلوب اللي عنوا مسيريني
وان جاه محتاجٍ وعينه تخايل ... يعطيه زاده لو هله جايعيني
الطيب ساسه والزمن له هوايل ... ولا تشتحن من نظرة الحاقديني
أهل الحسد ما هم من اهل الفضايل ... أهل الحسد ملاّك حقدٍ دفيني
موت الافاعي بالقلوب الغلايل ... والسم في داخل نحرها سجيني
خله بحقده يعتمي في الرذايل ... وخلك على الدرب الفضيل اليميني
واطلب له الله هاديٍ كل مايل ... وقابلْ هل الغلطه بخلقٍ حسيني
واصبر على الدنيا تراها زوايل ... وخلك مع اللي للخطا مسامحيني
ولا تأخذ الا من حسين الحلايل ... ولا تشتري الا فائق الوصف زيني
أحب فيك الصدق لي قال قايل ... الصدق هو احلى صفات القرِيني

---

(١) قال الشاعر عبدالله بن مبارك آل حميسان، هذه الأبيات بمناسبة الطبعة الأولى من كتاب العبادل.

(٢) في هذه الأبيات يرد الشاعر على ابن عمه عبدالرحمن بن عبدالله آل حميسان.

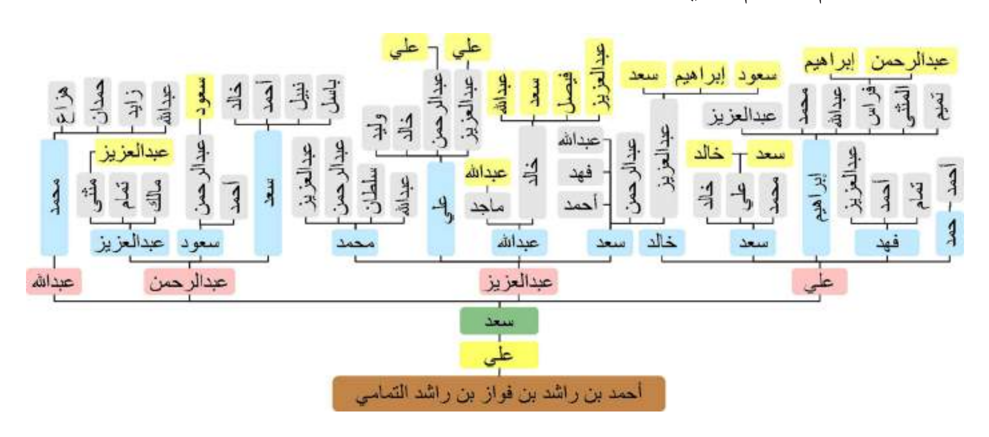
وصِّل سلامي[١]

بسم الله أبدأ في بيوتٍ تبارى	والحمد للمعبود في السر وجهار
ويا راكبٍ جيبٍ جديدٍ وسارا	لا هوب بترولٍ ولا هوب فكس آر
لكزس سواويقه فروخ الحرارا	ينصون حوض الموت لي شبت النار
ما حسبوا للموت هو والعمارا	لي شفتهم تهتاض في نظم الاشعار
اليا سلك له طرقةٍ ما يمارا	كنه كما نجمٍ تحدر تحدار
راعيه حرٍ ما يعرف التجارا	ما همه الدرهم ولا جمع دينار
شبّاب نار المرجله للخيارا	هدّاج تيماء عالمٍ طيِّب الكار
العود الازرق لين جيته يدارا	في مجلس مفتوح للضيف والجار
أول حياته باينٍ له وقارا	واليوم علمه واصلٍ كل الاقطار
دروس يلقيها علينا كثارا	في بيوت رب البيت في كل الامرار
بلوغ المرام ومنه كُتب الطهارا	واصول دين وسنة لخير من سار
والفقه والتفسير عنده حضارا	وحديث لاسناده محقق ومنظار
اذا نصيته لا حشا ما يحارا	والفكر ولساني بمدحه وقفْ حار
يستاهل العليا أمير الغفارا	منصا الضعيف اللي عليه الزمن جار
وصل سلامي له وقل له مجارا	من كل شر ويحفظه رب الابرار
سلامٍ احلى من حليب البكارا	والذ من ريق الغضي وقت الاسحار
ازكى التحايا والبيوت الغزارا	ازفها وبروازها ورد وازهار

(١) يمدح الشاعر عبدالله بن مبارك آل حميسان الشيخ علي بن صالح المري.

آل رقطان التمامي[(١)]

ينتسب آل رقطان التمامي إلى أحمد بن راشد بن فواز بن راشد التمامي، وله ولد واحد اسمه علي، وحفيد واحد اسمه سعد، وهو الملقب «رقطان» وإليه ينسبون فيقال لهم آل رقطان، كما يقال لهم «آل بن علي» أيضاً، ولسعد أربعة أبناء؛ علي وعبدالرحمن وعبدالله وعبدالعزيز، وعرف هؤلاء باسم آل رقطان التمامي، ولكل من هؤلاء الأربعة بنون وحفدة يبينهم الرسم التالي:



وتقيم ذرية علي وعبدالرحمن ابني سعد بن علي التمامي، في المنطقة الشرقية، وتقيم ذرية عبدالله بن سعد بن علي التمامي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بينما تقيم ذرية عبدالعزيز بن سعد بن علي التمامي في الرياض.

من الأعلام المشهورين في هذه الأسرة سعد بن علي بن أحمد التمامي؛ فقد كان من رجال ابن رشيد قبل الحكم السعودي ومن المقربين له، وبعد انتصار الملك عبدالعزيز انضم إلى جيشه وشارك في بعض معاركه، وكان شجاعاً كريماً.

ومن الأعلام أيضاً علي بن سعد بن علي بن أحمد التمامي الذي اشترك مع ٨٠٠ رجل

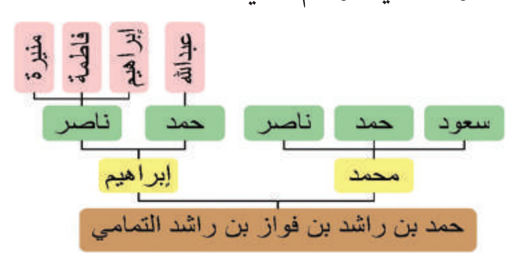
(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل رقطان التمامي مصدرها سعد وعلي ابنا عبدالعزيز التمامي.

من العارض مع ابن جلوي، وكان قائد فرقة في صاهود وخزام.

وثيقة إثبات تملك علي بن أحمد بن راشد التمامي لمفيض أبو سريحة جنوب المزاحمية

آل حمد التمامي[1]

ينتمي آل حمد التمامي إلى حمد بن راشد بن فواز بن راشد التمامي، وله ولدان هما محمد وإبراهيم، ولكل منهما بنون كما في الرسم التالي:



لقد عاد حمد بن راشد التمامي من المزاحمية إلى حوطة بني تميم منتصف القرن الثالث عشر مع أخيه رشيد «حميسان»، وابن أخيه فواز «جمعان» بن علي بن راشد التمامي للمشاركة مع أهل الحوطة في صد اعتداء الترك، ثم سكن الحساية في أسفل الباطن في حوطة بني تميم.

وآخر من توفي من آل حمد - من الرجال- هو حمد بن محمد بن حمد بن راشد بن فواز بن راشد التمامي الذي انتقل إلى رحمة الله منتصف القرن الرابع عشر الهجري «١٣٥٠» تقريبا، وقد ورثه آل حميسان وآل جمعان وآل رقطان حسب الصك الذي صدر في محكمة حوطة بني تميم في ٩/ ٧/ ١٣٨٢هـ.

ويعد حمد بن محمد بن حمد التمامي من أبرز أعلام هذه الأسرة حيث اشترك في معركة حائل ١٣٤٠هـ مع أخيه لأمه زيد بن علي بن محمد آل حسين «أبو نصية»، إذ إن محمد بن حمد التمامي قد تزوج عائشة بنت صالح آل شريم بعد وفاة زوجها علي أبو نصية، فأنجبت «حمد» وبذلك أصبح أخا لزيد من الأم، ولا يزال علي بن زيد وكيلا لعمه من الأم يضحي كل سنة حسب ما جاء في الوصية.

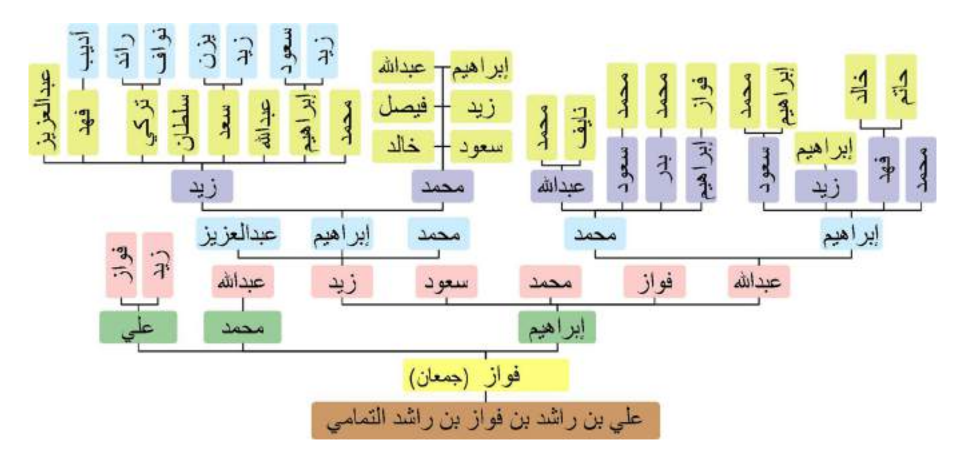
(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل حمد التمامي مصدرها محمد بن عبدالله العسكر، وزيد بن دخنان السبيعي، وعلي بن زيد آل حسين (أبو نصية)، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم التمامي.

وصية حمد بن محمد التمامي

وفي جانب آخر لم يبق من ذرية حمد بن راشد التمامي أثناء إعداد هذا الكتاب إلا بنتا ناصر بن إبراهيم بن حمد التمامي، وهما منيرة زوجة محمد بن زيد بن عسكر، وفاطمة زوجة محمد بن عبدالله بن عسكر، أسأل الله تعالى أن يمد في عمريهما على طاعته.

آل جمعان التمامي[1]

ينتسب آل جمعان التمامي إلى فواز بن علي بن راشد بن فواز بن راشد التمامي، وله ثلاثة أبناء وحفدة وبيانهم كما في الرسم التالي:



وقد رجع فواز الملقب «جمعان» من المزاحمية إلى حوطة بني تميم منتصف القرن الثالث عشر ١٢٥٠هـ تقريبا مع عميه حمد ورشيد «حميسان»، للمشاركة مع أهل الحوطة في صد عدوان الأتراك، وبعد انتهاء المعركة نزل أسفل الباطن، ولا يزال بعض ذريته يقيم في ذلك المكان حتى إعداد هذا الكتاب، وفي الوقت نفسه لا تزال لهم سبايل في قصر فواز وقصر زيد بالمزاحمية، حسب الوثائق الرسمية.

ومن أبرز رجال هذه الأسرة عبدالله بن محمد بن فواز بن علي بن راشد التمامي الذي شارك في معركة جراب مع الملك عبدالعزيز عام ١٣٣٣هـ، وقتل فيها، وكان يسكن في زياد في حوطة بني تميم.

---

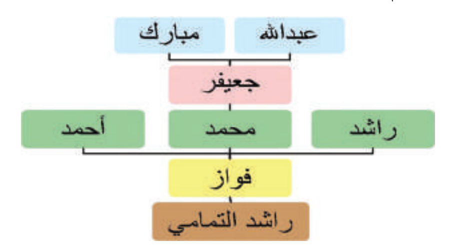
(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل جمعان التمامي مصدرها محمد بن عبدالله بن إبراهيم التمامي، ومحمد بن إبراهيم بن زيد التمامي.

توكيل عبدالعزيز بن سعد التمامي على سبايل عمات عبدالله بن إبراهيم بن فواز في المزاحمية

سبايل إبراهيم بن فواز التمامي

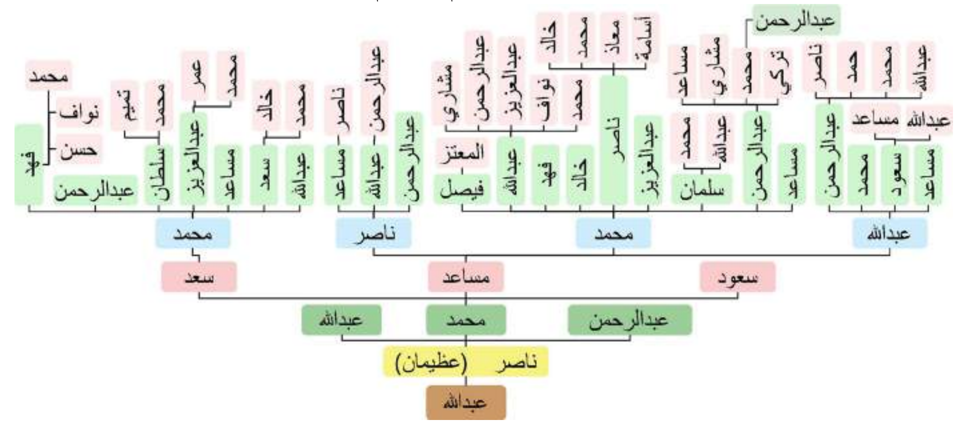
ج. ذرية محمد بن فواز بن راشد التمامي

أنجب محمد بن فواز بن راشد التمامي ولدا واحدا اسمه جعيفر وهو المقصود ببيت الشعر الذي قاله عمه أحمد: «يا ولد أخوي جعيفر ليه ونيت»، ثم أنجب جعيفر ولدين هما عبدالله ومبارك، كما في الرسم التالي:



آل عظيمان[1]

ينتسب آل عظيمان إلى ناصر بن عبدالله بن جعيفر بن محمد بن فواز بن راشد التمامي، وهو الملقب بـ «عظيمان» وله بنون وحفدة يبينهم الرسم التالي:



وقد كان لمحمد بن فواز بن راشد التمامي أملاك كثيرة، وقد آل إرث ابنته «قوت» من أرض الزويدية إلى الزمامي، واشتهرت أراضيهم بالمحاصيل الزراعية الجيدة، وفي ذلك يقول الشاعر:

(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل عظيمان مصدرها محمد بن مساعد آل عظيمان التمامي.

الحمد لله شفت أنا الحمل فيها ... مثل الذهب بارقاب بيض الرعابيب

والا قليب جعيفر وِقت فيها ... وسط الحرامل كنها مزربة ذيب

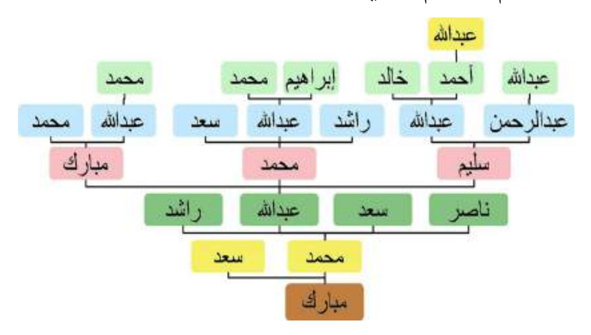
وفي المزاحمية قصر مشهور يسمى قصر آل عظيمان.



قصر آل عظيمان في المزاحمية

آل مبارك(١)

ينتمي آل مبارك إلى مبارك بن جعيفر بن محمد بن فواز بن راشد التهامي، وله عدد من الأبناء والحفدة يوضحهم الرسم التالي:



وقد اشترك راشد بن محمد بن مبارك في حرب اليمن التي قادها الملك فيصل بن عبدالعزيز في عهد أبيه.

(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل مبارك مصدرها عبدالله بن سليم آل مبارك التهامي.

ثانيا: ذرية حسين بن حسين بن علي بن راشد التمامي[1]

«في عودة سدير»

ينتسب التماميم في عودة سدير إلى حسين بن حسين بن علي بن راشد التمامي، ويلتقون مع التماميم في المزاحمية والحريق في راشد التمامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

نحن التماميم أهل عودة سدير نقر بأن جدنا هو [حسين بن] علي بن راشد التمامي ونجتمع مع تماميم المزاحمية ومنهم آل جمعان التمامي أهل حوطة بني تميم وتماميم الحريق في جدنا جميعاً راشد التمامي الذي كانت له الأمارة في حوطة التماميم في ذلك الوقت.

وعليه جرى توقيع كل من: ٢٦/١٠/١٤٣٠هـ

الاسم	رقم السجل المدني	التوقيع
راشد حسين سعد التمامي		
عبدالله راشد ناصر التمامي		
سعد بن حسين بن سعد التمامي		
ناصر راشد ناصر التمامي		
عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن التمامي		
عبدالرحمن محمد حسين التمامي		
محمد راشد عبدالرحمن التمامي		
علي [illegible] التمامي		
محمد دخيل التمامي		
سعد بن ناصر بن راشد التمامي		

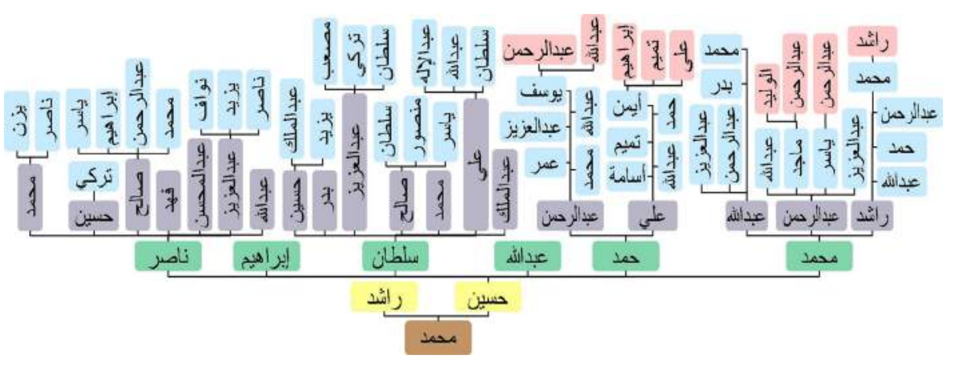
وقد وهب الله حسين بن حسين أربعة من الولد وهم:

---

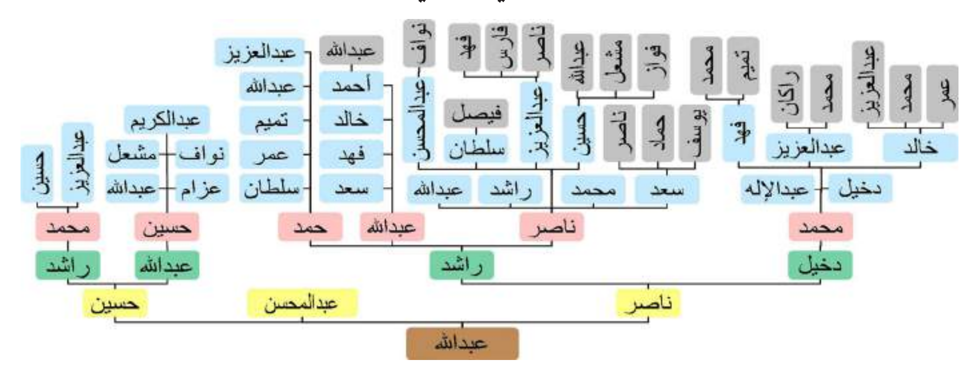
(١) مصدر المعلومات المتعلقة بالتمامي في عودة سدير أوراق موقعة من كل من: سلطان بن حسين التمامي، وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن التمامي، وسعد بن حسين التمامي.

١. علي بن حسين بن حسين بن علي التمامي، توفي في سوق الشيوخ بالعراق (١٢٦١-١٢٧٠هـ) تقريبا، وليس له عقب.

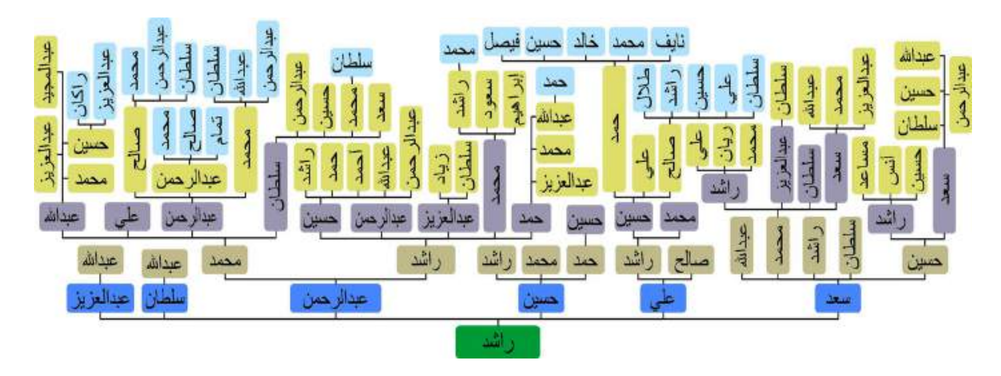
٢. محمد بن حسين بن حسين بن علي التمامي.



٣. عبدالله بن حسين بن حسين بن علي التمامي.



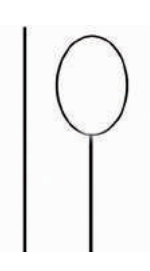
٤. راشد بن حسين بن حسين بن علي التمامي.



انتقال التماميم إلى عودة سدير:

انتقل علي بن راشد التمامي من الوسطة في حوطة بني تميم مع جماعته التماميم إلى المزاحمية، وأنشأ مزرعة الحرملية، ثم انتقل ابنه حسين بن علي التمامي إلى عودة سدير، واستقر بها، ثم اشترى أبناؤه راشد ومحمد وعبدالله مزرعة العليا، ولا تزال ملكا لذرياتهم من بعدهم حتى وقتنا الحاضر.

ويتخذ التماميم في عودة سدير وسماً يسمون به إبلهم وهو المغرف، وشاهده المطرق، ويوضحه الشكل التالي:



من أعلام «التماميم في عودة سدير»

محمد بن عبدالرحمن التمامي(١)

هو محمد بن عبدالرحمن بن راشد بن حسين بن حسين بن علي التمامي، ولد في عودة سدير عام ١٣٢٥هـ، ونشأ وترعرع تحت كنف والده، وتعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ عثمان بن إبراهيم أبو حيمد في عودة سدير.

ونشأ في بيئة زراعية في مزرعة آبائه المسماة «العليا» ثم سافر إلى الكويت هو وأبوه وأخوه راشد وعمه علي وعمه عبدالعزيز وأبناء أعمامه «راشد بن علي، وحمد وراشد ابنا حسين وعبدالله بن سلطان(*)» وبقوا هناك قرابة عامين، ثم رجعوا إلى عودة سدير، واستقر بها محمد بن عبدالرحمن إلى أن توفي رحمه الله عام ١٣٦٥هـ عن عمر قارب الأربعين عاما.

اتسم رحمه الله بالكرم والشجاعة والتسامح وحب الآخرين، والسعي في الصلح بين الناس، والحث على التعاون، وكانت علاقته بجيرانه علاقة حب وتفاهم وتعاون، ولما توفي حزنوا عليه كثيراً.

وإلى جانب إجادته قرض الشعر في العديد من الأغراض الشعرية، فإنه يجيد كذلك المحاورة الشعرية. وعلى الرغم من أن محمد التمامي قد التحق بالكتاتيب وتعلم القراءة والكتابة إلا أنه لم يكتب شيئا من شعره، وما وصل إلينا هو ما تناقله الرواة.

عبدالرحمن بن محمد بن حسين التمامي

ولد عام ١٣٦٢هـ في عودة سدير، وبدأ حياته الوظيفية عصاميا إذ التحق بالوظيفة العامة عام ١٣٨٥هـ ثم تدرج بالوظيفة مع استمراره في التحصيل العلمي، إذ لم يدخر

---

(١) له ترجمة في مجلة الإبل العربية العدد الثامن ٢٠٠٦

(*) رجع راشد بن حسين من الكويت بعد ١٥ سنة تقريباً، ثم تزوج بنت خاله (نورة بنت عبدالمحسن التمامي) وتوفي وليس له عقب، أما عبدالله بن سلطان فقد توفي في الزبير بالعراق عام ١٣٥٤هـ.

وسعا في طلب العلم؛ حيث ابتعث للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

بعد حصوله على درجة الماجستير في الإدارة العامة عام ١٤٠٢هـ عاد إلى عمله الأصلي في إدارة المنظمات الدولية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وشارك في عدد من اللجان الدولية، ومثّل المملكة في عدد من الاجتماعات ولقاءات العمل. توفي رحمه الله عام ١٤١٣هـ.

راشد بن محمد بن حسين التمامي

ولد في عودة سدير، عام ١٣٧٢هـ، تخرج في كلية الزراعة بجامعة الملك سعود عام ١٣٩٥هـ، ثم عمل مهندسا زراعيا في أمانة مدينة الرياض، ثم تولى منصب «مدير إدارة الحدائق والتجميل» بالأمانة.

وقد وصف د. فهد السلطان «راشد التمامي» (بأنه شخص يفرض احترامه على الآخرين؛ فهو حسن المظهر، طويل القامة، كث اللحية، عليه سمات الخير، قوي الشخصية، ترى في منطقه وسلوكه صفات المسلم الحق، ونبل العربي الخيّر.. يستحق المحبة والاحترام، يحمل هموم الناس وربما على حساب همومه الشخصية، ومن أبرز الهموم التي حملها ومن ذلك إنشاء مسجد للحي الذي يسكن فيه «المروج».

ويضيف السلطان قائلا: وعلى الرغم من أن المسجد ليس له أرض خاصة، ولا تتوفر الميزانية لبنائه، إلا أن العزيمة والإصرار وإخلاص العمل بعد الاعتماد على الله أمور سهلت وسمت فوق التحديات، وخلال سنة واحدة استطاع بناء المسجد وتمكن جماعة الحي من أداء الصلاة فيه. لم يكتف راشد التمامي رحمه الله ببناء المسجد بل سعى إلى لم شمل أهل الحي واقترح عليهم اجتماعات دورية يلتقون فيها لتدارس أحوال الحي ومشكلاته واحتياجاته).

توفي رحمه الله في ٢٥/ ٧/ ١٤٢٠هـ، وبقيت أعماله الطيبة وسيرته العطرة، وآثاره شاهدة على حسن سيرته، ودليلا على استقامته وحبه للخير.

نماذج من قصائد شعراء التماميم في عودة سدير

الشاعر محمد بن عبدالرحمن التمامي المتوفى سنة ١٣٦٥هـ «رحمه الله»

ريم الوهوب

أنا البارحة ليلة عشر والقمر قد فات   حوالي المغيب وناظر العين ما نامي
ألا يا وجودي والتوجد عوض ما فات   وجود الغريق اللي على البحر به طامي
ما غير السماء والماء ولا عاد من نوهات   طوى الياس من عقب الرجا في البحر هامي
ولا له ملاذ يلتجي به عن المايات   تعلت به المايات عاصف هوا الشامي
على عنز ريم فيه لاهل الهوى شارات   خضاب على الكفين واطراف الاقدامي
أنا له دخيله عن طراده واسوق الشاة   وباصبر على حكمه وعمانه أعمامي
ذبحني بشقر فوق غض النهد سافات   على لبته مثل الدبابيس نيامي
سقاها مر كدر وباسم الهوى مسقاة   سقاها شراب الموت بالثم واوشامي
عسى البدو في الأوطان غير الوهوب أشتات   يا حيث وضاح الثنايا لهم حامي
سلامي على جملة فريق بعشر أبيات   سلام يسلمهم جميع بلا سامي

نعتزي بأولاد عود

يا نديبي قم ترحل على فج النحر   فوق من لا سمعت الحس بالراكب تطيش
سر وتلفى لابة باسفل الوادي ممر   من نواها بالطمع ذل عنهم ما يبيش
نعتزي باولاد عود إلى جا المحتضر   للقا يوم اللقاء يوم كل مستهيش
قلطة قدم النشامى تراها هي الفخر   لو تجي شيخان برقى وعلوى والدويش
هاضني من سمع صوت المنبه واعتذر   ما حضر عند الجماعة لعله ما يعيش
من تعذر ما ظهر عقب ما جاه الخبر   كيف لاحد عذر عقب ما جا المستجيش
هيه يا الصبيان لى حل ما جوا بالظفر   الردي ما هوب ينطاع شوره والغشيش
هيه يا ناقض جعوده على جلد عفر   الردي لو ما بغيته حملك منه ريش
عميت عين ما تصلي على سيد البشر   النبي عداد ما هل هملول رهيش

الشاعر: سلطان بن حسين بن محمد التمامي[1]

العبادل عزوتي في بلادي

مشيت ف الصمان والقلب مشتان	وذكرت جداني خيار العبادي
سلام يا الصمان يا زين الاوطان	منازل الجدان غاية امرادي
صحاري فيها دحول وغدران	وريضانها فيها النفل والعرادي
يا ما حموها من سوارح وعربان	ويا ما حموها من حلال البوادي
حلالهم يزحف مثل جيش الالمان	يمشي مع الصحراء بياض وسوادي
ما بين خلفات وما بين حيران	تحن تالي الليل والجو هادي
عبادل من نسل دارم وشجعان	صارت منازلهم شبوك ونوادي
منازل الجدان ذربين اليمان	ذروة تميم اهل الفخر والجهادي
هذي منازلهم هضاب ووديان	يموت فيها الذيب جايع وغادي
أخبارهم في نجد سر وكتمان	وليت الجزيرة عن خبرهم تنادي
حاموا على الملة وتثبيت الاركان	بالعلم والحكمة وراي سدادي
فيما مضى لو ثار عج ودخان	يظهر صناديد غلاظ شدادي
عبادل ون شبت الحرب نيران	سلم على المسلم وضد المعادي
واللي يسالمهم يجازى بالاحسان	واللي يعاديهم غشيم وغادي
راسين مثل طويق وجبال حوران	يسكن بها اللي طردوه الاعادي
فالحرب دون النفس يشرون الاكفان	وحريبهم ما يهتني بالرقادي
قلبي تذكر ربعنا يا ابن حوتان	وكل العبادل عزوتي في بلادي

(١) للشاعر ديوان بعنوان (ديوان التمامي) في ٢٨٣ صفحة، صدرت طبعته الأولى في شهر جمادى الأولى ١٤٢٩هـ وفيه العديد من قصائده الشعرية.

عبادل نجد شم العرانين[١]

حنا تميم مكرمين وعزيزين والناس ترضى يوم حنا رضينا
يا ما خدمنا المسجدين الشريفين وتاريخنا بالفعل يشهد علينا
وتاريخنا في نجد فخر المسلمين ويا ما هزمنا الفرس يوم اعتزينا
وحنا لعبنا دور في حرب صفين وحنا تميم بحكم ربي صفينا
وحنا رجال للعواصي مربين وحنا العبادل للفخر كاسبينا
حنا عبادل نجد شم العرانين وحنا على هدي الرسول اهتدينا
اللي يعادينا نجي له معادين واللي يسالمنا يصافح يدينا
واللي يصافينا نجي له مصافين ولا نتبع المقفي وهو ما يبينا
والله ما ناكل طعام الرديين لو هو سواد الماء حرام علينا
واعز نفسي عن وجوه الهزيلين ما يصلح الطيّب مع الخايبينا
حنا عبادل نجد للحق وافين يشهد لنا التاريخ والمسلمينا
حنا عبادل نجد عشنا شريفين ونحارب الكفار والفاسقينا
ونحارب الإرهاب روس الشياطين ونجاهد الإجرام والمجرمينا
وحنا إذا ثرنا سوات البراكين ونجي مثل مد البحر غاضبينا
حنا عبادل نجد مناب غاوين وصديقنا ظلمه حرام علينا
نجحد خطاه ونرفعه بالموازين وناقف معه ونجاهد الظالمينا
وكان العدو فالحرب ياخذ تمارين والله ما يطمع وحن طامعينا
حنا عبادل نجد سيف بحدين يعرف بمفعوله سلاح سنينا
نمشي على الاقدام ف الحرب حافين ويا ما على سود العقارب وطينا
ونقوم وسط الليل والناس ممسين وياما على عوص النجايب سرينا

---

(١) الشاعر: سلطان بن حسين بن محمد التمامي.

ويا ما وطينا فوق روس الثعابين ويا ما على الاقدام رحنا وجينا
وحنا نشب النار فالعسر واللين ونجلس مع اهل الخير والغانمينا
عند الدلال السود مثل الشياهين يفوح فيها الهيل غالي وثمينا
الهيل والمسمار فخر الكريمين اهل الكرم والجود دنيا ودينا
في مجلس ما فيه غيبة وتلعين تكرم مجالسنا عن الهابطينا
اخبارنا وش لونكم يا المحبين حياكم الله، جعلكم سالمينا
واللي يصك الباب دون المساكين لا هوب لا منا، ولا هوب فينا
يا دارنا يا مركز العز والدين حبك يساوي حبنا والدينا
والله ما ننساك يا قرة العين حبك يبارينا، أبد ما حيينا
يا نجد عشنا فيك خمسة وستين مرن علينا عجلة ما درينا
الشيب لا ح وقارب العمر سبعين مرت علينا كنها ساعتينا
يا نجد عاشوا فيك غر ميامين وبنوا حضارتهم وحنا بنينا
والدين لاهل الخير عز وتمكين والله بتوفيقه مع الصابرينا
هي نجد، هي دار الفرح للمحبين وحكامها للشعب حصن حصينا
يا دار، باروا فيك برق الجناحين وباعوا ضمايرهم على الظالمينا
مثل المخرب صار ياخذ تمارين ونهايته ينصب لنفسه كمينا
ويهاجمون الناس مثل المجانين الله يعافيهم ولا يبتلينا
والحسد يظهر في عيون المغلين ولا بد في وجه المعادي يبينا
يقدح شرار وبين عينيه نارين والله ما يخفى على العارفينا
لولا الحكم ما صاروا الناس هادين الله يعز الدين والصالحينا

الشاعر: بدر بن سلطان بن حسين بن محمد التمامي

درع الجزيرة [(١)]

كلنا درع الجزيرة والملك قايد وطنا ما نهاب، ولا دعانا الموت والله ان نجي له

وكلنا جند الوطن عند الطلب نلبس كفنا ودارنا دار الشريعة والمحبة والفضيلة

دارنا مكة وطيبة فوقها رفرف علمنا ومجرم التفجير والتخريب للقاضي نحيله

يالبنيخي: شلّة التفجير والله حيرتنا شلّة عاشت على حب الخيانة والرذيلة

نحمد الله والمواطن في بلاده مرجهنا نحمد الله فالصباح وفالمساء سجدة طويلة

دارنا وسط العيون وفي صحاريها نتغنّى والفئات الطامعة في بلادنا ترجع ذليلة

التطرف والتشدد وسط الامة ممتحنا وموكر الإرهاب فالميدان بالشيول نشيله

نتبرا من شراذم خاينة ما هيب منا والحكم حكم السعود (وعهد) ما ندوّر بديله

وكلنا درع الجزيرة والملك قايد وطنا ما نهاب، ولا دعانا الموت والله ان نجي له

المرجلة

المرجله ما هيب تنباع ف السوق المرجله لهل الكرم والمروّه

اهل الوفا والطيب والدين والنوق وللّي إلى جته العرب شب ضوّه

ضوّه طوال الليل والبيت مطقوق وتلقى المشب من كثر شبّه امشوّه

فيه السمر والنار تطلع على فوق في خبة من شافها ما تفوّه

والوضح يبرق لونها تقل غرنوق تقطف زماليق الوسم من علوّه

وصياني تملا مفاطيح وشنوق وقت الربيع البر يا زين جوّه

بين المراجل والردى فرق وفروق وبعض العرب يا ناس ما فيه خوّه

---

(١) قيلت هذه القصيدة بعد الأحداث الإرهابية التي وقعت في مدينة الرياض

بين عناد وانقياد(١)

أنا لا قلت ابعتزل الشعر والنظم والتعبير ... يعاندني هجوسي والشعر ف الحال ينقادي
وعبّر عن مشاعر ف الحشا وريّح التفكير ... مشاعر شاعر وده علوم المجد تنعادي
رجال ليتها ترجع نخبّرها عن اللي يصير ... يشوفون الزمان اللي يحذفنا على الوادي
رجال ما يعرفون البخل والكذب والتزوير ... رجال كاسبين المرجله وافين وجوادي
بنوا بيت الشعر والضيف لا جاهم لقى التقدير ... وضو عامره ف الليل للعاني وللغادي
عليها صفة دْلال تراها ما تبي تبهير ... ايباريهن غواري سود حول الجمر ركّادي
ترى راعي الكرم والجود نفسه تكره التوفير ... وعلى درب المراجل والسخا والطيب معتادي
انا عشقي الشهامه والمروّه والشيم والطير ... وممشى الجيب في وسط الصحاري والهوا هادي
تحت ظل الشجر يا ما حلا المكشات والتغيير ... وصوت النجر الى حرّك يذكرني بالاجدادي
في روضه علّها الوسمي شهر ثم اكتست بالخير ... يعطّرها الخزامى والنفل والعشب يزدادي
وشوف البل والحيران الى جت تنتظم ف السير ... مجاهيم ومغاتير تسر الحضر والبادي
الا يا زينها والجيب يمشي حولها ويدير ... الا يا زينها بين النفود وعندك الزادي
وترى شوف الصحاري والمطر شجّع على التعبير ... وتراه اليوم عندي يا علي من يوم الاعيادي
ونا لا قلت ابعتزل الشعر والنظم والتعبير ... يعاندني هجوسي والشعر ف الحال ينقادي

---

(١) للشاعر: بدر بن سلطان بن حسين التمامي.

العبادل تفتخر بابطالها[(١)]

الرجال الطيّبه طيّب الله فالها | والكتاب اللي نشر يا حسن يهدى لها
عاش من ولّف كتاب «العبادل» ونشره | مرجع لكل العبادل وكل اجيالها
القوافي امطرت والقصايد حاضره | والقبايل يا حسن تفتخر برجالها
والفخر كل الفخر للتويم اللي عزوم | الحميّه كسبها والمراجل نالها
ولّف كْتاب في وقت قياسي ومحدود | والرجال اهل العزايم نعرف افعالها
الحرار الصيرميّه مواكرها الجبال | وبو محمد طير حر سكن ف جبالها
والأديب اللي يمده بتاريخ وكاد | المراجع جابها والحقيقه قالها
عاش ابن حوتان راعي الحميه والسلوم | راعي التاريخ لا من هرج جهالها
كل علم من هله يعتمد مثل الصكوك | وكل علم ف الخفا مثل اساس ارمالها
وكلمة الشيبان تبقى على مر السنين | عارفين قدرها عالين منزالها
قاله اللي ياخذ العلم من جده وبوه | والقصايد ف المحافل يجيب اجزالها
شاعر وبوي شاعر كبير ومعروف | والرخوم اهل الجهاله يعرف ازوالها
شاعرٍ مانيب ساذج،وَصَدِّق كل صوت | وكل ساذج يا عرب حالته يرثى لها
الرجال الوافيه باركت فعل التويم | والعبادل يا حسن تفتخر بابطالها
والفخر كل الفخر للتويم اللي عزوم | الحميّه كسبها والمراجل نالها

---

(١) قال الشاعر بدر بن سلطان التهامي هذه القصيدة في حفل آل تويم الذي أقامه الشيخ محمد بن عبدالله بن ناصر آل تويم بمناسبة صدور الطبعة الأولى من كتاب العبادل في ٢٨/ ٦/ ١٤٢٨هـ

الشاعر : محمد بن سلطان بن حسين بن محمد التمامي

وفاء الحرف

يا قوافي الشعر يا نبض الفؤاد   يا أنيس الليل يا سلوى السهاد
انهضي قد حان وقت وفائنا   حان وقت الجد لا زمن الرقاد
زيني الدرب بزهر وورود   واسكبي الألحان واعزف يا مداد
شاعر قد مل من أحزانه   يطلب الود بلحن يا وداد
فارس الميدان ضيف قصيدنا   اسرج الشعر وسابق يا جواد
لا يجارى يا رفاقي إنما   صاغ منا درة بين القلاد
اقترب يا شاعر الحب الذي   عانق النجم وسافر في البلاد
حزنك ما عاد يخفى يا صديق   في المآقي قصة تحكي المراد
خانك الآهات يا صمت فما   ينفع الصمت ولا فينا أفاد
هل ترانا في صفاء وهناء   منذ أن عاثت بك البلوى الشداد
همك اليوم سيمسي همنا   نحضن الآلام في دفء المهاد
ونسلي عنه ما حلت به   ونعيد الأنس بالسلوى تعاد
اطوي صفحا يا قصيد فإننا   قد مللنا القيد يا ويح القياد
شاعر يزكي ترانيم القصيد   حبه يزداد في قلبي ازدياد
عشت عمري في وصال واشتياق   يا نسيم الحب يا روح الفؤاد
داعيا لله يحمل مشعلا   نوره يهدينا في ليل السواد
يا دليلا للمشرد حيرة   أنت نبع أنت غيث للعباد
داعيا لله يحمل معولا   يهدم الشر ويجتث الفساد
كفكف الدمع فإن حروفنا   عاثها الحزن تهيم بكل واد
يوم فارقنا تشتت بيتنا   كيف حال البيت من دون عماد
ابتسم فالعمر محدود السنين   ابتسم يا ثغر يكفيننا عناد
لا تساوي هذه الدنيا جناح   من بعوض، أو ركام من رماد
هاك نصحي يا خليل فإنني   اطلب الخير وأهديك الرشاد
فاز من كان التقى زادا له   إنما التقوى لعبد خير زاد
واحفظ الله وأكثر ذكره   إن ذكر الله للمرء عتاد
هذه أبيات نهديها إليك   إنما الربحان في يوم الحصاد
من تجافى جنبه عن مضجعه   داعيا مولاه والدنيا رقاد
يقرأ الآيات في جوف الدجى   حجة ينجو بها يوم المعاد

بين حياتين(١)

تأهب لتنصت يا صاحبي لتسمع مني كلاما درر
من القلب أبعثها ناصحا إلى قلبك النصح فيه استقر
وأسأله العون في غايتي فنعم المعين جزيل الأجر
إذا داهمتك هموم الحياة ومن كل صوب وحدب كدر
تفكر في أمرها حائرا وطرفك ما ذاق إلا السهر
تذكر بأنك في رحمته لعمرك أفلح من قد ذكر
تسير تهيم بلا وجهة وأصبحت تعثر بين الحفر
وقلبك يصبح فيه الألـم ويمسي وتضمر فيه القهر
تذكر بأني قريب مجيب إذا سأل العبد رب البشر
وتسعى حثيثا إلى حيلة وأعياك عقلك حتى ضجر
ومسّك من همها ما يصيب عقول الرجال عظيم الضرر
توجه إليه فكل الكروب إلى الله تكشف بلوى البشر
وتبكي على ما مضى حسرة وتشرب كأس الأسى والأمـر
وتعرض عن حكمه ساخطا فما شاء ربي انقضى واستقر
توكل على الله في أمـره لتنعم بالنصر يامن صبر
وضاقت بك النفس حتى مللت وكلت خطاك فأين المفر
وأعيى فؤادك جهد البلاء يكابد بلواه حتى انفطر
تقرب إلى الله في سجدة إذا هجع الناس وقت السحر
تسير تجر الشكاة إليه تحث خطاك لرب القدر
وقفت ذليلا على بابك احط رحال العنى والسفر
تناجي: إلهي ترى حالتي ودمعك تمسكه حتى انهمر
تضرع إلى الله في دمعة لتشكوه حزنا قسى كالحجر
ويهديك ربي صراط البلاء تمر عليه كلمح البصر
لتنعم في جنة وصفها يفوق الخيال لكل البشر
ويكفيك من حسنها غاية ترى الله حقا كما في الأثر
فيا لذة المرء حين يراه تـجلى كما البدر نصف الشهر
تزود لدار البقاء بالتقى فدنياك دنيا الفنا والممر
لتصفو الحياة بدار الخلود فنعم النعيم ونعم المقر

---

(١) للشاعر: محمد بن سلطان بن حسين التهامي

الشاعر: يوسف بن عبدالرحمن بن حمد التمامي

حيّ الدارمي[1]

أرى الأقوام قد قاموا وشدوا ... وفاخر سوقه عمرو ومعد
توافدت الجموع إليك عجلى ... تسير بقضها جند ووفد
تفاخرني بأمجاد عتاق ... فأقرعها بأمجاد أشد
وتفخرنا بأمجاد جداد ... فنلجمها بأمجاد أجد
فإني إن تسامى الناس حولي ... لذو نسب به أسمو وجد
أضارب بالقصيدة كل بيت ... ولي في الشعر أشفار وحد
أسابق بالمكارم كل رأس ... من الأشراف لا أكبوا وأعدوا
لنا سبق عداه بنو تميم ... بمضمار تعاضمه المجد
لنا بيت يسامق كل بيت ... قديم منازل يغشاه مجد
فحي الدارمي بكل أرض ... نصير مؤازر إن كان جد
فإن عد الكرام بكل أرض ... تراه مقدما فيمن يعد
وإن ما للفساق حزب ... تراه بوجههم حصن وصد
إذا الأشعار جاءت في مديح ... تخط له الصحائف أو تمد
يحوز من المفاخر كل شيء ... وعزم ثاقب ماض وكد
إذا ما سار في الأحياء رأس ... كذا الأموات لا يلقاه ند
أيا قومي وفخري لا يجارى ... بكم أهل وأعمام وجد
عليكم بالنجاة فكل أمر ... يخالف أمرها أمر ألد
شريعة ربنا والخير فيها ... فشكر سابغ فضلا وحمد
تهادوا بالنصيحة واحفظوها ... كبنيان تآخوا أن تهدوا
ولا ترضوا بعذب في حضيض ... فمر الطعم في العلياء شهد
ولا ترضوا برأي من صغير ... فإن الرأي في الأشياخ رشد
وتقوى الله روموا بامتثال ... فتقوى الله للأنساب رفد
ومن خلع الرفادة يا لجهل ... وإن كان المسود فهو عبد
ألا إن المزية في البرايا ... لمن سلكوا طريقا لا يسد

---

(١) ألقيت هذه القصيدة في اللقاء السنوي للعبادل الذي أقيم في ٦/ ١٠/ ١٤٢٨هـ بحوطة بني تميم

قلبي بالسنا مشغوف[1]

تلوح البارقات بضو وتسطع في سناه سيوف تحايى بالقصيد تفوح وبرق تهطل مزونه
أحيي صحبتي وربعي تحية واحد ملهوف وأنا شاعر لى من قال من شعره تعرفونه
سلام أبعثه مشتاق تراقص في نظامه حروف أنا إللي في غرامه خل أجالد فيه مجنونه
أعاشر ناس من حولي تقل في ودهم مكلوف وخلي أبتغي قربه وغالي الماس يشرونه
ليال غاب فيها الخل حسابه من العمر محذوف وليلة في قبال الخل يا جعلي فدى عيونه
أنا ما صاحب الأنذال وما في صحبتي خوف وإذا الدنيا تجمعهم بنص الشرع ملعونه
تحازم بالرجال إللي صمود لى دهاها الخوف ثبوت في ذراها جبال ما شيء يهابونه
كرام والكرم طبع يعز ويكرم الموصوف شموخ ما تزحزح في بلاوي دهرها متونه
تمثل في مقامك صف وتابع في خطاه صفوف وكمل فرضك ابنفل من الركعات مسنونه
وجنب عن دروب الشك وحاسب للأنام الشوف وخلك ف لملا راس إلى طروه يطرونه
طموحي بالعلاء مسعار وقلبي بالسنا مشغوف وقولي ذايع صيته وفعلي أبيض لونه
رفيقي لى ذكر يمدح وربعي للعداة حتوف نجوم بالسماء تلمع تعاف الناس من دونه
وإلى منه دهاك الحزم تزاحم بالنجاد كتوف تشيل النايبه عنك وتشفي القلب وحزونه
وبعض الناس في رقة تمايل كنها غضروف تحشوى من ردي الطبع ومنه ينفث افيونه
يخالف سيرة النوماس ويمشي عكس ما المألوف تقل عذراء إذا سلم يده بالصبغ مدهونه
يمين حق ما أخالف وأوثق عزمتي بحلوف وأشهد عزوتي وربعي بشيء ما يتناسونه
على الحق لو أحنث وتوقف نبضتي بالجوف وتسمل عينه الغادر وتنثر صفة سنونه
إلى من شعلت النار وجاني بالمكان ضيوف علي العهد لاكرمها وأوفي عهدي ديونه
إلى من ناخني واحد فجيع وخاطره ملهوف يمين لأفزع لانخوه وأبرد عبرة شجونه
وإذا أهل الردى حولي يخاطفني بلاها صنوف أوريها مهيل العزم وحيد المثل في كونه
وإذا العاقل تفكر في مصيره وفي ثياب الصوف يلفلف به ويلحد به وربعه كيف يجفونه
عرف بأن الحياة إللي يجالد له تخون ولوف ودار الخلد فيها الوعد حواري حق مكنونه
وذا شعري بخير تم وصف بعاليات رفوف سألت الله يغفر لي ويعفو لي بمضمونه

(١) للشاعر: يوسف بن عبدالرحمن بن حمد التهامي

أنا ما نسيت[1]

أنا ما نسيت وإن نسيت سواكا ... لا تحسبن بأنني أنساكا
أنا ما نسيت عهود ودٍ قد مضت ... أنا لم أزل منذ الأزل أهواكا
دغدغت أوتاري فغرد منطقي ... وبعثت ألحاني إلى مرماكا
ونسجت ثوبا مخمليا دافئا ... فنشرت فيه الطيب يوم لقاكا
قلبي المكلل بالعناء متهالك ... وفؤادي المهدود في إرضاكا
إن قلت أهوى ساورتني رعدة ... أو قلت أدنو هابني مرساكا
في حلكم تحلو الحياة جميعها ... وببعدكم أرمي الورى إلاكا
عذب السجايا مزهر بنقائكم ... وحياؤك العفوي قد حلاكا
إن تفصح النطق اللذيذ محبب ... شهدا تقاطر من معين شفاكا
أو أحجمت شفتاك حدثنا الهوى ... وسبيله في نطقه عيناكا
لله أشكو بعدكم ورحيلكم ... فعساه يوقف مدمعي مرآكا

دواهي الليل[1]

دواهي الليل داهمني بهم البين واشواقه ... وقمت امشي شبيه إللي يدور عن أمل فيها
سواد مظلم يوحش بها الفرسان وارفاقه ... وقلبي مجهم ملبد حزين من بلاويها
مجاهيم الهموم أقفت تمايل كنها ناقة ... وبعدك قام في صدري يناديها ويحديها
ورايات الحزن شاحت ترفرف دوم خفاقة ... خفوقي من لواهبها غدا مقناص ضاريها
طعنته قلبي بشلفا تنافذ فيه لاعماقه ... تمكن خنجرك مني على غرة هقاويها
يصدر داخلي أنات يبين هولها شهاقه ... تصبحني وطوال اليوم أصاحبها وأمسيها
أغالب دمعة الحسرة ودرب البعد حراقة ... أسطر بالشعر بيتين عن خلي وأرويها
خليل إلا جيته طريد الهم مشراقه ... ألاقي عنده الفزعة وروح هو مداويها
فديته صاحب المبسم كريم الأصل واعراقه ... يقول الحق إلى شفته وإلى شفته مواريها
وداعك مر يا خلي ودمع العين سباقة ... أنا وله على شوفك شهيد الله باريها
عزيز الوصف زي اسمك أسامي منك سراقة ... أيا أيا زامل تمهل حين وطالع صوب تاليها
تمس بالصلاة إللي عهدت وحسّن اخلاقه ... ومثل صورة المسلم وبيّن له معانيها
إذا خانت صروف الدهر وخان الجيش والساقة ... أمانة لا تخون الدين وجنب عن أعاديها
أيا خلي أنا عندك إذا ما داهَمت فاقه ... أبد اِزهم وشف دربك وحاذر عن مهاويها

---

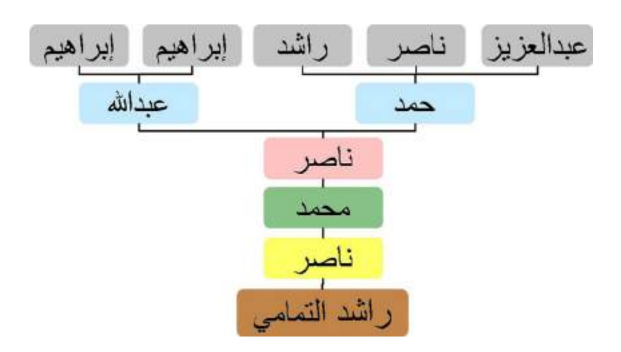
(١) للشاعر: يوسف بن عبدالرحمن بن حمد التهامي.

ثالثا: ذرية ناصر بن راشد التمامي [١]

«في الحريق»

يعود التماميم – في الحريق – إلى ناصر بن محمد بن ناصر بن راشد التمامي، وبهذا يلتقون مع التماميم في المزاحمية والتماميم في عودة سدير وآل جمعان في حوطة بني تميم في راشد التمامي.

ويتفرع التماميم في الحريق إلى فرعين رئيسين هما آل حمد، وآل عبدالله؛ حيث ينتسب الفرع الأول إلى حمد[٢] بن ناصر بن محمد بن ناصر بن راشد التمامي، بينما ينتسب الفرع الثاني إلى عبدالله بن ناصر بن محمد بن ناصر بن راشد التمامي.

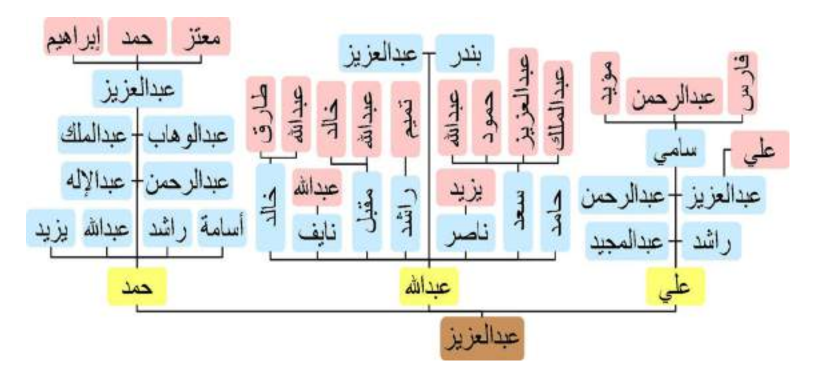


وقد أنجب حمد ثلاثة رجال هم عبدالعزيز وناصر وراشد، بينما أنجب عبدالله «إبراهيم» الأول ثم إبراهيم، ولهؤلاء أبناء وحفدة، وبيانهم كالتالي:

(١) المعلومات المتعلقة بأسرة التمامي في الحريق مصدرها الشيخ عبدالله بن راشد التمامي.

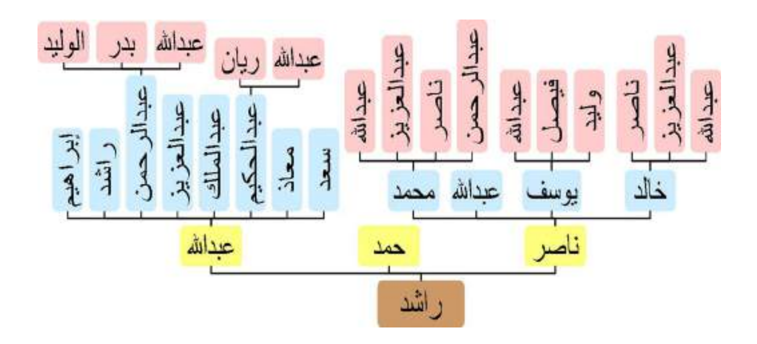
(٢) من أخطاء حمد بن ناصر آل وهيب رحمه الله أنه نسب هذا الفرع إلى من سماه تويم بن حسين بن تمام بن تميم بن حماد بن تميم بن راشد بن حافر بن عبدالله في معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم ج ٢ ص ٤٥٥، والأخذ بهذا القول يفرق بين حمد وأخيه عبدالله، ويحرف في نسبهما، وبناءً على ذلك يجب عدم الاعتماد على كتاب ابن وهيب في نسب التمامي خاصة والعبادل عامة. (المؤلف)

أولا: ذرية عبدالعزيز بن حمد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن راشد التمامي:

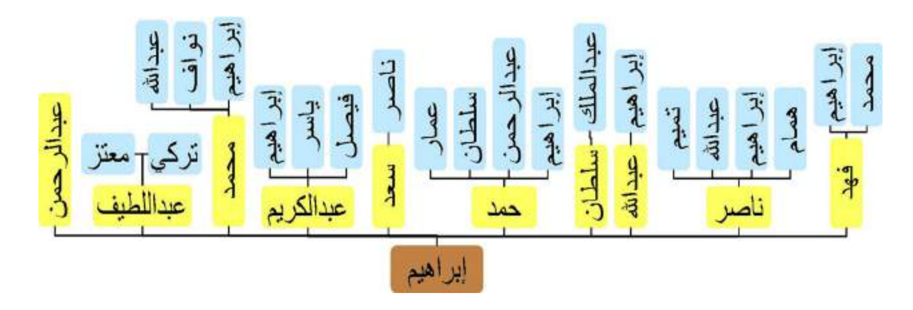


ثانيا: ناصر بن حمد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن راشد التمامي لا عقب له.

ثالثا: ذرية راشد بن حمد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن راشد التمامي:

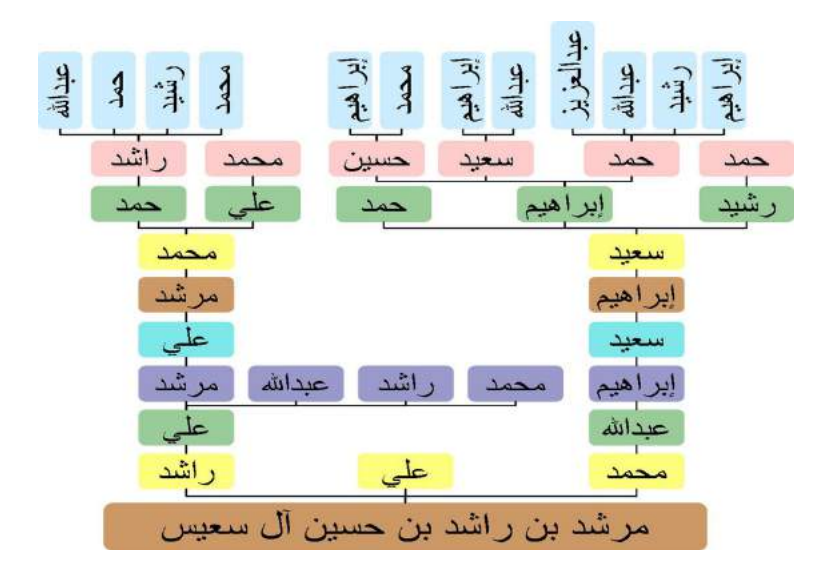


رابعا: ذرية إبراهيم بن عبدالله بن ناصر بن محمد بن ناصر بن راشد التمامي:



آل سعيس[1]

«آل سعيس» وهي مفرد، وجمعها «سعسة»يعودون إلى مرشد بن راشد بن حسين آل سعيس، وله ثلاثة من الولد، هم: محمد وعلي وراشد. وعلى الرغم من أن ذرية علي وراشد هم أول من سكن اليمامة من آل سعيس، إلا أن ذرية «علي» لا يعرف منهم أحد الآن، بسبب انتقالهم خارج اليمامة، وقد أنجب «محمد» و«راشد» بنين وحفدة يبينهم الرسم التالي:



وتقدر الفترة التاريخية التي عاش فيها حسين آل سعيس فيما بين ٨٦٥ -٨٧٥هـ، حيث يفصل بينه وبين آخر جيل من ذريته حوالي (١٧) جيلا، ويقدر المؤرخون أن بين كل جيلين (٣٣) سنة.

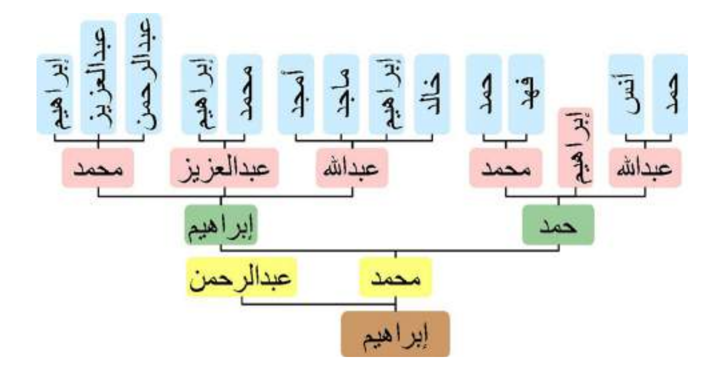
وعند النظر في الرسم الشجري السابق يتبين انقطاع ثلاثة من أبناء علي بن راشد بن مرشد وهم محمد وراشد وعبدالله (في الجيل السادس)؛ أما عبدالله فقد قتل غدرا، وأما

(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل سعيس مصدرها د. سعيد بن مبارك آل سعيس.

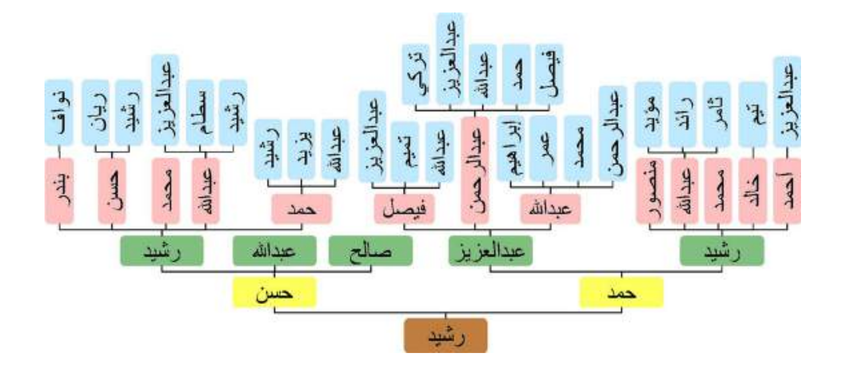
أخواه محمد وراشد فقد رحلا إلى الأحساء طلبا لدم أخيهما، وانقطعت أخبارهما، وانقطع كذلك حمد بن سعيد بن إبراهيم (في الجيل العاشر) ومحمد بن علي بن محمد بن مرشد وحمد بن رشيد بن سعيد بن إبراهيم وكلاهما (في الجيل الحادي عشر).

أما الجيل الثالث عشر فعددهم اثنا عشر رجلا، أعرض فيما يأتي لذرية كل منهم:

١. ذرية إبراهيم بن حمد بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد آل سعيس:



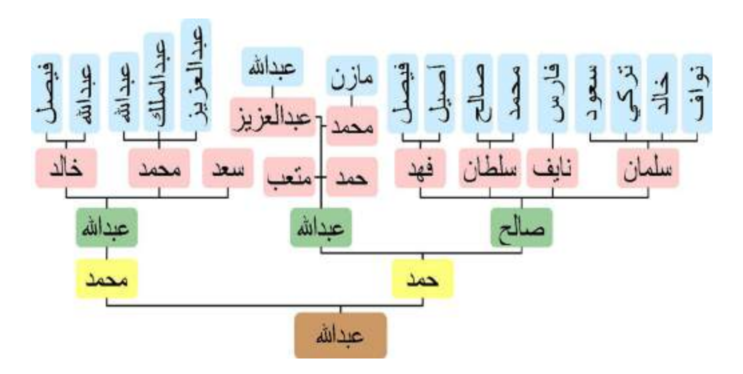
٢. ذرية رشيد بن حمد بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد آل سعيس:



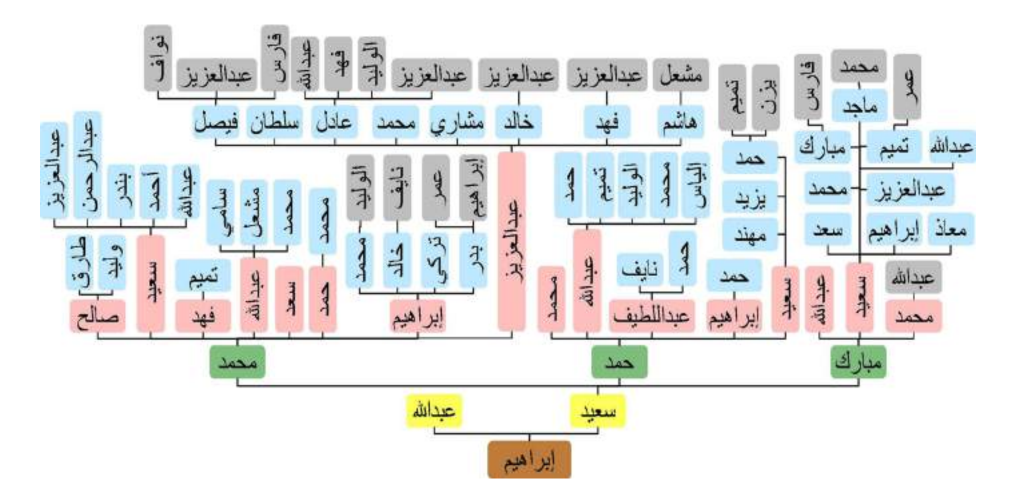
٣. عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد آل سعيس لا عقب له.

٤. عبدالله بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد آل سعيس، لا عقب له.

٥. ذرية عبدالله بن حمد بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد آل سعيس:



٦. ذرية إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد آل سعيس:

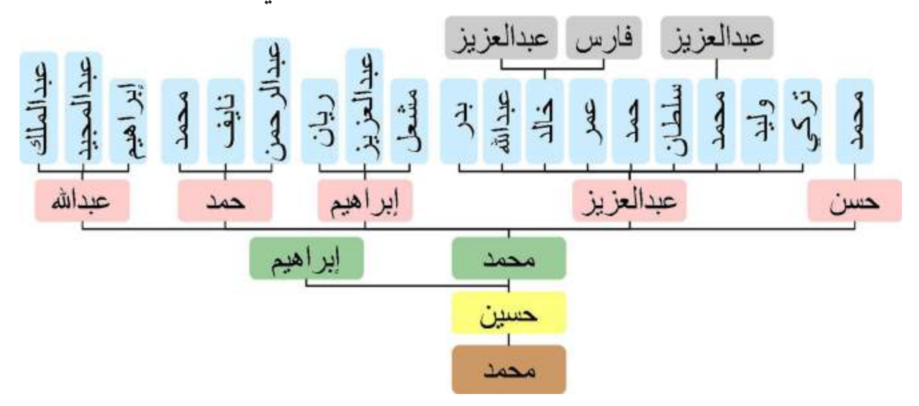


٧. ذرية محمد بن حسين بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد آل سعيس ثلاثة أبناء وهم: إبراهيم وحسين وحمد، وقد انقطع هؤلاء.

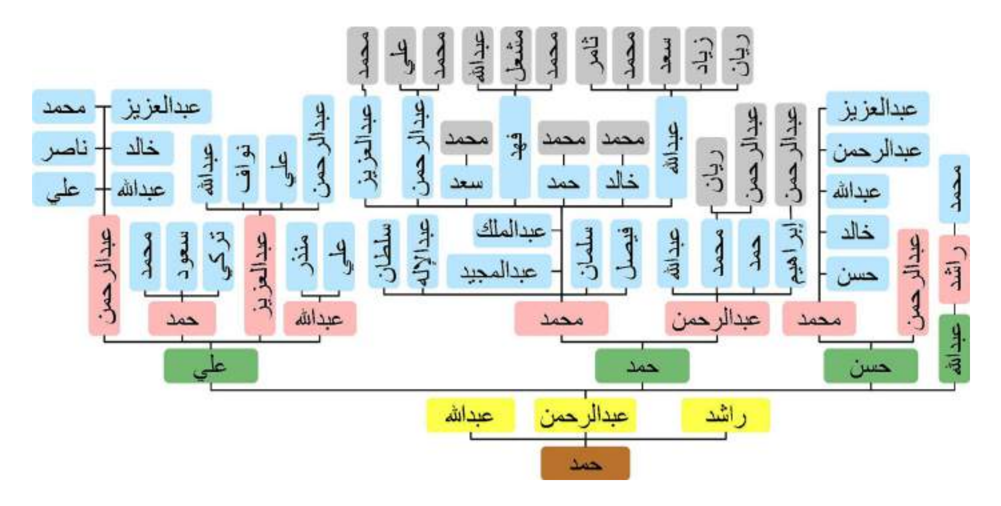
٨. إبراهيم بن حسين بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد آل سعيس، ليس له عقب.

٩. رشيد بن راشد بن حمد بن محمد بن مرشد بن علي آل سعيس، ليس له عقب.

١٠ . ذرية محمد بن راشد بن حمد بن محمد بن مرشد بن علي آل سعيس:



١١ . ذرية حمد بن راشد بن حمد بن محمد بن مرشد بن علي آل سعيس:



١٢ . عبدالله بن راشد بن حمد بن محمد بن مرشد بن علي آل سعيس، ليس له عقب.

منازل آل سعيس

سكن آل سعيس حوطة بني تميم، ثم انتقلوا إلى (الفريع) جنوب شرق زميقة الحالية (جنوب الدلم)، ثم انتقلت ذرية علي بن مرشد وأخيه راشد من الفريع إلى اليمامة وأقاموا بها، وأصبح لهم فيها أملاك، وبعد فترة من الزمن توترت علاقة آل سعيس مع البجادي العايذي.

ويذكر الرواة أن ماجد بن بجاد قتل عبدالله بن علي بن راشد آل سعيس في بداية النصف الثاني من القرن الثاني عشر (١١٥٠هـ) تقريبا ثم هرب إلى الأحساء، وفي هذه الفترة حاول أقارب القاتل من المزايدة (آل عايذ) جماعة البجادي أن يتنازل آل سعيس عن دم أخيهم فرفضوا، فتعاهد آل بجاد وجماعتهم على ألا يزوجوا آل سعيس حتى يتنازلوا عن دم المقتول، فرفض آل سعيس ذلك وعاملوهم بالمثل، ولحق محمد وراشد آل سعيس بماجد البجادي في الأحساء، ولم يعودا، وتشير إحدى الوثائق إلى بقاء راشد في الأحساء.

وفي مسعى من أحمد بن راشد البجادي حاول تحسين علاقته مع آل سعيس فوهب مرشد بن علي بن سعيس قطعة أرض تسمى البجادية، وهي أعطية وهبة لأنه بقي في اليمامة ولم يتحول مع أخويه إلى الأحساء، وليست دية لأخيه المقتول.

الحمد لله

.... حمد بن راشد بن حمد الحزيمي حضر

فشهد بان احمد بن بجاد قد وهب حال صحة عقله

وبدنه وجواز تصرفه شرعًا مرشد بن علي بن

سعيس الملك الكائن في بلد اليمامة المسمى بالبجادية

المحدود ذلك قبلة السوق وبيت آل علي واله ......

وشمالًا السوق وشرقًا نخل سليمى بنت عويضه وآل

قريان ونخل العتبان السبل وحوي العطاس

الذي في يد حمد بن معيذر ونخل مريم بنت يوسف

ونخل راشد بن لبيب وجنوبًا السوق وهبه

بن بجاد المذكور مرشد بن علي المذكور الملك المذكور ان ضمنه

ونخله وشجره وبيره وماءه وهواه وممره وتوابعه

ولواحقه وخلا بينه وبين الموهوب واذن له فيه

بالقبض فقبض وفي شهادة حمد بن راشد المذكور

ان ذلك هبه وعطية بالايجاب والقبول صدرت

من احمد البجادي المذكور لمرشد المذكور وانه ليس بدية

لاخيه عبدالله بن علي الذي قتله ماجد وان سببه

لان مرشد لم يتحول مع اخويه محمد وراشد في الاحساء

....

وثيقة هبة أحمد بن راشد البجادي(١) لمرشد بن علي بن سعيس أرض البجادية(*)

وأما ذرية محمد بن مرشد فقد انتقلوا من الفريع إلى الدلم واشتروا أملاكاً تسمى (السعيسيات)، وتقع على يمين الخارج من وسط الدلم باتجاه الصحنة، في (فريق الحزيمية)، كما في الوثيقة المؤرخة في (١١٧٥)هـ التي تبين أن أوقاف آل سعيس قد حبست قبل هذا

(١) توفي عام ١١٩٥هـ (انظر: عثمان بن عبدالله بن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد.ج٢. ص١٤٣).

(*) يرجح أن يكون تاريخ هذه الوثيقة منتصف القرن الثاني عشر؛ فقد اطلعت على صورة وثيقة كتبت بخط الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الشافعي عام ١١١٨هـ وهو أخو الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن موسى الشافعي الذي كتب هذه الوثيقة.

التاريخ بمدة طويلة.

وفي أواخر القرن الثاني عشر حصل بين آل سعيس سكان الدلم وابن زامل أمير الدلم في ذلك الوقت عداء فخرجوا من الدلم باتجاه اليمامة، وعمروا محلتهم المسماة (أم وثيلة) في بلدة اليمامة ولا تزال آثارها وقصورها باقية حتى تاريخه، وفيهم يقول شاعر اليمامة (ابن معيلي) رحمه الله في أرجوزته الطويلة عن اليمامة وأهلها:-

أهل أم وثيلة حليلة يكدون غروس ظليلة
تمامية من قبيلة حسن شرّع بابه فيها

وقال فيهم الشاعر حمد بن ضيف الله الدوسري:

إلى ضاق صدرك فانحر أم وثيلة تلقى حسن واخوانه الظفران
درب المراجل بينهم بازينه ورث لابوهم من على الجدان

ويقول عنهم عبدالعزيز الرويس[1]:

أما السعيس إذا جئنا محلتهم نحو المويزر[*] في ظهر وإبكار
يسقون من ضمئوا منا وما ضجروا وللرشيد بهم فضل على الجار
بنو تميم بلا شك ولا جدل خل الجهالة وانبذها بإصرار

ومن رجالهم المعروفين؛ حسن بن رشيد بن حمد الذي كان مشهورا بالكرم في بلدته اليمامة وبالتقوى والورع، حيث كان قاضي الخرج الشيخ عبدالعزيز بن باز يكاتبه للإصلاح بين جماعته وأهل بلدته. ومنهم محمد بن سعيد بن إبراهيم الذي نصب أميراً على (دوقه والمضيلف) التابعة لأمارة القنفذة في بداية توحيد المملكة، ومنهم عبدالرحمن

---

(١) عبدالعزيز الرويس. ديوان حصيد الزمن. ص ٩٦

(*) المويزر معلم كتّاب كان يصلي إماما في مسجد محلة آل سعيس رحمه الله ويعلم الصبيان.

بن حمد بن راشد الذي كان يوصف بالشجاعة والتقوى وكان يلقب بالديّن لشدة تقواه وورعه، وتدل إحدى الوثائق على أنه كان على قيد الحياة عام ١٢٧٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وجه تحريره وباعث تسطيره هو انه حضر لدي عبد الوهاب
بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد الوهاب فباع ما هو ملكه وحوزه و
ذلك النخل المسمى سعاده الكائن في فريق الحزيميه من
بلد الدلم الأتيه حدوده بثمن قدره ستون احمر ذهبا شريفيا
على عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الوهاب فاشترى منه الملك
المذكور بالثمن المزبور حد المبيع قبلتاً وهو قطعتان يحد احدهما
قبلتاً ملك المشتري وشمالا النقرة المسبل وشرقا المسبل
الموقف على العبيد وسبل السعسه وجنوبا ايضا سبل
السعسه والقطعه الثانيه يحدها قبلتاً الطرفيه وقف
ال ابي سعيد وشرقا الدعيجيه وقف السمارات وجنوباً
ملك المشتري وشمالا وقف رشيد بن سعيس والقصر
والبئر داخلان في المبيع باع عبد الوهاب المذكور على عبد الله
المزبور ما شملته الحدود بالثمن المعدود ارضه ونخله وشجره
وماءه وطرقه وجميع منافعه واذن له بالقبض بعد
تخلية المبيع فقبض عن طوع وخيار واقر البائع بقبض
جميع الثمن من يد المشتري كاملاً واقر انه رشيد نافذ
تصرفه شرعا والمشتري كذلك مبيعاً بتاً لا ثنيا فيه
ولا اختيار بطوع ورضا ما سوى نخلتين معلومتين
عند المتعاقدين داهنه وصفريه فصح ذلك وحكمت
بصحته ولزومه حضر الشريف الملقب طهطاز ولد احمد
بن عبد المحسن وعبد السلام بن دخيل وفرحان بن محمد بن عبلان
وحسن بن راشد الحميدي حرر يوم الثلاثا تاسع من محرم عاشورء
عام سنة ١٢٧٥ محرره الواثق راشد بن محمد بن خنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم نقلته من اصله وانا الفقير الى ربه عبد العزيز ابن سعد المطوع

وثيقة تدل على وجود وقف آل سعيس في الدلم عام ١٢٧٥هـ

ويتخذ آل سعيس وسما خاصا بهم يسمون به إبلهم يتكون من الحية والمطرق حيث يضعون الحية على الفخذ الأيمن ويضعون المطرق على العضد الأيمن.

نماذج من قصائد شعراء آل سعيس

الشاعر: رشيد بن حسن آل سعيس[١]

قال في إحدى المناسبات:

أمس الضحى رقيت عالي المراقيب ... صوّت في عاليه ولا لي مجيب
يا محزم أغليه بين الأجانيب ... هزيت رمحي وانكسر قبل تجريب
ومن لا يعزل الماء من اللبن يذيب ... ومن لا يجيك إلى قفتك المصاييب
عجايب يا حسين ومن التعاجيب ... ما خبرت إن الذيب يأكل لحم ذيب
نعزها ولا نعرف المضاريب ... الحر يبدي فوق روس المذاريب
نشره على اللي يفهمون المواجيب ... اللي يجازينا نجازيه بالطيب

وعندما احتفل الفوج الرابع عشر التابع للحرس الوطني على حدود قطر بزيارة رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في عهد الملك فيصل رحمه الله قال الأبيات التالية:

راشد بن سعيس يبدي تحيه واحترام ... مرحبا بالريس اللي لفانا في الحدود
الفرق مع كل الأفواج تهدي له سلام ... وقادة يتلونها صف ضباط وجنود
الحرس بناه أبو متعب لين استقام ... بالمدافع والصواريخ واثبات الوجود
حدر أوامر سيدي ننتظر حسب النظام ... مستعدين لخوض المعارك والصمود
في لزوم العاهل اللي على الدين استقام ... فيصل اللي عز نجد وصار لها عمود
آل فيصل درعنا سيفهم يشظ العظام ... هم هل الطولات والمجد من عاد وثمود
يشهد التاريخ بأفعالهم في كل عام ... صوتهم من فوق الأصوات بأمر الله يزود

---

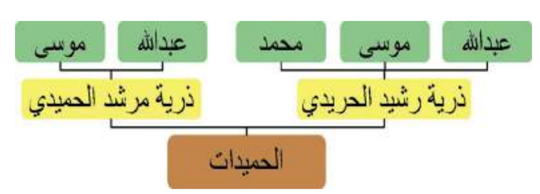
(١) انظر ترجمته في مجلة الإبل العربية العدد السادس.

وقال عندما كان الحرس الوطني مرابطا على الحدود أثناء الثورة اليمنية:

قال من هو يبدع القاف من صدره ظهر	مع هل التوحيد يبدا بزين أمثالها
ياسلام الله على فوجنا الرابع عشر	سرية وقت الحرايب تبين أفعالها
كلها شيخان نجد بها بدو وحضر	من عصر وايل وكل يعد أفعالها
بأمر عبدالله مشينا ونعلن بالخطر	قوة تهتز منها رزين جبالها
مملكتنا بندر العز تبشر بالنصر	آل فيصل حربة والسعد يبرى لها
كل ما غيّب هلال بدأ عقبه قمر	فيصل نور على نجد وحمى جالها

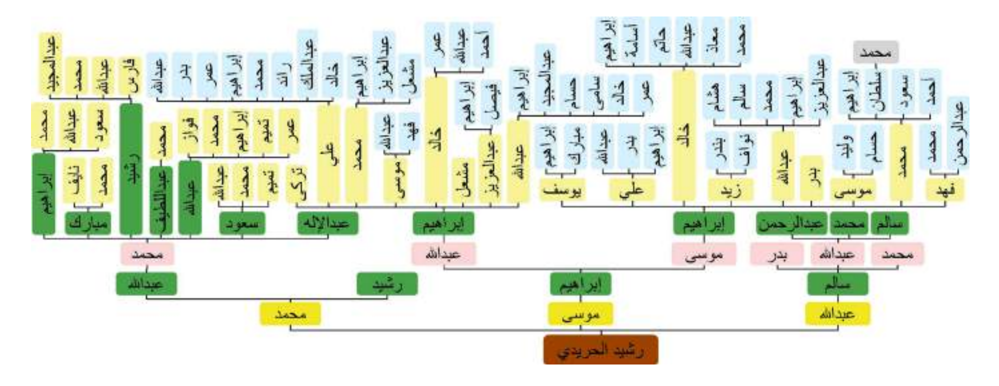
الحميدات

الحميدات من العبادل من ذرية عبدالله بن دارم، ومنازلهم في حوطة بني تميم الصدر وأم عاير وحوشه والحلة وأسفل الباطن، ويسكنون حالياً حوطة بني تميم والدلم والأفلاج والرياض والكويت، وتنقسم هذه الأسرة إلى قسمين؛ القسم الأول: الحريدي، والقسم: الثاني الحميدي.



١ . الحريدى[1]

الحرادى الموجودون حالياً هم ذرية رشيد الحريدي الذي أنجب ثلاثة من الأبناء وهم عبدالله وموسى ومحمد، ولكل من هؤلاء بنون وحفدة، وفق الآتي:



وتقيم ذرية إبراهيم بن موسى بن رشيد الحريدي في أسفل الباطن في حوطة بني تميم، وانتقل بعضهم إلى الرياض، وتسكن ذرية عبدالله بن محمد بن رشيد الحريدي في أم عاير في منطقة الصدر بحوطة بني تميم، وانتقل بعضهم إلى الرياض حالياً، أما ذرية سالم بن عبدالله

(١) المعلومات المتعلقة بالحريدي مصدرها الشيخ محمد بن عبدالله الحريدي.

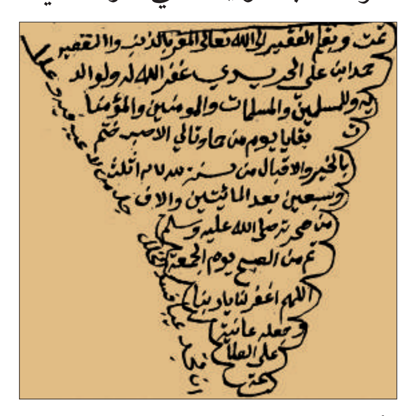
بن رشيد الحريدي فيسكنون الكويت.



مسجد رشيد الحريدي في العطيان

ومن الحرادى فروع أخرى مثل:

١ . حمد بن علي الحريدي الذي رحل في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (١٢٧٠هـ) من حوطة بني تميم إلى العيينة طلباً للعلم، وقد وجد مؤخراً مخطوطة كتبها بيده مؤرخة في عام ١٢٧٣هـ، وله ولد واحد اسمه علي، توجه وأختاه إلى أبناء عمومته الحميدات في الأفلاج، وبقي هناك، وجاء له عبدالله، وأوقفت له والدته قطعة كبيرة من الأرض في الحزيمي شمال ليلى القديمة، ولا يزال الوقف قائماً حتى وقتنا الحاضر حسب الوثيقة التي حررت في ١٣٠٨هـ.



تمت ونقل الفقير إلى الله تعالى المقر بالذنب والتقصير
حمد ابن علي الحريدي غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
[illegible]
بالخير والاقبال من سنة ثلاث
وسبعين بعد المائتين والالف
من هجرته صلى الله عليه وسلم
ثم من الصبح يوم الجمعة
اللهم اغفر لنا ولوالدينا
وجعل عاقبتنا
على العلا

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط الذي نسخه حمد بن علي الحريدي

وثيقة وقف الحزيمي في الأفلاج

٢. محمد بن مبارك الحريدي، صاحب مزرعة العفيسية الواقعة في حوشة بالصدر، وله ثلاثة أبناء: عبدالله وسلامة ومبارك، أما عبدالله فقد سافر إلى الخليج العربي طلباً للرزق، ثم عاد إلى الحوطة، وبقي فيها إلى أن وافاه أجله، وأما مبارك فقد توجه إلى الرياض لطلب العلم على يد سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وأما سلامة فقد بقي في مزرعة أبيه، ولم يبق من هذا الفرع إلا فاطمة بنت سلامة.

٣. عبدالله بن محمد الحريدي صاحب مزرعة البرقة (البرجة) في الصدر وله ولدان هما محمد وراشد، ولم يبق من هذا الفرع إلا نورة بنت عبدالله الحريدي الذي استأجر بيت رشيد بن عبدالله الحميدي في أم عاير مائة سنة بدايتها عام ١٣٥٦هـ كما في الوثيقة التالية:

الحمد لله وحده

آجر محمد بن براهيم الحميدي بيت رشيد بن عبدالله الحميدي
الكاين في ام عاير بحده من شمال بيت ابراهيم بن محمد الطالب
ومن جنوب المنحاة على عبدالله بن محمد الحريدي مايه
سنه كل سنه [illegible] ربع ريال مبتدا السنين
مستهل سبعا آخر السنة ١٣٥٦ شهد على ذلك عبدالله بن
محمد الحريدي وكتبه شاهدا به عبدالعزيز بن راشد
السعودي مصليا على نبيه محمد وسلم

وثيقة استئجار عبدالله بن محمد الحريدي بيت رشيد بن عبدالله الحميدي

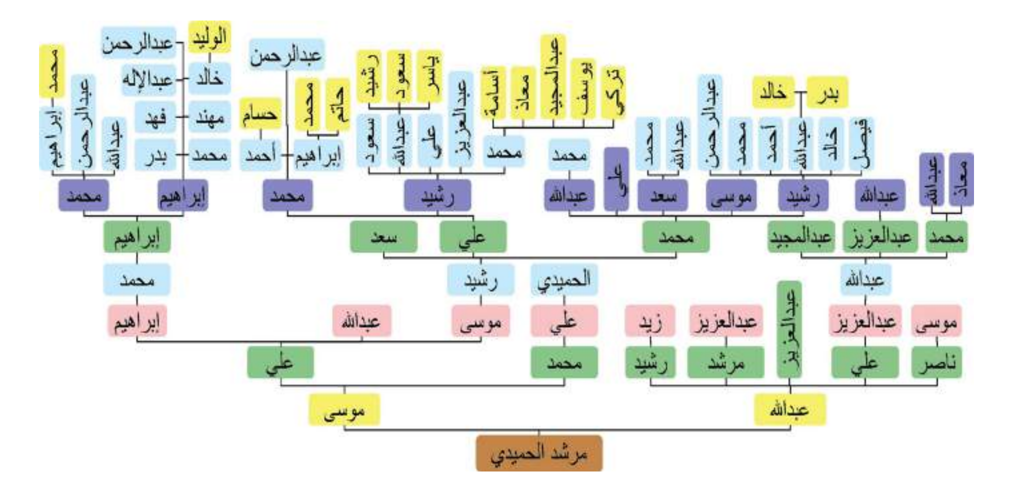
٤ . موسى الحريدي صاحب مزرعة الجبيل في أبا اللصف، وليس له عقب.

ويتخذ الحرادى وسماً يسمون به إبلهم وهو حافر على يمينه مطرق وعلى يسار الحافر رقمة، ويضعون الوسم على الفخذ الأيمن للإبل.



٢ . الحميدي[١]

تنتسب أسرة الحميدي إلى مرشد الحميدي وهي فرعان؛ الفرع الأول ذرية عبدالله بن مرشد الحميدي، والفرع الثاني ذرية موسى بن مرشد الحميدي ولكل منهما أبناء وحفدة:



بعد وفاة عبدالله بن مرشد الحميدي انتقل ابنه علي وهو صغير مع والدته بنت السماري من الحلة في حوطة بني تميم إلى الدلم منتصف القرن الثالث عشر (١٢٤٠-١٢٥٠هـ) واستقر بها هو وذريته.، وتدل الوثائق التي بين أيدينا على أن علي بن عبدالله الحميدي قد اشترى عام ١٣٠٧هـ نخل ابن جطيل.

(١) المعلومات المتعلقة بالحميدي والموسى مصدرها الشيخ محمد بن رشيد الموسى، ومحمد بن إبراهيم الحميدي وعبدالمجيد بن عبدالله الحميدي.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن حسن المحضوب إلى جناب الأخ الشيخ المكرم عبدالله بن [illegible] وفقنا الله وإياه [illegible]
وثبتنا على ذلك حتى نلاقيه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك [illegible]
علي بن عبدالله الحميدي أنك قلت له قل للشيخ عبدالله بن حسن المحضوب [illegible] الذي [illegible]
[illegible] ابن جطيل فلا تخفاك أن الحميدي اشترى النخل المعروف عندهما والتزم [illegible]
عشرة آصع بر كل سنة والأرض المذكورة بعضها قد غرس فيه نخل وبعضها [illegible]
وادعى الحميدي أنه ما علم أن النخل المغروس في أرض موقوفة والذي فيها سبعة وعشرون
نخلة من مدة سنين وأن الوقف في بعض الأرض وأراد ابن جطيل عدم المنازعة
والمخاصمة وطلب الصلح والصلح كما قال الله تعالى خير وأظهرت عبدالعزيز بن سليمان
آل ناصر وحسن ابن [illegible] وقدرا [illegible] بطن الأرض [illegible] من النخل
بعشرين ريالاً وابن جطيل ما خالف جزاه الله خيراً قال أسقط أربعة [illegible]
في بقية الثمن على خمسة عشر ريالاً هذا صفة الجاري بينهما وبلغ سلامنا العيال
وكافة الإخوان ومن لدينا العيال وكافة الإخوان ينهون السلام والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٣٠٧
١٦

مراسلة حول شراء علي بن عبدالله الحميدي نخل ابن جطيل كتبت الوثيقة عام ١٣٠٧هـ

الرحيم

شهد علي بن عبدالله السماري بأن محمد بن عبدالله السماري وأخته
فاطمة باعا ما يخصهما من سيل المساة المشتركة بينهم وبين
آل عبدالوهاب بريال ونصف على آل عبدالوهاب وصل إليهما
وشهد علي بن عبدالله الحميدي بأن محمد المذكور باع ما يخصه
من سيل المساة المذكوره على آل عبدالوهاب هكذا شهد
أثبته مليه الفقير إلى الله تعالى عبدالعزيز بن صالح الصرامي
عفى الله عنه وكتب عن أمر وابنه محمد وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم سنة ١٣٢٢
ذكـ

شهادة علي بن عبدالله الحميدي عام ١٣٢٢هـ في الدلم

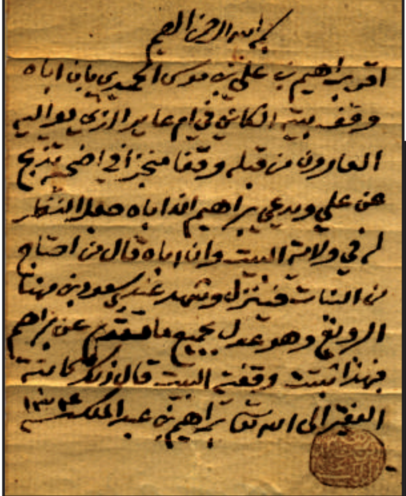
إثبات وقفية مزرعة رشيد بن عبدالله الحميدي في أم عاير كتبت عام ١٣٣٣هـ

وصية رشيد بن عبدالله الحميدي عام ١٣٣٨هـ

وفي النصف الثاني من القرن الثالث عشر (١٢٧٥-١٢٨٥هـ) انتقل موسى بن علي بن مرشد الحميدي من أم عاير في الصدر إلى الأفلاج، وعمل بالتجارة ثم دعا بعض أفراد أسرته للقدوم إليه وهم أخوه عبدالله، وابن عمه الحميدي بن علي بن محمد بن موسى بن مرشد الحميدي، وعبدالعزيز بن مرشد بن عبدالله بن مرشد الحميدي، وبعد فترة من الزمن سافر عبدالعزيز بن مرشد إلى البحرين لطلب الرزق وتوفي هناك.

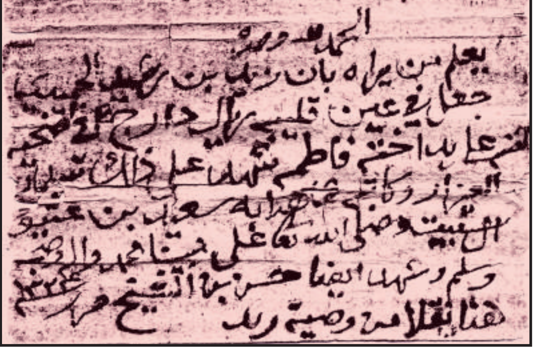
أما إبراهيم بن علي بن موسى بن مرشد الحميدي وأبناؤه فقد آثروا البقاء في أم عاير في الصدر بحوطة بني تميم، وآخر من انتقل من ذريته خارج حوطة بني تميم محمد وإبراهيم ابنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحميدي حيث سكنوا في الرياض.

وعند تتبع منازل الحميدي في حوطة بني تميم يتبين أن لهم وجودا كبيرا في الصدر حيث مطلاع رشيد الحميدي، ومسيل الحميدي من شعيب الخربية المتجه إلى حوشة وأم عاير، ولهم قصور في الحلة مثل قصر عبدالله بن مرشد الحميدي، وقد حملت بعض الأحياء والشوارع في الحلة اسمهم مثل «سوق الحميدي» كما في الوثائق القديمة، وشارع الحميدي حسب التسميات الحديثة لبلدية حوطة بني تميم، ويوجد حي باسمهم أيضا.



بسم الله الرحمن الرحيم
اقر ابراهيم بن علي بن موسى الحميدي بان اباه
وقف بيته الكائن في ام عاير الذي يوالي
العارود من قبله وقفا منجزا [illegible]
من علي وبعده ابراهيم [illegible] اباه جعل النظر
له في ولاية البيت وان اباه قال من احتاج
من البنات [illegible] وشهد [illegible] سعود بن مهنا
[illegible] وهو عدل بجميع ما [illegible] عن ابراهيم
[illegible] وقف البيت قال [illegible]
الفقير الى الله تعالى ابراهيم بن عبدالملك [illegible]


وقف علي بن موسى الحميدي



الحمد لله وحده
يعلم من يراه بان زيد بن رشيد الحميدي
جعل في عين [illegible] دارح [illegible]
[illegible] على يد اخته فاطمة شهد على ذلك [illegible]
[illegible] عبدالله سعيد بن [illegible]
[illegible] وصلى الله تعالى على نبينا محمد واله وصحبه
وسلم وشهد ايضا حسن بن الشيخ [illegible]
هذا انقلا من وصية زيد

وصية زيد بن رشيد بن عبدالله الحميدي

ويستعمل آل موسى الحميدي في الأفلاج الوسم الموضح في الرسم التالي:



من أعلام الحميدي

موسى بن علي الحميدي

من أشهر أعلام هذه الأسرة موسى بن علي بن موسى بن مرشد الحميدي المتوفى عام ١٣٤٨هـ في الأفلاج، وكان شجاعاً كريماً محسنا للمحتاجين والجائعين وأبناء السبيل؛ ففي سنوات الجوع كان الموسرون في الأفلاج يقيمون مائدة للفقراء وقت الهاجرة، وكان موسى يقيم مائدتين؛ غداء وعشاء، ولذلك كان بيته مقصدا لعابري السبيل.

وكان رحمه الله يبحث عن الغريب وابن السبيل ليضيّفه؛ وقد ذكر أحد المسنين من بادية السليل أنه قدم في جماعة للأفلاج أيام الجوع، ولكنه سبقهم الدخول للبلد من الدروازة الشمالية، فجلس ينتظر أصحابه، فإذا برجل لا يعرفه يقبل عليه ويبدؤه بالسلام ويسأله عن حاله وهل هو وحيد في السفر أم معه جماعة؟ قال الرجل بل معي ربع، ثم سأله هل هم قاصدون أحدا بعينه؟ فقال الرجل: سمعتهم يذكرون موسى، فما كان منه إلا أن أغلق دكانه وأخذ بيدي إلى بيته فوجدت ربعي قد سبقوني إلى منزله.

وكان رحمه الله موسعاً على الناس في حياته، وقبل وفاته أسقط ما له من ديون عند الآخرين.

ومن أعلام هذه الأسرة الشيخ علي بن رشيد بن موسى الحميدي المولود عام ١٣٢٥هـ فقد كان كريما ورعا زاهدا حافظا لكتاب الله جلس للتدريس في جامع ليلى في الأفلاج فترة من الزمن ثم انقطع للعبادة حتى توفي رحمه الله عام ١٤١٥هـ.

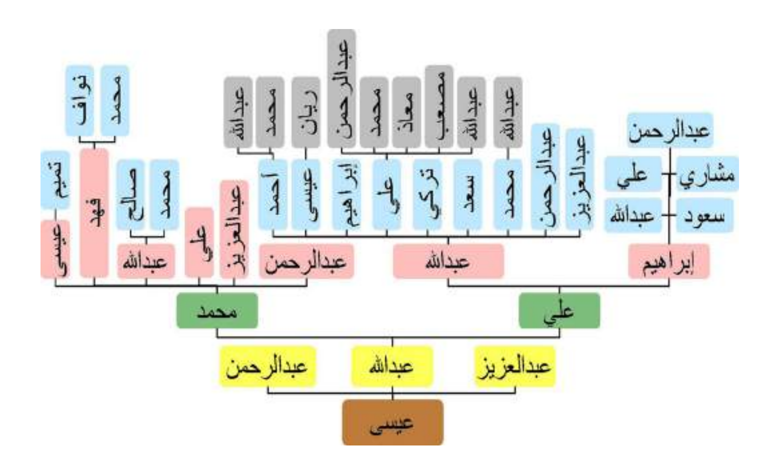
العميري (١)

العماری واحدهم عمیري، ینتهي بهم النسب إلى عبدالله بن دارم، وتعد حوطة بني تميم موطنهم الأصلي.

وينتسب العماری إلى عبدالله بن إبراهيم العميري التميمي، ويتفرعون إلى أربعة فروع وهي على النحو التالي:



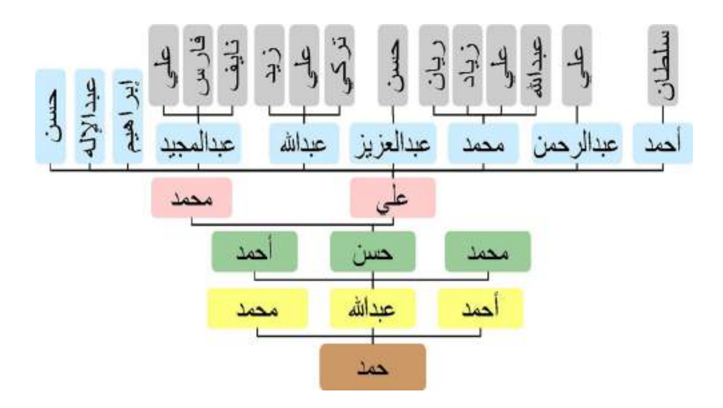
الفرع الأول: عيسى بن عبدالله العميري وتسكن ذريته الحلوة، ويبينهم الرسم التالي:



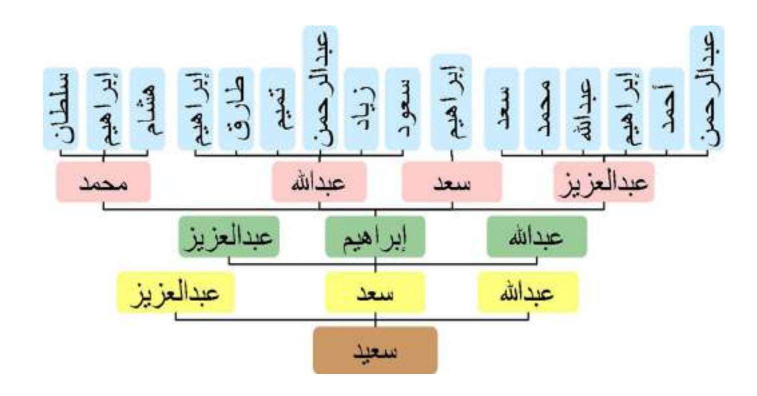
---

(١) المعلومات المتعلقة بأسرة العميري مصدرها الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العميري.

الفرع الثاني: حمد بن عبدالله العميري وتسكن ذريته حوطة بني تميم، ويبينهم الرسم التالي:



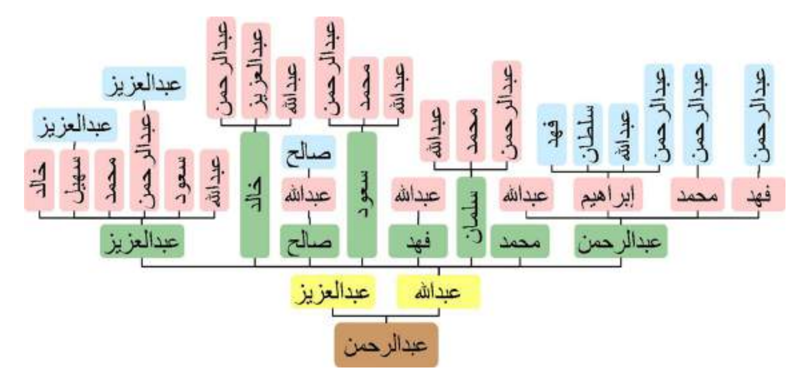
الفرع الثالث: سعيد بن عبدالله العميري وتسكن ذريته حوطة بني تميم، ويبينهم الرسم التالي:



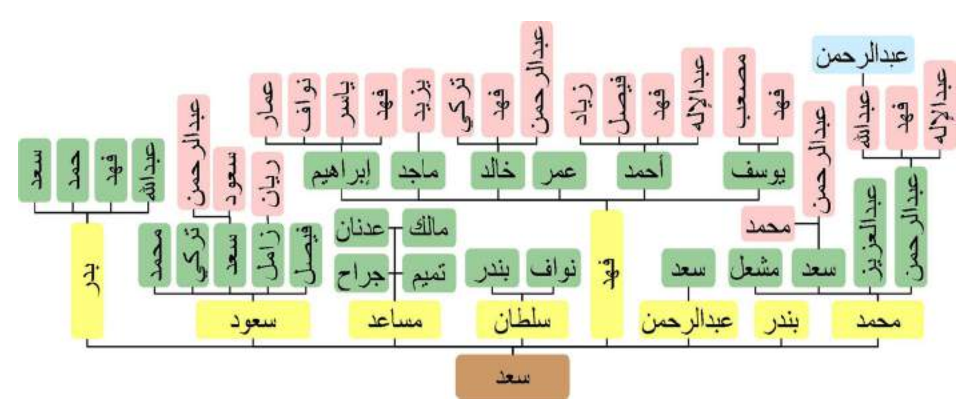
الفرع الرابع: محمد بن عبدالله العميري وهم ستة رجال: أحمد وعبدالعزيز وعبدالله وإبراهيم وعبدالرحمن وسعد، أما الثلاثة الأول فليس لهم عقب، وأما إبراهيم فقد رزق بأحد عشر ولداً لكنهم لم يعيشوا طويلاً، ولم يبق من ذريته إلا بنت واحدة[1]، وأما الأخيران فلكل منهما بنون وحفدة، وبيانهم كما يأتي:

(١) زوجة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العميري التميمي، وقد توفيت عام ١٤٢٧هـ رحمها الله.

• عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله العميري، وتسكن ذريته الدلم، والرسم التالي يبين أسماءهم:



• سعد بن محمد بن عبدالله العميري، وتسكن ذريته حائل، والرسم التالي يبين أسماءهم:



ويسم العمارى إبلهم بالحافر والمطرق على الفخذ الأيمن، وفي عام ١٤١٤هـ زاد العمارى في الدلم ثلاث رقمات على الجهة اليمنى من الرقبة على شكل الهوادي تميزاً لهم عن غيرهم من بني عمهم.

من أعلام العمارى

عبدالرحمن بن محمد العميري

هو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم العميري التميمي ولد في الدلم عام ١٣٠٧هـ، ونشأ في بيت والده، وتربى على الفروسية، ولـمَّا اشتد ساعده انضم إلى جيوش الملك عبدالعزيز ، حيث كلف في رتبة الليث، وشارك في حرب اليمن، وحمل البيرق مع أخيه سعد، في صباح الحقو في تهامة سنة ١٣٥١هـ تحت قيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد آل سعود رحمه الله، وتوفي والبيرق في يده، ودفن رحمه الله في أم الخشب.(١)



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فلدي أنا صالح
بن محمد الشثري القاضي بمحكمة الدلم حضر عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد العميري التميمي
سعودي الجنسية بموجب البطاقة الصادرة من الخرج برقم ٢-٤-٦١٦٢٠-١٥٩-١
وأنه يطلب إثبات بينة تشهد باستشهاد والده عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله
العميري التميمي في معركة الحقو الواقعة في عام واحد وخمسين وثلاثمائة
وألف من الهجرة المباركة وبيده بيرق الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن والأمير
على الجيش إذ ذاك سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي وقد حضر معه
عبدالرحمن بن حمد بن إبراهيم الربيع سعودي الجنسية بموجب البطاقة الصادرة من
الخرج برقم ١-٥-٦٦٢٥-٠٤٢٠-١ وعبدالله بن رشيد بن محمد الموح سعودي الجنسية
بموجب البطاقة الصادرة من الرياض برقم ١-٠-٥-٦٥٠٥-١٠٤-١ فشهد كل منهما
قائلا إنما ذكره عبدالله باستشهاد والده عبدالرحمن في وقعة الحقو صحيح وبيده
بيرق الملك عبدالعزيز يقول كل منهما إنه من خويا عبدالرحمن في تلك الغزوة اهـ
كل من عبدالرحمن الربيع وعبدالله الموح شهادته بما ذكر وقد عدل الشاهدين من
قبل كل من ناصر بن إبراهيم النويصر وعبدالعزيز بن عبدالله بن سليمان فبناءً على شهادة
عبدالرحمن الربيع وعبدالله الموح أثبت صحة ما طلب المنهي إثباته وهو استشهاد
والده عبدالرحمن في الغزوة المذكورة وبيده بيرق الملك عبدالعزيز رحمه الله
قررت ثبوت ما ذكر وأمرت بتحريره وصلى الله وسلم على رسوله محمد حرر في ٢٢/٨
القاضي بمحكمة الدلم
صالح بن محمد الشثري

وثيقة إثبات المشاركة والاستشهاد في المعركة

(١) المعلومات المتعلقة بالفرع الرابع مصدرها الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد العميري رحمه الله.

سعد بن محمد العميري

هو سعد بن محمد بن عبدالله العميري الذي انتقل من الدلم إلى حائل مشاركا مع الملك عبدالعزيز في توحيد الجزيرة، واستقر بها، وقد تولى عددا من المهام الوظيفية منها:

في عام ١٣٣٦هـ عمل في ديوان الأمير سعود بن ناصر بن فرحان، وفي السنة التالية عمل في ديوان الأمير محمد بن زيد، وفي عام ١٣٣٨-١٣٣٩هـ عمل في ديوان الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء في وقته، وفي السنتين التاليتين عمل في ديوان الأمير خالد بن عبدالعزيز آل سعود «آنذاك».

وعمل في المدة من ١٣٤٢-١٣٨٣هـ في ديوان الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، وكلفه أميرا على عدد من المراكز التابعة لإمارة منطقة حائل منها إمارة لينه، وقبه، ونصاب، والدويد وغيرها من المراكز، وفي عام ١٣٦٥هـ كان الدليل الرئيس لرحلة بلجريم إلى مدينة حائل، وقد قيلت فيه العديد من القصائد ومن ذلك:

غريتني يا حلايا برقة الصيفي ... ليتك تذكر ولا وظفت بعمالة
التمر من طلعة العمال ما شيفي ... يأخذ اسبوع وهو ما بهّر دلاله
لو انّ العميري على كور المواجيفي ... تشوف لي حالة ما هيب ذا الحالة

توفي بعد عودته من رحلة علاجية إلى بيروت، ودفن في مدينة حائل رحمه الله.

كما شارك مع الملك عبدالعزيز عبدالله بن محمد بن عبدالله العميري في فتح البكيرية، وتوفي أثناء المعركة، وكان سعد بن سعيد بن عبدالله العميري أحد المشاركين في غزوات الملك عبدالعزيز في الخبت وتوفي في إحداها عام ١٣٥١هـ رحم الله تعالى الجميع.

نماذج من قصائد شعراء العمارى

الشاعر: عبدالعزيز بن عبدالله العميري[١]

إنا العبادل

إنا العبادل من قديم وتالي   سباع تصوّت في نهار المغاره
شيّابنا تشرب نظيف القهاوي   لي من ولد اللاش ما شب ناره
وشبابنا تدقم شبا كل غاوي   في حزة الفزعات مثل النهاره
امتيهين الذود في كل حاوي   يا من بنا المصلاح في كل قاره
دوارم نارد كثير المناوي   حمّاية الديرة بحد وجساره
حناظل ننزل على كل عالي   ناموسنا بالطيب في كل غاره
متسلسلين من تميم ضواري   نكرم لحيّ القوم طيب وفخاره
يوم المخاوف في السنين الخوالي   إنا كعام الضد والعلم شاره
ومنا رجال في الملاقي ضواري   إن جا نهار فيه صيّاح غاره
فينا الكرم والجود وقت الشتاوي   إن شحّت الزيدان نطعم خياره
ومنا رجال حايفين المطاوي   قاموا على ساس قوي جداره
ذيداننا ترعى بقفر خلاوي   وسايمه تعرف وتترك نذاره
ونضرب بحد من جديد الهنادي   إن سلّه المنعور يقدح شراره
ومنا رجال كاسبين المعالي   عاشوا على الطيبة بليّا تجاره
حريبنا يردع بحدب مواضي   وقت الملازم ماخذينه شطاره
ورجال عبدل في تميم عوالي   مثل النجوم اللي بعيد مساره

---

(١) هو عبدالعزيز بن عبدالله العميري تخرج في كلية اللغة العربية عام ١٣٩٨/ ١٣٩٩هـ ثم عين معلماً في المعهد العلمي في الدلم ثم وكيلا للمعهد عام ١٤٠٣هـ، وفي عام ١٤١٧هـ تولى إدارة المعهد، وفي ١٤٢٣هـ أوفد من قبل جامعة الإمام للعمل في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في راس الخيمة حتى عام ١٤٢٧هـ، وهو عضو في مجلس إدارة الجمعية الخيرية بالدلم ست سنوات، وهو شاعر مناسبات بالعامية والفصيح.

إنا العمارى[1]

إنا العمارى في تميم قرانيس ... كسابة الطيبة وبالحق نافي
نكسب جميل من فعول النواميس ... إن جا نهار فيه هج وهافي
بالحق نكرم قاطعين الطعاميس ... نذبح لهم كبش سمين هرافي
وبالعق ندقم مبعدين المراويس ... إن ثأر عج الكون قدم الخفافي
عدونا دامه يهرس المهاريس ... وإنا نهرسة فجة النور غافي
جدي محمد فاز بالطيب ما قيس ... في وقعة جلاجل شجاع سنافي
مسجله، ما هيب هرج وسواليف ... تأريخ ابن بشر سجل وكافي
ومن صلب جدي واردين المتاريس ... إن ذل عشاق وراحت مقافي
كون البكيرية بعيد المراويس ... للعم عبدالله قريب الفيافي
والحق كائِنك تعرفه بالمقابيس ... جدي ورد حوض المنايا سنافي
جاز الحضار وجاز رمي المضاريس ... مْثبت البيرق بجال هيافي
وعمي سعد بالحرب يضرس ضواريس ... حمال راية مبرمين الكتافي
آل السعود اللي لهم عز ما نيس ... سود الجزيرة في نهار العيافي
وعمي حسن يرقب من البعد ما قيس ... رهن منيحه في عشا الضيف لا في
وسعد العميري بيّع الغرس والعيس ... جهز ذلوله لمغازي العز حافي
وانا ابوي مقدم الطيب والكيس ... كمب أم خنصر شاهده بالضيافي
لزي العميري مضرب الجود للعيس ... مليان من عد نظيف وصافي
وكل العمارى بالسنين المتاعيس ... يشهد لهم بالطيب من كان وافي

---

(١) للشاعر: عبدالعزيز بن عبدالله العميري.

ليلة من ليالي الأنس[(١)]

في آخر العام ذاب القلب من كمد على فراق نجوم العلم والرتب
على فراق أشقاء لنا سلف هم قدوة في مجال العلم والأدب
إن الحياة وإن طالت مفرقة بين الأحبة لا تخلو من التعب
عزّ الفراق على نفسي فآلمها فقد الأحبة أقذى العين بالوصب
هذي المشاعر أهديها معطرة من قالب الشعر لا في قالب الخطب
أما المكارم يا إخوان نعرفها لكل شخص عزيز الجاه والحسب
فأنتم من قديم العهد نعرفكم للمكرمات تعالت هامة السحب
أما الحميدي فإن الجود ديدنه قولا وفعلا من الأجداد في السغب
أما البقية فالتعليم أورثهم صدقا ونبلا وتثقيفا من الكتب
فالعود طيب إذا شمت روائحه أما النبات فاشجار من الخشب
توديعكم ياسراة العلم قاطبة أوانه قبل نضج التين والعنب
في ليلة من ليالي الأنس حافلة شعارها الحب لا التمجيد بالكذب
من حول جلفار كان الصحب مجتمع الكل منهم يروم العز بالنصب
توديعكم في كليات أرددها بعد العشاء دعاء غير مرتقب
فالعذر منكم رجال الفكر مكرمة عن كل نقص وتقصير من الأرب

(١) للشاعر: عبدالعزيز بن عبدالله العميري.

مشكور[1]

بمناسبة صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب أهدى الشاعر هذه القصية للمؤلف اعترافا بالجميل وإعجاباً بما تضمنه الكتاب.

حيوا معي رجل المعارف والافهام	عبدالله بن تويم راعي الحميه
رجل الشهامة والمروّة والاكرام	راعي الصفات النايفات القويه
دكتور علم، فاهم دق وجلال	سطّر تواريخ العبادل هديه
بحثه دقيق في المراجع والاعلام	وثايقه فيها علوم طريه
هذا الذي يبقى على مر الاجيال	الناس عنده كلهم بالسويه
ما صح عنده سجله صدق واعلام	وما خالف الواقع سواليف نيه
مشكور يا راعي المكارم والاخلاق	من لابة تعرف بكثر التحيه
أهل الصياني والعواني والافضال	اهل المجالس والعلوم النديه
أهل الدلال الصفر مع شبة النار	أهل الحميّة والعلوم القوية
آل التويم مْعدلة كل عيّال	أهل السيوف الحدب في كل هيه

(١) للشاعر: عبدالعزيز بن عبدالله العميري.

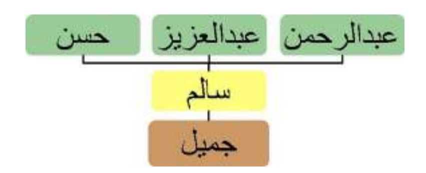
الله يعيد الخير عام بعدها [١]

مزن نشا من غرب من فوق ماوان	أمطر على الوديان وأجرى شعبها
في آخر الوسمي تضايق وثيلان	من قوي سيلة قام يسهج سندها
مقدم سحابة كنه العفر مليان	والبرق ما يفصل ويرعد رعدها
العين سالت واصبح الزرع غرقان	وانفاق محميه تساقط عمدها
وبلجان صدّر واصبح القاع مليان	الله يعيد الخير عام بعدها
بعد العشا تمطر على الراس هتان	وقبل الفجر والسيل يسقي وهدها
وادي القصايم ضاق بالسيل مليان	واسقى فياض زاهيات فندها
وادي القصايم مجمع السيل عرفان	يم الدلم يجري ويغسل جسدها
وتستاهل الوسمي على الدوم ودان	حيثه مرب الترف ضافي جعدها
وتستاهل الوسمي غروس ورمان	وسط الدلم تطرب جميل قصدها
صافي الجبين امكمل الزين تيجان	ما طالعت عشاق واومت بيدها
حراير تبغي شغاميم شجعان	حماية الساقة يحامي وقدها
حده جنوب المحرقة قول شيبان	وحدّه شمال سدير واللي بعدها
ومن غرب سيّل صادق العلم ميدان	إلى منفذ البطحاء تروت خببها
ومن فضل ربي واسع الخير هتان	المملكة رويت وجاها سعدها

(١) قال الشاعر عبدالعزيز بن عبدالله العميري هذه القصيدة بمناسبة الأمطار التي هطلت على الدلم وما حولها ومناطق أخرى في الوسمي عام ١٤٢٤هـ

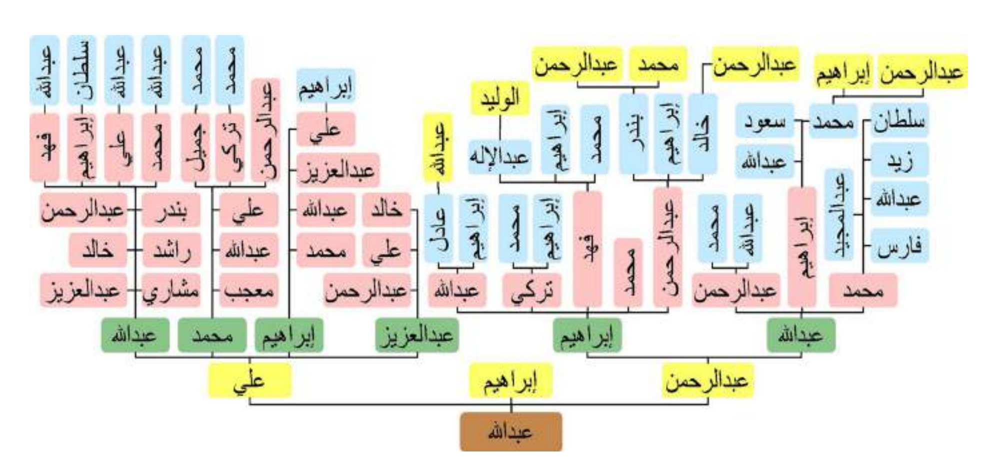
آل جميل[١]

آل جميل من أسر العبادل التي تنتمي إلى عبدالله بن دارم، وينتسب آل جميل إلى سالم بن جميل، وله ثلاثة من الأبناء وهم عبدالرحمن وعبدالعزيز وحسن، ولكل منهم بنون وحفدة وبيانهم كما يأتي:



١ . عبدالرحمن بن سالم بن جميل، وهؤلاء هم الأكثر في آل جميل حيث رزق عبدالرحمن خمسة من الولد وهم عبدالله وناصر وجميل وعلي وفواز، وبيانهم كما يأتي:

- عبدالله بن عبدالرحمن بن سالم بن جميل، وله بنون وحفدة يبينهم الرسم التالي:

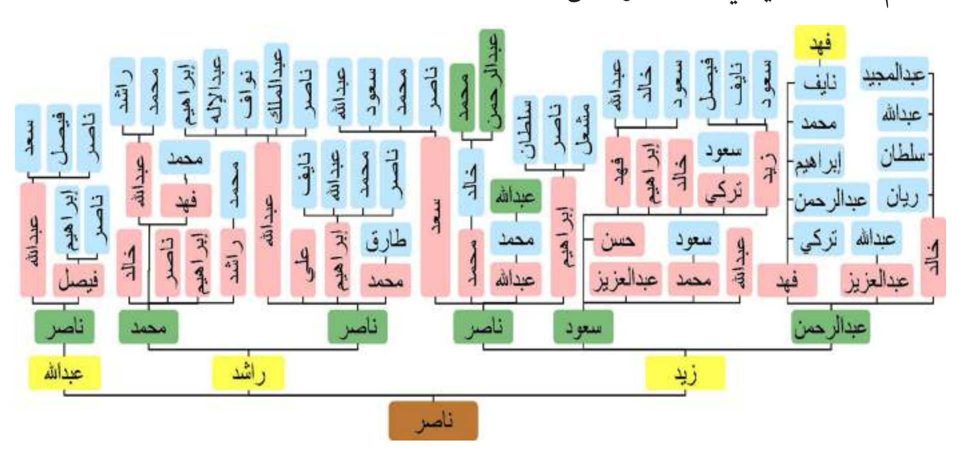


ويقيم أبناء عبدالله وإبراهيم ابني عبدالرحمن بن عبدالله في الخرج، بينما يقيم الباقون حالياً في حوطة بني تميم.

---

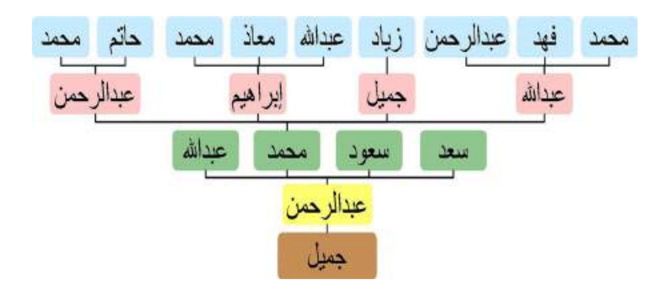
(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل جميل مصدرها الأستاذ عبدالله بن محمد آل جميل.

• ناصر بن عبدالرحمن بن سالم بن جميل، وله ثلاثة أبناء هم زيد وراشد وعبدالله، وتقيم ذرية الأخير في مدينة الرياض حاليا.

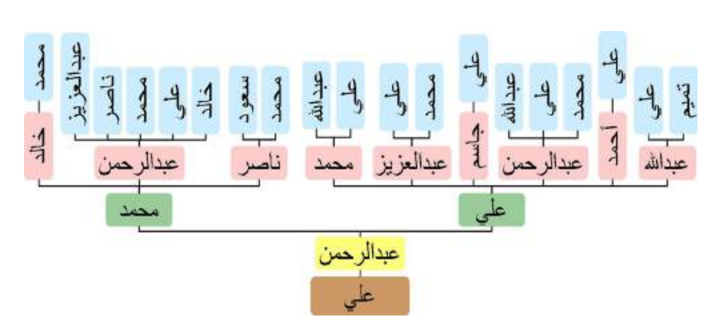


ويقيم أبناء زيد بن ناصر في الخرج والرياض، ويقيم بعض أبناء راشد بن ناصر في الحوطة، أما بعضهم الآخر بالإضافة إلى أبناء عبدالله بن ناصر فإنهم يقيمون في مدينة الرياض.

• جميل بن عبدالرحمن بن سالم بن جميل، وله ولد واحد اسمه عبدالرحمن، وقد رزق بأربعة أبناء محمد وعبدالله وسعد وسعود، ويقيم هؤلاء وذريتهم في حوطة بني تميم.



• علي بن عبدالرحمن بن سالم بن جميل، وقد أنجب عبدالرحمن، الذي خلّف علي، ومحمد، ولهما أبناء وحفدة، ويقيم هؤلاء جميعا في دولة قطر.



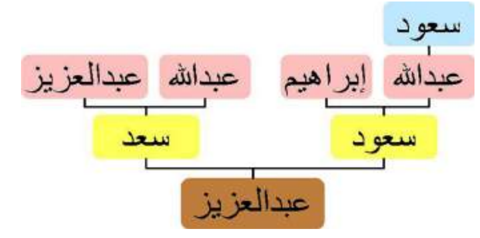
وقد انتقل عبدالرحمن بن علي آل جميل من حوطة بني تميم إلى قطر في المدة (١٩١٠-١٩٢٠م) طلباً للرزق، وسكن الجسرة، واشتغل بالغوص مع عدد من أهل نجد الذين سبقوه بالعمل في هذا المجال.

في عام (١٩٢٣م تقريباً) عاد إلى حوطة بني تميم، وتزوج ثم رجع مرة أخرى إلى قطر، وسكن منطقة النجاد، وهي منطقة أغلب سكانها من أهل نجد، وعمل في ديوان الشيخ محمد بن جاسم آل ثاني، ثم عمل في ديوان أمير دولة قطر في ذلك الوقت الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني، وتوفي رحمه الله عام ١٩٤٨م تقريباً.

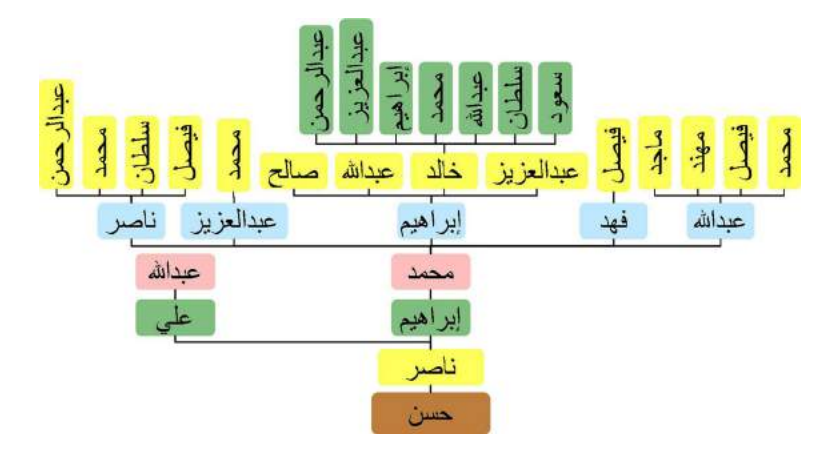
بعد وفاة عبدالرحمن بن علي اشتغل ابناه علي ومحمد في الديوان الأميري لكل من الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني والشيخ علي بن عبدالله آل ثاني والشيخ أحمد بن علي آل ثاني «حكام قطر في تلك الفترة».

- فواز بن عبدالرحمن بن سالم بن جميل، وله محمد، ولمحمد ولد واحد اسمه إبراهيم، وقد خرج هؤلاء من حوطة بني تميم لطلب الرزق وانقطعت أخبارهم.

٢. عبدالعزيز بن سالم بن جميل، وله ولدان هما سعود وسعد، ولكل منهما ولدان، وبوفاة سعود بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز عام ١٤١٢هـ انقطع نسل عبدالعزيز بن سالم بن جميل.



٣. حسن بن سالم بن جميل، وتقيم ذريته في الرياض ويعرفون باسم الناصر



ومنهم اللواء ناصر الناصر مدير شرطة الشرقية سابقا وعبدالله الناصر مدير الشؤون الرياضية في رعاية الشباب.

وكان جد آل ناصر قد خرج من حوطة بني تميم واتجه إلى الرياض، ثم اشترى مزرعة في منطقة الفوارة تقع على بعد كيلو متر ونصف غرب مجمع قصور المربع الحالية، ويحدها من الشمال المعذر، ومن الجنوب ظهر الوشام، ومن الغرب وادي أليسن، ومن الشرق الظهر الذي يسيل منه أبو رفيع، وبقيت ذريته في تلك المزرعة من بعده حتى باعها محمد بن إبراهيم بن ناصر على الملك سعود رحمه الله عام (١٣٤٨هـ تقريبا) وبنى فيها قصر الناصرية نسبة إلى مزرعة آل ناصر، ومن ثم أطلقت هذه التسمية على المناطق المجاورة لقصر الملك سعود.[١]

(١) ثنيان بن فهد الثنيان. إفادة مكتوبة بتاريخ ١١/ ٣/ ١٤٢٩هـ، وصحيفة الشرق الأوسط. العدد ١٠٦٦٤ في ١ صفر ١٤٢٩هـ، ود. عبداللطيف بن محمد الحميد. بحث غير منشور.

نماذج من قصائد شعراء آل جميل

الشاعر: عبدالله بن محمد آل جميل

درة في جيد نجد [(١)]

قلبي يئن ودمعتي تترقرق   والشوق ما بين الجوانح يخفق
فالعيد أقبل والقيود ثقيلة   والبين نار، والجروح تفتق
يا درة في جيد نجد علقت   أنا ما هجرتك أو لغيرك أعشق
لك في الفؤاد منازل مرفوعة   مثل الجبال الراسيات شواهق
وأفاخر الدنيا بذكرك حوطتي   وسط الجموع بصيتك المتألق
مرت ليالي العيد وهي بطيئة   والأنس غادر والرياح تصفق
والبيت يا للبيت حين دخلته   ضجوا صراخا أهله وتحلقوا
حولي يريدون الرحيل لأهلهم   فالعيد في تلك الديار مشوق
مرت ليالي العيد وا لهفي على   أهلي وصحبي والتراب الأعبق
مرت ليالي العيد كم فرح بها   وأنا وأولادي بدمع نشرق
وأرى جيوش الحزن في نظراتهم   وعلى الخدود أرى المدامع تهرق
فيحز في نفسي ويكوي خافقي   نظرات أولادي وحزن مطبق
لكن عزائي صبيتي أنّا إلى   تلك الديار بلهفة نتشوّق
وإذا النجائب يممت غربا إلى   وادي بريك والنواصي تبرق
وتكون فرحتنا بلقيا أهلنا   عيد وأرضي بالمحبة تشرق

---

(١) لظروف خاصة لم يقض الشاعر أيام عيد الفطر المبارك لعام ١٤١٦هـ بين أهله وأحبائه في حوطة بني تميم فقال هذه القصيدة.

يا «هديل» [١]

يا طفلة أيقضت في نفسي الشجنا وأوقدت نار شوق في الحشا دفنا
قد كنت في سلوة من قبل رؤيتها وكان شوقي على الأولاد قد سكنا
في رحلة تستجم النفس من وصب طول العناء مع الأيام زاد عنا
على ضفاف الهوى في النيل منتجع ترى الغواني يطرن اللب والوسنا
يبحثن عن بائع للعقل في سفه ويبذل المال بذلا في سبيل خنا
لكن فؤادي ونفسي في مباعدة عن الخنا وبحبل الله مقترنا
فيا هديل ويا أطيار منزلنا ما دمت حيا فلا شيء يفرقنا
ويا محمد كن عونا على ثقل فأنت لي أمل احيا به زمنا
أرجوك تحمل آمالي تبلغها بر الأمان بعزم فارق الوهنا
فكن لأمك منقادا إذا أمرت وللبنيات أنت الستر والسكنا
يا درة البيت أنت خير راعية للبيت في حلنا أو حال غيبتنا
كم تحملتي الأعباء في جلد لا تظهري مللا أو تشتكين عنا

---

(١) في ليلة من ليالي صيف القاهرة، على ضفاف النيل، وفي لحظة استمتاع، ومتابعة صراع بين القمر وأمواج النيل رأى الشاعر عبدالله بن محمد آل جميل طفلة تشبه ابنته هديل فتذكر أبناءه وبناته، فكان ميلاد هذه القصيدة. ١٨/ ٥/ ١٤٢٥هـ.

جئناك يا نجد [١] [٢]

على عابرات الجو جئناك يا نجد بقلب من الأشواق يقتاته الوجد
فمهما نأينا عنك أو بان خطونا فلا بد من عود لمغناك يا نجد
فأنت لنا أم رؤوم وملتجى وفي ليلك السلوى إذا غلب السهد
يسامر فيه النجم من ذاق لوعة واضناه شوق واستبد به الصد
وفي باسقات النخل زاد لمن طوى وأرّقه جوع وأنهكه الكد
ومن هاطلات المزن تلقى فياضه مسارب أنهار بها الخير والسعد
وفيها رجال لا يملّ حديثهم فقولهم صدق وزانهم الجد
كرام إذا ما الضيف حلّ بأرضهم وللمدقع المحتاج طبعهم المد
تراهم إذا ما الصوت طوحه الذي ينادي إلى الرحمن للحق ما ردوا
عليك سلام الله يا دولة الهدى ألا يا حمى التوحيد يسمو بك المجد

القويع [١]

سلام يا دار على الخير معمور ديرة هلي أهل السخا والمروات
عيال سالم عبدلي ومشهور تميمي. ذكره مع الناس ما مات
آل الجميل وذكرهم كنّه النور أو كالنجوم الساطعات النويرات
وكل العبادل من تميم كما الطور أو كالبواخر راسيات بلجات
تاريخهم يشهد في الاسفار مسطور مهوب مجهول ولو فات ما فات
وكل القبايل والحمايل لهم دور هم ذخرنا لي عج في الجو عجات
أهل القويع وكلهم له كما السور مثل الجبال النايفات الطويلات
دار سكن قلبي غلاها من دهور حبي لها بيّن ولا يبغي اثبات

---

(١) للشاعر: عبدالله بن محمد آل جميل.

(٢) كتبت هذه القصيدة في جو السماء بين القاهرة والرياض ١٩/ ٥/ ١٤٢٥هـ.

إلى معاد[1]

أبتاه ولواعج الأحزان تعصف بالفؤاد
أبتاه كيف يلذ لي عيش وأهنأ بالرقاد
وفراقك الحتمي قد قلب البياض إلى سواد
يا والدي ماذا أقول والطرس يعجز والمداد
عن وصف نار حرها بين الضلوع له اتقاد
والمقلتان بدمعها غصت ولاذت بالسهاد
لا يطفئ اللهب المؤجج غير صدق الانقياد
ويقيننا أن الهلاك محتم ألآك يا رب العباد
ماذا أقول وأدمعي نهر يسيل بلا.. بلا اتئاد
وقوافل الموتى إلى الأجداث في قلب الوهاد
أنا مؤمن بالله أعلم أن من يحيا سيطويه النفاد
أنا مؤمن أن الردى كأس سيشرب للمعاد
أبتاه لو أبصرتنا والناس جاؤوا بازدياد
تلك الجموع بحزنها دعواتهم لك خير زاد
وثناؤهم يا والدي فيض المشاعر بالوداد
أبتاه هذا منتهى كل الأنام ... إلى معاد

(١) انتقل والد الشاعر عبدالله بن محمد آل جميل إلى الدار الآخرة يوم الاثنين ٢٣/ ٤/ ١٤٢٤هـ بعد معاناة مع المرض، فسال الدمع يسطر هذه الأبيات..

«ذكرى» لم تمت[1]

رحم الحقيقة أنجب البرهانا ... فمشى بنور يكشف البهتانا

وأضاء للسارين دربا شائكا ... ما قال زورا بل أراد بيانا

الباحثون عن الحقيقة أبشروا ... إن الحقيقة في الكتاب عيانا

كل العبادل من تميم باركت ... هذا الكتاب البكر والعنوانا

عقدا ثمينا صاغه متفنن ... قد أنفق الساعات لم يتوان

في نظمه حتى بدا من حسنه ... في الجيد عقدا زاهيا ألوانا

وغدا لأرباب الصناعة مرجعا ... يروي عطاشا باحثا ضمآنا

أخبار عبدل فيه غير شحيحة ... وكذا الرسوم جلية بنيانا

آثارهم وسط المجازة شاهد ... تلك القلاع، تعاند الأزمانا

والحوطة الغراء كل جهاتها ... انظر، لعبدل موقعا ومكانا

وتقول للأجيال لا لا تجهلوا ... إن الليالي لم تمت ذكرانا

(١) ألقى الشاعر عبدالله بن محمد آل جميل هذه القصيدة في حفل آل تويم الذي أقامه الشيخ محمد بن عبدالله بن ناصر آل تويم يوم الجمعة ٢٨/ ٦/ ١٤٢٨هـ بمناسبة صدور الطبعة الأولى من كتاب العبادل.

أنتِ أمٌّ ونحن بنوك[1]

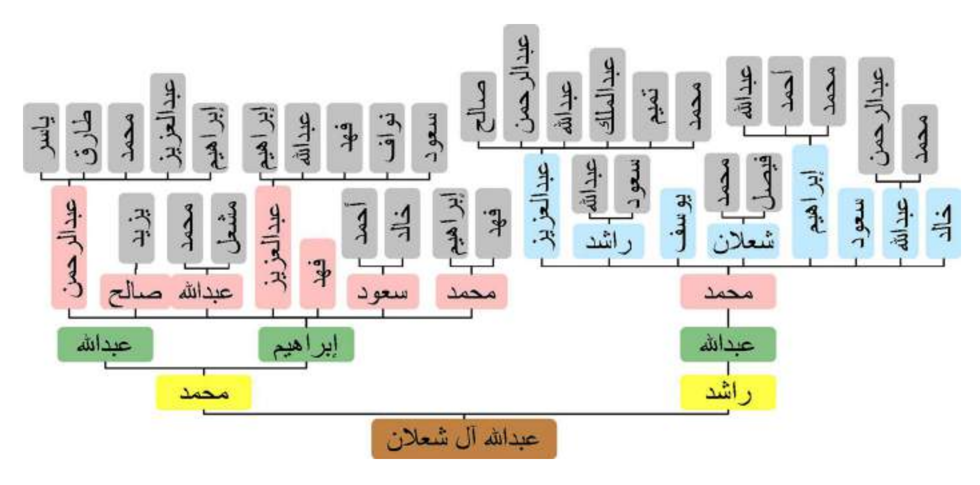
جاءت تعد خطاها والسرور بدا … على المحيا وفي الآفاق قد نشرا
وتاج فرحتها في الرأس مؤتلق … وثغرها باسم والحسن فيه يرى
وهالني حسنها في عز فرحتها … ووجهها في ظلام يشبه القمرا
وأرسلت صوتها فيكم تخاطبكم … أنتم بنيّ، فيا أهلا بمن حضرا
فجاوبتها بصدق القول ألسنة … إنا بنوك وحب في الدماء سرى
فأنت أم، ومهما شط مسكننا … فشوقنا نحوها لم يخب مستعرا
يقودنا لوصال الأم موجدة … والبرّ طبع لدى الأخيار قد أثرا
مدي يديك فقد جئنا ومركبنا … متن المحبة نطوي السهل والوعرا
سنرتمي بين أحضان الوفا ولهاً … ما أصعب الشوق يكوينا كما الجمرا
فكفكفت دمعة في خدها هربت … من عينها فرحا بالسفر إذ نشرا
وقدمت شكرها للزائرين لها … وللمؤلف ما عانى وما ذكرا
وأنتمو يا بني عمي مشاعركم … مقروءة في عيون تصدق الخبرا
جئتم إليها وأشواق تسابقكم … وحبها من حنايا الصدر قد ظهرا
سيروا بها بين آثار معاندة … للعاديات فلم تطمس لها أثرا
وأربعوا كي ترو ماض يحدثكم … وشنفوا أذنا كي تسمعوا دررا
تحكي لكم قصة ما مل سامعها … وعن حياة مضت تروي لكم عبرا

(١) ألقى الشاعر عبدالله بن محمد آل جميل هذه القصيدة في لقاء أسر العبادل الذي أقيم في حوطة بني تميم في ٦/ ١٠/ ١٤٢٨هـ.

آل شعلان [(١)]

ينتمي (آل شعلان) إلى العبادل بني عبدالله بن دارم، ومسكنهم الأصلي حوطة بني تميم، قبل أن ينتقلوا منها إلى بعض بلدان نجد، وهم خمسة فروع:

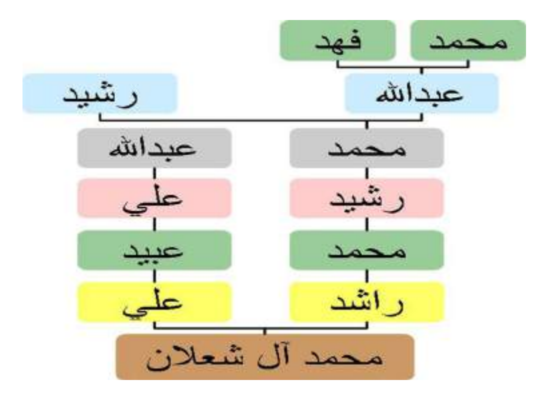
الفرع الأول: محمد وراشد ابنا عبدالله آل شعلان، وتسكن ذرية راشد حاليا الرياض، بينما تسكن ذرية محمد في الخرج، ويوضحهم الرسم الشجري التالي:



ومن أعلام هذا الفرع عبدالله بن محمد بن عبدالله آل شعلان ليس له عقب، وكان أحد رواد التجارة في عمان وقطر، واستمر في ذلك سنين طويلة إلى أن بلغ سن الشيخوخة، ثم عاد واستقر في نعام، وبعد ذلك انتقل للخرج وعاش مع أبناء أخيه وتوفي هناك رحمه الله.

الفرع الثاني: علي وراشد ابنا محمد آل شعلان، أما علي فليس له عقب، وأما محمد فيبين الرسم التالي ذريته:

(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل شعلان مصدرها كل من: عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشعلان، وعبدالعزيز بن عبدالله بن رشيد الشعلان، وعبدالعزيز بن محمد الشعلان، وعبدالعزيز بن إبراهيم الشعلان، وراشد بن محمد الشعلان.

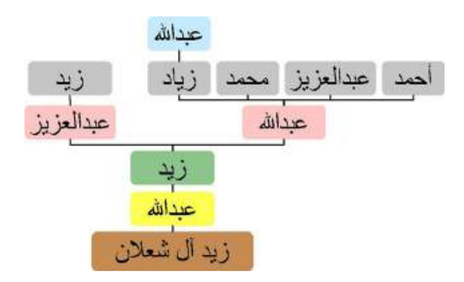


وتقيم ذرية عبدالله بن محمد بن رشيد بن محمد بن راشد بن محمد آل شعلان مدينة الدمام حالياً، وتدل الوثائق على أن عبدالله بن علي بن عبيد بن علي آل شعلان قد اشترى مزرعة البديعة في نعام عام ١٣١٦هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمونه بأن علي ابن زامل واخواته نورة وشيخه باعوا ميراثهم من ابيهم من البديعة على عبدالله
ابن علي ابن عبيد الشعلان بسبعة اريال وصلت اليهم لعلي ثلاثة ونصف واخواته ثلاثة ونصف بما
لهما من الحقوق شهد على اقرار علي بالبيع ووصول الثمن اليه وعلى شهادته على اخواته
بالبيع ووصول الثمن اليهم زيد ابن محمد الحطي وشهد به كاتبه محمد ابن عبدالرحمن ابن فارس و
كذلك باع براهيم ابن منيع ميراث ورثة عثمان ابن زامل حسين واخواته ووالدتهم
بنت حسين من البديعة المذكورة على عبدالله ابن علي ابن شعلان بثلاثة ونصف وصلت اليهم
وصدور البيع من براهيم ابن منيع بالوكالة من ورثة عثمان ابن زامل والمبيع بماله من الحقوق
من ماء وطريق وغيره شهد على البيع من براهيم ابن منيع واقرار حسين ابن زامل بالوكالة
ووصول الثمن اليهم كاتبه محمد ابن عبدالرحمن ابن فارس وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم جرا
ذالك في شعبان سنة ست عشر ١٣١٦هـ

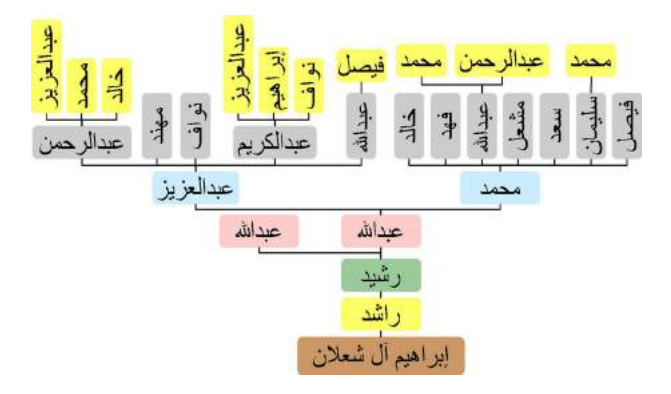
الفرع الثالث: زيد بن عبدالله بن زيد آل شعلان، وهم كما في الرسم التالي:



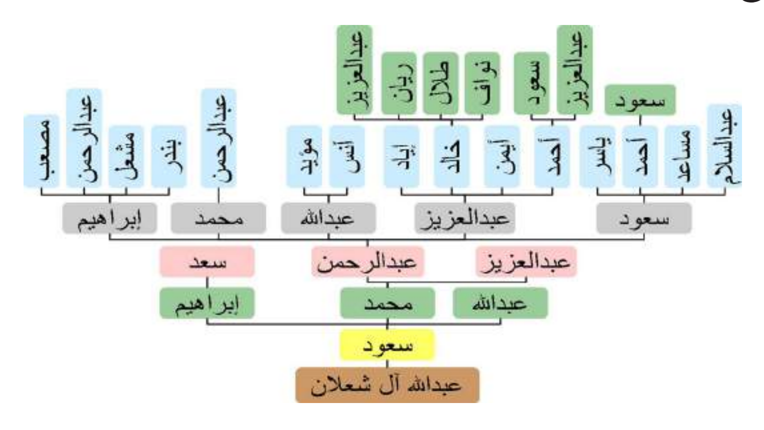
ومن أعلام هذا الفرع: زيد بن عبدالله بن زيد آل شعلان الذي توجه إلى الخليج العربي، واشتغل بالغوص بحثاً عن اللؤلؤ، وبعد مدة عاد إلى الرياض، واشتغل بالزراعة، إلى أن توفي رحمه الله في مصر خلال رحلة علاجية، ودفن هناك، وتسكن ذريته حالياً مدينة الرياض.

ومن الأعلام أيضاً: عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد آل شعلان فقد كان من الذين انضموا إلى جيش الملك عبدالعزيز آل سعود وشارك في حروب توحيد المملكة وخاصة في منطقة الحجاز، وتوفي رحمه الله وهو شاب، أثناء زيارته لذويه في نعام إثر سقوطه من إحدى النخيل.

الفرع الرابع: عبدالله بن رشيد بن راشد بن إبراهيم آل شعلان، وقد سكن المجمعة بمنطقة سدير، وتسكن ذريته في الوقت الحاضر مدينة الرياض، ويبينهم الرسم التالي:



الفرع الخامس: سعود بن عبدالله آل شعلان:



انتقل سعود بن عبدالله آل شعلان من حوطة بني تميم إلى جلاجل في سدير، وتزوج من آل عمران، ثم رحل إلى شقراء، وله ثلاثة أبناء وهم: إبراهيم وعبدالله ومحمد، أما إبراهيم فقد سكن العذار بالدلم، وله ولد واحد اسمه سعد، وليس له عقب، وأما عبدالله فقد سكن السلمية بالخرج، وعمل أمينا لنخيل الحكومة هناك، وعاش محمد في شقراء وتزوج بها من آل خميس، وعمل في الزراعة.

ومن هؤلاء عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن عبدالله آل شعلان الذي عاش في مكة مدة طويلة، واشتغل بالتجارة، وعمل في إمارة ينبع لبعض الوقت يوم أن كان حمد بن عيسى أميراً لها، وقبل أن يتزوج بأشهر معدودة أصيب بالحمى، وتوفي في مكة.

ومن هؤلاء عبدالرحمن بن محمد بن سعود بن عبدالله آل شعلان الملقب بـ «دحيم» الخبير في النخيل والتمور، الذي اشتغل بالغوص في قطر والبحرين حتى سنة «الطبعة» الشهيرة، وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة، وشارك في فتح جيزان أوائل الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري.

ويلحظ القارئ تعدد منازل آل شعلان، وتعدد فروعهم، ففي نهاية القرن الثاني عشر

وبداية القرن الثالث عشر (١١٩٠-١٢١٠هـ) انتقل بعض آل شعلان إلى نعام، وكان لهم فيها حضور كبير، حيث ملكوا فيها أملاكاً كثيرة، وتوجد مزارع هناك تحمل اسمهم مثل الشعلاني والشعلانية وغيرها، ولكنهم خرجوا من نعام ولم يبق فيها منهم أحد في الوقت الحاضر.

ولا تزال بعض آثار آل شعلان ومواقعهم في حوطة بني تميم تحمل اسمهم حتى الآن مثل شعيبة آل شعلان.

نماذج من قصائد شعراء آل شعلان

الشاعر: محمد بن عبدالله بن رشيد آل شعلان «رحمه الله»

حافظ على الطاعة

البارحة ما نمت، نومي تكدّر	من لاهبٍ في القلب ولّع بناره
عليك يا ابن العم طبعك تغير	تقعد مع اللي يشربون السيجاره
اتبع طريق الخير وابعد عن الشر	نار وعار، وكل هذا خساره
المشكلة، والمشكلة شيء أكبر	أم العيال اللي علينا خساره
حافظ على الطاعات تفرح وتستر	في موقف بالحشر ما اطول نهاره
من طاوع الشيطان حظه تدهور	يشوف في دنياه كل الخساره
اطلب من المولى يعصمك من الشر	الواحد المعبود جل اقتداره
وصلاة ربي عد ما هل وامطر	على شفيع الخلق يوم انتشاره

موقف.. ولغز

كان الشاعر يقول الشعر منذ أيام شبابه، وذات يوم دعاه أحد الشعراء إلى مجلس شاعر اسمه سليمان في حي الشميسي بالرياض، يجتمع فيه عدد من الشعراء، فوافق على إجابة الدعوة، عسى أن يستفيد منهم، دون أن يسأل عن الحاضرين، ولمّا دخل المجلس تفاجأ بوجود عدد من الشعراء الذين لا يحب الجلوس معهم بسبب كثرة الألفاظ البذيئة في شعرهم، وخشي إن انصرف عنهم أن يقولوا فيه شعراً سيئاً، وإن جلس معهم ربما اكتسب بعض السيئات، وفاته الكثير من الحسنات.

فلمّا سلم عليهم، وكان صغيراً لم يتجاوز عمره سبع عشرة سنه، أراد أن يشغلهم بشيء لا إثم فيه، ويسلم من أن يبدأوه بقصيدهم، فقال لهم: عندي لغز أريدكم أن تفكروا في حله، وألقى عليهم الأبيات التالية:

أنا أسلم عليكم يا هل الدار سلام الدار   أنا أثنّي سلامي عد ما تمشيه رجليّه
تراني جيت أدور شاعرٍ ينشد عن الشعار   تراني جيت أدوَّر منزله يم الشميسيه
أنا أبنشدك يا سليمان عن عذرى تهل عبار   تهل عبارها بين الرجل ولا لها نية
ترى البنت شدّها رَجلين والثالث بها قرّار   لا رحمت، كيف تعرس وقد شدّها صيعيَّه؟

وانتهى ذلك المجلس دون أن يعرفوا جواب اللغز، ثم أخبرهم بالجواب قبل أن ينصرف، وهو المحّالة التي تستعمل في إخراج الماء من القلبان.

قصائد أخرى

للشاعر العديد من القصائد، لكنها لم تدون، ومن ذلك، قال في زوجته بعد وفاتها قصيدة جاء فيها:

طفى سراج البيت واقبل ظلامه   النوم عفته والليالي وحّدني
الراس شاب وصار فيني علامه   وا عز حالي كان هو كبر سني

وقال عنها واصفا حاله أثناء دفنها:

نزلت معها القبر لبنٍ وطيني   ودموع عيني فوق خدي ذريفات
يا الله يا منشي سحابٍ ركيمي   يا الله عسى قبرها روضٍ وجنات

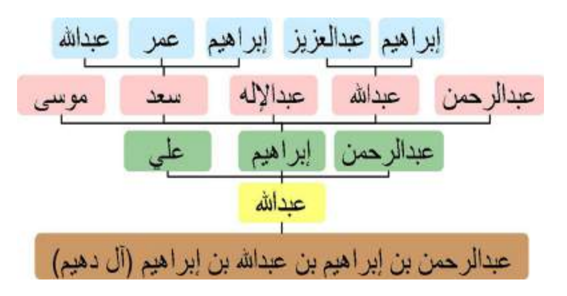
وكانت زوجته لا تفارق مخيلته، ويراها في نومه:

البارحة في النوم جاني علامه   من عند من هي في المحبة صفت لي
اطلب من المولى يعوض بداله   في ساعة فيها يدور الفلك لي

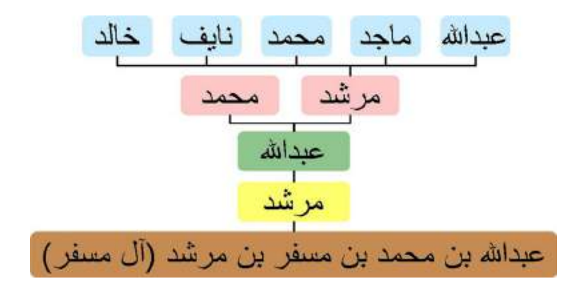
آل غنام[١]

أسرة آل غنام إحدى أسر العبادل من ذرية عبدالله بن دارم، تسكن الحلوة في حوطة بني تميم، وتتفرع إلى أربعة فروع:

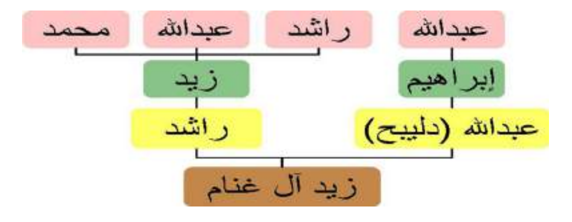
ينتسب الفرع الأول إلى عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم آل غنام، ويلقبون بـ آل دهيم، ويبين الرسم التالي أسماء المنتسبين إلى هذا الفرع.



وينتمي الفرع الثاني إلى عبدالله بن محمد بن مسفر بن مرشد آل غنام، ويلقبون بـ آل مسفر، والرسم التالي يبين أبناءه وحفدته.

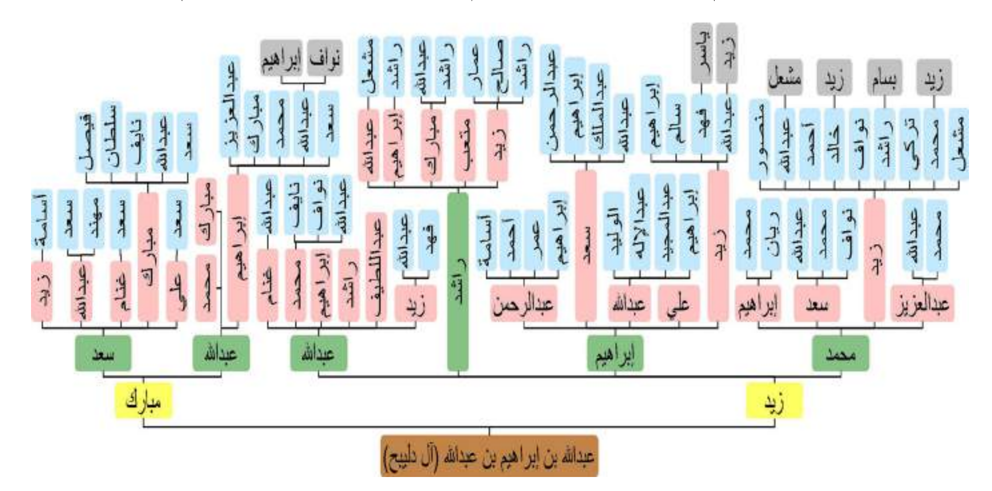


وينتسب الفرع الثالث إلى زيد آل غنام، حيث رزق ولدين: عبدالله ويلقب بدليبح، والثاني راشد، ولكل منهما بنون وحفدة وهم على النحو التالي:

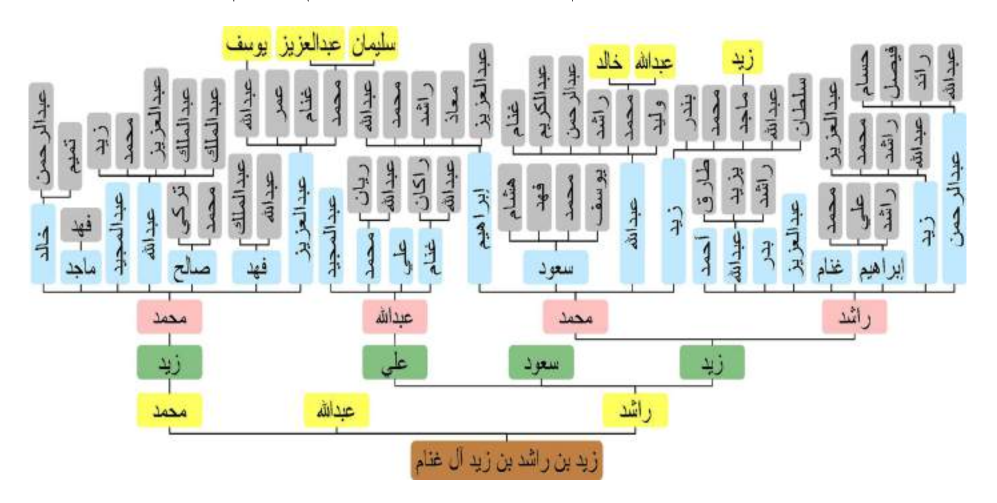


(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل غنام مصدرها كل من: محمد بن علي الحوتان آل غنام، وزيد بن إبراهيم بن زيد آل غنام، وغنام بن سعد آل غنام.

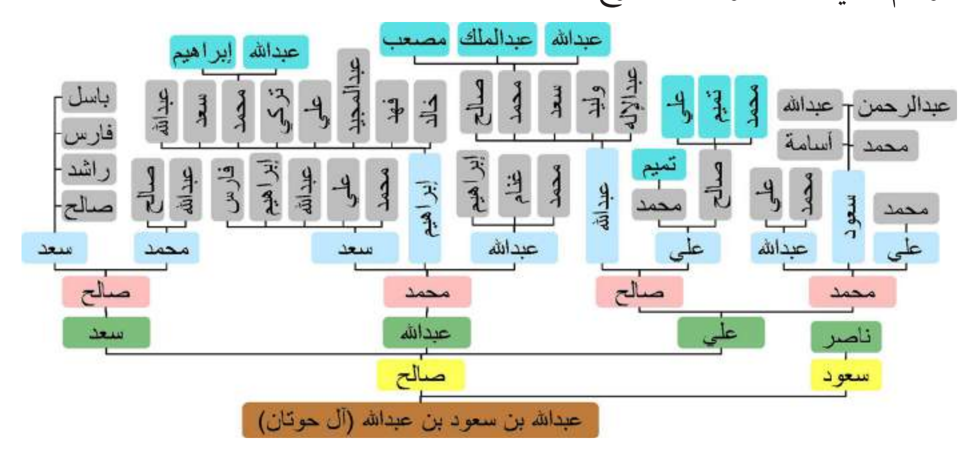
١ . عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن زيد آل غنام، وله بنون وحفدة كما في الرسم التالي:



٢ . زيد بن راشد بن زيد آل غنام، وله بنون وحفدة يبينهم الرسم التالي:



وينتسب الفرع الرابع إلى عبدالله بن سعود بن عبدالله آل حوتان آل غنام، ويوضح الرسم التالي أسماء أفراد هذا الفرع.

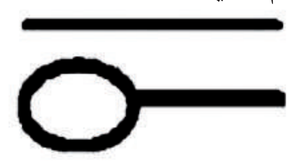


منازل آل غنام

تتركز منازل آل غنام في الحلوة بداية من المشيرق مرورا بالشرقية والصبيخة والحجاني والبديعة الثانية والمشيرفة والهلالية، وهي المكان الذي يبدأ من غرب الجسر الذي يتوسطه حاليا بمحاذاة الجبل حتى الهلالية، وكذلك في أم طليحة وأم الجواد، والمسميات والهشيم، كما يسكن بعضهم الآن في الدلم والرياض.

وهناك معالم قديمة تحمل اسم آل غنام في الحلوة منها مزلف آل غنام الذي يقع قبل سوق آل جعيري «آل يعيري» من جهة الشرق بعشرين مترا تقريبا، والمزلف يشبه السد الصغير، يوضع على مجرى السيل المتفرع من الوادي، ولا يزال موجودا حتى الآن إلا أن الاسفلت قد طمره. وفي وسط الحلوة جامع قديم يعرف باسم «جامع آل غنام»، وله أوقاف باسم مسجد زيد بن غنام. وفي غفار بوادي مطعم شعيب آل حوتان.

ويتخذ آل غنام وسما خاصا بهم يسمون به إبلهم وهو حلقة مبعوجة ومطرق على الفخذ الأيمن كما يوضحه الرسم التالي:



من أعلام آل غنام

زيد بن غنام

من أبرز من اشتهر في آل غنام في التاريخ القديم زيد بن غنام؛ فقد كان له موقف قوي ومؤثر أثناء غزو الروم للحلوة «حملة إسماعيل آغا وخالد بن سعود سنة ١٢٥٣هـ» حيث عارض الصلح مع الأتراك، وخطب في المجتمعين وكان مما قال: لا صلح مع الروم سنحاربهم، معنا عليهم عوين وهو الله. وقد انتهت المعركة بهزيمة الأتراك هزيمة منكرة.

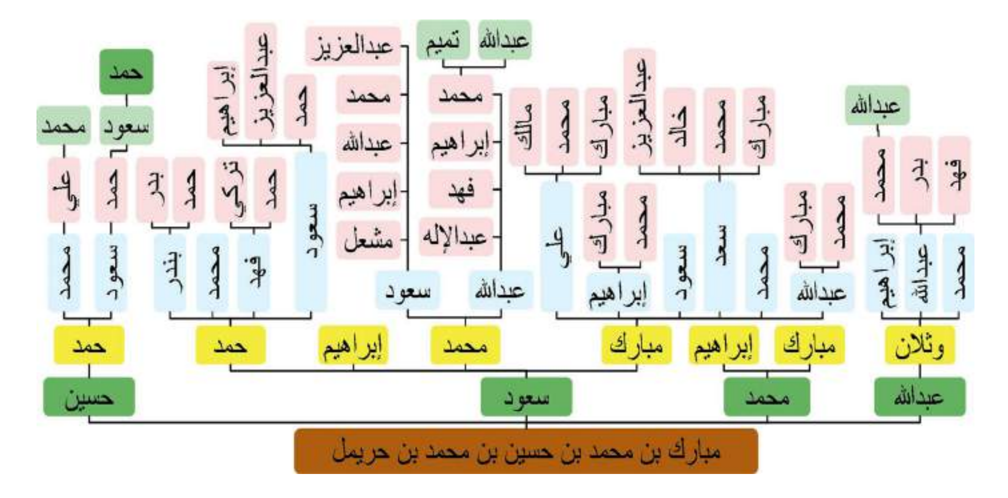
واشتهر زيد بن غنام بالقوة والشجاعة والعلم، كما اشتهر بحب الخير والإنفاق في سبيل الله، ومن ذلك الوقف الذي سبله على مسجد آل غنام في الحلوة.

وفي جانب آخر اشتهر ناصر بن سعود بن عبدالله بن حوتان آل غنام بالكرم والشجاعة وتربية الإبل، ولذلك لقب بـ «راعي المنتوبة» نسبة إلى ناقته المشهورة عند أهل الحلوة.

ونال بعض أفراد هذه الأسرة شرف المشاركة مع الملك عبدالعزيز مثل علي بن عبدالله آل غنام وعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن آل غنام اللذين قتلا في غزوات الملك عبدالعزيز في الحجاز.

آل حريمل [1]

آل حريمل من العبادل من ذرية عبدالله بن دارم، وينتسبون إلى مبارك بن محمد بن حسين بن محمد بن حريمل التميمي، ومنه يتفرعون إلى أربعة فروع يبينها الشكل التالي:



ويسكن آل حريمل منذ القدم حوطة بني تميم في العطيان والصدر وأسفل الباطن، ويسكن بعضهم حاليا في دولة قطر، والشارقة بدولة الإمارات غير أن أسماءهم لم تدون في الرسم الشجري أعلاه.

وقد شارك بعض أبناء الأسرة في غزوات الملك عبدالعزيز، حيث استشهد إبراهيم بن سعود بن مبارك بن محمد بن حسين بن محمد بن حريمل في حرب الوديعة عام ١٣٨٩هـ، ويسم آل حريمل رواحلهم بوسم العبادل وهو الحافر والمطرق على الفخذ الأيمن للراحلة.

---

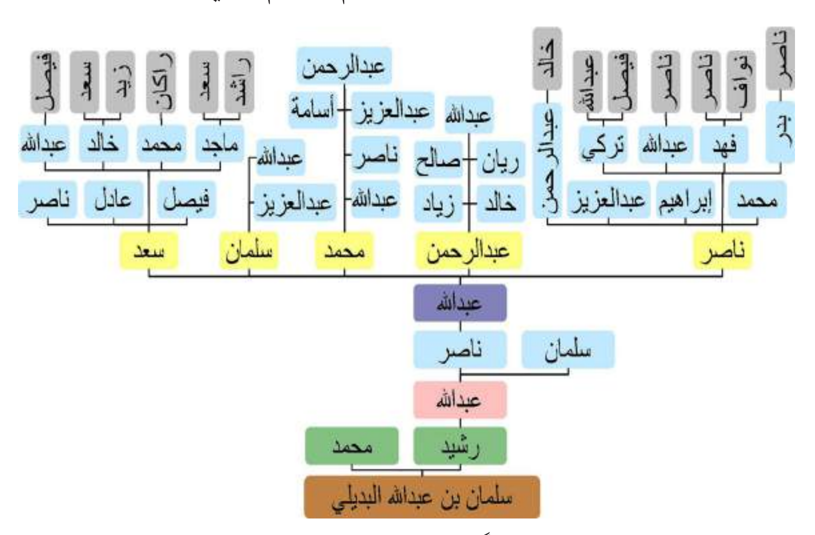
(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل حريمل مصدرها عبدالله بن محمد بن سعود آل حريمل.

البديلي[١]

البديلي أسرة عبدلية من بني عبدالله بن دارم كانت تسكن الوسطة في حوطة بني تميم، وفي أواخر القرن الثاني عشر الهجري تقريبا انتقلت هذه الأسرة إلى نعام غرب الحوطة، واستقروا بها، ويقيم أفراد هذه الأسرة حاليا في الدلم والرياض.

وفي أوائل القرن الثالث عشر الهجري انتقل سلمان بن عبدالله البديلي من نعام إلى الدلم، وبدع المزرعة الكائنة بين العذار والصحنة التي تعرف باسم البديلية نسبة لهذه الأسرة، ولا تزال تحمل هذا الاسم حتى وقتنا الحاضر.

وتنتمي أسرة البديلي إلى سلمان بن عبدالله البديلي، وله ولدان هما محمد ورشيد، ولرشيد ولد واحد اسمه عبدالله، ثم رزق عبدالله ولدين هما سلمان وناصر، أما سلمان فليس له عقب، أما ناصر فله عبدالله، ولعبدالله خمسة من البنين وهم ناصر وعبدالرحمن وسلمان ومحمد وسعد، ولهؤلاء بنون وحفدة يبينهم الرسم التالي:

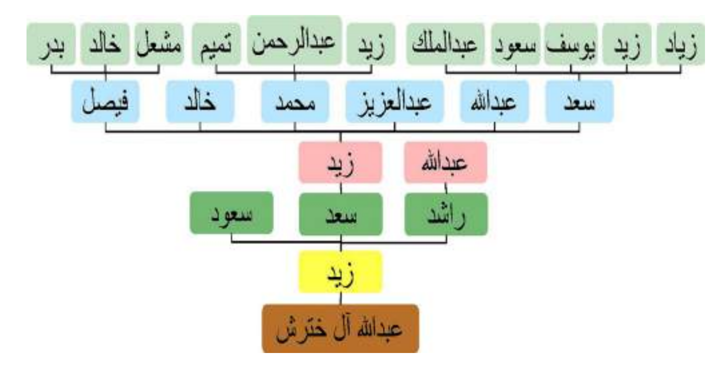


ويتخذ البديلي الحافر والمطرق وسماً لوسم الإبل يضعونه على الفخذ الأيمن للناقة.

(١) المعلومات المتعلقة بأسرة البديلي مصدرها الأستاذ ناصر بن عبدالله البديلي.

آل خترش [١]

آل خترش أسرة عبدلية من ذريه عبدالله بن دارم، وقد اشترى زيد بن عبدالله بن خترش منتصف القرن الثالث عشر (١٢٤٠-١٢٦٠هـ) المزرعة المسماة الحويلي في الحلوة ثم انتقل إليها هو وأسرته، ما عدا ابنه الأكبر راشد، فقد رغب البقاء في الفرعة، ولمّا كبر سعد بن زيد بن خترش اشترى المزرعة المسماة الدبساني في الحلوة، وله بنون وحفدة يبينهم الرسم التالي:



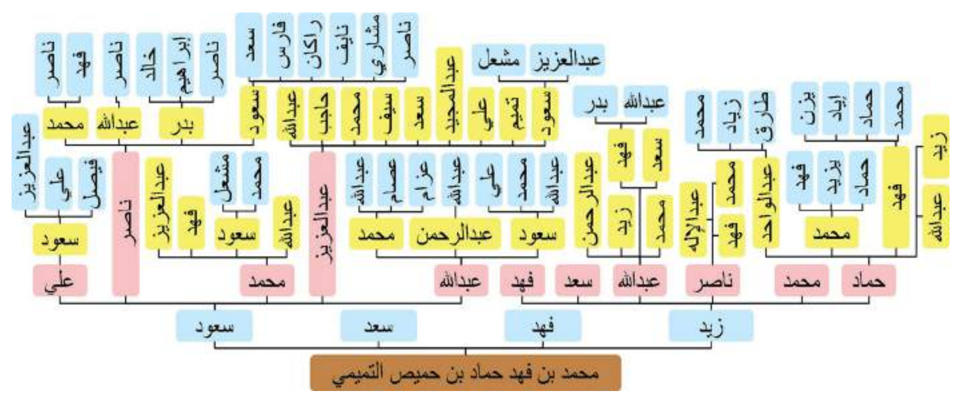
وأما وسم آل خترش فهو وسم جماعتهم العبادل وهو الحافر والمطرق على الفخذ الأيمن للناقة.

(١) المعلومات المتعلقة بأسرة آل خترش مصدرها محمد بن زيد الخترش.

آل حميص

ينتسب آل حميص إلى محمد بن فهد بن حماد بن حميص التميمي الذي أنجب أربعة أبناء؛ اثنان منهم ليس لهما عقب وهما (فهد وسعد) وأما الآخران (سعود وزيد) فإليهما ينتسب آل حميص الموجودون حاليا، ويبين الرسم التالي عقب كل منهما.

وكان جد آل حميص قد انتقل من حوطة بني تميم إلى الدلم، وهو المكان الذي أقامت فيه ذريته مدة من الزمن قبل أن ينتقل بعضهم إلى السيح والرياض.[1]



ويذكر زيد بن عبدالله بن دخنان السبيعي أن لحماد بن حميص بنتا واحدة وولدين؛ أما البنت فهي «فاطمة»، وأما الولدان فهما «فهد» جد آل حميص الذين انتقلوا إلى الدلم، و«عبدالله»، جد زيد السبيعي لأمه «هيا» ومن أجل ذلك اشترك في الإرث مع آل حميص في بيت فاطمة بنت حماد بن حميص حسب الصك رقم ٥٢٤ الصادر في١٩/ ٨/ ١٤٠١هـ، ويضيف زيد بن دخنان أن لخاله سلمان ولداً واحداً اسمه «عبدالله» ليس له عقب، وبنتاً واحدة وهي زوجة صالح أبو نصية.

(١) الأستاذ سعود بن ناصر آل حميص التميمي مصدر معلوماتٍ عن أسرة آل حميص.

القحلولي

القحلولي إحدى أسر العبادل في حوطة بني تميم التي تعود إلى عبدالله بن دارم، وسعود بن مبارك القحلولي هو آخر أفراد هذه الأسرة، وليس له وارث، ولذلك تقاسم تركته آل عوين وآل شامان وآل مريفق وآل صقر والحقبان، وقد أشار الصك الصادر من محكمة حوطة بني تميم في ١/ ٢/ ١٣٩٩هـ إلى أن ورثة سعود القحلولي قد وكلوا عبدالله بن رشيد بن عوين ببيع الأرض القحلولية التي ورثوها، وأنها قد آلت لسعد بن عبدالله بن معدي بالشراء، وتقع هذه الأرض في الوسطة على يسار المتجه نحو الحلوة.



جزء من سور القحاليل

ويذكر أن لمبارك القحلولي أربع بنات؛ الأولى مع علي بن محمد بن شامان، والثانية مع أحد آل عوين، و«الثالثة تزوجها أحد آل سيف آل داوود» [١]، و«الرابعة تزوجها أحد آل عثمان في زياد من آل مرشد»[٢].

---

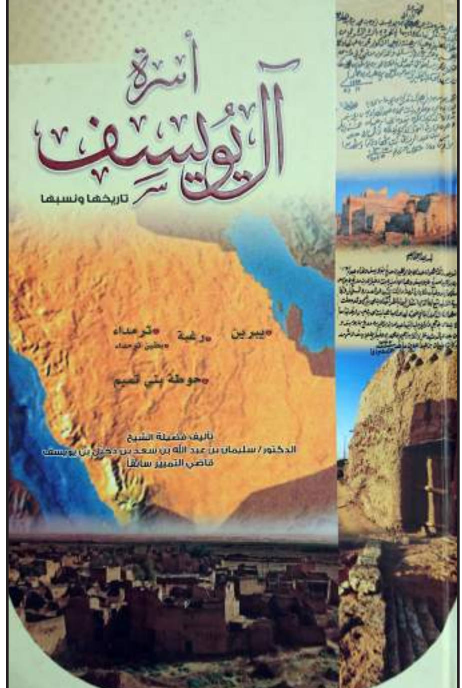
(١) رواية زيد بن عبدالله بن دخنان السبيعي ومحمد بن عبدالله بن عسكر. في مقابلة شخصية معهما.

(٢) رواية إبراهيم بن شامان آل طالب.

«تنبيه»

ورد في الطبعة الثانية من هذا الكتاب أن «آل يويسف» أهل ثرمدا من العبادل أهل حوطة بني تميم، وقد اعتمدت في ذلك على رسالة كتبها فضيلة الشيخ د. سليمان بن عبدالله بن سعد بن دخيل آل يويسف، القاضي في محكمة التمييز، ثم ورد إليَّ رسالة موقعة من أكثر من (٦٠) شخصاً يخالفون الشيخ فيما ذهب إليه، وأُدرِج هنا كلا الرسالتين كما وردت إليَّ.

وفي وقت لاحق أصدر فضيلة الشيخ كتاباً بعنوان «**أسرة آل يويسف: تاريخها ونسبها**» ناقش فيه كل ما جاء في كتب الأنساب حول نسبتهم إلى «بني العنبر بن عمرو بن تميم»، أو «بني الحارث بن عمرو بن تميم»، أو «بني سعد بن زيد مناة بن تميم»، ثم ردَّ عليها، وأخيراً تمسك بصحة انتساب أسرته للعبادل بني عبدالله بن دارم أهل حوطة بني تميم.





المكرم / د. عبدالله بن محمد بن سعد التويم وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

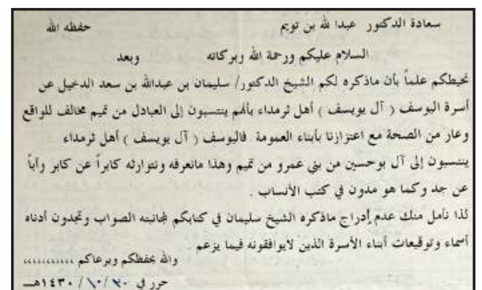
إشارة إلى المكالمة الهاتفية التي طلبتم فيها منا معلومات عن نسب أسرة آل يويسف في ثرمداء، عليه أفيدكم بنبذة مختصرة من بحثنا عن أسرتنا والمسمى (آل يويسف، تاريخهم ونسبهم)، فأقول وبالله التوفيق:

إن أسرة آل يويسف أسرة تميمية كانت تسكن حوطة بني تميم ثم انتقلت منها في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري واستقر بها المقام في ثرمداء بطلب وإلحاح من أميرها العنقري في ذلك الوقت - في قصة ذكرتها في البحث يطول ذكرها - وذلك بزعامة من تنتسب إليه محمد بن حسن بن يويسف وأخوه عبدالله المعروف بـ(عبيدالله)، روى ذلك الخلف عن السلف من آل يويسف وغيرهم، وممن روى ذلك من غيرهم النسابة الشيخ إبراهيم بن عيسى في تاريخه - جـ٣، ص ٦٦٥، دراسة وتحقيق د. أحمد البسام - على هامش الشكل ٥١٦ تعليقاً على كلمة قصر الحريص الذي ذكره ابن بشر في تاريخه حيث قال: (الحريص هذا من أجداد آل يويسف المعروفين في ثرمداء أصلهم من تميم من أهل الحوطة وسكنوا ثرمداء ولقبهم أهل ثرمداء بالحرصان لأن فيهم حرص على حفر الآبار والفلاحة فصار آل يويسف المعروفين في ثرمداء يلقبون بالحرصان)، والمعروف عند كبار السن من آل يويسف أنهم يرجعون إلى من يقال لهم آل حسين من أهل الحوطة، والذي تحقق عندي من مجموع الأدلة التي توصلت إليها في البحث المذكور أن آل يويسف من العبادل ذرية عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم سكان حوطة بني تميم قبل بني العنبر، وقال بذلك الهتم بنسب تميم وشاعرها عبدالله بن علي بن صقيه وغيره، فهي من أقدم الأسر العبادل التي خرجت من الحوطة.. هذا وأسأل الله العلي القدير التوفيق لنا ولكم إنه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم أ. د. سليمان بن عبدالله بن سعد بن دخيل آل يويسف

قاضي تمييز بمحكمة التمييز بالرياض

١١/٤/١٤٢٠



سعادة الدكتور عبدالله بن تويم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نحيطكم علماً بأن ماذكره لكم الشيخ الدكتور/ سليمان بن عبدالله بن سعد الدخيل عن أسرة اليوسف (آل يويسف) أهل ثرمداء بأنهم ينتسبون إلى العبادل من تميم مخالف للواقع وعار من الصحة مع اعتزازنا بأبناء العمومة. فاليوسف (آل يويسف) أهل ثرمداء ينتسبون إلى آل بوحسين من بني عمرو من تميم وهذا مانعرفه ونتوارثه كابراً عن كابر وأباً عن جد وكما هو مدون في كتب الأنساب.

لذا نأمل منك عدم إدراج ماذكره الشيخ سليمان في كتابكم لمجانبته الصواب وتجدون أدناه أسماء وتوقيعات أبناء الأسرة الذين لايوافقونه فيما يزعم.

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،،،،،،،

حرر في ٢٠/١٠/١٤٣٠هـ

العبادل والدولة السعودية

كان العبادل من المؤيدين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ومن المدافعين عنها، ضمن جيوش الدولة السعودية الأولى؛ وفي سنة ١١٩٩هـ بايع أهل حوطة بني تميم والحريق الإمام عبدالعزيز بن محمد[١]، وقبل ذلك أشارت كتب التاريخ إلى أن «فواز بن راشد التمامي» وهو أحد العبادل قد استشهد عام ١١٨٠هـ في معركة الصحن بقيادة الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود[٢].

وعندما غزت جيوش الدولة العثمانية الدرعية سنة ١٢٣٣هـ انضم أهل الفرع[٣] للدفاع عنها، وقتل منهم في تلك المعركة ثلاثون رجلاً[٤]، وفي سنة ١٢٣٦هـ توجه الإمام تركي بن عبدالله إلى حوطة بني تميم وسكن القلعة في الحلوة، وبقي فيها حتى عام ١٢٣٨هـ حين خرج ومعه نحو ثلاثين من رجالها قاصداً عرقة[٥].

معركة الحلوة

لـمَّا غزا الأتراك حوطة بني تميم عام ١٢٥٣هـ وقف أهل الحلوة وحوطة بني تميم ونعام والحريق في وجه الغزاة، وكان العبادل صفّاً واحداً مع جماعتهم أهل حوطة بني تميم والحلوة بل إن بعض العبادل الذين خرجوا من حوطة بني تميم عادوا إليها لمساندة أهلها؛ فقد رجع من المزاحمية كلٌّ من: رشيد بن راشد بن فواز بن راشد التمامي (جد آل حميسان)، وحمد بن راشد بن فواز بن راشد التمامي (جد آل حمد أهل الحساية)، وفواز بن راشد بن فواز بن راشد التمامي (جد آل جمعان).

---

(١) ابن بشر، حوادث ١١٩٩هـ

(٢) ابن بشر، حوادث ١١٨٠هـ

(٣) الفرع هي الحلوة وحوطة بني تميم ونعام والحريق

(٤) ابن بشر، حوادث ١٢٣٣هـ

(٥) ابن بشر، حوادث سنة ١٢٣٨هـ

ومن العبادل الذين كان له دور في اتخاذ قرار المواجهة زيد بن غنام من أهل الحلوة؛ حيث عارض فكرة الصلح مع الغزاة، ودعا إلى حمل السلاح وقتال العدو، فصعد أهل الحلوة الجبل لقتال الترك وأتباعهم، ثم أتى مدد أهل حوطة بني تميم، والحريق ونعام، فحصلت مقتلة عظيمة في صفوف الغزاة، وانتهت المعركة بهزيمتهم، وغنم أهل الفرع خياماً ومدافع وأسلحة وأموالاً عظيمة، ويقدر عدد من قتل أو هلك من العسكر نحو ٣٥٠٠ رجل[١].

وقد امتدح الإمام فيصل بن تركي بني تميم ومن معهم على الجهد الذي بذلوه في صد المعتدين في هذه المعركة بقصيدة[٢] جاء فيها:

وفي عام ١٣٠١هـ استشهد مساعد بن عبدالرحيم التمامي في معركة أم العصافير بقيادة الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي ضد محمد بن عبدالله بن رشيد، وكان لآل حماد في حرمة مواقف شجاعة ضد آل رشيد في تلك الفترة.

التهنئة بالفتح

في الليلة التي استرد فيها الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الرياض سنة ١٣١٩هـ كان تمامي المزاحمية في حفل زواج عمير بن عبدالرحيم بن راشد بن أحمد بن فواز التمامي في المصانع بالرياض، فلما جاءهم الخبر توجهوا للملك عبدالعزيز في وفد لتهنئته بالنصر والتمكين، وكان معهم الشاعر عبدالرحمن بن ناصر بن عثمان بن رشيد آل مرشد التميمي الملقب بالحوطي فقال أبيات العرضة الحربية التالية:

داري اللي سعدها تو ما جاها   عقب ما هي ذليلة جا لها هيبه
جو هل الدين والتوحيد وحماها   واذهب الله هل الباطل واصاحيبه

---

(١) تاريخ الفاخري، ١٤١٩، ص ٢٠٩، وابن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. حوادث ١٢٥٣هـ

(٢) عبدالله بن خالد الحاتم. خيار ما يتقط من الشعر النبط. ج٢. ص١٨ وانظر أيضاً: منديل آل فهيد ١٩٩٢/ ١٤١٣ من آدابنا الشعبية (ج١)، ط٢، ص ٦٢، وعبدالمحسن بن عثمان أبا بطين، المجموعة البهية ١٩٦٩/ ١٣٨٩ ص ٣٨، ومطلق البادي العتيبي، ديوان ابن بادي ط٢، ص ٧٧، والشيخ عيسى الخليفة، روضة الشعر ١٩٨٠/ ١٤٠٠، ص ٨٩

قام عبدالعزيز وشاد مبناها	شيخنا اللي بحكم الشرع يمشي به
يوم حنّت ونّت سمع شكواها	وصلها قبل تاصلها مناديبه
عقب ما هي عجوز جدد صباها	زينها للعرب قامت تماري به
عشقت للسعود من الله انشاها	حرمت غيرهم تقول ما لي به
جا الحباري عقاب نثّر دماها	يوم شرّف على عالي مراقيبه
صيدته يوم صف الريش ما خطاها	في الثنادي وفي الهامة مخاليبه
ذبح عجلان فيها ما تعداها	ما حلى عند باب القصر تسحيبه
يوم شفته بعيني طاب ممساها	طير حوران شاقتني مضاريبه

القتال تحت الراية

بعد فتح الرياض، اشترك عدد كبير من رجال العبادل في جيوش الملك عبدالعزيز التي انطلقت لتوحيد البلاد ورفع راية التوحيد، وسأعرض أسماء بعض العبادل الذين شاركوا في حروب الملك عبدالعزيز ومغازيه، وأسماء بعض من قتل منهم تحت رايته، حسب ما توافر لدي من معلومات:

وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ:

١. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٢. ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم
٤. عبدالله بن محمد بن عبدالله العميري «استشهد»

معركة القصيم سنة ١٣٢٢هـ

١. عبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم
٢. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم

٣. ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم

وقعة الشنانة سنة ١٣٢٢هـ

١. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٢. ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم

روضة مهنا سنة ١٣٢٤هـ

١. زيد بن عمر بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٢. عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٣. ناصر بن سعود بن ناصر آل تويم
٤. إبراهيم بن عبدالله آل حوتان

حرب الحريق سنة ١٣٢٨هـ

١. عبدالرحمن إبراهيم بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٢. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم

فتح الأحساء سنة ١٣٣١هـ

١. عبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم
٢. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٣. راشد بن عبدالله بن راشد آل حميسان التمامي. «استشهد»
٤. فهد بن سعود التمامي
٥. محمد بن فهد بن سعود التمامي

معركة كنزان سنة ١٣٣٣هـ

١. عبدالله بن سعود بن عبدالله آل حوتان
٢. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٣. إبراهيم بن سعود بن ناصر آل تويم «استشهد»

معركة جراب سنة ١٣٣٣هـ

١. عبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم
٢. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٣. عبدالله بن محمد بن فواز (جمعان) التمامي. «استشهد»

وقعة تربة سنة ١٣٣٧هـ

١. عبدالعزيز بن سعود بن ناصر آل تويم
٢. عبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم
٣. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
٤. إبراهيم بن عبدالله بن فهيد التمامي
٥. ناصر بن عمير بن عبدالرحيم التمامي

معركة حائل سنة ١٣٤٠هـ

١. سعد بن محمد بن عبدالله العميري
٢. حمد بن محمد بن حمد بن راشد التمامي
٣. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم

فتح أبها سنة ١٣٤١هـ

١. عبدالعزيز بن سعود بن ناصر آل تويم «حمل البيرق»

٢. عبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم

٣. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم

مكة والطائف سنة ١٣٤٣هـ

١. عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد آل شعلان

٢. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم

٣. إبراهيم بن عبدالله آل حوتان

٤. علي بن عبدالله آل غنام. «استشهد»

٥. عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن آل غنام. «استشهد»

معركة السبلة سنة ١٣٤٧هـ

١. عبدالعزيز بن سعود بن ناصر آل تويم

٢. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم

٣. صالح بن عبدالمحسن بن سليمان آل حماد. «استشهد»

٤. محمد أبو جازع آل حوتان. «استشهد»

٥. إبراهيم بن عبدالله آل حوتان

٦. محمد بن فهد بن سعود التمامي.

وقعة القاعية سنة ١٣٤٨هـ

١. عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد آل حوتان

٢. محمد بن حمد بن راشد آل حوتان

٣. سعود بن عبدالله بن محمد آل حوتان. «استشهد»

فتنة الإدريسي بجيزان ١٣٥١هـ

١. إبراهيم بن عبدالله بن فهد بن راشد التمامي
٢. إبراهيم بن محمد بن راشد آل حميسان التمامي
٣. رشيد بن محمد بن راشد آل حميسان التمامي
٤. سعد بن إبراهيم بن فهد بن راشد التمامي
٥. سعد بن عبدالله (محماس) بن عبدالرحيم التمامي
٦. سعد بن عمير بن عبدالرحيم التمامي
٧. سعد بن مساعد بن مساعد بن عبدالرحيم التمامي
٨. عبدالرحمن بن محمد بن سعود بن عبدالله آل شعلان.
٩. عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله العميري
١٠. عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد التمامي
١١. عبدالله بن عبدالعزيز (دليحان) بن محمد بن عبدالكريم التمامي
١٢. عبدالله بن فهد بن راشد التمامي
١٣. محمد بن إبراهيم بن سعود بن عبدالرحيم التمامي
١٤. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم
١٥. محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ناصر التمامي
١٦. ناصر بن إبراهيم بن سعود بن عبدالرحيم التمامي
١٧. ناصر بن عبدالله بن فهد بن راشد التمامي.

وقعة الحقو والريث سنة ١٣٥١هـ

١. عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله العميري. «استشهد»

٢. محمد بن فهد بن سعود التمامي.

وقعة الخبت سنة ١٣٥١هـ

١. سعد بن سعيد بن عبدالله العميري. «استشهد»

حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ

١. عبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم[1] «قائداً للسرية الخاصة».
٢. راشد بن محمد بن مبارك التمامي
٣. عبدالعزيز بن سعود بن ناصر آل تويم
٤. عبدالله بن سعود بن عبدالله آل حوتان
٥. محمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم[2]
٦. محمد بن فهد بن سعود بن عبدالرحيم التمامي
٧. ناصر بن محمد بن ناصر آل حوتان
٨. عبدالعزيز بن سعد بن علي التمامي
٩. حسين بن حمد بن حسين بن راشد التمامي (عودة سدير)

حرب فلسطين سنة (١٩٤٨) ١٣٦٧هـ

١. حسين بن حمد بن حسين بن راشد التمامي (عودة سدير)

حرب الوديعة سنة ١٣٨٩هـ

١. إبراهيم بن سعود بن مبارك آل حريمل

(١) اشترك كذلك في معركة بلاد بني مالك بقيادة ابن ابراهيم، ثم قاد الجيش الذي بعثه الملك عبدالعزيز انتصارا لمقتل بعض رجاله. لمعرفة معالم أخرى من سيرته انظر ص ٢٤٥-٢٤٨

(٢) اشترك محمد بن عبدالرحمن آل تويم كذلك في الأرطاوية، والنصيبية، والقريمة، والحفر، وبيشة، وخميس مشيط، وتهامة، وتندحة، وظهران، والظفير، ورابغ، والصريف، وهدية، وعفاس بن محيا، والخرمة، ونجران، وجدة، والمدينة، وتبوك، والدبدبة، والهبكة، والقاعية، والمسعري «أم رضمة»، وباقم، والجهرا، إضافة إلى المعارك التي وردت في هذا الفصل. لمعرفة معالم أخرى من سيرته انظر ص ٢٤٤

الدعم المعنوي

لم تقتصر مواقف العبادل مع الملك عبدالعزيز على التضحية بالنفس والمشاركة في الجيوش، بل شملت التأييد المعنوي من خلال القصائد الشعرية؛ إذ لم تخل قصائد الشاعر عمر بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم (١٢٨٠-١٣٥٥هـ) مثلاً من الإشادة بانتصارات الملك عبدالعزيز وتهنئته بها، ومن ذلك أنه لمَّا انتصر الملك عبدالعزيز في معركة السبلة، قال قصيدة منها:

يا الله يا اللي على خلقه بدا نوره ... يا رافع السما من غير عمدانِ
طالبك أنك تعزّ الشيخ أخو نورة ... من نقرة الشام حتى باب نجرانِ

وقال في قصيدة أخرى:

سلِّم على شيخٍ طرد شيخ برزان ... وهنَّه بنصر الدين عقب الدمارا
لياه يجزع، جعله الروع لو بان ... قبله دهام نار تالي نهارا
وقبله زقم وزبيد وابن ثنيان ... ظهر عليهم في النهارا الجهارا
وقبله عيال عضيب محمين بر الاكوان ... حريبهم عوَّد شبوره قصارا
عبدالعزيز نادرٍ فرخ شيهان ... يضرب بسيف صانعه من نصارى
أثقل من ايشٍ عند زوغات الاذهان ... لا حل في باقي السبايا مثارا
قلته وانا من لابة فعلها بان ... يوم الحفيف أمرٍ نزل في الحضارا
يوم الحفيف منزلٍ فوق فيحان ... دون الدلم نرخص بتالي العمارا

وقال أيضاً:

الحمد لله عد الاحيا والأموات ... وعد النبات وعد وابل مطرها
وعداد رملٍ في حبال مبناة ... وعداد حب ما ذرى في زبرها

المبطلة كادوا بهدم المنارات يبغون شجرة الدين يِنْجَب قعرها
والحمد للي حط قوّتهم اشتات راحوا ذليلين باراذل حقرها
باسباب أبو تركي زبون المخلاة كم سابق سيفه يفرِّغ ظهرها
الله يمتعنا به سنين طويلات ويزيد خيره في بلاد عمرها
ثم استجبها يا بديع السموات من عبدك المخطي ونفسه حقرها

وأرسل الشاعر عمر بن تويم إلى ابنيه عبدالرحمن وزيد وهما في الغزو مع جيش الملك عبدالعزيز في روضة مهنا الأبيات التالية:

يا دحيِّم اركب وارتحل لا تونّى وبالك تونى يا مظنة فؤادي
اركب على حرٍ ردوم معنّى ما فوقه إلا الميركة والشدادي
انحر عيال صوب روضة مهنّا عيالٍ أظفر من حدود الهنادي
سلِّم عليهم عد ما لجلجنَّ محال زرَّاعٍ على جال وادي
وعداد من ركب الركايب وغنّى وعْداد من فوق الوسايد ونادي
والله يا اللي غيرهم ما شحنَّا إلا أبو تركي مثل طير الهدادي
دِرعه هَلِ العوجا، ويمناه حنَّا ومْساعدينه في الرخا والشدادي
يا خصم ابو تركي زبون المعنّى أنا اشهد انه نال حكمه وكادي

وإلى جانب الدعم المعنوي كان العبادل كغيرهم من القبائل يجهزون الغزاة، ويقدمون الزاد والعتاد والراحلة، ويشاركون بما يلحقهم من الجهاد، وربما قدموا الهدايا والعواني.

أمراء ومحافظون ومسؤولون في الدولة

بعد استقرار الحكم للملك عبدالعزيز أُسندت إلى رجال من العبادل إمارة بعض المدن والقرى، وعمل بعضهم محافظين، ورؤساء مراكز، ومن هؤلاء عبدالله بن فهد بن راشد التمامي وابنه إبراهيم، وسعود بن ناصر بن سعود آل تويم، وعبدالرحمن بن سعود بن ناصر آل تويم، ومحمد بن عبدالرحمن بن دهمش آل تويم، وسعود بن علي بن مساعد التمامي، وابنيه مساعد وفهد، وعبدالله بن عبدالعزيز بن إبراهيم آل تويم، ومحمد بن عبدالعزيز «دليحان» التمامي وأخيه عبدالرحمن، ثم أبناء عبدالرحمن سعود وبدر وعبدالله، وناصر بن عبدالرحمن آل تويم، وعبدالعزيز بن سليمان آل حماد آل حوتان، ومحمد بن سعيد بن إبراهيم آل سعيس، وعبدالله بن عبدالرحمن بن محمد العميري، وسعد بن محمد بن عبدالله العميري، وفهد بن إبراهيم بن مساعد التمامي، وغيرهم.

وفي العبادل أهل حوطة بني تميم عدد من كبار موظفي الدولة الذين يشغلون مراتب قيادية عليا، ومستشارون في وزارات الدولة ودواوين أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأعضاء هيئة تدريس في الجامعات، وأطباء في مستشفيات القطاع العام والخاص، وضباط عسكريون في قطاعات وزارة الداخلية والدفاع، ومشرفون تربويون ومعلمون ورجال أعمال.

ولا يزال العبادل أهل حوطة بني تميم على عهد آبائهم وأجدادهم، يدينون بالولاء والطاعة لولي أمر المسلمين في هذه البلاد منذ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، ومن بعده أبنائه البررة سعود، وفيصل، وخالد، وفهد وعبدالله رحمهم الله، واليوم في رقابهم بيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن

عبدالعزيز حفظهم الله، ويبذلون جهدهم في سبيل خدمة بلادهم، ويتمثلون قول الشاعر عبدالرحمن بن زيد آل تويم:

بلاد عقيدة ورحاب طهر	تألق شرعها مجداً أصيلاً
سعوديون يجمعنا كتابٌ	وهدي لن نقيم له بديلاً
أطعنا خادم الحرمين حباً	وعن أمر القيادة لن نميلا
فسلمانٌ أفاض الحب نهراً	وأسقانا المحبة سلسبيلاً
وصمَّام الأمان ولي عهدٍ	تفانى، لا يهابُ المستحيلا
لهم منا الولاء وذاك فخر	وأقوم في العلا فعلاً وقيلاً
سنعلي الراية الكبرى وفاءً	ونُسمع لحن عزتنا صهيلاً
بلادٌ إن سألت الدهر عنها	أجابك: ما رأيت لها مثيلاً

أسأل الله تعالى أن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مراجع الكتاب

١. إبراهيم أنيس. اللهجات العربية. الرسالة.

٢. إبراهيم بن راشد التميمي. الأسر التميمية في حوطة بني تميم. الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م.

٣. إبراهيم بن راشد التميمي. تاريخ حوطة بني تميم الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م.

٤. إبراهيم بن صالح بن عيسى. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ. ١٤١٩هـ

٥. إبراهيم بن صالح بن عيسى. مجموع ابن عيسى. مخطوط.

٦. أحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي. تاريخ اليعقوبي. دار بيروت. ١٤٠٠هـ

٧. أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد. دار إحياء التراث العربي

٨. أحمد بن خلكان. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.

٩. أحمد زكريا الشلق وآخران. تطور قطر السياسي. قطر . ٢٠٠٥م.

١٠. أحمد بن طيفور الخراساني. بلاغات النساء. دار الحداثة للطباعة والنشر. ١٤٠٧

١١. أحمد بن عبدالسلام الجراوي. الحماسة المغربية : مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب. دار الفكر المعاصر ١٤١١هـ

١٢. أحمد بن عبدالله الأصبهاني (أبو نعيم). معرفة الصحابة. دار الكتب العلمية. ٢٠٠٢م

١٣. أحمد بن عبدالوهاب النويري الشافعي النويري. نهاية الأرب في فنون الأدب.

١٤. أحمد بن علي آل الشيخ مبارك. رحلة الألم والأمل. ط١ عام ١٤٢٣هـ

١٥. أحمد بن علي البغدادي. تاريخ بغداد أو مدينة السلام. مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية. ١٤١٧هـ

١٦. أحمد بن علي القلقشندي. صبح الأعشى في صناعة الإنشا. تحقيق د.يوسف علي طويل. دار الفكر. دمشق. ١٩٨٧

١٧. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. نهضة مصر. ١٣٨٣هـ

١٨. أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب. دار المعرفة. ١٩٩٦م

١٩. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار الفكر. ١٩٩٣م

٢٠. أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار. دار الكتب العلمية.

٢١. أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني. الآحاد والمثاني. تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. دار الراية. ط١ ١٤١١هـ

٢٢. أحمد بن محمد الطحاوي. شرح مشكل الآثار. تحقيق شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ١٤١٥هـ

٢٣. أحمد بن محمد المنقور. تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور. تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ.

٢٤. أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني. الطيوريات.

٢٥. أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. الأزمنة والأمكنة.

٢٦. أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. أمالي المرزوقي. دار الغرب الإسلامي. ١٩٩٥

٢٧. أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي. العقد الفريد. تحقيق محمد عبدالقادر شاهين. المكتبة العصرية صيدا بيروت. ط١ ١٤١٩هـ

٢٨. أحمد بن هارون البرديجي. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث.

٢٩. أحمد بن يحيى البلاذري. فتوح البلدان. دار الكتب العلمية. ٢٠٠٠م

٣٠. أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. جمل من أنساب الأشراف. تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي. دار الفكر. ط١. ١٤١٧هـ.

٣١. أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. عالم الكتب. ١٩٩٠م

٣٢. محمد عبدالرحيم قافود. مركز الوثائق والدراسات الإنسانية. جامعة قطر.

٣٣. آر. إي. تشيزمان. في شبه الجزيرة العربية المجهولة. ترجمة د. عبدالله بن محمد المطوع ود. محمد بن عبدالله الفريح. مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. ١٤١٩هـ

٣٤. أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ. لباب الآداب. تحقيق أحمد محمد شاكر. مكتبة السنة. ١٤٠٧هـ

٣٥. إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي. الأمالي. مطبعة دار الكتب المصرية. ١٣٤٤هـ

٣٦. إسماعيل بن حماد الجوهري. الصحاح : تاج اللغة العربية وصحاح العربية. دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ

٣٧. إسماعيل بن عمر بن كثير. البداية والنهاية. مكتبة المعارف. بيروت. ١٩٩٥م

٣٨. أمين الريحاني. تاريخ نجد الحديث وسيرة عبدالعزيز عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. دار الجيل. ١٩٨٨م

٣٩. ثنيان بن فهد الثنيان. إفادة مكتوبة بتاريخ ١١/ ٣/ ١٤٢٩هـ

٤٠. ج. ج. لوريمر. دليل الخليج. دار العلوم للطباعة والنشر. قطر.

٤١. جبر بن سيار. نبذة مختصرة في أنساب أهل نجد. تحقيق راشد بن محمد بن عساكر. مكتبة ذات السلاسل. الكويت. ط١ عام ١٤٢٢هـ.

٤٢. جرير. ديوان جرير. دار صادر. بيروت.

٤٣. جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. دار العلم للملايين.

٤٤. الحارث بن أبي أسامة الحافظ نور الدين الهيثمي. مسند الحارث (زوائد الهيثمي). تحقيق د. حسين أحمد صالح الباكري. ١٤١٣هـ. مركز خدمة السنة والسيرة النبوية. المدينة المنورة.

٤٥. الحسن بن أحمد الهمداني. صفة جزيرة العرب. تحقيق محمد بن علي الأكوع. مكتبة الإرشاد بصنعاء ط١ عام ١٤١٠هـ

٤٦. الحسن بن بشر الآمدي. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء. دار إحياء الكتب العربية.

٤٧. الحسن بن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه.تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية.

٤٨. الحسن بن عبدالله الأصفهاني. بلاد العرب. تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

٤٩. الحسن بن مسعود اليوسي. المحاضرات في الأدب واللغة. دار الغرب الإسلامي. ١٤١١هـ

٥٠. الحسين بن على بن الحسين الوزير المغربي. أدب الخواص في المختار من بلاغات العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها. أعده للنشر حمد الجاسر.

٥١. حسين بن غنام. تاريخ نجد. ج١ الطبعة الثانية ١٣٨١هـ

٥٢. حمد الجاسر. جمهرة الأسر المتحضرة في نجد. ط٢.

٥٣. حمد الجاسر. التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون زكريا الهجري: دراسة ومختارات. دار السلام ١٤١٣هـ

٥٤. حمد الجاسر. المعجم الجغرافي للبلاد العربي السعودية. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. ط١ عام ١٤٠١هـ

٥٥. خالد بن سلطان آل سعود. مقاتل من الصحراء. النسخة الإلكترونية.

٥٦. خليفة بن خياط الليثي. الطبقات. تحقيق د. أكرم ضياء العمري. دار طيبة. الرياض. الطبعة ٢. ١٤٠٢هـ

٥٧. خليفة بن خياط الليثي. تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق د. أكرم ضياء العمري. ط٢ عام ١٣٩٧هـ دار القلم. مؤسسة الرسالة.

٥٨. دار العروبة للطباعة والنشر والتوزيع. ديوان درر المعاني في مدح آل ثاني. ج١، ٣، ٤ الدوحة. قطر.

٥٩. سعد بن عبدالعزيز الشبانات. الصمان. دار عالم الكتب. ١٤٢٣هـ

٦٠. سليمان بن أحمد الطبراني. المعجم الأوسط. تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين. القاهرة. ١٤١٥هـ

٦١. سليمان بن أحمد الطبراني. المعجم الكبير. تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي. مكتبة الزهراء. الموصل. ط٢ عام ١٤٠٤هـ

٦٢. سهل بن محمد بن عثمان السجستاني.المعمرون والوصايا.

٦٣. السيد محمود شكري الألوسي. بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب. عناية محمد بهجت الأثري. منشورات أمين دمج ودار الشرق العربي. بيروت.

٦٤. صحيفة الشرق الأوسط. العدد ١٠٦٦٤ في ١ صفر ١٤٢٩هـ

٦٥. صلاح الدين خليل الصفدي. الوافي بالوفيات. دار إحياء التراث العربي

٦٦. ضامن بن شدقم الحسيني المدني. تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار.

٦٧. العباس بن بكار الضبي. أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان. مؤسسة الرسالة. ١٤٠٣هـ

٦٨. عبدالباقي بن قانع. معجم الصحابة. المكتبة التجارية. مكة المكرمة

٦٩. عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد. شرح نهج البلاغة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية.

٧٠. عبدالحي بن أحمد بن العماد الحنبلي. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. دار الكتب العلمية.

٧١. عبدالرحمن الشبيلي. صحيفة الجزيرة. عدد١١٨١٠ الجمعة ١٨ / ١٢/ ١٤٢٥هـ.

٧٢. عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. دار الفكر.

٧٣. عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي. شرح علل الترمذي.

٧٤. عبدالرحمن بن زيد السويداء. الـ ١٠٠٠ سنة الغامضة من تاريخ نجد. ط١ عام ١٤٠٨هـ

٧٥. عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد. الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية.

٧٦. عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام. دار الكتب العلمية. ١٩٩٩م

٧٧. عبدالرحمن بن علي بن الجوزي. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. دار الكتب العلمية. ١٩٩٥م

٧٨. عبدالرحمن بن محمد بن خلدون. تاريخ ابن خلدون المسمى «العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر» دار الكتاب اللبناني.

٧٩. عبدالرحمن بن منصور أبا حسين. تاريخ أشيقر: ماض مجيد وحاضر مشرق. ط١ عام ١٤٢٣هـ

٨٠. عبدالرحيم بن الحسن الإسنوي. طبقات الشافعية.

٨١. عبدالعزيز بن عبدالله الرويس. ديوان حصيد الزمن. الطبعة الأولى١٤٢١هـ

٨٢. عبدالعزيز بن محمد الفريح. تحفة النبيه فيمن ادعى لغير قبيلته وأبيه. ١٤٢٩هـ

٨٣. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم أمراء وغزاة. قصة الحدود والسيادة الإقليمية في الخليج.

٨٤. عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن أبي الأصبع. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن.
٨٥. عبدالغني الغنيمي الميداني. مجمع الأمثال. دار المعرفة. ١٩٩٧م
٨٦. عبدالقادر بن عمر البغدادي. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق عبدالسلام محمد هارون. دار الكاتب العربي للطباعة و النشر ١٣٨٩هـ
٨٧. عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني. الأنساب. تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي. مركز الخدمات والابحاث الثقافية. دار الجنان
٨٨. عبدالله الطابور. رجال في تاريخ الإمارات. مركز زايد للتراث والتاريخ. ط١عام ١٤٢٣هـ
٨٩. عبدالله العلي الزامل. أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود. المؤسسة التجارية للطباعة والنشر. ١٣٩٢هـ
٩٠. عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان.
٩١. عبدالله بن المعتز بالله محمد المعتز. طبقات الشعراء. تحقيق عبدالستار أحمد فراج
٩٢. عبدالله بن خالد الحاتم. خيار ما يتقط من الشعر النبط. ذات السلاسل. الكويت. ١٣٨١م
٩٣. عبدالله بن زيد آل مسلم. علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما.ج١ قسم الوثائق. دار التوحيد للنشر. الرياض ١٤٢٩هـ
٩٤. عبدالله بن عباس. تفسير ابن عباس. دار الكتب العلمية. ٢٠٠٤م
٩٥. عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. تحقيق جمال طلبة. دار الكتب العلمية ط١ عام ١٤١٨هـ.
٩٦. عبدالله بن علي بن صقيه. ديوان التميمي. مطابع الفرزدق التجارية. ١٤٠٩هـ
٩٧. عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق كمال يوسف الحوت. مكتبة الرشد – الرياض. ط١ عام ١٤٠٩هـ
٩٨. عبدالله بن محمد بن خميس. المجاز بين اليمامة والحجاز. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
٩٩. عبدالله بن محمد بن خميس. معجم اليمامة : المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية. مطابع الفرزدق التجارية. ١٤٠٠هـ
١٠٠. عبدالله بن محمد بن خميس. معجم اليمامة.مطابع الفرزدق. عام ١٤٠٠هـ.
١٠١. عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. عيون الأخبار. دار الكتاب العربي.
١٠٢. عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. الشعر والشعراء. تحقيق عمر الطباع. دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة و النشر و التوزيع. ١٤١٨هـ

١٠٣. عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. المعارف. دار المعارف.١٩٨١م

١٠٤. عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. المعاني الكبير في أبيات المعاني. دار الكتب العلمية.

١٠٥. عبدالله بن ناصر السبيعي. الأمن الداخلي في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني. ط١ عام ١٤٢٠هـ

١٠٦. عبدالله بن يوسف الزيلعي. نصب الراية لأحاديث الهداية. تحقيق محمد يوسف البنوري. دار الحديث بمصر. ١٣٥٧هـ.

١٠٧. عبدالله محمود حسين. قبيلة تميم عبر العصور. دار النمير للنشر والتوزيع.٢٠٠٠م.

١٠٨. عبدالمجيد بن محمد الخفاجي. شعر من قطر. دار مصر للطباعة. ١٣٧٨هـ.

١٠٩. عبدالمحسن بن عثمان أبا بطين، المجموعة البهية من الأشعار النبطية. مكتبة الرياض الحديثة. ١٣٩٨هـ

١١٠. عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي المكي. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي. المطبعة السلفية.

١١١. عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. القاهرة. ١٩٦٥

١١٢. عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي. فقه اللغة وسر العربية. الطبعة الثالثة.

١١٣. عبدالملك بن هشام المعافري. السيرة النبوية. دار المعرفة.

١١٤. عبده الراجحي. اللهجات العربية في القراءات القرآنية.

١١٥. عثمان بن عبدالرحمن بن موسى ابن الصلاح. مقدمة ابن الصلاح

١١٦. عثمان بن عبدالله بن بشر. سوابق عنوان نجد في تاريخ نجد. تقديم وتعليق وتحقيق. عبدالله بن محمد المنيف. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ

١١٧. عثمان بن عبدالله بن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. تحقيق د. محمد بن ناصر الشثري. ج١ طبعة. دار الحبيب.

١١٨. علي الصرامي. حوطة بني تميم: جغرافيتها وتاريخها

١١٩. علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري. الحماسة البصرية. تحقيق عادل سليمان. مكتبة الخانجي ١٤٢٠هـ

١٢٠. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. جمهرة أنساب العرب. تحقيق وتعليق عبدالسلام هارون. دار المعارف.

١٢١. علي بن إسماعيل بن سيده. المحكم و المحيط الأعظم في اللغة. دار الكتب العلمية. ٢٠٠٠م

١٢٢. علي بن الحسن بن محمد بن الهيثم الأصبهاني. الأغاني. دار الكتب العلمية. تحقيق عبد أ. علي مهنا. دار الكتب العلمية. بيروت.ط٢. ١٤١٢هـ.

١٢٣. علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

١٢٤. علي بن الحسين بن علي المسعودي. التنبيه والإشراف. دار صادر. بيروت. ١٨٩٣م

١٢٥. علي بن المقرب العيوني. ديوان ابن المقرب العيوني. الطبعة الهندية. ١٣١٠هـ.

١٢٦. علي بن برهان الدين الحلبي. السيرة الحلبية. دار المعرفة للطباعة والنشر. ١٤٠٠هـ

١٢٧. علي بن عبدالعزيز الخضيري. علي بن المقرن العيوني. حياته وشعره. ط٢ عام ١٤١٢هـ

١٢٨. علي بن محمد بن الأثير الجزري. أسد الغابة في معرفة الصحابة. دار المعرفة. ١٩٩٧

١٢٩. علي بن محمد بن الأثير. الكامل في التاريخ. دار الكتاب العربي.١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

١٣٠. علي بن محمد بن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر. دار الفكر

١٣١. علي بن هبة الله بن علي بن ماكولا. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. دار الكتب العلمية. ١٩٩٠م.

١٣٢. العماد الأصبهاني. خريدة القصر وجريدة العصر.

١٣٣. عمر بن شبة النميري البصري. تاريخ المدينة (أخبار المدينة).

١٣٤. عمر رضا كحالة. المستدرك على معجم المؤلفين. مؤسسة الرسالة. ١٤٠٦

١٣٥. عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ. البيان والتبيين. تحقيق فوزي عطوي. دار صعب.

١٣٦. عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ. الحيوان. تحقيق فوزي عطوي. شركة الكتاب اللبناني. ١٣٨٧هـ

١٣٧. عيسى بن سلمان آل خليفة. روضة الشعر. وزارة الإعلام ١٤٠١هـ

١٣٨. فايز بن موسى البدراني الحربي. بعض الأعيان وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة. خلال العهد العثماني (٩٦٠- ١٣٠٠) ط١ عام ١٤٢٣هـ.

١٣٩. الفرزدق. ديوان الفرزدق. تحقيق علي فاعور. دار الكتب العلمية. ١٤٠٧هـ

١٤٠. فهد بن عبدالعزيز الدامغ. الدولة الأخيضرية في اليمامة. مجلة التاريخ العربي. العدد ٣٠ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ.

١٤١. فؤاد حمزة. قلب الجزيرة العربية. ط٢عام ١٣٨٨، وهي نسخة مصورة للطبعة ١عام ١٣٥٢هـ. مكتبة النصر الحديثة. الرياض.

١٤٢. القاسم بن سلام. كتاب الأمثال. دار المأمون للتراث. ١٤٠٠هـ

١٤٣. القاسم بن سلام. كتاب الأموال.تحقيق محمود عمارة.دار الشروق. ١٤٠٩هـ

١٤٤. م. ج. كستر. مكة وتميم: مظاهر من علاقاتهم، ترجمة د. يحيى الجبوري. دار الحرية للطباعة. بغداد. ١٩٧٥م.

١٤٥. المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الأثر. الكتبة العلمية. بيروت. ١٣٩٩هـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي.

١٤٦. مجلة الإبل العربية. العدد ١، والعدد ٣، والعدد ٨

١٤٧. مجلة العرب. عدد محرم- صفر ١٤١١ هـ، وعدد ج ١١، ١٢ عام ١٤١٥هـ

١٤٨. مجلة الواحة. العدد الأول محرم ١٤١٦هـ

١٤٩. المجمع الثقافي. الموسوعة الشعرية. الطبعة الثانية. نسخة إلكترونية. ٢٠٠٥م

١٥٠. محمد الأمين الشنقيطي. أضواء البيان. تحقيق مكتب البحوث والدراسات. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت. ١٤١٥هـ.

١٥١. محمد الأمين الشنقيطي. أضواء البيان. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت. ١٤١٥هـ تحقيق مكتب البحوث والدراسات.

١٥٢. محمد الباتل الحربي. اللغة المحكية في حوطة بني تميم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. جامعة الملك سعود. عام ١٤٠٠هـ.

١٥٣. محمد بن أبي بكر الانصاري التلمساني. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة. مركز زايد للتراث و التاريخ. ١٤٢١هـ.

١٥٤. محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية. زاد المعاد في هدي خير العباد. مؤسسة الرسالة. ١٩٩٦م

١٥٥. محمد بن أحمد الأزهري. معجم تهذيب اللغة. دار المعرفة. بيروت. ١٤٢٢هـ

١٥٦. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. تفسير القرطبي. دار الكتب العلمية.

١٥٧. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. العبر في خبر من غبر. تحقيق صلاح الدين المنجد. مطبعة حكومة الكويت. ١٣٨٤م

١٥٨. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تاريخ الإسلام.

١٥٩. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تذكرة الحفاظ. دار احياء التراث العربي. عبدالرحمن بن يحيى المعلمي. ١٣٧٤هـ

١٦٠. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. سير أعلام النبلاء. تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط٩ عام ١٤١٣هـ.

١٦١. محمد بن إسماعيل البخاري. التاريخ الأوسط. دار الكتب العلمية. ٢٠٠٤م

١٦٢. محمد بن إسماعيل البخاري. صحيح البخاري. تحقيق د. مصطفي ديب البغا. دار ابن كثير. بيروت. ط٣ عام ١٤٠٧هـ

١٦٣. محمد بن الحسن بن دريد. الاشتقاق. تحقيق عبدالسلام هارون. مكتبة الخانجي بمصر.

١٦٤. محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون. التذكرة الحمدونية. تحقيق إحسان عباس، بكر عباس. دار صادر. ١٤١٦هـ

١٦٥. محمد بن الشيخ خليفة النبهاني. التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية. دار إحياء العلوم. بيروت.
١٦٦. محمد بن المبارك بن ميمون. منتهى الطلب من أشعار العرب.
١٦٧. محمد بن جرير الطبري. تاريخ الطبري: تارخ الرسل والملوك. دار الكتب العلمية. ٢٠٠٣م
١٦٨. محمد بن حبان التميمي. الثقات. تحقيق السيد شرف الدين أحمد. دار الفكر. ط١ عام ١٣٩٥هـ
١٦٩. محمد بن حبيب البغدادي. المحبر
١٧٠. محمد بن حبيب البغدادي. المنمق في أخبار قريش. تحقيق خورشيد أحمد فاروق. عالم الكتب. بيروت.
١٧١. محمد بن داود بن الجراح. من اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام. تحقيق محسن غياض عجيل، مصطفى عبداللطيف جياووك
١٧٢. محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري «ابن سعد». الطبقات الكبرى. دار صادر. بيروت
١٧٣. محمد بن سلام الجمحي. طبقات فحول الشعراء. تحقيق محمود محمد شاكر. دار المدني – جدة.
١٧٤. محمد سعيد كمال. الأزهار النادية من أشعار البادية. مكتبة المعارف ١٣٩١هـ.
١٧٥. محمد بن عبدالرحمن العبيدي. التذكرة السعدية في الأشعار العربية. تحقيق عبدالله الجبوري. الدار العربية للكتاب. ١٤٠١هـ
١٧٦. محمد بن عبدالرحمن المبارك فوري. تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي. دار الكتب العلمية. بيروت
١٧٧. محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري. المستدرك على الصحيحين. تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١١هـ
١٧٨. محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري الأحسائي. تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد. ١٤١٩هـ. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكلة العربية السعودية.
١٧٩. محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد الأزرقي. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. تحقيق رشدي الصالح ملحس. مكتبة الثقافة. ١٤٠٨هـ
١٨٠. محمد بن عمر الفاخري. تاريخ الفاخري. تحقيق د. عبدالله الشبل. عام ١٤١٩هـ.
١٨١. محمد بن عمران المرزباني. نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء.
١٨٢. محمد بن محمد الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. دار إحياء التراث العربي. ١٣٨٥هـ
١٨٣. محمد بن مكرم بن علي بن منظور. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر. دار الفكر. ١٤١٧هـ

١٨٤. محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب. دار صادر. بيروت. ط١

١٨٥. محمد بن موسى الحازمي. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب

١٨٦. محمد بن موسى الحازمي. ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة.

١٨٧. محمد بن ناصر العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

١٨٨. محمد بن يزيد (المبرد). الكامل في اللغة والأدب. مطبعة الاستقامة. ١٣٦٥. المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

١٨٩. محمد بن يعقوب الفيروزبادي. القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة. ١٩٩٣م

١٩٠. محمد شمس الحق العظيم آبادي. عون المعبود شرح سنن أبي داوود. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الثانية. سنة ١٤١٥هـ

١٩١. محمد عبدالمنعم الحميري. الروض المعطار في خبر الأقطار.

١٩٢. محمد ناصر الدين الألباني. صحيح سنن الترمذي باختصار السند. مكتب التربية العربي لدول الخليج. ١٤٠٨هـ

١٩٣. محمود الألوسي أبو الفضل. روح المعاني. دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٩٤. محمود بن أحمد العيني. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. دار الفكر

١٩٥. محمود بن عمر الزمخشري. المستقصى في أمثال العرب. دار الكتب العلمية. ١٤٠٨هـ

١٩٦. محمود بن عمر الزمخشري. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار.

١٩٧. مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

١٩٨. مصعب بن عبدالله الزبيري. نسب قريش. تحقيق بروفنسال ليفي. دار المعارف. ١٩٨٢.

١٩٩. مطلق البادي العتيبي. ديوان ابن بادي ط٢

٢٠٠. مطهر بن طاهر المقدسي. البدء والتاريخ.

٢٠١. معمر بن المثنى التيمي. الديباج. تحقيق: عبدالله بن سليمان الجربوع وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع/ القاهرة. ١٩٩١م

٢٠٢. المفضل بن محمد بن يعلى الضبي. الأمثال.

٢٠٣. المفضل بن محمد بن يعلى الضبي. المفضليات. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون. دار المعارف. ١٩٨٣م.

٢٠٤. منديل آل فهيد. من آدابنا الشعبية. ط٢ عام ١٤١٣

٢٠٥. منصور بن الحسين الآبي. نثر الدر. تحقيق منير محمد المدني.

٢٠٦. موهوب بن أحمد بن محمد الجوليقي. شرح أدب الكاتب.

٢٠٧. ناصر بن عبدالله بن علي المهيدب. كتاب الوشي المحبر في ميزان البحث العلمي: قراءة نقدية. آفاق للنشر. ٢٠١٦م.

٢٠٨. هبة الله الحلي. المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية. مكتبة الرسالة الحديثة

٢٠٩. هبة الله بن علي بن محمد بن الشجري. الأمالي الشجرية.

٢١٠. هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي. جمهرة النسب.

٢١١. وزارة الإعلام. قطر. الكتاب السنوي ١٩٨٤/ ١٩٨٥.

٢١٢. وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية. مجلة: أطلال. حولية الآثار العربية السعودية. العدد ١٦عام ١٤٢١هـ .

٢١٣. ياقوت بن عبدالله الحموي. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف، بمعجم الأدباء، أو طبقات الأدباء.

٢١٤. ياقوت بن عبدالله الحموي. معجم البلدان. دار صادر. ط٢ عام ١٩٩٥م.

٢١٥. يحيى بن شرف النووي. تهذيب الأسماء واللغات. دار الفكر. ١٩٩٦م.

٢١٦. يحيى بن شرف النووي. شرح صحيح مسلم. دار الفكر. ١٩٩٥م.

٢١٧. يوسف بن تغري بردي الأتابكي. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب المصرية.

٢١٨. يوسف بن عبدالرحمن المزي. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. بيروت. ١٤٠٠هـ.

٢١٩. يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. دار الكتب العلمية. ٢٠٠٢م.

٢٢٠. يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي. الإنباه على قبائل الرواة. مكتبة المعارف. ١٤٠٠هـ

٢٢١. يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس. دار الكتب العلمية. ١٩٩٩م.

فهرس الكتاب

الموضوع | الصفحة

تم بحمد الله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

العَبَادِلُ

بنو عبدالله بن دارم

أهل حوطة بني تميم

مرجع أصيل للباحثين وطلاب العلم، والأجيال القادمة عن العبادل الذين ينتهي بهم النسب إلى عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

وهو أحد إصدارات الفخر والاعتزاز، يحمل في طياته بعض أخبار العبادل، ومفاخرهم، وأمجادهم، ويسجل الأحداث والبطولات التي صنعوها أو شاركوا فيها.

كتب هذا الكتاب بلغة سهلة، واتبع المؤلف منهج البحث العلمي في عرض المعلومات وتوثيقها ومناقشتها.

واتسم الكتاب بالشمول والتنوع، حيث التاريخ، والجغرافيا، واللغة، والقصائد الشعرية، وصور الآثار والوثائق، ومشجرات الأنساب، وقد صاحب طيب المحتوى جمال الإخراج، يأسر العين شكله ويزيد التعلق به مضمونه.